ديوان العباس بن الأحنف

شرح وتحقيق

عاتكة الخزرجي

دكتوراه الدولة فى الآداب

(السوربون)

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٧٣ – ١٩٥٤

ديوان
العباس بن الأحنف

شرح وتحقيق

عاتكة الخزرجي

دكتوراه الدولة فى الآداب

(السوربون)

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٧٣ — ١٩٥٤

إهـــداء

إلى أستاذِنا الشيخ الجليل، والعلّامة الكبير، المستشرق الفرنسىّ الشهير، « ر. بلاشـير » مترجم القرآن، وصاحب كتاب المتنبىّ، أرفع هذا الكتاب الذى إنْ هو إلّا ثمرةٌ من روضِ فضلِه، وقطرةٌ من فيضِ بحرِه، مشفوعاً بهـذه التحيّـة :

يا حكمةَ اللهِ قد سُـوِّيتَ فى بَشَرٍ ... ما كنتَ فى الناسِ إلّا آيةَ الحقَبِ!

كم قد سهرتَ الليالى شأنَ ذى شَغَفٍ ... وما شُغفتَ بغـيرِ العِـلْمِ والأَدَب

حاشـا لمِثلِكَ أنْ يهفو لغـانيةٍ ... أو أنْ يحِنَّ آشتياقاً لآبنـةِ العِنَب

شـبابُكَ النَّضْرُ كم أفنيتَ زاهِرَهُ ... فى خدمةِ الضَّادِ أو فى خِدْمةِ العَرَب

ترجمتَ قُـرآنَهـا لِلهِ ترجمـةً ... آياً من السِّـحْرِ أو آياً من العَجَب

ما إنْ تدبَّرتُها إلّا هتفتُ لهـا ... لِلهِ مُعْجِزةً فى مُعْجِـزِ الكُتُب!

عاتكة الخزرجى

تصـــــدير

للعلّامة الكبير والمُستشرق الفرنسيّ الشهير شيخنا الجليل « ر . بلاشير »

أستاذ الأدبِ العربيّ بالسّوربون

يا آنســـتي العـــزيزة :

لقد عرفكِ عالمُ المُستشرقين الصغير قبـلَ مجيئِك إلى « باريس » بشاعريّتِك اللامعة المُبتكَرة ، ولا أُخفِي عنك أنَّ هـذه الموهبةَ نفْسَها هى التى أخافتْني وأثارت فى نفسى بعضَ الظنونِ والرِّيَب ، فتساءلتُ : أيكونُ لطباعِك وإحساسِك وحبِّـك لمختارِ الكَلِمِ أنْ تخضعَ لِمُقْتَضَياتِ التحقيقِ العلميّ وأنْ تَنْثَنِيَ للضبطِ المطلوبِ من العالِمِ اللُّغَـويّ فلا تثورُ على طولِ الأَناةِ التى يُحتِّمُها كلُّ جَهدٍ علميّ؟ أسئلةٌ كانت تَختلِجُ فى نفسى دونَ أنْ أفاتِحَك بها . وقـد أعلَمنِي الاختبارُ أنَّ سُكوتِي كان مِن ذهب .

لقـد أثبتِّ اليومَ أنَّ تعشُّقَ الفنِّ والعِلمِ معاً قد اجتمعا فيكِ ، وأنّكِ ، ككثيرٍ من شعراء العرب ، عَرَفتِ كيف تُغذِّين شاعريّتَك بمعرفةٍ عميقةٍ لِلُغتك ، ودراسةٍ دقيقةٍ لإمكانيّاتها .

ويحسُنُ بى أنْ أزيدَ على ما قلتُ — دونَ الانتقاص مِمّـا لكِ من فضل — أنَّ الوقتَ الذى صرفتِه فى هـذا التحقيقِ العلميّ لم يُكرَّس لعملٍ بعيـدٍ على ذوقِك ومُيولِك . فلقد خُيِّل إليّ مُنذُ البَدْء أنَّ بينَك وبينَ « العبّاس بن الأحنف » تناغماً على ما بينكما من تباعُدِ الأجيال ، وكنتِ كلّما قطعتِ شوطاً فى مُهِمّتِك تجلّى هـذا

« هارُونَ الرَّشيد » ، فلكِ الفَخْرُ على الأقلّ بأنَّك بيَّنت هذه الحقيقةَ الناصعة ، وهى أنَّ للشاعِرِ غاياتٍ ليست للناثر . فَعالَمُ الشِّعْرِ هو عالَمُ الغُموضِ والتقلُّبِ ، دُنيا الحلِمِ الذى يُلامِسُ الواقعَ فلا يتحاشاهُ ولا يَبْلُغُه أبَدًا .

ولعل « العَبَّاس » لم يَحْيَ فى مُغامراتِه التى أنشدَها فى شِعْرِه ، ومن المُحَقَّق أنَّه لم يَكُنْ لتلكَ المُغامراتِ مارَسَمه لها من صُوَر ، ولكنَّه تخيَّلها فى ألوانٍ رقيقةٍ مثَّلتْها له أشواقُه العُلْويَّة ، فلما آستحالت شِـعْرًا أصبحت حقيقة ، ولذا فقد حافَظَ شِـعرُه على مَيزةٍ نادرةٍ ، وهى قُدرتُه على أنْ يُثيرَ أصْـداءً حيَّةً فى وِجْداننا العَصْرِىّ ، وهو بالغٌ ذلكَ دُونَ عَناءٍ على جَناحِ لُغةٍ سَلِسَةٍ لا تَكَلُّفَ فيها .

وهكذا ستتعرَّفُ ، والفضلُ فى ذلك لكِ أيتُّها الآنسـة ، إلى صـوتٍ جديدٍ ينضمُّ إلى أصـواتِ الشعراءِ العديدين الذين أنجبهُم الشرقُ العربى ، ولكنَّه صوتٌ أقدَرُ على إثارة مشاعرنا ، لأنَّه يتردَّدُ بنبراتٍ صافيةٍ لا ثِقَلَ فيها ولا فُضُول ».

ر . بلاشـــير

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ليس هنا موضعٌ لأنْ نكتبَ ولو تاريخًا مجملًا للشاعرِ العراقيّ « العبّاس بن الأحنف» المتوفَّى نحو عام ١٩٤ ﻫ فإنّنا سنُفرد لذلك بحثًا خاصًّا، وسنقتصرُ هنا على عرضِ الأحوالِ التي مرّ بها هذا الديوانُ الحاليُّ للشاعر ، والذي سبق أنْ طُبِع مرّتين ، وأُولى الطبعتين سقيمةٌ جدا وهي تُلحق بديوان « العبّاس » ديوانَ « ٱبنِ مطروح » ، هذه الطبعةُ هي طبعةُ الجوائب (١٢٩٨ﻫ/ ١٨٨٠م) ، وهي تختلفُ ٱختلافا بيِّنا عن مخطوطة الأصل والمخطوطتين الأخريين ، فهل معنى ذلك أنها مُستمدّةٌ من مخطوطةٍ رابعةٍ مفقودة ، أو أنّ مصحِّحَ مطبعة الجوائب السيد « يوسف النبهاني » هو المسئولُ عن هذا الاختلاف كما أشار إلى ذلك في خاتمة الديوان[1] ؟ .

أمّا الطبعة الثانية، وأُريدُ بها طبعةَ بغداد (١٣٦٧ﻫ/١٩٤٧م) فإنْ هي إلّا نَسْخٌ لطبعةِ الجوائب مع شرحٍ وتحقيقٍ للأستاذ « عبد المجيد المُلّا » إلا أنّها لم تتحاشَ مع مزيدِ الأسف أخطاءَ الطبعةِ المذكورة كما وأنّ الشارحَ لم يُوفّق دائما في تعليقاته . وطبعةُ بغدادَ هذه لم تُثبتْ قصيدةَ « ابن الأحنف » في الكرةِ والصَّوْلجَان، وهي تحتجُّ لهذا بأنّ الشاعرَ كان أبدًا مشغولًا بالحسان، ولم يُغْنَ يومًا ما

(١) انظر طبعة الجوائب : ١٦٧

وعليها تمليكاتٌ غيرُ مؤرّخة وأبياتٌ من الشعر مبعثرةٌ هنا وهناك .

ويُستهَلُّ الشطرُ الثانى من اللوحة الأولى بالبسملة المعتادة ، وهذهِ الجملة الدعائيّة :

(رَبِّ يسِّرْ برحمتِك) ، بعدها :

"قال العباسُ بنُ الأحنف بنِ الأسود فى الغَزَل على قافية الألف".

ثم يأتى بعدها الديوانُ مُرتَّبَ القوافى على حروفِ الهجاء ، واُختُتِمت اللوحةُ الأخيرةُ بهذه العبارة "كملَ شِعر أبى الفضل العبَّاس بن الأحنف" ، وبختمٍ صغيرٍ نقرأ فيه كلمة من حديث ، هى : « لكلّ آمرئٍ ما نوى » ، وختمٍ أكبرَ عليه آسم الواقف ، وهذان الختمان يَظهران فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

المخطوطةُ الثانيــة ، وقد رمزنا لهـا بحـرف « ا » ، وهى نسخةٌ مصـوّرةٌ بالفوتوغراف عن نسخة خطّيّةٍ محفوظةٍ بمكتبة « كوپريلى زادة » بإستانبول تحت رقم ١٢٥٩ ، مكتوبةٌ بقلمٍ نسخىٍّ دقيقٍ حديثٍ بخطِّ « علىّ النشاصى » ، وهى وقفُ الوزيرِ أبى العبَّاس أحمد بن الوزير أبى العبَّاس عبد الله محمّــد (وهو نفس واقف النسخة السابقة) .

وفى أعلى اللوحة الأولى من النسخة يُقرأ العنوانُ التالى :

"ديوانُ الشعر للعبَّاس بنِ الأحنف بنِ الأسود الحنفىّ اليمـانىّ" .

وفى وسطِ اللوحةِ خَتْمٌ نقرأ عليــه كلمةً من حديث : « لكلّ آمرئٍ ما نوى » وفى أسفلها ختمٌ آخرُ عليه آسم الواقف ، وهــذان الختمان (كما فى النسخة السابقة) يبدوان فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

وفى منتصف اللوحةِ الثانيةِ بيتـان فى هجاء « آبن الأحنفِ » يزعُمُ ناظمُهما « محمّدُ البابى » أنّ شُهرةَ « العبَّاس » لم تأتِه عن جدارة ، و إنما جاءته عن حظٍّ مُواتٍ .

ـ كما فى سابقتيها ـ مرتّبةُ القوافى على أحرف الهجاء. وهى لا تختلف كثيرا عن نسخة «ا» وليس ببعيدٍ أن تكون منقولةً عنها، أو أن تكون النسختان مأخوذتين عن مصدرٍ واحد.

إنّ سببَ اعتبارِنا المخطوطةَ الأُولى «لك» أصلًا، كونُها أقدمَ وأصحَّ وأكملَ من النسختين الأخريين.

إنّ المخطوطاتِ الثلاثةَ جاءت ـ كما رأينا ـ برواية «أبى بكر الصولى»[1] العلّامةِ الثقة، والذى تربطُه «بالعبّاس» وشيجةُ النَّسَب فالعبّاسُ الشاعرُ من أخوال جدِّ أبى بكر الصولى[2] الذى جمعَ شعرَهُ فى ديوان، كما أرَّخ حياتَه التى استمدّ منها «الأصبهانى» فيما بعد مادّةَ ما رواه عن «ابن الأحنف» فى الأغانى[3]، إلا أنَّ هذين الأثرين قد فُقدا اليوم، ولم يَبْقَ لنا منهما غيرُ مختاراتٍ من ديوانِ الشاعرِ مُرتَّبةَ القوافى على أحرف الهجاء. ويبدو أنَّ هناك «لابن الأحنف» قصائدَ كثيرةً ضاعت[4]، فنحن لا نعرفُ اليومَ من شعرِ الرجل إلّا هذه المقتطفاتِ القصيرةَ التى اختارها «الصُّولى» والتى إنْ هى إلا «نُتَفٌ من قصائد» كما يَفترضُ ذلك شيخُنا وأستاذُنا العلّامة «ر. بلاشير» فى مقاله القيِّم فى «دائرة المعارف الإسلاميَّة» الجديدة. وكثيرا ما تنعدمُ الصلةُ المعنويّةُ بين هذه النُّتَفِ المختارةِ حتى إنَّكَ لتُحِسّ مكانَ الأبياتِ المحذوفةِ بوضوح، لذلك لا نرانا بحاجة إلى ضرب الأمثلة فى هذا الباب.

---

(١) المتوفى عام ٣٣٥ هـ فى البصرة وقيل ٣٣٦. وفيات الأعيان ٣ : ٢٨٠.

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ : ٢٧

(٣) انظر ر. بلاشير. مقالة فى دائرة المعارف الإسلامية الجديدة. مجلد : ١

(٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٢١٦.

صورة غلاف الأصل وأوائل وأواخر
المخطوطات الثلاثة للديوان


كتاب فيه
شعر أبي الفضل العباس بن
الأحنف بن الأسود
رواية أبي بكر محمد بن يحيى الصولي
رحمه الله

غلاف نسخة « ك » (الأصل)

*

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك

قال العباس بن الأحنف بن الأسود

في الغزل على قافية الألف

كتب المحب إلى الحبيب رسالة والعين منه ما تجف من البكا

والجسم منه قد أضر به البلى والقلب منه ما يطاوع من نها

قد صار مثل الخيط من ذكراكم والشخص منه أبين يسمع من دعا

هذا كتابي نحوكم أرسلته يبكي الشفيع له ويبكي من قرا

فيه العتاب من محب عاشق أطفاه حبك يا حبيبه فانطفا

وصبرت حتى عيل صبري كله ومن بكم يا حب نفسي المشتفا

ولئن جحدت فاعلمي واستيقني والجسم من غيري بديك قد ابا

أفالهوى حرمة محفوظة أو ما الهوى بأقربك من جزا

ما إن صبا قلبي جميل يا علي حقًا ولا المقتول عروة إذ صبا

لا لا ولا قلبي المرقش إذ هوت أسما المجير المحتم والقضا

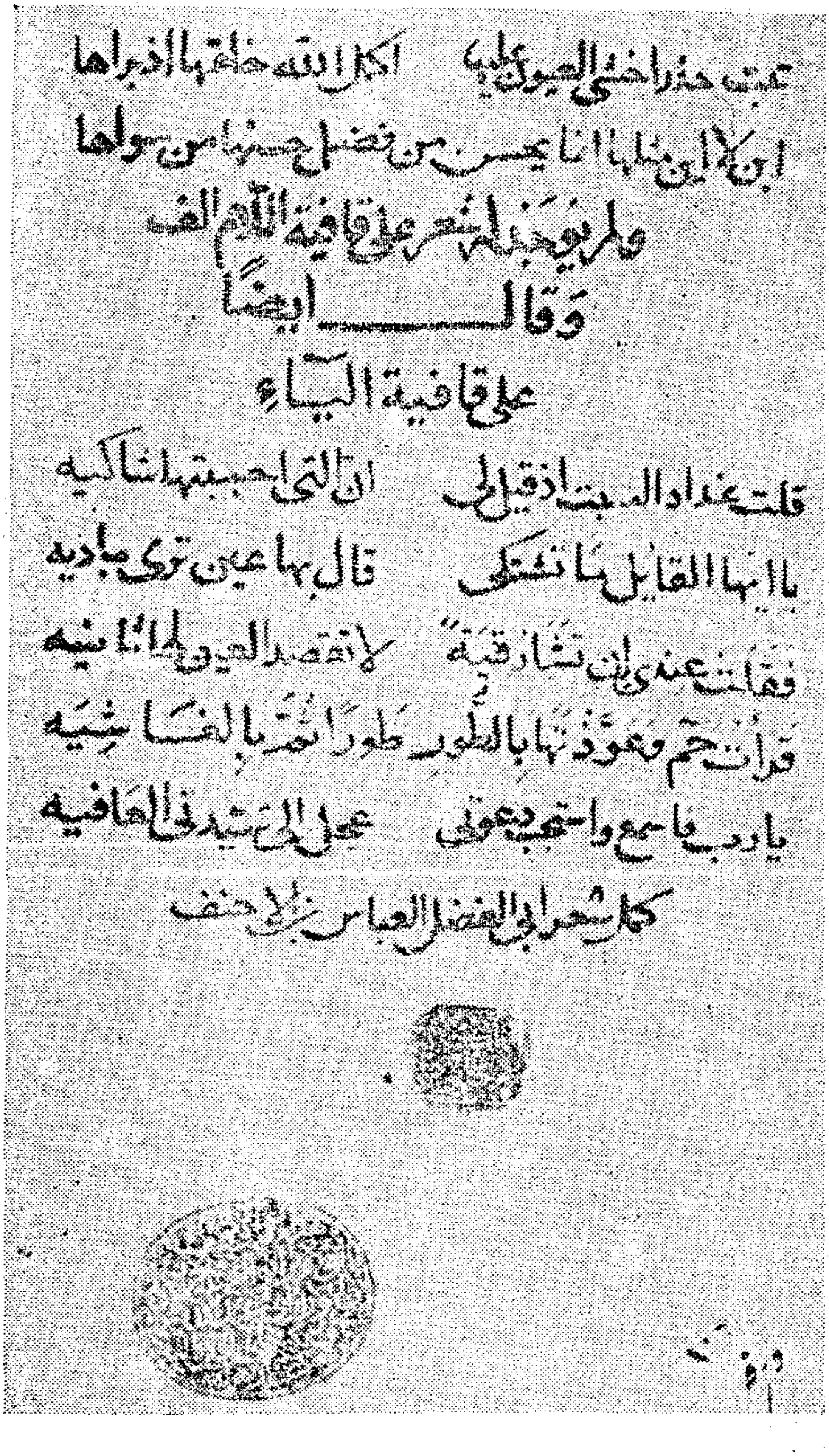
هاتي يديك فصالحيني مرة لست من الصرم بآنفي بدا

ردي جواب رسالتي واستيقني أن الرسالة منكم عندي شفا

مني السلام عليكم يا منيتي عدد النجوم وكل طير في السما

وقال أيضًا

اللوحة الأولى من نسخة « ك »


عجبت حذرا خشي العيون عليها   اكمل الله خلقها اذ براها

اين لا اين مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف

وقال ايضا

على قافية اليا

قلت عند البين اذ قيل لي   ان التي احببتها شاكيه

يا ايها القايل ما تشتكي   قال بها عين ترى باديه

فقالت عندي ان تشارقيه   لا تقصد العين لها ثانيه

قرات حم وعوذتها بالطور طورا ثم بالغاشيه

يا رب فاسمع واستجب دعوتي   عجل لها سيدنا العافيه

كمل شعر ابو الفضل العباس بن الاحنف

اللوحة الأخيرة من نسخة « ك »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العباس بن الاحنف بن الاسود في الغزل على قافية

الالف

كتب المحب الى الحبيب رسالة ... والعين منه ما تجف من البكا
والجسم منه قد اضر به البلا ... والقلب منه ما يطاوع من نها
قد صار مثل الخيط من ذكراكم ... والسمع منه ليس يسمع من دعا
هذا كتاب نحوكم ارسلته ... يبكي السقيم له ويبكي من قرا
فيه العجايب من محب صادق ... الفاه حبك يا حبيبة فانطفا
وصبرت حتى عيل صبري كله ... وهويتكم يا حب نفسي للشقا
وكتمت حبك يا علي واستفعني ... والحب من عيني تدنيك قد ابا
انما الهدايا مة محفوظة ... او ما الهدايا تدنيك من جزا
ما ان صبا قلبي جميل يا علي ... حقا ولا المقتول عروة اذ صبا
لا لا ولا قلبي المرقش اذ هوى ... اسماء للحين المتيم والقضا
ها انا بين يديك فصل الحب من ... لا نسب من لهم يا نفسي بها
ردي جواب رسالتي واستغني ... ان الرسالة منكم عندي شفا
مني السلام عليكم يا منيتي ... عدد النجوم وكل طير في السما

وقال ايضا

الى الله اشكو انه موضع الشكوى ... فقد ضن عني بالمودة من اهواه صد
لعمري لاهل العشق فيما يصيبهم ... احق بان يبكى عليهم من الموتى
يميتهم الهوى قوما فيلقون راحة ... من الضر والجهد المبرح والبلوى
وتحيا به قوم اصابوا هواهم ... وقد صرت فيهم لا اموت ولا احيا
واني لاشقى الخلق اذ دام ما ارى ... ولم يبتعد لوصل المؤمل في الدنيا
الا ان شمس الارض فيما بقالك ... تمنت على شمس الضحى فطوبى لها طوبى
فقولي لها يا شمس عني ما الذي ... يسرك في قتلي اما لك من بغيا
لعمر بني عيني ادنكو نصابي ... ولو تقسم الاخرى تحملتنا الاخرى

وقال ايضا

اداري الناس عن ما بي ... واخفيه فما يخفى
واشتاق فلا يعلم ... الا الله ما القى
الى من زين الله ... به في عيني الدنيا

اللوحة الأولى من نسخة « أ »

وقال أيضا

ظلوم يا منية مولاها ... يا زينة الدنيا ومنتهاها
ينظر مولاها إلى وجهها ... فقلبه يا تم مولاها
ظلوم ما تلك الفتاة التي ... زينت الدنيا بمرآها
تغني بالليل إذا ما بدت ... أزرها الحسن ورداها
يا أيها السائل عن وصفها ... لقد وصفنا لو بلغناها
إنك لو أبصرتها مرة ... أطللتها أن تتمناها
لم يدر ما الدنيا وما طيبها ... وحسنها حتى رأيناها
فقل لقوم حرموا أن يروا ... وجه ظلوم استرزقوا الله

وقال أيضا

لقد جئنا الطبيب ليشفي نفسي ... ليشفيها الطبيب فما شفاها
فأقسم جاهدا لو دق نفسي ... إذا ما الموت معتمدا أتاها
بدا لي قبلها تلفت حتفي ... ولم أسمع مقالة من نعاها

وقال أيضا

إن نفسي مطيعة لهواها ... لعبت بالهوى فقد أشفاها
لفتاة قد جوع الخصر منها ... أكل اللحم والعظام هواها
أتقي سخطها فرارا من الهجر ... وإن أذنبت طلبت رضاها
نعت جيدا أخشى العيون عليها ... أكمل الله خلقها إذ براها
أين أين مثلها إنما يحسن ... من فضل حسنها من سواها

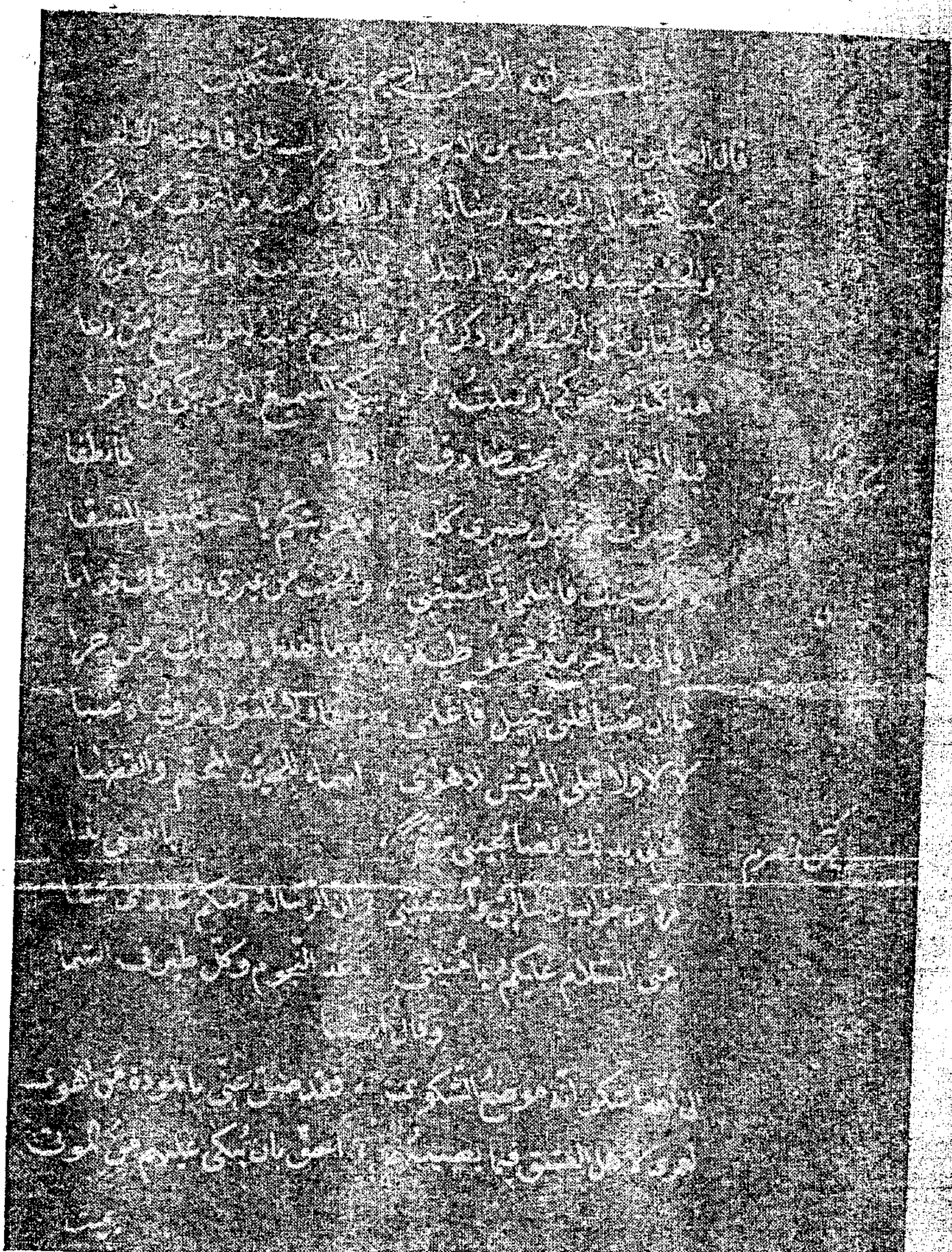
ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

وقال أيضا على قافية الياء

قلت غداة البين إذ قال لي ... إن التي أحببتها شاكيه
يا أيها القائل ما تشتكي ... قال لها عيني ترى ما ذنبه
فقلت عندي أن تسارقته ... لا نقضت العين لها نائبه
فإن حم وعود لها بالطهور ... وطورا أنتم بالغائبه
يا رب فاسمع واستجب دعوتي ... عجل إلى سيدتي العافيه

كمل شعر أبي الفضل العباس بن الأحنف في رواية أبي بكر محمد بن يحيى الصولي
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا [illegible]

اللوحة الأخيرة من نسخة «أ»



اللوحة الأولى من نسخة « ق »



اللوحة الأخيرة من نسخة « ق »

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر برحمتك

(١) ظ

قال العباس بن الأحنف بن الأسود فى الغزل على

قافيـــة الألف

[١] [الكامل]

١ كَتب المحبُّ إلى الحبيبِ رسالةً … والعينُ منـه ما تجفُّ من البُكا
٢ والجسمُ منـه قد أضرَّ به البِلى … والقلبُ منـه ما يطاوِع مَن نَهى
٣ قد صار مثلَ الخيطِ من ذِكراكُمُ … والسمعُ منه ليس يَسمع مَنْ دعا
٤ هـذا كتابُ محبِّكم أرسلتُه … يبكى السميعُ له ويبكى مَن قرا
٥ فيـه العجائبُ من محبٍّ عاشقٍ … أطفاه حبُّك ياحبيبةُ فانطفا
٦ وصبرتُ حتى عِيل صبرِى كلُّه … وهوِيتكم ـ يا حِبَّ نفسى ـ للشقا
٧ وكتمتُ حبَّك فاعلمى واستيقنى … والحبُّ من غيرى، فديتُك، قد أبى
٨ أفما لهـذا حُرمةٌ محفوظةٌ … أو ما لهذا، يا فديتُك من جَزا؟
٩ ما إنْ صَبا مثلى «جميلٌ» فاعلمى … حقًّا، ولا المقتولُ «عُرْوةُ» إذ صبا

[١]

(٥) فى ا ، ق : «محب صادق» .

(٩) فى ك و ا : «قبلى» وفى ق : «قلبى» . جميل : هو «جميل» بن عبد الله بن معمر العذرى صاحب «بثينة» . وعروة : صاحب «عفراء» ، وهو عروة بن حزام بن مهاصر، شاعر إسلامى، أحد الذين قتلهم الهوى، لا يعرف له شعر إلا فى «عفراء» بنت عمه، عقال بن مهاصر، وتشبيبه بها (الأغانى ٢٠ : ١٥٢ ساسى) . وفى جمهرة أنساب العرب : ٤٣٠ أنه عروة بن حزام بن مالك وابنة عمه عفراء بنت مهاصر بن مالك . فمهاصر عند «ابن حزم» عمه لا جده .

١٠ لا ، لا ولا مثلى «المُرَقِّش» إذ هوى … «أسمـاءَ» لِحَيْنِ المحـتَّمِ والقضا

١١ هـاتِى يديكِ فصالِحيــنى مرَّة … لِتَسُبَّ مَن بالصَّرْمِ يا نفسى بدا

١٢ رُدِّى جـواب رِسالتى وآستيقِنى … أنَّ الرسالةَ منكمُ عندى شِـفا

١٣ مِنِّى السـلامُ عليكم يا مُنـيتى … عَدَدَ النجومِ وكُلِّ طيرٍ فى السَّما

[٢]

[الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو إنه موضعُ الشكوى … فقد صَدَّ عنى بالمودَّةِ مَنْ أهوى

٢ لَعمرى لأهلُ العشقِ فيما يُصيبُهم … أَحقُّ بأنْ يُبكَى عليهم من الموتى

٣ يُميت الهـوى قومًا فيلقَون راحةً … من الضُّرِّ والجَهـدِ المُبرِّح والبلوى

٤ ويَحيا به قـومٌ أصابوا هـواهُمُ … وقد صِرتُ فيهم لا أَموتُ ولا أحيا

٥ وإنى لَأشقى الخَلْق إنْ دام ما أرى … ولم يُسعد الوصلُ المؤمَّلُ فى الدنيا

٦ ألا إنَّ شمس الأرضِ فيما يقال لى … تمشَّت على شمسٍ نطُوبى لها طوبى

٧ فقولى لهـا يا شمسُ عنِّى ما الذى … يسرُّكِ فى قتلى؟ أما لكِ من بُقيـا؟

٨ تَصُدِّين عنِّى أنْ شكوتُ صَبابتى … ولو تفهم الأخرى ، تحمَّلتِ الأخرى

---

(١٠) فى ك و ا ، ق : « قبلى » . المرقش : هو المرقش الأكبر ، عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من بنى بكر بن وائل . كان ينسب بابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك وهو جاهلى قديم . (الشعر والشعراء : ١٦٢ — ١٦٥) و (طبقات فحول الشعراء : ٣٤) وقصائده فى شرح المفضليات : ٤٥٧ وما بعدها . (١١) « لتسب من بالصرم » فى ا مكتوبة بخط مخالف لخط الأصل وأما فى ق فكأنها فى أصل النص بياض وهى مكتوبة على الهامش بخط مخالف وفوقها كلمة « كذا » .

(١٣) فى ا ، ق : « عد النجوم » .

[٢]

(١) فى ديوان أبى العتاهية : ١٠ : « إلى الله فيما نالنا نرفع الشكوى » . فى أصل ك و ا : « فقد ضن عنى » وفى هامش ك : « الأولى صد عنى » وفى هامش ا : « صد » .

(٤) فى ك : « ويحيى به قوما » .

(٨) فى ك و ا ، ق : « إذ » فى ا ، ق : « تحملت الأخرى » بخاء مهملة .

[٣] [الهزج]

١ أُدارى النـاسَ عمّـا بى ... وأُخفيــهِ فما يَخــفى
٢ وأشـــتاق فـــلا يَعْـلَـ ... ـمُ إلا اللهُ ما أَلـــقَى
٣ إلى مَـن زَيَّن اللهُ ... به فى عيـــنَى الدنيـا
٤ ومَنْ أهـدى لى العَتْبَ ... فأهـــديتُ له العُتْـبَى
٥ إذا ما غضـب العـاشـ ... ـقُ فالغايةُ أنْ يرضَى
٦ ألا مَن يرحـمُ الظمآ ... نَ يَستسـقِى فلا يُسـقَى

[٤] [الكامل]

١ إنِّى وضعتُ الحبَّ موضِـعَه ... واحتلْتُ حِيلةَ صاحبِ الدنيا
(٢) ظ
٢ و إذا سُئلتُ عن التى شَغَفَتْ ... قلـبِى وكلُّهمُ إلى أُخرى
٣ ما زِلتُ أكذِبهم وأكتمُهمْ ... حتى شُهِرتُ بغـيرِ من أهوى

[٥] [الطويل]

١ يدُلُّ على ما بالمحبِّ من الهـــوى ... تَقَلُّبُ عينيه إلى شخصِ مَنْ يَهوَى
٢ و إنْ أضمر الحبَّ الذى فى فؤادِه ... فإنَّ الذى فى العين والوجه لا يَخفى

---

[٣]

(٦) فى ا : « فلا يشفى » .

[٤]

(٢) فى ك : « فإذا سئلت » . (٣) فى ك : « بغير ما أهوا » .

[٥]

(١) فى ديوان أبى نواس : ٢٣٨

يدل على ما فى الضمير من الفــتى ... تقلب عينيه إلى شخص من يهوى

وفى ا ، ق : « تذارف عينيه » . (٢) فى ك : « لا يخفى » .

[٦] [الوافــر]

١ أقول لهــا ودمعُ العــينِ يجــرى ... ســبيلُ الحــق ليس به خَفاءُ

٢ إذا كان التعتُّــبُ من خليــلٍ ... لِمَوجِــدةٍ فليــس لــه بقاء

٣ ولكن إنْ تجــنَّى الذنبَ عمــدًا ... أزال الــودَّ وآنقطــع الرجاء

[٧] [المتقارب]

١ كتابٌ أتانا عــلى نأيِهــا ... يخــبِّرُ عن بعض أنبائِها

٢ فنفسى الفــداءُ لهــذا الكتا ... بِ إنْ كان خُــطَّ بإملائِها

[٨] [الوافــر]

١ وما هجــروكَ من ذنبٍ إليهــم ... ولكنْ قلَّ فى النــاس الــوفاءُ

٢ وغــيَّر عهــدَهم مرُّ الليــالى ... وحان لمــدةِ الوصــلِ آنقضاء

٣ سرابيــلُ المــلوكِ لها جمــالٌ ... وليس لهــا إذا لُبِســت بَقــاءُ

٤ وإنَّ العطفَ بعــد العتبِ يُرجَى ... وإنَّ المَــلَّةَ الداءُ العَيــاء

٥ رأيت اليأسَ يُلبسنى خشــوعًا ... وأرجــوها فيُطغيــنى الرجاء (٣ و)

---

[٦]

(١) فى ك : « ليس له خفاء » .

[٧]

البيان فى أدب الكتاب : ١٦٨

(١) فى ا ، ق : « كتاب أتاك » وفى أدب الكتاب : « كتاب أتانى ... » .

(٢) فى ك : « إن كان خطا » .

[٨]

(٣) فى ك : « سرابيل الملول » ، فى ك ، ا ، ق : « لهم جمال » .

(٥) فى ك : « فيمطينى » ومن فوقها بخــط دقيق : « فيطغينى » ، وفى ا : « فتمطينى » ، وفى هامشها : « فيطغينى » وفى ق : « فيقطمنى » .

[٩] [مجزوء الكامل]

١ ضَنَّ الطبيبُ على المريـ ـضِ المُبتَلَى بدوائِه
٢ ما يصنع الصَّبُّ الحزيـ ـنُ جَفاه أهلُ صَفائه؟
٣ لا شيءَ إلَّا صبرُه حتى يموتَ بدائه
٤ أو يشتفى مما يُجِنُّ إذا خلا ببكائه

[١٠] [مجزوء الكامل]

١ قد كنت أرجو وصلكم فظَلِلْتُ منقطعَ الرجاءِ
٢ أنتِ التى وكَّلتِ عيـ ـنى بالسهادِ وبالبكاء
٣ إنَّ الهوى ، لو كان ينـ ـفُذُ فيه حكمى أو قضائى
٤ لطلبتُه وجمعتُه من كلِّ أرضٍ أو سماء
٥ فقَسمتُه بينى وبيـ ـنَ حبيبِ نفسى بالسَّواء
٦ فنعيشَ ما عِشنا على محض المودَّةِ والصفاء
٧ حتى إذا مِتنا جميـ ـعًا، والأمور إلى فَناء
٨ مات الهوى من بعدِنا أو عاشَ فى أهلِ الوفاء

[١١] [السريع]

١ [قد رقَّ أعدائى لِما حلَّ بى فليت أحبابى كأعدائى]
٢ [أمَّلتُ بالهجرانِ لى راحةً من جَمَراتٍ بين أحشائى]
٣ [فازداد جَهْدى وبلائى بها أنا الذى آستشفيتُ بالداءِ]

[١٠]

اختار البارودى منها ٣ — ٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٣

(١) فى ك : « أملك وصلكم » .

[١١]

زيادة من تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣

قافيــة البـاء

[١٢] [الطويل]

(٣) ظ

١ أَزَيْنَ نساءِ العالمــينَ أجيبى ... دعاءَ مَشُــوقٍ بالعـراقِ غريبِ
٢ كتبتُ كتابى ما أُقـيمُ حروفَه ... لِشــدَّةِ إعـوالى وطـولِ نحيبى
٣ أخـطُّ وأمحـو ما كتبتُ بعَـبرةٍ ... تَسُـحُّ على القِرطاسِ سَحَّ غُروبِ
٤ أيا «فَوْزُ» لو أبصرتِنى ماعرَفتِنى ... لطولِ نحـولى بعـدكم وشحـوبى
٥ وأنتِ من الدنيا نصيبى فإنْ أَمُتْ ... فليتَـكِ من حُـورِ الجِنانِ نصيبى
٦ سأحفَظُ ما قد كان بينى وبينكمْ ... وأرعاكُمُ فى مشهـدى ومَغيــبى
٧ وكنتم تَزينونَ «العـراقَ» فشانَهُ ... ترحُّلُكم عنــه وذاك مُـذيبى
٨ وكنتم وكنّا فى جِـوارٍ بغِبطـةٍ ... نُخالِسُ لحظَ العـينِ كلَّ رقيبِ
٩ فإنْ يكُ حالَ الناسُ بينى وبينكمْ ... فإنَّ الهوى والودَّ غيرُ مشــوبِ
١٠ فلا ضحِكَ الواشون يا «فوزُ» بعدكُمْ ... ولا جمدتْ عينٌ جرت بسكوبِ
١١ وإنى لأستهدى الرياحَ سلامَكُمْ ... إذا أقبلت من نحــوِكم بهُبوبِ
١٢ وأسألُها حمــلَ الســلامِ إليكُمُ ... فإنْ هى يوماً بلَّغت فأجيبى
١٣ أرى البــينَ يشكوه الأَحِبَّةُ كلُّهم ... فيارَبِّ قَــرِّبْ دارَ كلِّ حبيبِ
١٤ وأبيَضَ سبَّاقٍ طويلِ نِجادِه ... أشمَّ خصيبِ الراحتـينِ وَهوبِ

[١٢]

اختار البارودى منها : ١ — ٥ ، ١١ — ١٣ ، ٢٣ — ٢٧ ، ٢٩ — ٣٢ ، ٣٧ — ٤٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٤ — ١٩٥ .

(٢) فى أ ، ق : « وأمحو ما خططت » . غروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيمة (اللسان).

(٤) فى ق وهامش أ : «لطول شجونى» . (١٣) فى هامش أ وفى ق : « المحبون » .

١٥ أناف بضَبْعيه إلى فرعِ هاشمٍ ... نجيبٌ نماه ماجدٌ لنجيبِ

١٦ لحَاني فلما شام برقى وأمطرتْ ... جفونى بكى لى مُوجَعًا لكروبى

١٧ فقلتَ أعبدَ الله أسعدتَ ذا هوىً ... يحاول قلبًا مبْتلىً بنكوب

١٨ سأسقيكَ نَدْمانى بكأسٍ مزاجُها ... أفانينُ دمعٍ مُسبَلٍ وسَرُوب (٤) و

١٩ ألم تَرَ أنَّ الحبَّ أخلقَ جِدَّتى ... وشيَّب رأسى قبلَ حينِ مشيبى؟

٢٠ ألا أيها الباكون من ألَمِ الهوى ... أظنُّكُمُ أدركتُمُ «بذنوب»

٢١ تعالَوا نُدافعْ جُهْدَنا عن قلوبِنا ... فيوشكَ أنْ نبقى بغيرِ قلوب

٢٢ كأنْ لم تكن «فوزٌ» لأهلكَ جارةً ... بأكنافِ «شَطٍّ» أو بمِذْنبِ «سِيب»

٢٣ أقول ودارى «بالعراقِ» ودارُها ... حِجَازيةٌ فى حَرَّةٍ وسُهُوب

٢٤ وكلُّ قريبِ الدارِ لا بُدَّ مرةً ... سيُصبحُ يومًا وهو غيرُ قريب

---

(١٥) فى ك : « بحيث نماه » . وأناف : ارتفع وأشرف . الضبع : الناحية رأناف بضبعيه إلى فرع هاشم : ارتفع من قبل أمه وأبيه إلى ذروة بنى هاشم . (١٦) شام البرق : نظر إلى سحابته أين تمطر . (١٧) حاول الشىء : أخذه بالحيلة . نكوب جمع نكب (بفتح فسكون)، وهو النكبة والمصيبة من حوادث الدهر. (١٨) فى ك : «يستدر سروب» وفى أ ، ق : «مستدر شروب» . وأفانين الدمع : ضروبه المختلفة . ودمع مسبل : هاطل غزير . ودمع سروب : سائل متتابع ؛ وسيأتى هذا اللفظ فى شعره (انظر القصيدة ٣٧ : ١) .

(٢٢) فى ك : « بمذنب شيب » وفى أ ، ق : « المذنب سيب » .

شط : قرية فى حجر اليمامة ، (وهى بلاد العباس بن الاحنف) : (معجم البلدان : شط)، والمذنب : مسيل الماء إلى الحضيض ويقال له : ذنب الوادى (اللسان : ذنب) . وسيب : قرية بين الكوفة والبصرة (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) .

(٢٣) الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنها أحرقت بالنار والجمع الحرات (معجم البلدان : حرة) . والسهوب : جمع سهب، والسهب من الأرض : المستوى فى سهولة (اللسان : سهب) .

٢٥ سقى منزلا بين «العقيق» و «واقِمٍ» ... إلى كل أُطْمٍ « بالحجازِ » وأُوبِ
٢٦ أَجَشُّ هَزِيمُ الرعـدِ دانٍ ربابُهُ ... يجودُ بسُقيا شَمْأَلٍ وجَنوبِ
٢٧ أَزُوَّارَ « بيتِ الله » مُرُّوا « بيثْرِبٍ » ... لحاجةِ متبولِ الفؤادِ كئيبِ
٢٨ إذا ما أتيتُمْ « يثربًا » فتبرَّءوا ... بلطمِ خُدودٍ أو بشَقِّ جُيوبِ
٢٩ وقولوا لهم يا أهْلَ « يثربَ » أسعدُوا ... على جلَبٍ للحادثاتِ جليبِ
٣٠ فإنَّا تركنا « بالعراق » أخا هوًى ... تَنَشَّبَ رَهْنًا فى حبالِ شَعُوبِ
٣١ به سَقَمٌ أعْيا المُداوينَ علمُهُ ... سوى ظنِّهم من مُخطِئٍ ومُصيبِ
٣٢ إذا ما عصرنا الماءَ فى فيه مَجَّهُ ... وإنْ نحن نادينا فغيرُ مُجيبِ
٣٣ تأتّوا فبكُّونى صُراحًا بنسبتى ... ليعلمَ ما تعنونَ كلُّ غريبِ
٣٤ فإنكُمُ إنْ تفعلوا ذاك تأتِكُمْ ... أمينةُ خَوْدٍ كالمهاةِ لَعُوبِ

(٢٥) فى ك : « ورافم » ، العقيق : موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل (معجم البلدان : العقيق) . وواقم : أطم من آطام المدينة ، وتنسب إليه حرة واقم وفيه سقاية . وكان لحضير الكتائب فى الجاهلية (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) . والأطم (بضمتين وضم وسكون) : حصن مبنى بالحجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح (اللسان : أطم) . وأوب جمع لابة ولوبة ، ويجمع أيضا على لاب ، وهى الحرة (اللسان : لوب) . (٢٦) فى ك : « إن ربابه » و « يجود بسيبا » وفى ا ، ق : « يجود نسيبا » ، فى البارودى : « يجود نسيمى » . والسقيا : الاسم من السقى .

(٢٧) فى ق : « مروا بطيبة » . وطيبة هى يثرب ، مدينة رسول الله . وفى اللسان (ثرب) : « وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب ، وسماها طيبة . كأنه كره الثرب ، لأنه فساد فى كلام العرب . قال ابن الأثير : يثرب اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديما ، فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير » . (٢٨) فى ق : « أتيتم طيبة » انظر التعليق السالف . فى ك و ا ، ق : « فتبدءوا » . ولم يوجد فى كتب اللغة « تبدأوا » بمعنى : « ابدأوا » .

(٢٩) فى ق : « يا أهل طيبة » . الجلب : ما يجلب من بلد إلى أخرى . والجليب : المجلوب . وأراد بقوله « جلب للحادثات جليب » رزايا الدهر وشدائده التى جلبت إليه . (٣٢) فى ا ، ق : « صراخا » بالخاء المعجمة . (٣٤) فى ا ، ق : « ذاك فاتكم » .

(٤ ظ)

٣٥ عزيزٌ عليها ما وعتْ غيرَ أنها ... نأتْ وبناتُ الدهرِ ذاتُ خطوبِ
٣٦ فقولوا لها قولى "لفوزٍ" تعطّفى ... على جَسَدٍ لا رُوحَ فيه سليبِ
٣٧ خُذوا لِىَ منها جرعةً فى زجاجةٍ ... ألا إنها لو تعلمونَ طبيبى
٣٨ وسيروا فإنْ أدركتُمُ بى حُشاشةً ... لها فى نواحى الصدرِ وجسُ دبيبِ
٣٩ فرُشُّوا على وجهى أُفِقْ من بليّتى ... يُثيبكُمُ ذو العرشِ خيرَ مُثيبِ
٤٠ فإنْ قال أهلى ما الذى جئتُمُ به ... وقد يُحسِنُ التعليلَ كلُّ أديبِ
٤١ فقولوا لهم: جئناهُ من ماءِ «زَمْزَمٍ» ... لِنشفيهِ من داءٍ بهِ بذنوبِ
٤٢ وإنْ أنتُمُ جئتُمْ وقد حِيلَ بينكُمْ ... وبينى بيومٍ للمَنونِ عصيبِ
٤٣ وصِرتُ من الدنيا إلى قعرِ حفرةٍ ... حليفَ صَفيحٍ مُطْبَقٍ وكثيبِ
٤٤ فرُشُّوا على قبرى من الماءِ واندُبوا ... قتيلَ كَعابٍ لا قتيلَ حُروبِ

[١٣]

[المتقارب]

١ كتمتُ الهوى وهجرتُ الحبيبا ... وأضمرتُ فى القلبِ شوقاً عجيبا

---

(٣٥) فى ك و ا ، ق : «ما دعت» . (٣٨) الوجس : الصوت الخفى ، وفى الحديث : « دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل : هذا بلال » (اللسان : وجس) .

(٤١) فى ا : « لنسقيه من داء به » وفى ق : « لنشفيه من دائه » . الذنوب : الدلو الذى يكون الماء دون ملئها أو قريبا منه ولا يقال لها وهى فارغة ذنوب (اللسان : ذنب) .

[١٣]

اختار البارودى منها : ٧ — ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٥ — ١٩٦ ، وذكر ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : ٥٠٨ أبياتا منها ، بعد أن ذكر البيت الأول والثانى من القطعة (٩٤) ثم قال «وفيها يقول» ، وساق أبياتا من هذه القطعة بهذا الترتيب ٧ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ثم قال : « وفيها يقول » ، وساق البيت : ١٢ ، والأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ فى عيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والبيتان ٨ ، ٩ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ وديوان المعانى ١ : ٢٨١ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٥ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى تزيين الأسواق ٢ : ٩٣ ، والبيت ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١١٦ وعيون الأخبار ٤ : ٣٠٤ وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٣ .

٢ ولم يكُ هجريهِ عن بِغضةٍ ولكنْ خشيتُ عليه العُيُوبا
٣ سأرعى وأكتمُ أسرارَه وأحفَظُ ما عشتُ منه المغيبا
٤ فكم باسطينَ إلى وصلنا أكُفَّهُمُ لم ينالوا نصيبا!
٥ فيا مَنْ رضيتُ بما قد لقِيتُ من حبِّه مُخطئًا أو مُصيبا
٦ ويا مَن دعانى إليه الهوى فلبَّيتُ لمَّا دعانى مجيبا
٧ ويا مَن تعلَّقتُه ناشئًا فشبتُ وما آن لى أنْ أشيبا (٥) و
٨ لَعَمْرى لقد كَذَبَ الزاعمو نَ أنَّ القلوبَ تُجازى القلوبا
٩ ولو كان حقا كما يزعُمون لمَا كان يجفُو حبيبٌ حبيبا
١٠ وكيف يكون كما أشتهى حبيبٌ يرى حَسَناتى ذُنُوبا؟
١١ ولم أر مِثلَكِ فى العالمِين نِصفًا كثيبًا ونصفًا قضيبا
١٢ وأنَّكِ لو تَطَئِين التُرابَ لكان الترابُ من الطِيبِ طِيبا

(٢) فى لـ : «ولم آلـُ أهجره ببغضة» . (٤) فى ا ، ق والمراجع : «ولم باسطين» . فى ا «قصده» مع علامة حذف بعد الصاد وفى ق : «قص» وحذف باقى الكلمة . وما أثبتناه عن لـ والشعر والشعراء .

(٦) فى عيون التواريخ : «فيا من دعانى» . فى الشعر والشعراء : «دعانى إلى حبه» .

(٧) فى الشعر والشعراء ومختارات البارودى : «أيا من» . فى الشعر والشعراء : «فشبت ولم يأن» .

(٨) فى عيون التواريخ : «لعمرى لقد وهم الزاعمون» ، فى لـ و ا ، ق وعيون التواريخ والمضنون به : «بأن القلوب» ، وما أثبتناه عن الشعر والشعراء . (٩) فى الشعر والشعراء :

«ولو كان ذاك كما يذكرو ن ما كان يشكو محب حبيبا»

وفى المضنون به : «لما كان يشكو محب حبيبا» . فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ : «فلو كان حقا كما تعلمون» ، ثم جاء فى ص ٣١ كما فى لـ و ا ، ق . فى ديوان المعانى : «يشكو محب» . فى عيون التواريخ : «لما كان يجفو محبا حبيبا» . (١١) فى تزيين الأسواق : «ومثلك لم أر فى العالمين» . (١٢) فى هامش ا : «لزدت التراب على الطيب طيبا» وفى الشعر والشعراء والمختار من شعر بشار وعيون الأخبار :

وأنت إذا ما وطئت الترا ب صار ترابك للناس طيبا

ومثل هذه الرواية فى تزيين الأسواق وشرح نهج البلاغة وجاء فيهما : «كان ترابك» .

[١٤] [الطويل]

١ أيا مُظهرَ الهجرانِ والمُضمرَ الحُبّا ... ستزداد حُبًّا إنْ أتيتهمُ غِبّا
٢ لنا جارةٌ بالمِصرِ تُضحِى كأنها ... مُجاورةٌ أكنافَ «جَيحانَ» و «الدَّرْبا»
٣ تَراها عيونٌ شانئاتٌ وتتّقى ... عليها عيونٌ ليس تكذبها الحُبّا
٤ وقد وثِقت بالصدقِ منكَ فأصبحت ... تَزيدُكَ بُعدًا كلما زدتَها قُرْبا
٥ فلو أنَّ ما أبكى لِبلوى وراءها ... سكونٌ لقلبى لم أُفِضْ عَبْرتى سَكْبا
٦ ولكنما أبكى لجَهْدٍ مُبرِّحٍ ... مَداهُ إذا قصَّرتُ أنْ أسكنَ التُّرْبا
٧ تبرَّأتِ مِمّا بِى وأنتِ حبيبةٌ ... وعُوفيتِ مِمّا شفَّنى فاحْمَدى الرّبّا
٨ ولو ذُقتِ ما ألقَى وخامرَكِ الأذى ... لَسرَّكِ أنْ أهدا وأنْ لا أرى كَرْبا

---

[١٤]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه (رقم ٣٠٨٦ باريس) الورقة : ٦٠ بالترتيب الآتى : ١، ٢، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩ وليس فيها البيت ٧ مع اختلاف قليل فى الرواية كما سنبينه .

(٢) المصر : المدينة، ومنه المصران وهما «البصرة» و «الكوفة» . (معجم البلدان : مصران)

وجيحان : نهر «بالمصيصة» بالثغر الشامى، ومخرجه من بلاد الروم، قال أبو الطيب :

سريت إلى «جيحان» من أرض «آمد» ... ثلاثا لقد أدناك ركضا وأبعدا

(معجم البلدان : جيحان) . والدرب الطريق الذى يسلك . و إذا أطلق لفظ « الدرب » أردت به ما بين «طرسوس» وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب و إياه عنى «امرؤ القيس» بقوله :

بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

(معجم البلدان : درب) .

والرواية فى مخطوطة ديوان البحترى :

« اكناف جيحان »

(٣) فى ك و ا ، ق : « ليس يكذبها » ، فى مخطوطة البحترى : « هن يصدقنها الحبا » .

(٤) فى ق : « بالصد منك » ، وفى مخطوطة البحترى : « بالوصل منك » .

(٥) فى مخطوطة البحترى : « رجاء لروح لم أفض » . (٦) فى مخطوطة البحترى : «أن أسكن الربا» . (٨) فى ك : « ولو ربما ألق » ، وفى مخطوطة البحترى :

«ولو ذقت ما ألق ولو مسك الهوى ... لسرك أن أهدى ولم ترب كربا»

٩ تحصَّنتِ بالهجران حِصناً من الهوى ألا كان ذا من قبلِ أنْ تُمرضي القلبا
١٠ أذاقتكَ طعمَ الحُبِّ ثم تنكَّرتْ عليكَ بوجهٍ لم يكن يعرف القَطْبا

[١٥]

[الطويل]

١ أَلمْ تعلمى يا « فَوْزُ » أَنى معذَّبُ بحبِّكُمُ والحَينُ للمرءِ يُجْلَبُ
٢ وقد كنتُ أبكيكُمْ « بيثرِبَ » مرةً وكانت مُنَى نفسى من الأرض « يثرب »
٣ أُؤمِّلُكمْ حتَّى إذا ما رجَعْتُمُ أتانى صدودٌ منكم وتجنُّب
٤ فإن ساءكم ما بى من الضُّرِّ فارحموا وإنْ سرَّكم هذا العذابُ فعذِّبوا
٥ فأصبحتُ مِمَّا كان بينى و بينكُمْ أُحدِّثُ عنكمْ مَن لقِيتُ فيعجَبُ
٦ وقد قال لى ناسٌ تَحمَّلْ دلالَها فكلُّ صديقٍ سوف يَرضَى ويَغْضَب
٧ وإنى لأَقلِى بذلَ غيرِكِ فاعلمى وبُخْلُكِ فى صدرى ألَذُّ وأطيب
٨ وإِنِّى أرى من أهلِ بيتِكِ نِسوةً شبَبنَ لنا فى الصدرِ ناراً تَلهَّب
٩ عرَفنَ الهوَى منا فأصبحْنَ حُسَّدًا يُخَبِّرنَ عنا مَن يجىءُ ويذهب

---

(٩) فى مخطوطة البحترى : « تحرزت بالهجران » .

(١٠) فى ك و أ ، ق : «الغضبا» . قطب يقطب قطوبا فهو قاطب وقطوب : زوى ما بين عينيه .

[١٥]

هـذه القصيدة بتمامها منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة ٦٠ — ٦١ مع تقديم البيت ٥ على ٤ والبيت ١٦ على ١٥ وفيها اختلاف فى الرواية سوف نشير إليه مع إحلال « علو » مكان « فوز » فى سائر الأبيات وقد ذكرها أبو العلاء فى عبث الوليد : ٦٤ ، وقال : «وهى تروى لابن الأحنف» .

(٢) فى مخطوطة البحترى : « وأنتم بيثرب » . (٣) فى ك : « نؤملكم » .

(٤) فى ك و أ ، ق : « ما بى من الصبر » و « الضر » من مخطوطة البحترى .

(٥) فى أ ، ق : « فيما كان » . (٦) فى ك : « بجهل دلالها » .

(٨) فى أ ، ق : « فإنى » و « بيتى » وفى ك وهامش ق ما أثبتناه .

(٩) فى ق : « الهوى منى » ، فى مخطوطة البحترى : « يحدثن عنا » .

١٠ وإني ابتلاني اللهُ منكم بخادمٍ ‏ تُبلِّغكم عني الحديثَ وتَكذِبُ

١١ ولو أصبحتْ تسعَى لتُوصِلَ بيننا ‏ سَعِدتُ وأدركتُ الذي كنتُ أطلب

١٢ وقد ظهرتْ أشياءُ منكم كثيرةٌ ‏ وما كنت منكم مثلَها أترقب

١٣ عرفتُ بما جرَّبت أشياءَ جمَّةً ‏ ولا يعرِفُ الأشياءَ إلا المجرِّب

١٤ ولي يومَ شيَّعْتُ الجنازةَ قِصةٌ ‏ غداةَ بدا البدرُ الذي كان يُحجَب

١٥ أشرتُ إليها بالبَنانِ فأعرضتْ ‏ تبسَّمُ طوراً ثم تَزْوِي فتقطِب

١٦ غداةَ رأيتُ الهاشميَّةَ غُدوةً ‏ تَهادَى حواليها من العِينِ رَبْرَب

١٧ فلم أرَ يوماً كان أحسنَ منظراً ‏ ونحنُ وقوفٌ وهي تَنأى ونَندُب

(٦) و

١٨ فلو علمتْ «نوزٌ» بما كان بيننا ‏ لقد كان منها بعضُ ما كنت أرهب

١٩ ألا جعلَ اللهُ الفِدا كلَّ حُرَّةٍ ‏ «لِنوزِ» المُنى إني بها لمُعذَّب

٢٠ فما دونَها في الناسِ للقلبِ مطلبٌ ‏ ولا خلفَها في الناسِ للقلبِ مَذهب

٢١ وإنْ تَكُ «نوزٌ» باعدتْنا وأعرضتْ ‏ وأصبح باقي حبلِها يتقضَّب

٢٢ وحالتْ عن العهدِ الذي كان بيننا ‏ وصارت إلى غيرِ الذي كنت أحسَب

٢٣ وهانَ عليها ما أُلاقي فربَّما ‏ يكون التلاقي والقلوب تَقلَّب

(١٠) فى ا ، ق : «يبلغكم» و «يكذب» ومخطوطة البحترى : «يبلغنى عنك» وما أثبتناه عنك .

(١١) فى مخطوطة البحترى : «مصيرة بيننا» . (١٣) فى مخطوطة البحترى وعبث الوليد : ٦٤ : «ومن قبل ما جربت أنباء . . ولا يعرف الأنباء» .

(١٦) فى مخطوطة البحترى : «إذا ما رأيت الهاشمية أقبلت» مع تقديمه على البيت السابق .

(١٧) فى مخطوطة البحترى : «وهى تدنو وتقرب» . وفى ك : «تناى وسوب» .

(٢٠) فى مخطوطة البحترى : «للقلب فى الناس» ، فى الموضعين .

(٢١) فى ا ، ق : «وإن يك» ، فى مخطوطة البحترى : «بعدنا قد تغيرت» .

(٢٢) فى ق : «ومالت عن العهد» . (٢٣) فى مخطوطة البحترى : «تكون البلايا والقلوب ...» .

٢٤ ولكننى والخالقِ البـارئِ الذى   يُزارُ له «البيتُ العتيقُ» المحجَّبُ

٢٥ لَأَستمسِكنْ بالودِّ ماذرَّ شـارِقٌ   وما ناح قُمْرِىٌّ وما لاح كوكب

٢٦ وأبـكى على «فوزٍ» بعينٍ سخينةٍ   وإنْ زهِدتْ فينا نقول ستَرْغَب

٢٧ ولوأنّ لى من مطلَـعِ الشمس بُكرةً   إلى حيث تهوِى بالعَشِىِّ فَتَغرُب :

٢٨ أُحيطُ به مُلكًا لمـا كان عِدلهَـا   لَعَمْـرُك إنى بالفتـاةِ لَمُعجب

[١٦]   [الطويل]

١ ألا أسعِدينى بالدموعِ السواكبِ   على الوجدِ من صَرمِ الحبيبِ المُغاضبِ

٢ فسُـحِّى دموعًا هاملاتٍ كأنّهـا   لها آمِرٌ بالفيضِ من تحتِ حاجب

٣ ألا وٱستريهـا هَوًى وتلطّفًا   وقُولى لها فى السِّرِّ يا أُمَّ طالبِ

٤ لمـاذا أردتِ الصَّرمَ منّى ولم أكنْ   ـ كعهدِكُمُ بى ـ بالمَروقِ المُوارِبِ؟

٥ وإنْ كان هذا الصرمُ منك تدلُّلاً   فأهـلاً وسهلاً بالدلالِ المخـالِبِ   (٦ ظ)

---

(٢٤) فى عبث الوليد : ٦٥ ، البيت والذى يليه . (٢٥) فى مخطوطة البحترى وعبث الوليد : «لامتسكن بالودّ» . فى ك و ا ، ق : «مادر شارق» . (٢٦) فى ق : «سخية» ، وفى مخطوطة البحترى : «فإنا سنرغب» . (٢٨) الضمير فى «به» راجع إلى متأخر وهو قوله «ملكا» وملكا اسم «أن» فى البيت السالف .

[١٦]

هـذه القصيدة منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه : الورقات ٦١ — ٦٣ مع ٱختلاف قليـل فى الرواية ، وإحلال «علو» مكان «فوز» . وٱختار البارودى منها الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٨

(٢) فى ك : «لها امرة بالقبض» ، وفى مخطوطة البحترى : «آمر يرفض» . (٣) فى مخطوطة البحترى : «إلينا تلطفا» . (٤) فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحترى : «لعهدكم» . فى مخطوطة البحترى : «أردت الهجر» . فى ك ، ا ، ق ومخطوطة البحترى : «بالمذوق» ولم ترد «مذوق» فى كتب اللغة التى بين أيدينا . والموارب : المخاتل . (٥) المخالب : الذى يخادع المرء عن نفسه ويسلبه عقله .

٦ وإن كنتِ قد بُلِّغْتِ «يافَوْز» باطلًا تَقَـوُّلَ عـنى فاسمعى ثم عاتبى
٧ ولا تعجَلِى بالصَّرمِ حتى تبيَّنى أقولَ مُحِقٍّ كان أم قولَ كاذبِ؟
٨ كأنَّ جميعَ الأرضِ، حتى أراكم، تَصوَّرُ فى عينىَّ سُودَ العقارب
٩ ولو زُرتكم فى اليومِ سبعينَ مرةً لكنتُ كذى فرخٍ عن الفرخ غائب
١٠ أراني أبيتُ الليلَ صاحبَ عبرةٍ مَشوقًا أُراعى مُبْعِدَاتِ الكواكب
١١ أُراقِبُ طولَ الليلِ حتى إذا انقضَى رقبتُ طلوعَ الشمسِ حتى المغارب
١٢ إذا مامضى هذانِ عنى بلذَّتى فما أنا فى الدنيا لعيشٍ بصاحب
١٣ فيا شُؤمَ جَدِّى كيف أبكى تلهفًا على مامضى من وصلِ بيضاءَ كاعب؟
١٤ رأت رغبةً منى فأبدت زهادةً ألا رُبَّ محرومٍ من الناسِ راغبْ
١٥ أُريدُ لأدعو غيرَها فيجرُّنى لسانى إليها باسمِها كالمغالب
١٦ يظَلُّ لسانى يشتكى الشوقَ والهوى وقلبى كذى حبسٍ لقتلٍ مراقِب
١٧ كأنّ بقلبى كلما هاج شوقُه حراراتِ أقباسٍ تلوحُ لراهب
١٨ ولو كان قلبى يستطيع تكلمًا لحدَّثكُمْ عنى بكلِّ العجائب

(٦) فى مخطوطة البحترى : « يقول عدو فاسألى ثم عاقبى » . (٧) فى مخطوطة البحترى : «أبلغ حق» . (٨) فى ك و ا ، ق : « حين أراكم » ، و « حتى » من مخطوطة البحترى وفى ك تحت « حين أراكم » كتب بخط دقيق : « عند صدودكم » وهو تصويب موفق .

(١٠) فى ك : « أرانى أزال الليل ساهر غيرة » وفى ا ، ق : « ساهر عبرة » والذى أثبتناه من مخطوطة البحترى . فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحترى : « منجدات الكواكب » .

(١٢) فى مخطوطة البحترى : « إذا ذهبا هذان منى » .

(١٤) فى مخطوطة البحترى : « رأت رهبتى منها فأبدت صبابة » .

(١٨) فى ا ، ق : « فلو كان قلبى » ، فى ا : « لحدثتكم عنى » .

١٩ كتبتُ فأكثرتُ الكتابَ إليكمُ ... على رغبةٍ حتى لقد ملَّ كاتبي!
٢٠ أما تتقين اللهَ فى قتلِ عاشقٍ ... صريعٍ نحيلِ الجسمِ كالخيطِ ذائبِ؟
٢١ فأُقسمُ لو أبصرتِنى متضرِّعا ... أُقلبُ طرفى ناظِرًا كلَّ جانبِ (٧) و
٢٢ وحولِى من العُوّادِ باكٍ ومُشفِقٌ ... أباعِدُ أهلى كلَّهمْ وأقاربى
٢٣ لأبكاكِ منى ما ترَينَ توجُّعًا ... كأنكِ بى يا «فوزُ» قد قام نادبى
٢٤ لقد قال داعى الحبِّ هل من مُجاوبٍ؟ ... فأقبلتُ أسعى قبلَ كلِّ مُجاوبِ
٢٥ فما أنتِ له إلا إلىّ مذاهبٌ ... تكونُ، ولا إلاَّ إليه مَذاهبى

[١٧] [الهزج]

١ ألا تفتحُ لى «فوزٌ» ... من الرَّحمةِ أبوابا؟
٢ فقد ألهبتِ النيرا ... نَ فى الأحشاءِ إلهابا
٣ و«فوزٌ» ملكتْ قلبى ... فما تألوهُ إتعابا
٤ فيامن سامَنِى التعذيـ ... ـبَ إلحاحًا وإكبابا
٥ ويا أطيبَ خلقِ اللـ ... ـهِ فى الأسحارِ أنيابا
٦ أما ترضَينَ يا حبَّـ ... ـةُ عن ذى الذنبِ إنْ تابا؟
٧ كرهتُ الصبحَ أرجو را ... حةَ الليلِ إذا آبا
٨ كمَنْ فرَّ من القطرِ ... فصارَ القطرُ ميزابا

(١٩) فى ك : «فأكثرت الإياب» . (٢١) فى أ ، ق : «متصرعا» ، وما أثبتناه من ك ومخطوطة البحترى . فى ك : «ناظرى كل جانب» .

[١٧]
يوجد خلاف فى ترتيب بعض أبيات هـذه القصيدة فى ك عنه فى أ ، ق ، وهى مرتبة فيه كذلك :
١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦

(٣) فى ك : «فما يألوه» . (٤) فى أ ، ق : «اكبابا» ولا معنى لها . وأكبّ على الشىء : أقبل عليه ولزمه . (٥) فى أ ، ق : «يا طيب» .

٩ وكانَ الليلُ للشوقِ   على المشغوفِ جِلبابا

١٠ نخالفتُ كما خالـ   ـفَ شيخٌ كان كَلّابا

١١ فلو هَيّا له اللهُ   من التوفيقِ أسبابا

١٢ لسمّى نفسَهُ «عَمْراً»   وسمّى الكلبَ «وَثّابا»

(٧) ظ

١٣ و«فوزٌ» زرعتْ في القلـ   ـبِ أحزاناً وأوصابا

١٤ ولا والله ما أصبحـ   ـتُ في ذلك مُرتابا

١٥ فمن عابَ هوى «فوزٍ»   و«عبّاسٍ» فقد خابا

١٦ وإنّي أُبغض الإنسا   نَ أنْ ألقاهُ كذّابا

١٧ أيا قلبين قد خلقا   كذا بينين جُنابا

١٨ يدومان على عهدٍ   إذا حلّا وإن غابا

١٩ فلو يعلم ما في الحـ   ـبِّ مَنْ عاب لما عابا

٢٠ جُوَيريةٌ كلينِ المُـ   ـخِّ إنْ حرّكتَه ذابا

٢١ ولو تتفُل في البحر   لأنفى البحرُ قد طابا

---

(٩) في ك : «على المعشوق» .

(١٠ — ١٢) هذه الأبيات الثلاثة كأنها مقحمة في القصيدة . وقد روى الجاحظ في الحيوان ٢ : ٢٢، ١٩٤ البيتين : ١١، ١٢ ولم ينسبهما، ورواهما الأصفهاني في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٢ قال : «قال ابن أبي عتيق لرجل : ما اسمك ؟ قال : وثاب، قال : وكلبك ؟ قال : عمرو، فقال :

فلو كان من التوفيـ   ـق قد أعطى أسبابا

ثم رواهما، كما جاءا هنا في ٢ : ٣٩٠ وقال : «قال أبو محجن في رجل يسمى وثابا وكلبه عمرا ...» وفي شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٨ — ٤٢٩ : «وكان بعض الأعراب اسمه وثاب و... عمرو، فهجاه أعرابي آخر ...» .

(١٧) في ك : «قد حقا» .

كان البيتان ١٧، ١٨ في ك وأ، ق يحل كل منهما محل الآخر . وجناب كرمان : مسايرك إلى جنبك .

٢٢ ولو أبصرها طفــلٌ … صــغيرُ السن ما شابا

٢٣ وكانت جارةً للحُــو … رِ فى الفِردوسِ أحقابا

٢٤ فأمست وهىَ فى الدنيا … وما تألَفُ أترابـا

٢٥ لهـا لُعَبٌ مصفَّفةٌ … تلقِّبهُنَّ ألقـــابا

٢٦ تُنادى كلَّمـا رِيعتْ … من الغِــرَّةِ يا بابا

[١٨] [السريع]

١ ما أنكأ البــينَ لِقَرحِ القــلوبْ … شَيَّبَ رَاسى قبلَ حينِ المشيبْ

٢ أنحــلَ جسمى وبَرَى أعُظمِى … لذعُ حراراتِ فــراقِ الحبيب (٨)

٣ لم يذقِ البــؤسَ ولا طعمَــهُ … مَنْ ليس من جَهْدِ الهوى ذا نصيب

٤ أشكو إلى الله هوى شادنٍ … يمــرُّ بى يهتزُّ مثــلَ القضيب

٥ مُنَعَّمٍ كالبــدرِ فى طَرْفِــه … سحرٌ به يَجنِى ثِمارَ القــلوب

٦ أورثَ قلبى مِن جوى حُبِّــه … داءً عياءً ما له من طبيب

[١٩] [السريع]

١ أَصــبحتُ فى همٍّ وفى كَرْبِ … مُتيَّـما مُســتَلَبَ القلــبِ

٢ أَورثنى الحبُّ جــوًى داخـلًا … أَســتنصرُ اللهَ عــلى الحُــبِّ

٣ ســلَّطتِ الحزنَ بإعراضِها … «ظَــلومُ» فآستولتْ على لُــبِّى

---

(٢٦) فى ك : « كلما زيغت » . فى أ ، ق : « العزة » .

[١٨]

(٢) فى أ ، ق : «لدع» . (٦) فى ك و أ ، ق : «أوردت قلى» .

[١٩]

يوجد خلالمنسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٢ .

١ ، ١٨ فى مخطوطة البحترى : « فى جهد وفى كرب » وفى ك : «وفى كربى» . فى مخطوطة البحترى : « مسلّب اللب » . (٢) فى مخطوطة البحترى : « جوى لازما » .

(٣) فى مخطوطة البحترى : « فاستولت على القلب » .

[٢٠] [الطويل]

١ ألا ليت ذاتَ الخالِ تلقَى من الهوَى … عشيرَ الذى أَلقى فيلتئِمَ الشَّعْبُ

٢ إذا رضيتْ لم يَهْنِنِى ذلك الرِّضا … لِعلمى به أَنْ سوف يَتْبعهُ العَتْب

٣ وأَبكِى إذا ما أذنبتْ خوفَ صَدِّها … وأسألها مرضاتَها ولها الذنب

٤ ولو أنَّ لى تِسعِينَ قلبًا تشاغلتْ … جميعًا فلم يَفْرُغْ إلى غيرِها قلب

٥ ولم أرَ مَن لا يعرفُ الحبَّ غيرَها … ولم أرَ مثلى حشوُ أثوابِهِ الحبّ

٦ أما لِكتابى من جوابٍ يسُرُّنى … ولا لرسولِى منكِ لينٌ ولا قُرب؟

٧ وصالُكُمُ صَرمٌ وحُبُّكُمُ قِلًى … وعطفُكُمُ صدٌّ وسِلمُكُمُ حَرْب

٨ وأَنْتُمْ بحمدِ اللهِ فيكم فَظاظةٌ … فكل ذَلولٍ فى جوانبِكُمْ صَعْب

(٨ ظ)

[٢٠]

اختار البارودى منها ١ — ٣، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

والأبيات : ١، ٢، ٣، ٧ فى الأغانى ١٥ : ٧٧ (ساسى)، والبيتان ١، ٧ فى الأغانى ١٠ : ١١٤، ١١٥ (دار الكتب)، والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤١، والأبيات ٢، ٣، ٧، ٨ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩، والأبيات ٢، ٣، ٧ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٧ والبيت ٧ فى معاهد التنصيص : ٣٢٧ والطراز ٣ : ١٥١ والعمدة ٢ : ٢٤ والمثل السائر : ٤٤٣ ومن غاب عنه المطرب : ٧٧، والبيتان ٧، ٨ فى ثمار القلوب : ٥٣٥، والبيت ١ فى أحسن ما سمعت : ٤٤، ١١٥، والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ .

(١) فى الأغانى ١٠ : «فيلتئم الحب»، والعشير والعشر واحد، كالثمين والثمن والسديس والسدس .

(٢) فى الأغانى ١٥ : «عتب»، فى محاضرات الأدباء : «لعلمى يوما أن سيتبعه عتب» فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «لصحة علمى أن سيتبعه» . (٣) فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «خوف عتبها * فأسألها» . (٥) فى ك : «من لا يعرف الناس قبلها» وفيها وفى أ، ق : «ولم أر قبلى» وقد مضى مثل ذلك فى القصيدة ١ : ٩، ١٠ (٧) فى الأغانى : ١٠ (دار الكتب) : «وصالكم صد ... وعطفكم سخط» . وفى المثل السائر والطراز وثمار القلوب وأحسن ما سمعت وزهر الآداب : «وصالكم هجر» . وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» . (٨) فى ثمار القلوب : «وكل ذلول من مراكبكم» ، وفى زهر الآداب : «وكل ذلول من أموركم» .

٩ إذا زُرتكم قلتم نَزُوعٌ و إن أَدَعْ ... زيارتَكُم يوماً يكن منكمُ عَتْبُ

١٠ فهجرى لكم عَتْبٌ ووصلى لكم أذًى ... فلا هجرُكم هجرٌ ولا حُبُّكم حُبُّ!

١١ ترى الرِجلَ تسعى بى إلى مَن أُحِبُّه ... وما الرِجلُ إلّا حيث يرمى بها القلب

[٢١] [الكامل]

١ أ «ظَلومُ» حان إلى القبور ذَهابِى ... و بَلِيتُ قبلَ الموتِ فى أثوابِى

٢ فعليكِ يا سَكَنى السلامُ فإنّنى ... عمّا قليلٍ فاعلَمِنَّ لِما بى

٣ جرّعتِنى غُصصَ المنيّةِ بالهوى ... أَفَما بعيشِك ترحمين شبابى؟

٤ سُبحانَ مَن لو شاء سوّى بيننا ... وأدال منكِ ، لقد أطلتِ عذابى

[٢٢] [الوافر]

١ إذا هُجِر المحبُّ بكى وأبدى ... عتاباً ، كى يَراحَ من العتابِ

٢ وإنْ رام آجتناباً لم يُطِقه ... ولا يقوَى المحبُّ على آجتناب

٣ ألستَ ترى الرسولَ كما تراه ... يبلِّغها ويأتى بالجواب؟

٤ ويذهب بالكتاب بما ألاقى ... فتلثِمه فطُوبَى للكتاب!

---

(٩) فى ق : « تروع » . نزع الإنسان إلى أهله ينزع نزوعا فهو نزوع : حنّ واشتاق .

(١١) فى محاضرات الأدباء : « ترى الرجل قد تسعى » وفى أحسن ما سمعت : « أرى الرجل قد تسعى » .

[٢١]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ واختار البارودى منها : ٣ ، ٤ ، فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

(٢) فى ق : « لمابى » يقال : لما به أى هالك متروك لما به من الداء يقتله . (٣) فى مخطوطة البحترى : « فتى تر ينك ترحمين » . (٤) فى مخطوطة البحترى : « ساوى بيننا فأدال » وفى ك : « وأذال منك » .

[٢٢]

(١) فى ك و أ : « عتابا لكيما يستريح من العتاب » ، فى ق : « يستريح من العتاب » .

[٢٣] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما الذنبُ لِكَفٍّ ‏ ‏ كَتَبَتْ ذاكَ الكِتابا

٢ نَفِّذى بالذنبِ عنِّى ‏ ‏ وآدرئى ذاكِ العِتابا

٣ وفَّق اللهُ مليكًا ‏ ‏ لى يَرى قتلِى صوابا ٩

٤ إنَّ للحبِّ لَحاليـ ‏ ‏ ـنِ نعيمًا وعذابا

[٢٤] [الخفيف]

١ قدتخوَّفتُ أنْ أموتَ من الشَّو ‏ ‏ قِ ولم يدرِ من هويتُ بما بِي

٢ يا كتابى آقرأ آلسَّلام على مَنْ ‏ ‏ لا أُسمِّى وقُلْ له يا كتابى:

٣ إنَّ كفًّا إليكُمُ كتبتْنى ‏ ‏ لَشقِىٌّ فؤادُها فى عذابِ

٤ فإذا ما قرأتمونى فخِنُّوا ‏ ‏ وآرحموا كاتبى وردُّوا جوابى

---

[٢٣]

(٢) قوله : «خذى بالذنب عنى» ، أى امسكيه واصرفيه عنى . فى ا ، ق : « وادرى عنى » . وفى ك : « وادرى ذاك » .

[٢٤]

الأبيات الأربعة فى حلبة الكميت : ١٦٣ بتقديم الرابع على الثالث ، والأبيات ١ — ٣ فى الأغانى ٥ : ٢٢٩ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٢٦

(٢) فى الأغانى ومختار الأغانى : «فاقرالسلام» . فى مختار الأغانى : «لايسمى» . (٣) فى الأغانى :

إن كفا إليك قد بعثتنى ‏ ‏ فى شقاء مواصل وعذاب

وفى مختار الأغانى : « قد كتبتنى » وفى حلبة الكميت : « كف صب فؤاده فى عذاب » .

(٤) هذا البيت مقدّم على الذى قبله فى حلبة الكميت ونصه :

كف صب إليكم كتبتنى ‏ ‏ فارحموا غربتى وردّوا جوابى

فى ك : « وارحموا كآبتى » .

[٢٥] [الوافر]

١ وصالُك مظلمٌ فيه آلتباسٌ ... وعندَك لو أردتَ له شهابُ

٢ وقد حُمِّلتُ من حُبِّيك ما لو ... تَقسَّم بين أهلِ الأرضِ شابوا

٣ أفيقِي من عتابِك فى أُناسٍ ... شهدتِ الحظَّ من قلبى وغابوا

٤ يظُنّ الناس بى وبهمْ ، وأنتمْ ... لكم صفوُ المودّةِ واللُّباب

٥ وكنتُ إذا كتبتُ إليكِ أشكو ... ظلمتِ وقلتِ ليس له جواب

٦ فعِشتُ أقوت نفسى بالأمانى ... أقول لكلِّ جامحةٍ إياب

٧ وصِرتُ إذا آنتهى منّى كتاب ... إليك لتعطفى نُبِذ الكتاب

٨ وهَيَّأتِ القطيعةَ لى فأمسى ... جوابَ تحيّتى منكِ السِّباب

٩ وإنَّ الوُدَّ ليس يكاد يبقَى ... إذا كثُر التجنِّى والعِتاب

١٠ خَفضتُ لِمن يلوذ بكم جَناحى ... وتلقَوْنى كأنكُمُ غِضاب ٩ ظ

[٢٦] [السريع]

١ إليكَ أشكو ربِّ ما حلَّ بى ... من ظلم هذا الظالِمِ المُذنِبِ

---

[٢٥]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ . البيت ٨ غير موجود فى ا ، ق .

[٢٦]

اختار البارودى منها : ١ — ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ وهى فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) بهذا الترتيب : ٣ ، ٢ ، ١ ، وفى زهر الآداب ٣ : ٤٨ ، والصناعتين : ٦١ بهذا الترتيب ١ ، ٣ ، ٢ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الموشّى : ١٧٥ والبيتان ٣ ، ٢ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) فى الأغانى : « من صدّ هذا المذنب المغضب » . وفى الموشى وزهر الآداب : « من صدّ هذا العاتب المذنب » . وفى الصناعتين : « من صدّ هذا التائه المعجب » .

٢ صَبٌّ بِعِصيانى ولــو قال لى لا تشربِ البـاردَ لم أَشربِ

٣ إنْ سِيل لم يبذُلْ، وإنْ قال لم يفعلْ، وإنْ عُوتِبَ لم يُعتِب

٤ « ظَــلومُ » يا ظالمتى إنمــا قلت لكِ الحــقَّ فلا تغضبى

[٢٧] [المتقارب]

١ أَلا تعجَبونَ كما أَعجَبُ؟ حبيبٌ يُسِيءُ ولا يُعتِبُ!

٢ وأبغى رِضاهُ — على جَوره — فيـأبى عـلىَّ ويَسـتصعِب

٣ فيـاليتَ حظِّى إذا ما أسا تَ أنَّكَ تَرضَى ولا تغضب

٤ ألا آعتِبْ فَدَيتُكَ يا مُذْنِبُ فقــد جِئتُ أبكي وأستعتِب

٥ وإلّا تحمّلتُ عنـكَ الذنوبَ وأقــررتُ أنّى أنا المُذنِب

٦ «أذُلْفَــاءُ» إنْ كان يُرضيكُمُ عــذابى فَدُونَكُمُ عَــذِّبوا

٧ ألا رُبَّ طالبــةٍ وصلَنــا أبَينـا عليهـا الذى تَطلُب

٨ أردنا رضـاكِ بإسخاطِهـا وبُخـلكِ من بَذلِهـا أطيب

(٢) فى الموشى : « صدّ بلا جرم، واو قال لى ... » . فى مروج الذهب : «صب بهجرانى» .

(٣) فى الأغانى ومروج الذهب والصناعتين وزهر الآداب : «إن قال لم يفعل وإن سيل لم يبذل» .

[٢٧]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ إلا البيت الثالث . والأبيات ١—٣ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والصداقة والصديق : ٩٠

(١) فى مخطوطة البحترى : « حبيبى » ، وفى الصداقة والصديق : « صديق يسىء » .

(٢) فى الأغانى والصداقة والصديق : * وأبغى رضاه على سخطه *

(٤) فى ا ، ق : «ألا عتب أفديك» . وفى مخطوطة البحترى : « عتبت فديتك » و « بجئتك أبكى » .

(٥) فى مخطوطة البحترى :

تحملت عنك وفيك الذنوب وأيقنت أنى أنا المذنب

(٧) فى ك : « التى تطلب » . (٨) فى ك : « أردنا رضاكم » ، وفى مخطوطة البحترى : « أردنا رضاكم » . و « بخلك من جودها أطيب » .

[٢٨] [الطويل]

١ ذَرِى عنك يا «ذَلفاءُ» طولَ عتابى ... ولا تترُكى داعيـك غيرَ مُجـاب

٢ أحينَ صفا منى لك الودُّ والهوى ... يكون ثوابى منـك شرَّ عقـاب؟ ١٠ و

٣ سعى بى إليك الحبُّ عزمًا على دمى ... فلله درُّ الحُبِّ أين سَـعى بى!

٤ أُطيـل وُقوفى مُستهامًا ببـابِكمْ ... ومِنْ دُونِكم ضِيقٌ ومنـعُ حِجـاب

٥ أتيتكُمُ حـتى لقـد صِرتُ شُهرةً ... بطولِ مجيئى نحـوَكُمْ وذَهـابى

٦ فـالى وما للحُبِّ أمسى يقـودُنى ... إلى الموتِ حتى قد أحال شبابى!

٧ فَطُوبى لِمَنْ يُغفِى من الليلِ غفْوةً ... وطُوبى لِمَنْ يَهنيه سوَغُ شراب

٨ فإنْ كان عيشى كلُّه مثلَ ما أرى ... لقد طال فيكم يا «ظَلومُ» عذابى!

٩ فياليتَ لى يومًا من الحبِّ راحةً ... تُريح فؤادى من هوًى وطِـلاب

١٠ وقد كنت من هذا بعيدًا فَساقنى ... له الحَيْنُ سَوقًا مُؤذِنًا بذَهابى

١١ ألا كلُّ شىء كان أو هـو كائنٌ ... يكونــ بعلمٍ سابقٍ وكتاب

[٢٩] [المنسرح]

١ يا «لُعْبُ» لو كنتِ تفهمين لحـ ... ـدِيثُـكِ ما كانــ هيَّج الغضَبا

٢ إنَّ التى أرسلتكِ شافعـةً ... تُسِىءُ ظَنًّـا وتَقبـلُ الكَذِبا

٣ تَقبــلُ مِنــ معشرٍ يسرُّهمُ ... لو أنَّ حَبـلى من حبلِها انقضبا

٤ مَنــ سَرَّه أنْ يـرى قطيعتَنـا ... أطعمـــه اللهُ لحمَـــه كَلِبَا

---

[٢٨]

اختار البارودى منها الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، فى مختاراته ٤ : ١٩٦ – ١٩٧

(١) فى ك : « ذرى عنك دلفا » . (٣) فى ك : « سرى بى اليك » .

(٦) فى ا ، ق : «أمسى يعودنى» . (١٠) فى ك وا ، ق : «بذهاب» وما أثبتناه عن البارودى .

[٢٩]

(١) فى ك : « لحديثك » . (٤) فى ا ، ق : « قطعا » .

٥ وامًّا لهـذا الرسـولِ لو بَلَغَ الـ ـدْ ـسليمَ أو كان يحمـل الكُتُبا
٦ بِتُّ ضجيعًـا له فواعجبًا ! مَنْ كان قبـلى يُضاجع اللُّعبا؟
(١٠) ظ
٧ يالكِ من لُعبـةٍ مُشَنَّفةٍ ! قـد سُمِّيَتْ باسم حِبَّتى لُعَبا
٨ قولى « لِفوزٍ » إنْ كنتِ ناطقةً يا « فوزُ » حَقٌّ عليـك قد وجبا
٩ مَن لم يكنْ عنـدنا ولم يَرَنا يا « فوزُ » حقًّا فما رأى العجبا

[٣٠] [الطويل]

تنامينَ لا تَدرين مالَيلُ ذى هوًى وما يفعلُ التسهيدُ بالهائمِ الصَّبِّ
٢ سَلِى عن مَبيتى مَنْ رأى ذلكَ البَلا فبات مَبيتى فى عذابٍ وفى كَرْبِ
٣ أدرتُ الهوى حتَّى إذا كان كالرَّحى جعلتُ له قلبى بمـنزلة القُطْبِ
٤ وجاهـلةٍ بالحُبِّ لم تدرِ طعمَه وقد تركَتْنى أعلمَ النـاسِ بالحبِّ
٥ أقامت على قلبى رقيبًا وناظرى فليس يُؤدِّى عن سِواها إلى قلبى

---

(٥) فى أ ، ق : « إن كان » . (٧) مشنفة : شنفت المرأة تشنيفا مثل قرطتها : ألبستها الشنف ، وهو القرط : (اللسان) . (٨) فى أ ، ق : « حقا عليك » .

[٣٠]

روى أبو على القالى فى أماليه ٢ : ٢٨٧ — ٢٨٨ أبياتا من هذه القصيدة تخللها أبيات من القصيدة رقم : ٥٣ . والبيت ١٠ من هـذه القطعة مثبت فى ك و أ ، ق فى مطلع القصيدة : ٥٣ وهذا ترتيب الأبيات التى رواها أبو على القالى : ١٠ ، ١١ من هذه القصيدة (وهما مثبتان فى أول القصيدة : ٥٣) ثم الأبيات : ٣ ، ٤ (من القصيدة : ٥٣) ثم البيت ٦ (من هذه القصيدة) .

وروى الخفاجى فى طراز المجالس : ١٥٦ البيت ١٠ من هذه القصيدة (وهو الأول من القصيدة : ٥٣) مقرونا بالبيت ٤ من القصيدة : ٥٣ أيضا . البيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٣١ ، والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ والوساطة : ٢١١ والعكبرى ٢ : ١٣٦ ، والبيت ٦ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ والبيتان ١٠ ، ١١ فى الأمالى ٢ : ٢٨٧ والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦

(١) فى أ ، ق : « ما تدرين » . (٢) فى ك : « من أرا ذلك البـلى » وفى أ ، ق : « من أراد لك البلى » . البلا مقصور البلاء وهو المحنة . (٣) فى أ ، ق : « أردت الحوى » . (٤) فى محاضرات الأدباء : « لم تبـل طعمه » . (٥) فى ك و أ ، ق : « وناظرا » والصواب من الوساطة ومحاضرات الأدباء والعكبرى .

٦ وقـد كنت أشكو عتبَها وعتابَها   فقد بحّتنى بالعِتـابِ وبالعَتْبِ
٧ وأظمأُ ـ ممنوعَ الورودِ ـ إليكُمُ   كما يظمأُ الصادى إلى الباردِ العَذْبِ
٨ وقائـلةٍ بالجهـلِ ياليتَ أنهـا   تُلاقى الذى تَلقَى من الجَهدِ والكَرْبِ
٩ فقلتُ لهـا ما أشتهى أنْ يُصيبَها   بلائى ولكنْ بعضُ مابى من الحبّ
١٠ لَعمرى لَـئِنْ كان المُقرَّبُ منكُمُ   هوًى صادقًا إنى لَمُستوجِبُ القُرب
١١ سأَرعَى وما ٱسْتوجبتِ منّى رِعايةً   وأُنزَلُ بى ذنبًا ولستُ بذى ذنب

[٣١]   [السريع]

(١١ و) ١ ما كان أَغنـانِى عن الحُبِّ !   قـد أحرقتْ نـيرانُه قـلبى
٢ يامَـنْ تجـنَّى حينَ لم أعصِه   وعَـدَّ ذنبـًا ليس بالذنب
٣ اِرضَ ـ بنفسى أنتَ ـ عنّى فقد   قتلتَـنى بالصـدِّ والّلعْـبِ !

[٣٢]   [الطويل]

١ فـؤادى وعيـنى حافظان لِغَيبِهـا   على كل حالٍ من رضاءٍ ومن عَتبِ
٢ تُغازِلُهـا عيـنى فتقصر طرفَهـا   عليها ، ويأبى الوصلَ من غيرِها قلبى
٣ كسانى الهـوى أثوابَه إذ علِقتُها   فرُحت إلى العشّاقِ فى خِلعةِ الحبّ

---

(٦) فى ك : « بالعقاب و بالعتب » . (٩) فى ا ، ق : « أن أصيبها » ، فى ك و ا ، : « بلاى » .
(١٠) انظر القصيدة ٥٣ : ١ لاختلاف الرواية . فى ا : « لعمرى أن » وفى ق : « لعمرى اذا » وما أثبتناه عن ك والأمالى وطراز المجالس . (١١) انظر القصيدة : ٥٢ : ٢ لاختلاف الرواية . وفى الأمالى « وأحفظ ماضيعت من حرمة الحب » .
(١١) فى ك : « وأنزل فى ذنب ولست بذى ذنب » .

[٣٢]

(١) فى ك ، ا ، ق : « من رضاها » وفى ك : « ومن عتبى » . العتب : الموجدة والسخط .
(٢) فى ق : « تغافلها عينى » . فى ك ا ، ق : « فيقصر » .

[٣٣] [الوافر]

١ فؤادى بين أضلاعى غريبُ ينادى من يُحبُّ فلا يُجيبُ
٢ أحاط به البلاءُ فكلَّ يومٍ تُعاوِدُه الصَّبابةُ والكُروب
٣ لقد جَلب البلاءَ علىَّ قلبى وقلبى ما عَلِمْتُ له جَلُوب
٤ فإنْ تكنِ القلوبُ مثالَ قلبى فلا كانت إذًا تلك القلوب !

[٣٤] [الوافر]

١ كتبتُ إلى « ظَلومَ » فلم تُجِبْنى وقالت ماله عندى جوابُ
٢ فلما آستَيْئَستْ نفسى أتانى — وقد غَفل الوُشاةُ — لها كتاب
٣ [وفيه الوصلُ يُشرق جانِباه وقد رقَّ التأوُّلُ والخطاب]
٤ كتبتِ إلىَّ والرقباءُ حولى إذا ما مَرَّ طيرٌ بى آستَرابوا
٥ أما علِمتِ يقينًا أنَّ أهلى علىَّ لهم عُيونٌ وآرتقاب ؟

(١١) ظ

[٣٥] [الكامل]

١ بعثتْ إلىَّ صحيفةً مختومةً نفسى الفداءُ لخطِّها والكاتبِ

---

[٣٣]

الأبيات بتمامها فى ديوان المجنون : ٣٥

(١) فى ك : « أنادى من أحب » . (٢) فى ديوان المجنون : « تنازعه الصبابة والنحيب » .

(٣) فى أ ، ق : « وقلبى ماعاقت » وفى ديوان المجنون : « فقلبى مذ علمت » .

(٤) فى ديوان المجنون : « كمثل قلبى » .

[٣٤]

هذه الأبيات رواها الصولى فى أدب الكتاب : ١٦٩ وفيها زيادة البيت ٣ ولم يرد البيت ٥

(٢) فى أدب الكتاب : « فلما صرفت فكرى أتانى » . فى ك : « بها كتاب » .

(٥) فى ك : « أما تعلم يقينا » .

[٣٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٩

(١) فى أدب الكتاب : « أهدت إلىّ » ، و « لخط ذاك الكاتب » .

٢ ففككتها فقرأتُ ماقد حبَّرتْ فإذا مقالةُ مُستزيرٍ عاتِبِ
٣ فى الوُدِّ تزعمُ أنني ذو مَلَّةٍ خُنتُ العُهودَ فديتُها من كاذب !
٤ أَنَّى أَخونكِ يا «ظَلومُ» وحُبُّكم مِنِّى بحيث جرى شَرابُ الشارب ؟

[٣٦] [الكامل]

١ العاشقانِ كلاهما مُتَغضِّبُ وكلاهما مُتشوِّقٌ متطرِّبُ
٢ صدَّت مُراغِمةً وصدَّ مُراغِمًا وكلاهما مِمَّا يُعالِج مُتْعَبُ
٣ راجِع أحِبَّتَكَ الذين هجرتَهم إنَّ المُتَيَّمَ قلَّما يتجنب
٤ إنَّ التجنُّبَ إنْ تمكَّن منكما دبَّ السلوُّ له فعزَّ المطلب

(٢) فى ا، ق : «مستزار» وفى أدب الكتاب : «مستزيد عاتب» والمستزير : طالب الزيارة .

[٣٦]

اختار البارودى منها البيتين ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ، ورويت الأبيات بتمامها فى الزهرة ١ : ٥٨ ، وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ ، والمحاسن والمساوئ ١ : ١٧٩ ، وحلبة الكميت : ٦٦ ، ومعاهد التنصيص : ٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٦ ، والبيتان ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيتان ٣ ، ٤ فى الأغانى ٥ : ٢٤١ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ ووفيات الأعيان ١ : ١١ . ولهذه الأبيات قصة طويلة فى العقد الفريد ٦ : ٣٨٢ — ٣٨٨ ، وفى المحاسن والمساوئ ١ : ١٧٧ — ١٨١ .

وجاء فى ك على هامش الأبيات هذا التعليق :

« أراد بالعاشقين الخليفة وواحدة من حظاياه كأنه وقع بينه وبينها شنابى (كذا ولعله : «شىء») فتهاجرا فحدث العباس فى ذلك فأنشأ هذه الأبيات فقام اليها وصالحها » .

(١) فى الزهرة : « كلاهما متعتب * وكلاهما متذلل متغضب » وفى العقد الفريد : « وكلاهما متوجد متعتب » . وفى معاهد التنصيص ، والمحاسن والمساوئ ، وحلبة الكميت : « متوجد متجنب » . وفى عيون التواريخ : « متوحد متجنب » . وفى النجوم الزاهرة : « كلاهما متجنب * وكلاهما متبعد متغضب » . (٢) فى الزهرة ، والشعر والشعراء ، والعقد الفريد ، وحلبة الكميت ، والمحاسن والمساوئ ومعاهد التنصيص والنجوم الزاهرة وعيون التواريخ : « صدّت مغاضبة وصدّ مغاضبا » . وفى ا ، ق : « يعالج شعب » . (٤) كتب فى ك من تحت البيت بخط دقيق : « إن التجنب إن تطاول منكما » ، فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : « إن الصدود إذا تمكن منكما » . وفى محاضرات الأدباء ومختار الأغانى : « وعز المطلب » وفى سائر المصادر المذكورة : « إن التجنب إن تطاول منكما » .

[٣٧] [الطويل]

١ جرى السيلُ فاستبكانى السيلُ إذ جرى ... وفاضتْ له من مُقلتىَّ سرُوبُ

٢ وما ذاكِ إلا حيثُ أَيقنتُ أَنّه ... يمـرُّ بوادٍ أنتِ منـه قريب

٣ يكون أُجاجًا دونَكُمْ ، فإذا انتهى ... إليكُمْ ، تَلَقَّى طِيبَكُمْ فيطيب

٤ أيا ساكنى شرقىّ «دِجلةَ» كلُّكُمْ ... إلى النفسِ من أجلِ الحبيبِ حبيب

[٣٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ . وفى الأغانى ١٧ : ٧٧ (ساسى) ثم فى الأغانى ٢ : ٦٣ (دار الكتب) الثلاثة الأولى فى شعر للمجنون وجميعها فى تزيين الأسواق ١ : ٦٩ فى أبيات للمجنون أيضا . وفى العقد الفريد ٦ : ٨٠ جميعها فى أبيات لابن الدمنية . والأبيات بتمامها فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ وفى تزيين الأسواق ٢ : ٢٦ : مروية على أنها للعباس . والبيت ٤ فى روضة المحبين : ٢٩٠ وديوان الصبابة : ١٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ٢ : ١٠٨ .

(١) فى ق : « شروب » . وفى ك : « غروب » وقد كتب تحتها بخط دقيق : « سروب » . والسروب : الدمع السائل ، وقد مضى فى القصيدة ١٢ : ١٨ قوله :

سأسقيك ندمانى بكأس مزاجها ... أفانين دمع مسبل وسروب

وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق كما فى ك : « غروب » : والغروب جمع غرب وهى الدموع حين تخرج من العين ، تسيل ولا تنقطع . (٢) فى الأغانى ١٧ : « إلا حين خبرت أنه » وفى الأغانى ٢ : « يكون بواد أنت فيه قريب » . وفى العقد وزهر الآداب : « إلا أن تيقنت أنه » وفى تزيين الأسواق ١ : « إلا حين أيقنت » وفى ٢ : « إلا حين أخبرت » . (٣) فى العقد : « أجاجا قبلكم » ، وفى ك : « يكون أجاجا فاذا انتهى » وفى ا ، ق : « فإذا ارتقى » . فى عيون التواريخ : « تلقى نشركم » . (٤) فى الأغانى ١٧ ، وزهر الآداب : « فيا ساكنى » ، وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق ٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ، وديوان الصبابة : « أيا ساكنى أكناف دجلة » وفى تزيين الأسواق ١ : «فيا ساكنى أكناف نخلة » . وفى روضة المحبين : « فيا ساكنى أكناف طيبة » . وفى المراجع : « إلى القلب » وما أثبتناه عن ك و ا ، ق وعيون التواريخ .

[٣٨] [الطويل]

١ عتبتُ على نفسِى لِعَتبِى عليكمُ ... وماضَرّ غيرى فاْعلمى ذلكَ العَتْبُ (١٢ و)

٢ فها أنا هـذا قد رَضيتُ تحمُّلاً ... لِذنبكِ، لا، لمْ تُذنبى، بل لِىَ الذنب

٣ أباح حِمَى قلبى الهـوى فأذلَّه ... ألا لَيتَ لم أُخلَقْ ولم يُخلَقِ الحُبّ

[٣٩] [السريع]

١ كنتُ، ولم أعرِفْكِ، فى غِبطةٍ ... بين جِنانٍ ومِياهٍ عِذابْ

٢ أخرجتِنى منها وأعقبتِنى ... مَخِيلةً مِن كاذِباتِ السحاب

٣ حتى إذا أعطشتِنى قلتِ لى : ... دُونَكَ يا ظمآنُ لَمْعَ السراب

٤ لو أنّنى آستقبلتُ مِنكِ الذى آسْـ ... ـتدبرتُ، لم أَشْقَ بهـذا العذاب

٥ حتّى متى أكتبُ أشكو الهـوى ... ولا تجـودين بردِّ الجـواب؟

٦ إنْ لم تُجيبِينى بما أشتهى ... فخبِّرينى بوصـول الكتاب

[٤٠] [المتقارب]

١ عَتِبتِ، وما أستطيعُ العِتابا ... وحَسْبِى بطولِ سكوتٍ عَذابا

٢ ولو كنتُ أعلم أنَّ العِتا ... بَ ينفعُنِى لأطلتُ العِتابا

٣ أَزورُ ولا بُدَّ لى أنْ أزورَ ... إذا كنتُ لا أستطيعُ آجتنابا

---

[٣٨]

(٢) فى ق : « بذنبك لم لا تذنبى » .

[٣٩]

(٢) السحابة المخيلة : هى التى إذا رأيتها حسبتها ماطرة .

[٤٠]

(٢) فى ك : « إن الكتاب يفضى » وفى ا ، ق : « إن الكتاب ينقضى » وفى هامش ق : « لعله : لا ينقضى » .

[٤١] [مجزوء الرجز]

١ أيا غَـزالَ الذَّهَبِ تركتَنى فى تعَبِ
٢ أليسَ هـذا عَجَبًا بلى، وفوقَ العَجَبِ؟
٣ أوّلُ ما جَرَّبتُكم عَرَفتُكم بالكَذِبِ
٤ ما لَكُمُ لم تَكتبوا جوابَ تِلكَ الكُتُبِ؟
٥ قـد شاكَ فيما جاءه من الـوُشاةِ الكُذُبِ
٦ فنفسُـه موقوفـةٌ بين الرضا والغضبِ
٧ يُوشِـكُ أنْ يقتلَنِي الـ حُبُّ ولا يُشعَرُ بِي!

[٤٢] [الخفيف]

١ يا حَياتِي لقـدْ هَممتُ بأنْ الـ بسَ ثوبينِ من ثيابِ الطبيبِ
٢ ثم آتيـكِ كالمُداوِى، عسى اللـ ـهُ يُرِيكِ مرةً من قريب

[٤٣] [الطويل]

١ برَغمى أطيلُ الصدَّ عنكِ، وأبتلِي بهجرِكِ قلبًا لم يزلْ فيكِ مُتعَبا
٢ وما أنا فى صَـدِّى بأولِ عاشقٍ رأى بعضَ ما لا يَشتهِى فتَجنَّبا

[٤١]

(١) فى ك : « أيا غزال » و « فى تعبى » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا تكتبوا » .
(٥) كذب جمع كاذب مثل راكع وركع . وكذب (بضمتين) جمع كذوب مثل صبر وصبور .
(٧) فى ك : « ولا تسعدنى » .

[٤٢]

(١) فى ك : « يا مناى » و « من ثياب الطيب » .
(٢) فى ق : « ير مرة من قريب » بياض بعد « ير » .

[٤٣]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ والبيت ١ فى الصداقة والصديق : ٥ والبيتان : ٣ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ١٥٥ .
(٢) فى تاريخ بغداد والصداقة والصديق : « بأول ذى هوى » .

٣ تَجنَّبَ يرتادُ السُّلوَّ، فلم يجِــدْ ... له عنكِ فى الأرضِ الفسيحةِ مذهبا
٤ فصار إلى أنْ راجعَ الوصلَ صاغرًا ... وعادَ إلى ما تَشــتهِينَ فأعتبا

[٤٤] [مجزوء الرجز]

١ إنِّى لَغضبانُ وإنْ ... هانَ عليكم غَضَـــبِى
٢ لا شافِــعٌ يَحضرُكُمْ ... إذا قرأتُمْ كُتُبى
٣ ويلى! ولا لِى ثِقــةٌ ... أشـــكو إليه كُرَبِى

[٤٥] [الطويل]

١ أيا مُعرِضًا عنِّى ولم أجترِمْ ذَنبــا ... سِوى أنَّنى أُبدِى وأُخفِى له الحُبَّا
٢ أيُسخِطُكُم أنِّى هويتُ وِصالَكُم؟ ... فلا تَغضبِى، يا مُنيتى، فلكِ العُتبى
٣ سأنهى ــ ولكنْ لا أراهُ يُطيعُنى ــ ... وأزجُرُ عما فيه سُخْطُكِ القلبا
٤ لقــد راضنِى حُبِّيكِ حتى أذلَّنِى ... وقد كنتُ قبلَ الحُبِّ ذا مَنْعةٍ صَعْبا

[٤٦] [الطويل]

١ وما غابَ عنِّى وجهُها مذ رأيتُها، ... ولا مالَ بِى عنهــا إلى غيرِها قلبى
٢ ولا رُمتُ عنهــا سَلوةً، ولو آنَّنى ... تجنَّبتُهــا يوماً لَعــاقبِنى ربِّى
٣ ولا آختلفتْ حالاىَ فى وصلِ حبلِها ... لأقطعَهُ فى البُعدِ منها وفى القُربِ

---

(٣) فى ك : « يحب يترياد السلو فلو يجــد » وفى أ ، ق : « تجنب مرتاد الســلو » وأثبتنا ما فى تاريخ بغداد وزهر الآداب . (٤) فى زهر الآداب : « فعاد الى أن راجع » .

[٤٤]

هذه المقطوعة والتى بعدها كتبنا على هامش ك بخط مغاير .

(٢) فى ك و أ : « لا شافع بحضرتكم » .

[٤٥]

(٤) فى ك : « امنعة صعبا » .

[٤٦]

(١) فى أ ، ق : « وما مال » . (٣) فى ك : « ولا اختلفت حالان » .

[٤٧] [الوافر]

١ سأُعطيكِ الرِّضا وأموتُ غمًّا … وأسكُتُ لا أغُمُّكِ بالعِتابِ (١٣)

٢ رأيتُكِ مرَّةً تهوَيْن وصلي … وأنتِ اليومَ تهوَيْن اجتنابي

٣ وغيَّرك الزمانُ وكلُّ شيءٍ … يصيرُ إلى التغيُّرِ والذَّهابِ

٤ فإنْ يكنِ الصوابُ لديكِ قتلي … فَعمَّاكِ الإلهُ عن الصوابِ

[٤٨] [الطويل]

١ ألا رُبَّ يومٍ يا «ظَلومُ» قطعتُه … بمُلهِيةٍ حسناءَ يُعظِمُها الشَّرْبُ

٢ فأُقسِمُ ما خانَتكِ عيني بنظرةٍ … إليها، ولا كفِّي، ولا خانكِ القلبُ

[٤٩] [المنسرح]

١ قد كنتُ أبكي وأنتِ راضيةٌ … حِذارَ هذا الصُّدودِ والغَضَبِ

٢ فاليومَ إذ حلَّ، يا «ظَلومُ» الذي … حاذرتُ، ألقَى الوفاةَ عن كَثَبِ

٣ إنْ دامَ ذا الهجرُ يا «ظَلومُ» — ولا … دامَ — فمالي في العيشِ من أرَبِ

---

[٤٧]

الأبيات الأربعة منسوبة لأبي نواس في ديوانه : ٣٦٦ .

(٢) في ديوان أبي نواس : « عهدتك مرة تنوين وصلي » .

(٤) في ديوان أبي نواس : « لديك هجري » . في ا : « وفاك الإله » .

[٤٨]

(١) في ك : « بملهية حسنا » . والشرب : جمع شارب .

[٤٩]

البيت ١ في الغيث المنسجم ٢ : ٣٩٨ ، والبيتان : ١ ، ٣ في مجالس ثعلب : ٥٨٧ وزهر الآداب ١٦٩ ومعاهد التنصيص : ١٦٧ .

(٢) في ك : «من كثب» . (٣) في المراجع : « إن تم ذا الهجر يا ظلوم ، ولا تم ... » .

[٥٠] [الكامل]

١ لم ألقَ ذا شَجَنٍ يبوحُ بحبِّهِ   إلا ظننتُكَ ذلك المحبوبا
٢ حَذَرًا عليكَ ، وإننى بِكَ واثقٌ   أنْ لا ينالَ سِواىَ منكَ نصيبا

[٥١] [الخفيف]

١ ليتَ شِعرِى متى تَئُوبُ إلى «بغـ   ـدادَ» ؟ إنَّا مُستبطِئونَ الإيابا
٢ مَنْ يكن صائِفًا بنهرِ أبى الجُنْـ   ـدِ يكنْ صيفُهُ أذًى وعَذابا (١٣) ظ
٣ ما تَعـرَّفتُ للهواجرِ مَسًّا   ما بِقلبى أشدُّ منها ٱلتهابا
٤ فأرانى إذا تذكَّرتُ مَنْ خَلْـ   ـفتُ خَلْفِى لم أملكِ الإنتحابا

[٥٢] [الكامل]

١ عَذَّبتِ قلبى بالعِتابِ فكلَّما   فَنِىَ العتابُ بدأْته بعِتابِ
٢ وزعمتِ أنِّى لا أُحِبُّكِ صادقًا   واللهُ يعلمُ ما تُجِنُّ ثيابِى
٣ لولا مخافةُ أنْ تُصيبَكِ دعوتى   لَدعوتُ يا سَكَنِى على الكذّابِ
٤ إنْ لم يكن حُبِّيكِ حُبًّا صادقًا   فرأيتِنى أعمَى على الأبوابِ

---

[٥٠]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وهما فى الأغانى ١٩ : ٧٢ (ساسى) وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والزهرة ١ : ٨٢ ، وأمالى الزجاجى : ٦٥ ، والبصائر والذخائر : ٣٢ ، وديوان الصبابة : ٧٤ . وفى الموشى : ١٨٠ غير منسوبين ، وقال : «قال المباردى : كتبت جارية للمارق على نعلها بالذهب» وذكر البيتين . (١) فى الأغانى والموشى والبصائر والذخائر وديوان الصبابة : «إلا حسبتك» . (٢) فى ك و ا ، ق وعيون التواريخ : «فإنى بك» ، وأثبتنا ما فى المراجع . فى ك : «ألا ينال» .

[٥١]

(١) فى ك : «من يئوب» . فى ا : «بغداذ» . (٢) نهر أبى الجند أو «أبى الجيد» (كما هو فى الأصل) : لم يوجدا فى شرح من كتب البلدان وغيرها . فى ك كذا : «أذى و با» . (٤) فى ك : «من حلفت» و «لم أملك الاكتيابا» .

[٥٢]

(٢) الثياب هنا كناية عن النفس .

[٥٣] [الطويل]

١ لَعَمرِى لئِن كان المُقرَّبُ مِنكُمُ هوًى صادقًا ، إنى لَمستوجِبُ القُربِ

٢ سَأرعَى ، وما آستوجبتِ مِنّى رِعايةً وأحفَظُ ما ضَيَّعتِ مِن حُرمةِ الحُبِّ

٣ متى تُبصِرينِى يا « ظَلومُ » تَبِينِى شمائلَ بادِى البَثِّ مُنصدِعِ القلب

٤ بِرِيًّا تمنِّى الذنبَ لمَّا ظلمتِه لِكيما يقالَ : الصَّرمُ من سَبَبِ الذَّنبِ

٥ وقد كنتُ أشكو عَتْبَها وعِتابَها فقد فجعتنِى بالعِتابِ و بالعَتْبِ

٦ وإنّى لأرعى غَيْبَها وأحوطُه و إن كنتُ منها فى عَناءٍ وفى كَرْبِ

[٥٤] [الكامل]

١ عاصٍ مُسِىءٌ مُذنِبٌ متعتِّبٌ أَخفى رِضاهُ وأَظهرَ الغَضَبا (١٤)

٢ إنِّى آعتذرتُ إليهِ مِن ذنبٍ له عِندى ، لِيُظهِرَ لى الرِّضا ، فأَبى

٣ أفليس ذا يا إخوتى عجبًا ؟ قالوا : بلى ! فكفَى بذا عَجَبا !

---

[٥٣]

قد مضى فى صدر القصيدة ٣٠ التعليق على رواية بعض هذه الأبيات واختلاف الرواية فيها . الأبيات ٢ ـ ٥ فى أمالى القالى ٢ : ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، والبيتان ١ ، ٤ فى طراز المجالس : ١٥٦ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ٢٧٥

(١) فى ق : « هوى صادق » .

(٤) فى ك : « من قبل الذنب » . فى أمالى القالى وديوان المعانى :

« ... ... لما هجرته لكيما يقال الهجر »

وفى طراز المجالس : « ... ... لما هجرتم لكيما يقال الهجر »

(٥) فى ا ، ق : « بالعتاب مع العتب » . وما أثبتناه عن ك وأمالى القالى وديوان المعانى .

(٦) فى ك و ا ، ق : « عتبها » .

[٥٤]

(٣) فى ا ، ق : « فكما بلا عجبا » . فى ك : « فكفى بذا عجبا » .

[٥٥] [الكامل]

١ لو كنتِ عاتبــةً لَسَكَّنَ لوعتى ... أملِى رِضاكِ، وزُرتُ غيرَ مُراقِبِ
٢ لكن مَلِلْتِ فــلم تكن لى حيــلةٌ ... صَــدُّ المَلولِ خِلافُ صَدِّ العاتبِ
٣ ما ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرجاءَ بِبُخلِه ... لو كانَ عَلَّلَنى بوعدٍ كاذبِ!
٤ الهمُّ أصبح يا « ظَلومُ » مُقــارِنى ... والهمُّ شَـــرُّ مُقارِنٍ ومُصاحِبِ

[٥٦] [الطويل]

١ إذا لم يكن للمــرءِ بُدٌّ من الردى ... فأكرمُ أَسبابِ الردَى سَبَبُ الحُبِّ
٢ ولو أنّ خَلْقًــا كاتمَ الحُبِّ قلبَــهُ ... لَمِتُّ ولم يعــلمْ بحُبِّــكُمُ قلبى
٣ إذا قيلَ تَقريكِ السلامَ تماسكتْ ... حُشاشةُ نفسى وانجلتْ غَمرةُ الكَرْبِ

---

[٥٥]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ــ ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ، وهى أيضا فى الشعر والشعراء : ٨٠٤ والبيان ١ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ ــ ٣٥٧ (دار الكتب) ، والزهرة : ١٤٠ ، وشرح الحماسة ٢ : ١٨٥ ، والتذكرة لابن حمدون : ١٧ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣٣٧ ونهاية الأرب ٣ : ٨٤ والبيت ٣ فى عيون الأخبار ٣ : ١٤٦ وثمرات الأوراق : ٥٤ مع بيتين من شعر مسلم بن الوليد (ويذكر فى الزيادات رقم ١١٩) .

(١) فى ك والزهرة وشرح الحماسة وشرح نهج البلاغة وتذكرة ابن حمدون : « لسكن عبرتى » . وفى الشعر والشعراء والأغانى ونهاية الأرب : « لسكن روعتى » .

(٢) فى ك : « فلم تكن لك حيلة » . وفى نهاية الأرب : « لكن مللت فما لصدك حيلة » . فى ا : « صد الملوك » . (٣) فى ثمرات الأوراق : « ما ضر من شغل الفؤاد بجله » .

[٥٦]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ــ ١٩٨ والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٠

(٢) فى ك : « ولو أن شيئا كان والحب قلبه * لبت ولم يعلم ... » وكتب فيه بخط دقيق تحت « كان والحب » « كاتم الحب » وتحت « لبت » « لمت » . فى محاضرات الأدباء : « فلو أن شيئا » و « بحبكما قلبى » . (٣) فى ا ، ق : « حشاشة قلبى » .

[٥٧] [البسيط]

مَنْ كان لم يَرَ فِعلَ الحُبِّ في بَدَني ... فليأتني يَرَ مِن آثارِه عَجَبا
كيف احتيالي لإنسانٍ بُليتُ به ... يَجْني الذنوبَ فإنْ عاتبتُه غَضِبا؟
يَهوى خِلافي فلو أني أكلِّفُه ... على الظَّما منه شُرْبَ الماءِ ما شَرِبا!
أبكي «ظَلومَ» وأبكي ما فُجِعتُ به ... منها وأبكي على قلبي الذي ذَهَبا (١٤) ظ

[٥٨] [مجزوء الكامل]

١ وإذا عصاني الدمعُ في ... إحدى مُلِمّاتِ الخُطوبِ
٢ أجريتُه بتذكُّري ... ما كان مِن هَجْرِ الحبيبِ
٣ يا مَنْ لِمهجورٍ قريـ ... ـحِ القلبِ مَظلومٍ كئيبِ
٤ أخذَ الهوى مِن جسمِه ... وفؤادِه أوفى نَصيبِ

[٥٩] [مخلّع البسيط]

١ أعيانيَ الشّادِنُ الربيبُ ... أكتُبُ أشكو فلا يُجيبُ
٢ مِن أين أبغي دواءَ ما بي؟ ... وإنّما دائيَ الطبيبُ!
٣ فكم إلى كم يكونُ هذا ... يا أيها الساحرُ الخَلوبُ؟
٤ بِطرفِهِ تُقسَمُ المنايا ... ودَلِّه تَمرَضُ القلوبُ!

[٥٧]

(٢) في ا ، ق : « فإن عاينته » . (٣) في ك : « على الظما منه » .

[٥٨]

البيتان ١ ، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٥

(٣) في ك : « مطلوم كييب » . (٤) في ا ، ق : « أوفى النصيب » .

[٥٩]

البيتان ١ ، ٢ في أدب الكتاب : ١٦٩ والأغاني ١٠ : ١٢٨ (دار الكتب) : والبيتان في الأغاني ١١ : ٧ ، ٨ (ساسى) ، ونهاية الأرب ٢ : ١٦٤ و ٤ : ٦٨ .

(١) في ك و ا ، ق : « ولا يجيب » . وأثبتنا ما في سائر المراجع .

(٢) في الأغاني ١٠ ونهاية الأرب ٢ : « شفاء دائى » ، والأغاني ١١ : ٧ : « شفاء ما بي » ، ونهاية الأرب ٤ : « شفاء قلبي » . (٤) سقط هذا البيت من ق . في ك : « يمرض القلوب » .

[٦٠] [السريع]

١ أو لم تَكُنْ دارُكِ شرقيّةً لم أَستطِبْ نَسْمَ رياحِ الجَنوبْ

٢ رِيحٌ إذا هَبَّتْ تنسَّمتُها تأتي قريبًا عهدُها بالحبيب

[٦١] [الكامل]

١ كُنَّا نعاتبُكم ليالِيَ عهدُكُمْ حُلْوُ المَذاقِ وفيكُمُ مُستَعتَبُ

٢ فاليومَ حين بدا التنكُّرُ منكُمُ ذهبَ العِتابُ وليس عنكم مَذهبُ !

٣ ولقد نَراكِ وأنتِ صادقةُ الهوى وزمانُنا بِكِ ساكنٌ لا يَشْغَبُ ١٥ و

٤ أيّامَ ينقُلُ بينَنا أخبارَنا ذو قُرْطَقٍ مُتَكَحِّلٌ مُتَخَضِّبُ

[٦٢] [الوافر]

١ مِنَ الدَّنِفِ الذي يُمسِي حزينًا وبين ضُلوعِه قلبٌ مُصابُ

[٦٠]

(١) في ك و أ : « نسيم رياح » . نسم ينسم نسما وتنسم النسيم : تشممه .

(٢) في ك و أ ، ق : « يأتي » .

[٦١]

البيتان ١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ١٦١ والصداقة والصديق : ٦١ وزهر الآداب ٤ : ٢٦ والمنتحل : ١١٧

(١) في المراجع : « ليالي عودكم » . في ك : « وفيكم المستعتب » . (٢) في أ ، ق : « بدا التغير منكم » وفي ديوان المعاني والصداقة والمنتحل : « فالآن إذا ظهر التعتب منكم » . وفي زهر الآداب : «والآن حين بدا التنكر منكم » . (٣) في أ ، ق : « تراك » وفيهما وفي ك : « لا يسغب » . (٤) في ك : « أيام تنقل » . قرطق : أي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه (اللسان : قرطق) .

[٦٢]

البيتان ١ ، ٢ في الموشى : ١٦١

(١) في أ ، ق : « يسمى » وفي الموشى : « يضحى » .

٢ إلى الخَوْدِ التى سَلَبَتْ فُؤادِى ... فأمسَى ما يسوغُ له شرابُ

٣ ينام الهاجعونَ ، ونومُ عينى ... إذا هجعوا ، بكاءٌ وآنتحاب

٤ فلو نَطَقَ الكتابُ ـ فدتْك نفسى ـ ... بكى قلقًا ليرحمنى الكتاب

[٦٣] [الطويل]

١ أيا منزلًا لا أبتغى ذكرَ أهلِهِ ... وإن كنتُ مشغوفًا بذكرِهِم صَبًّا

٢ أزورُكَ أستشفِى لقلبِىَ مِنْ جَوًى ... وكَربٍ أُقاسيه فيُحدِثُ لى كَرْبا

٣ إذا ما جَنتْ ذنبًا تلمَّستُ عُذرَها ... فإنْ لم أجِدْ عذرًا غفرتُ لها الذنبا

[٦٤] [الطويل]

١ أما والذى لو شاء لم يَخلُقِ النَّوى ... لَئِن غِبتَ عن عينى لَمَا غبتَ عن قلبى

٢ يُوَهِّمُنِيكَ الشوقُ حتى كأنَّما ... أُناجِيكَ عن قربٍ وإنْ لم تكن قربى

---

(٢) فى ك : « الى الخود الذى » . فى الموشى :

« ... الـتى أبلت شـبابى ... فأضحى ما يسيغ لى الشراب »

[٦٣]

(٢) فى ك : « فتحدث » . (٣) فى ك : « فإن لم أجد غدرا » .

[٦٤]

البيتان فى زهر الآداب ١ : ١٣٨ ، والتشبيهات : ٢٧٩ وعيون الأخبار ٤ : ٨٦ وأمالى القالى ٢ : ١٩٩ والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية إلا ان البيتين غير موجودين فى ديوانه .

(١) فى زهر الآداب : « لم يخلق الهوى » . (٢) فى زهر الآداب :

« تريذيك عين الوهم حتى كأننى ... أناجيك من قرب و إن لم تكن قربى »

وفى عيون الأخبار :

« يوهمنيك الشوق حتى كأننى ... أناجيك عن قرب وما أنت فى قربى »

فى المختار من شعر بشار : « تريذيك عين الذكر ... »

وفى التشبيهات : « أناجيك من قربى »

« وإن لم يكن قربى »

[٦٥]

[البسيط]

١ أبكى إذا سَخِطتْ حتى إذا رضِيَتْ ... بكَيْتُ عند الرِّضا من خَشيةِ الغَضَبِ

٢ أتوبُ من سُخْطِها خوفًا إذا سَخِطتْ ... فإنْ سَخِطتُ تمادَتْ ثم لم تَتُب ١٥ ظ

٣ فالحزنُ إنْ سَخِطت والخوفُ إنْ رضِيَتْ ... أنْ لا يتمَّ الرِّضا فالقلبُ فى تَعَب

[٦٦]

[الوافر]

١ أقمتُ ببلدةٍ ورحلتِ عنها ... كِلانا بعدَ صاحبِهِ غريبُ

٢ أقلُّ الناسِ بالدُّنيا سُرورًا ... حبيبٌ قد نأى عنه حبيب

[٦٧]

[الوافر]

١ أتيناكُمْ وقد كُنَّا غِضابا ... نُصالِحُكُمْ وما نَبغِى العِتابا

٢ وقد كُنَّا اجتنبْناكُمْ فعُدْنا ... إليكُمْ حين لم نُطِقِ اجتِنابا

٣ متى كانتْ «ظَلومُ» إذا أتاها ... كِتابٌ لا تَرُدُّ له جَوابا؟

٤ تَناسانِى الحبيبُ ومَلَّ وصلِى ... وصَدَّ فلا رسولَ ولا كِتابا

---

[٦٥]

البيت ١ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩ وذيله : ٦٧ منسوبا لأبى العبر ، وهو أيضا فى الوساطة : ١٨٠ (مطبعة العرفان) .

(١) فى الوساطة : «أبكى إذا غضبت» . فى المراجع : «بكيت عند الرضا خوفا من الغضب» .

(٢) فى ك : «فإن تمادت (بياض) لم تتب» . وفى أ : «لم يتب» .

[٦٦]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٨ والبيت ٢ فى الموشى : ١٦٧ .

(٢) فى الموشى : «فى الدنيا» و «محب قد نأى عنه الحبيب» .

[٦٧]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣ .

(١) فى مخطوطة البحترى : «ولا نبغى» . (٣) فى أ : «أتاها كتابا» . فى ك : «لا رد له» .

[٦٨]

[الرمــل]

١ صاغَ قلبي لكِ حُبًّـا من ذَهَبْ ... لم أَشُبْ يا «سِحْرُ» صِدقِي بالكَذِبْ

٢ أُفِّ للدُّنيـا إذا ما لم يكُنْ ... صاحبُ الدنيـا حبيبًـا أو مُحِبّ

٣ حُبُّ «سِحْرٍ» شاهِدِى إنْ شَهِدتْ ... وإِذا ما هِىَ غابتْ لم يَغِب

٤ إنْ نأتْ عنِّى فيا وجدِى بِهـا! ... وإذا ما قَــرُبَتْ مِنِّى آقــترب

٥ وإذا لم أرَ « سِحْــرًا » ساعــةً ... عبِثَ الشــوقُ بدمعى فآنسكَب

[٦٩]

(١٦)

[المتقارب]

١ سَــلامٌ على النَّازحِ المُغترِبْ ... تَحِيَّــةَ صَــبٍّ به مُكْتَئِبْ

٢ غزالٌ مَراتِعُــهُ « بالبَلِيخ » ... إلى «ديرِ زَكّى» «فَقَصْرِ الخَشَب»

٣ فيـا مَنْ أعانَ على نفسِــهِ ... بتخليفِــهِ طائعًـا مَنْ يُحِبّ

---

[٦٨]

جاء البيت ٢ فى الجواب الكافى : ١٦٨ كذا :

أف للدنيا متى ما لم يكن ... صاحب الدنيا محب أو حبيب

(٣) فى ك : «وإذا هى غابت» . (٤) فى ا : «وإذا ما قربت منى اقرب» . فى ق : «قرب» .

[٦٩]

اختار البارودى منها ٦ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٨ .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ فى الأغانى ١٧ : ٧٧ و ١٩ : ٧٠ — ٧١ (ساسى) ، والديارات ، ومعجم البلدان : (دير زكى) ، ومسالك الأبصار ١ : ٢٦٩ ، ومعجم ما استعجم ٢ : ٥٨٢ — ٥٨٣ منسوبة فى جميعها إلى الرشيد .

(٢) فى ا ، ق : « بالبلج » . وما أثبتناه عن ك والمراجع . فى ك : « وقصر الخشب » وفى معجم البلدان : « بجسر الخشب » . دير زكى : دير بالرقة على الفرات وعن جنبيه نهر البليخ وهو من أحسن الديارات موقعا وأنزهها موضعا (الديارات : ١٣٩) . قصر الخشب : لم نجد له تفسيرا فيا بين أيدينا من المراجع . (٣) فى جميع المراجع : « أيا من » .

٤ أتاكَ بِما لم تُرِدْهُ القَضاءُ ... فقلبُكَ من حُكْمِهِ في تَعَبْ
٥ ونَخْشى الوُشاةَ فما نستطيعُ ... نُهادي الذي بيننا في الكُتُبْ
٦ سأَسْتُرُ والسَّتْرُ من شِيمتي ... هَوى من أُحِبُّ بمن لا أُحِبّ
٧ ولا بُدَّ من كَذِبٍ في الهوى ... إذا كان دَفْعُ الأذى بالكَذِبِ

[٧٠] [الكامل]

١ هَلَّا أُحَدِّثُكُم بأَطرفِ قِصَّةٍ ... بلَغَتْكُمُ في سالِفِ الأحقابِ؟
٢ إنسانةٌ عرَضتْ عليَّ وِصالَها ... دَسَّتْ إليَّ رسولَها بكِتابِ
٣ كتبتْ تُعيِّرُني بطولِ صُدودِكم ... واللهُ يعلمُ كيف كانَ جوابي!

[٧١] [مجزوء الوافر]

١ غَضِبتُ عليكِ سيدتي ... وما للعبدِ والغَضَبِ!
٢ هجرتُكِ عادياً طَوري ... فلم أرشُدْ ولم أُصِبِ
٣ أَما واللهِ ربِّ «البيـ ... ـتِ» والأستارِ والحُجُبِ
٤ لقد طابتْ بِكِ الدُّنيا ... ولولا أنتِ لم تَطِبِ

(٤) في ا ، ق : « لم يرده » . في ك و ا ، ق : « القضا » .
(٥) في ا ، ق : « ويخشى الوشاة فما يستطيع يهادى ... ... »
(٦) في ك : « بما لا أحب » وفي معجم البلدان والمسالك : « لمن لا أحب » .

[٧٠]

(١) في ا ، ق : « بأظرف » . (٣) في ك : « كتبت إلى غيرى » .

[٧٢] [البسيط]

١ يا زَيْنَ مَنْ وَلَدَتْ «حَوَّاءُ» مِنْ وَلَدٍ . لولاكِ لم تَمْلُحِ الدنيا ولم تَطِبِ (١٦ ظ)

٢ أَعْني التي من أَراهُ اللهُ صورتَها نالَ الخلودَ فلم يَهْرَمْ ولم يَشِبِ

٣ أَمّا اللقاءُ فشيءٌ لا أُؤَمِّلُهُ فما يَضُرُّكِ لو ناجيتِ بالكُتُبِ؟

[٧٣] [السريع]

١ وجاهلٍ لم يَذُقِ الحُبَّا لَحَى مُحِبًّا دَنِفًا صَبّا

٢ لو ذاقَ لوعاتِ الهوى لم يكن هوى «ظَلومٍ» عِنده ذَنْبا

٣ رَمَتْ «ظَلومُ» بِسِهامٍ لها قلبي فقد أَقْصَدَتِ القلبا

٤ لو عُبِدَ المخلوقُ من حُسْنِهِ لأَصبحتْ مالِكَتي رَبّا

[٧٤] [الخفيف]

١ بأبي أنتِ، قد صدقتِ، أنا المُذْ نِبُ غَفْرًا لِمَنْ يُسِيءُ الذُّنوبا

٢ إسمعي ما أقولُ، ثم اصنعي ما شئتِ وارْعَيْ فقد رَعَيْتُ المغيبا

٣ إعلمي يا «ظَلومُ» حَقًّا وإلا فأنا كافرٌ أَدِينُ الصليبا

٤ لَبِوُدِّي لو كُنتِ حَظّي من النا سِ كَفَى بالذي طَلَبْتُ نَصيبا

[٧٢]

البيتان ١، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٣ والبيتان ١، ٣ في العقد الفريد ٣ : ٤٦١ غير منسوبين .

(١) في ك : «يا زين من ولدت من ولد» . في محاضرات الأدباء : «من رجل» وفيه وفي العقد : «لم تحسن الدنيا» .

(٢) كان هذا البيت محل البيت ٣ في ك و ا ، ق : وإنما قدمناه اقتضاء للسياق المنطقي . في ك و ا : «من أراها الله» . وفي العقد : «أنت التي من أراه الله رؤيتها» . وفي ك : «فلم يهرم ولم تشب» .

(٣) في محاضرات الأدباء : «أما اللقاء فشيء لست آمله» .

[٧٣]

(٢) في ا : «لو ذاق نوعات الهوى» . في ك : «هوى ظلوم عندنا» .

(٣) في ا : «فقد أقصدت القلبا» .

[٧٤]

(١) في ك : «بأبي قد صدقت أنا المذنب» . في ك و ا ، ق : «فاغفر عن المسيء الذنوبا» .

(٢) في ك : «فقد رعيت» .

[٧٥] [الطويل]

١ ذَكَرْتُكِ بالتُّفَّاحِ لمَّا شَمِمْتُهُ ... وبالرَّاحِ لمَّا قابلَتْ أَوْجُهَ الشَّرْبِ

٢ تذكَّرتُ بالتُّفَّاحِ مِنكِ سَوالِفًا ... وبالرَّاحِ طَعْماً مِن مُقَبَّلِكِ العَذْبِ

[٧٦] [الطويل]

(١٧ و)

١ أَحَلْتِ علَيَّ الذنْبَ لمَّا مَلَلْتِني ... وغَيرِي لوأنصفْتِ قد ركِبَ الذَّنْبَا

٢ أُقِرُّ لكُم بالذَّنْبِ مِنِّي مَخافةً ... مِن الهَجْرِ لمارُمْتِ أن تُخلِقي الحُبَّا

[٧٧] [البسيط]

١ سَقْيًا لِشعبانَ مِنْ شَهْرٍ أُعَظِّمُهُ ... إنِّي لأذْكُرُ مِنهُ ليلةً عَجَبَا

٢ لو كان قلبي سِوى قَلْبِي سَعِدتُ بِه ... ولم أُقاسِ الهوى والهَجْرَ والتعَبَا

٣ أَشكو إلى اللهِ أنِّي منذُ لم أرَكُمْ ... أَسقِي التُّرابَ دُموعًا تُنْبِتُ العُشُبا

٤ إنَّ الرسولَ الذي كانتْ سرائرُنا ... مدفونةً عندهُ يا «فَوْزُ» قد ذهَبا

٥ فاستَخْلِفي لي رسولًا ذا مُحافَظَةٍ ... لا خيرَ فيهِ إذا ما خانَ أو كَذَبا

---

[٧٥]

البيتان وردا في الأغاني ٨ : ١٨ (ساسي) وديوان المعاني ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ وشرح المقامات ١ : ١٧٥ .

(١) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : « ذكرتك بالريحان » .

(٢) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : « تذكرت بالريحان منك روائحا » .

[٧٦]

(١) في ك : « أجلت على » . (٢) في ك و ا : « تخامى » وفي ق : « تخافى » .

[٧٧]

(٥) في ك : « فاستحلفى لى رسولا » .

[٧٨] [مجزوء الكامل]

١ وَلَقَــدْ دَفَنْتُ هَــواكُمُ مــنِّى بمقــبرةِ القــلوبِ
٢ وكَتمتُ حُبَّــكِ جاهِــدًا ورعَيْــتُ غَيْبَــكِ بالمغِيبِ
٣ ورَضِيتُ مِنــكِ بدونِ ما يَرْضَى المحُبُّ من الحبيبِ
٤ فَتَــعَمْ هبِينِي مُــذنِبًــا فَتَجاوزِى لِى عن ذُنُوبى

[٧٩] [الطــويل]

إذا لُمْتُ عَيْــنَىَّ اللّتَــينِ أَضرَّتا بجسمِى فِيــكُمْ قالتا لِى : لُمِ القَلْبا
٢ فإنْ لُمْتُ قلبِي قال : عيناكِ هاجتا عليكَ الذى تَلْقَى ، ولِى تَجْعَلِ الذَّنبا؟
٣ وقالَت له العينانِ : أنتَ عَشِقْتَها فقال : نعمْ ، أورثْتُمــانى بِها عُجْبا
٤ فقالت له العينانِ : فاكْفُفْ عنِ التى مِنَ البُخْلِ ما تَسقِيكَ مِن رِيقِها عَذْبا
٥ فقالَ فؤادى : عنكِ «لو تُرِكَ القَطا لَنامَ» ، وما باتَ القَطا يَخرِقُ السُّهْبَا

(١٧) ظ

---

[٧٨]

(٢) فى ك : « ورعيت عيبك » . (٤) فى ك و أ ، ق : « فتجاوزى عن ذنوبى » .

[٧٩]

(١) فى ك : « ولى يجعل » . (٣) فى ك : « أورثمانى بها عجبا » .

(٥) فى ك : « فقال الفؤاد عنك » وفى أ : « فقال الفوادى عنك » وفى ق : « فقال العرادى عنك » . ومعنى « لو ترك القطا لنام » أى : « لو لم تستثيرانى إلى حبها لما ثرت » . وقوله : « لو ترك القطا » مثل يضرب لمن استثير إلى أمر وهــو لا يريده . فى أ ، ق : « الشهبا » . السهب : الفلوات الواسعة .

[٨٠] [الوافر]

١ كتبتُ إليكَ أشكو ما أُلاقِي ... مِن الشَّوقِ المُبَرِّحِ في الكِتابِ
٢ وأَمَّلتُ الجوابَ ولستُ أَدرِي ... بأنَّ المَوتَ يأتِي في الجوابِ
٣ فلمَّا جاءنِي أيقنتُ لمَّا ... فضضتُ خِتامَهُ، أنِّي لِما بِي
٤ وقد كانَ الرجاءُ يَرُدُّ رُوحِي ... ويَشفِي ذِكرُه أَلَمَ ارتِيابِي
٥ فقبَّحتِ الخطابَ ولستُ أدرِي ... لأَيِّ جِنايةٍ قُبحُ الخِطابِ!

[٨١] [الوافر]

١ بكَى وشكا لِغُربتِهِ الغَرِيبُ ... وطالَ بِهِ على النَّأيِ المَغِيبُ
٢ وما هذا بأعجبَ مِن خُروجِي ... وتَركِي بلدةً فِيها الحبيبُ
٣ تَفِيحُ لِيَ الصَّبابةَ كلُّ رِيحٍ ... ويَهدِي لِي نَسِيمَكُمُ الجَنُوبُ

[٨٢] [السريع]

١ أَلبسَهُ الشَّوقُ تبارِيحَهُ ... فعِندَهُ هَمٌّ وتَعذِيبُ
٢ وأَوقدَ الشَّوقُ على قَلبِهِ ... نارًا، ففي الأحشاءِ تَلهِيبُ
٣ ليس بسمَّاعٍ لِمَنْ لامَهُ ... إنَّ الذي أَبلاهُ محبوبُ
٤ وإنَّما هاجَ له شَوقَهُ ... طَيِّبةٌ يَحظَى بها الطَّيِّبُ

---

[٨٠]

(٣) لما بى : انظر القصيدة ٢١ : ٢ (٤) فى ا : «يشفى ذكره» وفى ق : «يشفى ذكركم» . فى ك و ا ، ق : « ألم التصابى » .

[٨١]

(٣) فى ا ، ق : « تفتح لى » .

[٨٣] [المتقارب]

١ رأيتُ الحَمامَ فهيَّجْنَني وفَيَّضْنَ من عَبراتي غُرُوبا (١٨) و

٢ نواعِمَ بينَ غُصونِ الأَرا كِ صادفْنَ أمْناً وخَفْضاً وطِيبا

٣ فلمَّا بَكَيْتُ وأبكيْتُهنَّ تمنَّيتُكُم أنْ تكونوا قَريبا

[٨٤] [الطويل]

١ أَتَحْسَبُ ذاتُ الخالِ راجيةً ربّاً وقد قتلتْ صَبّاً يُجَنُّ بها حُبّاً؟

٢ فما عذرُها ــ نفسي فِداها ــ ولم تَدَعْ على أعْظُمي لَحْماً ولم تُبقِ لي لُبّاً؟

٣ وتَعْتَدُّ ذنْباً أنْ أبوحَ بحبِّها ولو قتلتْني لا أَعُدُّ لها ذَنْبا

٤ فواللهِ ما أدري أسِلْمُكُمُ لنا أَسَرُّ وأحلى، أم إذا كُنتُمُ حَرْبا؟

[٨٥] [الخفيف]

وَجَدَ الناسُ ساطِعَ المسكِ مِن «دِجْـ لَةَ» قد أَوسعَ المشارِعَ طِيبا

---

[٨٣]

(١) في ك: «عبراتي عروبا». (٢) في ق: «غصون الأرك». في أ، ق: «حفظا».
(٣) في ك: «فلو بكيت».

[٨٤]

البيتان ١، ٢ وردا في الأغاني ١٥: ٧٦ (ساسي).

(١) في ك وأ، ق: «يحن لها حبا» وفي الأغاني: «وقد سلبت قلبا يهيم بها حبا».

(٢) في الأغاني: «وما عذرها». في ك وأ: «نفسي الفدا». في ك: «ولم يبق لي».

(٣) في ك وأ، ق: «وقد قتلتني». في ك: «لا نعد لها ذنبا». وفي أ، ق: «لا يعدّ ذنبا».

[٨٥]

البيتان ١، ٢ في ديوان المعاني ١: ٢٦١ ونهاية الأرب ٢: ٦٥، والأبيات ١، ٢، ٥، ٧ في زهر الآداب ٤: ٨٦ والبيت ٦ في محاضرات الأدباء ٢: ٦ والبيتان ٦، ٧ في الموشى: ٧٠ واللطائف والظرائف: ٥٩ وغرر الخصائص: ٢٩٩

(١) في زهر الآداب: «أنكر الناس». في ق: «أوسع المشاعر» وفي ديوان المعاني: «أوسع المشارب».

٢ فهم يعجبون منها ولا يدْ رون أنْ قد حَلَلْت منها قريبا

٣ أيها الآمرون بالصبر والنا هون عنها والناصحون جيوبا

٤ علّموني كيف التعزّى فما أع ـرف شيئاً إلّا البكا والنحيبا!

٥ فاسمعيني هـذا البلاء وإلّا فاجعلي لي من السلوّ نصيبا

٦ إنّ بعض العتاب يدعو إلى العتـ ـب ويؤذي به المحبُّ الحبيبا

٧ وإذا ما القلوب لم تضمر العطـ ـف فإن يعطف العتابُ القلوبا

[٨٦] [الوافر]

١ أيا مَنْ لا يجيب إذا كتبنا ولا هُوَ يبتدينا بالكتاب

٢ أما فى حقِّ حرمتنا لديكم وحقِّ إخائنا ردُّ الجواب؟ (١٨ ط)

[٨٧] [الخفيف]

١ إنّ بالشطّ نحو دار المعلَّى لغزالاً إلى القلوب حبيبا

٢ منزلٌ أشرقت بساكنه الأر ض وأشقت به العيونُ القلوبا

(٢) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « فهم ينكرون ذاك » وفى زهر الآداب : « يعجبون منه » و « حللت منه » . (٣) فى ك و ا ، ق : « جنوبا » . ويقال : « فلان ناصح الجيب » إذا كان سليم الصدر صادقا . (٥) فى زهر الآداب : « فاجعلي لى من التعزى نصيبا » .

(٦) فى محاضرات الأدباء : « إن بعض العتاب يدعو إلى البغض » . وفى غرر الخصائص : « يدعو إلى الهجر » ، وفى اللطائف : « يدعو إلى حقد » ، وفى الأصل و ا ، ق وسائر المراجع : « يدعو إلى العتب » والعتب : الموجدة (القاموس : عتب) . فى الموشى : « ويودى به الحبيب الحبيبا » .

(٧) فى ا ، ق : « لن تضمر العطف » وفى الموشى : « لم تضمر الحب » ، وفى اللطائف وغرر الخصائص : « لم تضمر الود » . فى ك : « ولن ينفع العتاب » .

[٨٦]

البيتان فى أدب الكتاب : ١٦٨ دون خلاف .

[٨٧]

(٢) فى ك : « بسكانه الأرض » وفى ا : « بساكنه الأرض » . فى ك و ا : « وأسقت » ، وفى ق : « وأسقيت » .

٣ إنّ شوقى — وما أطالَ المَغيبا — تركَ الصَّبرَ خاشِعًا مَغلوبَا
٤ كم تلفّتُّ حين جاوزتُ « بَغدا د » وأذريتُ مِن دُموعى غُروبا

[٨٨]

[المنسرح]

١ أخفُوه أنّى أُبقِى عليه وفى الـ قلبِ اشتياقٌ كأنّه اللَّهَبُ
٢ أرهبُ أنْ يظهَرَ الحديثُ وأنْ تَسقُطَ فى كَفّ غيرِه الكُتُبُ
٣ متى يُداوِى شوقِى مُهيّجه ؟ لَطالَ هذا البلاءُ والتَّعبُ!

[٨٩]

[الكامل]

١ قُلْ لِلَّتِى وصَفَتْ محبّتَها لِلُستهامِ بِذكرِها الصَّبِّ
٢ ما قُلتِ إلّا الحقَّ أعرِفُهُ أجِدُ الدليلَ عليه مِن قلبِى
٣ قلبِى وقلبُكِ بِدعةٌ خُلِقا يَتجاذبانِ بِصادِقِ الحُبِّ
٤ يتهاديانِ هوًى سيتْرُكُنا أُحْدُوثةً فِى الشرقِ والغربِ

---

(٤) فى ا ، ق : « جاورت » .

[٨٨]

(١) فى ق : « أن أبقى عليه » . (٢) فى ك و ا : « يسقط فى كف » .

[٨٩]

الأبيات ١ — ٣ فى محاضرات الأدباء فى موضعين : ٢ : ١٧ ؛ ٢ : ٣٠ — ٣١

(١) فى محاضرات الأدباء : «وصفت مودّتها» . (٢) فى محاضرات الأدباء : «إن الدليل» .

(٣) فى ك : « يتجاذبان » ومن فوقها بخط دقيق : « يتحادثان » وفى محاضرات الأدباء : « يتجاذبان » .

(١٩) و

[٩٠]

[الرمل]

١ ما تَرُدُّونَ على هـذا المُحِبْ ؟ دائبًا يشكو إليكُمْ في الكُتُبْ ؟

٢ إنَّما ألْقَى إليكُمْ ما بِهِ طَلَبَ الراحةِ فاشتدَّ التَّعب

٣ لم يَزَلْ يطوِى هَواهُ عنكُمُ زَمنًا حتَّى رأى وَجهَ الطَّلَب

٤ أورَدُونى مَنْهَلًا أروِى بِهِ ظَمَئِى أو عَلَّلونى بالكَذِب

[٩١]

[البسيط]

١ لم يُبْقِ حُبُّكِ للأعداءِ من حَسَدٍ ما يَطْلبونَ ؟ كَفاهُمْ حُبُّكِ الطَّلَبا !

٢ متى أنالُ الرِّضا مِمَّنْ كَلِفتُ بِه ! وإنْ شكوتُ إليه حُبَّه غَضِبا

٣ أزدادُ في كُلِّ يومٍ مِن نوالِكُمُ بُعدًا ويَزدادُ قلبي في الهوى نَصَبا

٤ فما بَكَيْتُ لِيومٍ مِنكِ أسْخَطَنِي . إلَّا بَكَيْتُ عليهِ بعدَ ما ذَهَبا .

[٩٢]

[الرمل]

١ إنَّما أشرقَ وجهى أنَّنى جاءنى ما أشتهِى مِمَّنْ أُحِبْ

٢ والهوى يَحدُثُ مِن بعدِ القِلَى والرِّضا يأتيكَ مِن بعدِ الغضَب

[٩٣]

[الطويل]

١ خليلَىَّ ما لِلعاشِقِينَ قُلوبُ ولا لِلعيونِ النّاظِراتِ ذُنوبُ

---

[٩٠]

(١) فى ك و ا : « ذائبا » .

[٩١]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ فى مختاراته : ١٩٨ . جاء البيت ٤ فى الوساطة : ٢٦٣ دون خلاف .

(١) فى ا : « من حسدى » . (٢) فى ك : « عضبا » .

[٩٣]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٨ وورد البيتان ١ ، ٢ فى المسامرات ٢ : ٣٣٩

(١) فى المسامرات : « وما للعيون الناظرات » .

٢ ويا مَعْشَرَ العُشَّاقِ ما أوجعَ الهوى ... إذا كان لا يَلْـقى المُحِبَّ حبيبُ

٣ أَمُوتُ لِحَيْنِي والهوى لِي مُطاوِعٌ ... كذاكَ منـايا العاشِـقِينَ ضُروبُ

٤ عَدِمتُ فؤادي ! كيف عذَّبهُ الهوى ! ... أما لِفُـؤادى مِن هـواهُ نَصيبُ ؟ (١٩ ظ)

[٩٤] [المتقارب]

١ بَكَتْ غـيرَ آنِسـةٍ بالبـكا ... تَرى الدَّمـعَ فِي مُقلتيها غريبا

٢ وأسْـعَدَها بالبُـكا نِسـوةٌ ... جَعَلْنَ مَغِيضَ الدُّموعِ الجُيوبا

٣ كفى حَسرةً أنَّ جِيرانَنـا ... أعدُّوا لِوقتِ الرحيلِ الغُروبا

٤ فلو كنت بِالشَّمسِ ذا طاقةٍ ... لَطالَ على الناسِ حـتى تَغِيبا

---

(٢) فى المسامرات : « ما أصعب الهـوى » .

[٩٤]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ على أنهما والأبيات السالفة برقم ١٣ فى قصيدة واحدة فيا ذهب إليه ابن قتيبة .

وورد البيت ١ فى شروح سـقط الزند : ١٢٣٥ وفى الوسـاطة : ٢٢٢ والتشبيهات : ٨٥ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى مراتب النحويين ورقة : ٥٠ وفى مجالس ثعلب : ٥٨٦ — ٥٨٧ .

(١) فى ك و أ ، ق : "للبـكا" وفى التشبيهات والشعر والشـعراء والوساطة : « بالبـكا » ، وفى شروح سقط الزند : « بالبكاء » . فى ك و أ ، ق وشروح سقط الزند : « من مقلتيها » وفى سائر المراجع : « فى مقلتيها » . (٢) فى الشـعر والشعراء : « وأسعدها نسوة بالبكاء » .

(٣) فى مراتب النحويين : « أما عجب أن جيراننـا »

« ألا إن جيراننا غـدوة ... لوقت ار[illegible]زال . [illegible]روبا »

(٤) فى ك : « لطال على الشمس » وتحتها : « الناس » ، فى أ ، ق ومراتب النحويين ومجالس ثعلب : « لطال على الشمس » .

[٩٥]

[الطويل]

١ ومُسْتَوجِبٍ لِلحبِّ شَتَّى بـلاؤه ... يُـدِلُّ بحسنٍ ما تَقَضَّى عجائِبُـهْ

٢ وقد جَرَحتْ عيناه قلبِي فأصبحتْ ... مُكَلَّمَــةً أوسـاطُه وجــوانبُه

٣ يرى أنَّ عَطْفِي قد أحاطَ بِصدِّهِ ... مُلِحًّا عليـه كالغَـريم يُطالِبُـه

٤ تَأَنَّيْتُـــه حِينًا فلمَّــا رأيتُـــه ... إذا آزداد لِينًـا جانبِي عَزَّ جانبُه:

٥ ذخرتُ له فِي الصـدرِ مِنِّى مودّةً ... وخَلَّيتُ عنـه مُهْمَلًا لا أُعاتبُـه

٦ فلم يَبقَ مِنـه فِي يدِى غيرُ خَصْلَةٍ ... أرومُ بهـا ما لا تُرام مَطالِبُـــه

٧ رَجاءٌ كشِبهِ اليأسِ أمسى يَفُوتنى ... أَذُبُّ بِـهِ عَـنِّى الرَّدى وأُغالِبُـــه

[٩٦]

[الطويل]

١ كتبتُ آسْمَها فِي راحـتِي ولَثَمْتُـه ... أُقبِّـلُه طوراً وطـوراً أُعاتِبُهْ

٢ يُذَكِّرنِي الفِـردوسَ رِيحُ كِتابِهِ ... وقد كنت حِينًا قبل ذاك أُكاتِبُه

[٩٧]

[الطويل]

١ حبيبٌ أتانِي أنَّه خانَ عهـــدَهُ ... فَبِتُّ بِليـلٍ ما تزولُ كوا كِبُـه (٢٠ و)

٢ فـواللهِ ما أدرِى أأُغضِى لِذنبِـه ... كأنِّي لم أعـلمْ بِهِ أم أُعاتبُـــه

٣ إذا ما جَـنى ذنبًـا ظَلِلتُ كأنني ... بِهِ صاحِبُ الذنبِ الذِي هوصاحِبُه!

---

[٩٥]

(٣) فى ا ، ق : « كالغريب » . (٦) فى ق : «فلم يبق منى» . فى ا ، ق : «ما لا يرام» .

(٧) فى ك : « يقودنى » .

[٩٦]

(٢) « قبـل ذاك بسدى » . اجاء فى ك و ا ، ق ولعل الصـواب : « أكاتبه » من الكتب وهو القرب .

[٩٧]

(٢) فى ا : « اآعصى » وفى ق : « اا عصى » . فى ك : « كأنى لا أعلم » .

[٩٨] [المتقارب]

١ أَقَلَّ الزيارةَ لمَّا بدا ... له الصَّرْمُ أو بعضُ أسبابِهِ

٢ وما صَدَّ عمدًا ولكنَّه ... طريدُ مَلالةِ أحبابِهِ!

[٩٩] [المجتثّ]

١ ما زِلتُ أسْخَرُ مِمَّنْ ... يُحِبُّ مَنْ لا يُحِبُّهْ

٢ حتى ابتُليتُ بِمَنْ لا ... يُحِبُّني وأُحِبُّه

٣ يَهْوَى بِعادِي وهجري ... ومُنيتِي الدهرَ قُربُه

٤ فليت قلبِي له كا ... ن مِثلَ مالِيَ قلبُهُ

[١٠٠] [الكامل]

١ بخلتْ علىَّ أميرتِي بِكتابِها ... وتبذَّلتْ بِصُدودِها وحِجابِها

٢ فالنفسُ فى كُرَبِ الهوى مَغمورةٌ ... والعينُ ما تَنفكُّ من تَسكابِها

٣ حتَّى متى فى كل يومٍ سَخْطَةٌ؟ ... قد ذُبْتُ مِن سَخَطاتِها وعِتابِها!

---

[٩٨]

البيتان فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ وفى الموشى : ٢٨

(١) فى المرجعين : « أغب الزيارة لما بدا * له الهجر ... ... » .

(٢) فى ا ، ق : «مذ عمدا» ، وفى المروج : «وما صدّ عنا» ، وفى الموشى : «وما صدّ هجرا» .

[٩٩]

(١) فى ا : « لا زلت » وفى ق : « لا زلت » وفوق « لا » « ما » : تصحيح من الناسخ . وما أثبتناه عن ك و ق .

[١٠٠]

(١) فى ك و ا ، ق : « وتبدلت » ، والتبذل : إظهار البذل .

(٢) فى ا ، ق : « معمورة » .

(٣) فى ا ، ق : «فى كل يوم سخطه » و« ذبت من سخطاتها » .

٤ أخذتْ مجامعَ قلبِه وتحوَّلت ... عنه فيالَكَ هائمًا بِشِعابِها!

٥ ماذا لقِيتُ مِن الهوى؟ ويْحَ الهوى ... لو أنَّ نفسِي نفسُه لَكَبا بِها (٢٠ ظ)

٦ خرجتْ «سُعادُ» تقول لى بِشَماتةٍ: ... زجرتْك «فوزٌ» أنْ تَمُرَّ بِبابِها

٧ ماذا يَرُدُّ على «سُعادَ» مُتَيَّمٌ ... قد ضاقَ عِيًّا نُطقُه بِجوابِها؟

٨ الويلُ لِي إنْ قُمْتُ أطلُبُ وصلَها ... والويلُ لِي إنْ لم أقُمْ بِطِلابِها

٩ يا «سُعْدُ» هاتِي لِي بِعيشِك قبضةً ... من بيتِها لِأشُمَّ رِيحَ تُرابِها

١٠ فأكونَ قد أُسْقِيتُ مِنها رِيقَها ... وأُنِلْتُ حُسْنَ بَنانِها وخِضابِها

١١ يا ليتنِي مِسْواكُها فِي كَفِّها ... أبدًا أشَمُّ الغُرَّ مِن أنيابِها

١٢ أوْ ليتَنِي مِرطٌ عليها باطِنٌ ... ألتذُّ نعمةَ جِلدِها وثيابِها

١٣ فأكونَ لا أنحلُّ عنها ساعةً ... دونَ الثيابِ مُجاوِرًا لِحِقابِها

---

(٤) فى ك : « يسعا (يسعى) بها » وهى رواية مقبولة . (٥) فى ك : « لكنا بها » وفى أ ، ق : « لكنا بهـا » . وكبا بها : أى كانت له عن ذلك كبوة : أى توقف . وفى الحديث : « ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبوة غير أبى بكر فانه لم يتلعثم . قال أبو عبيد — : الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشىء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه كوقفة العاثر » (اللسان : كبا) .

(٦) فى أ : « بشانة » وفى ق : « بسانة » . فى ك : « زجرتك فوز ان تمر ببابها » .

(١١) فى أ ، ق : « اشم العبر » . (١٢) البيت وسابقة فى أ ، ق يحل الواحد محل الآخر . « والمرط كساء من خز أو صوف أو كتان ، وقيل هو الثوب الأخضر ، وجمعه مروط والمرط كل ثوب غير مخيط » (اللسان : مرط) انظر قصيدة ١٨٥ : ١ . فى ك : « التاد نعمة » .

(١٣) سقط البيت من ق . فى ك : « لحقايها » . والحقاب ككتاب : شىء تعلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها كالحقب محركة والجمع ككتب (القاموس : حقب) .

[١٠١] [مجزوء الرجز]

١ يا «فوزُ» بِاللهِ هَبِي ... ذنبي لِيَ اليومَ هَبِي

٢ مُنِّي علىَّ وآرحمِي ... يا بِأبِي يا بِأبِي

٣ مُنِّي على مَن شفّه ... حُبُّكُمُ وآحتسِبِي

٤ يا عسَلِي يا سُكَّرِي ... يا دُرَّتِي يا ذَهَبِي

٥ صَفا فُؤادِي لَكُمُ ... فآقتسِمِي وآنتهِبِي

٦ كيفَ يطِيبُ العيشُ لِي ... فِي وارداتِ الكُرَبِ ؟

٧ مِن حاسِدٍ يَقْذِفُنا ... مُشارِفٍ لِلكَذِبِ

٨ لا تجْزَعِي وآصطبِرِي ... لِوصلِنا وآرتقِبِي

٩ فإنْ أتَتْكُمْ رُسُلِي ... فاستمِعِي وآقْترِبِي

١٠ إن خِفتِ أنْ يَفطِنَ بِي ... مِنكُمْ رقِيبٌ فآكْتُبِي

١١ عَزَّ علىَّ بِأَبِي ... ما صَنعوا فِي سَبَبِي (٢١) و

١٢ بِاللهِ يا سَيِّدَتِي ... لا تَغْضَبِي مِنْ غَضَبِي

١٣ أَحِيدُ عن بابِكُمُ ... مِن خَوْفِ عَمِّي وأبِي

١٤ قَيَّدنِي الحُبُّ فَما ... مِن حُبِّكُمْ مِن هَرَب

١٥ قد صِرتُ فِي الأرضِ كما ... فِي الأُفقِ نجمُ الذنَب

١٦ ما بالُ هذا الحُبِّ لا ... يَزالُ بِي فِي تعب؟

---

[١٠١]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) فى ك و ا : « يافوز هبي » . (٧) فى ك : « لقد فنا » .

(١١) فى ك : « بابى » ، وفى ا ، ق : « يا أبى » و « ضيعوا فى سببى » .

(١٣) فى ك : « أمى وأبى » وفى هامشه : « عمى » .

(١٤) فى ك : « فما جيتكم من هرب » . (١٦) عبارة : « فى تعب » مطموسة فى ك .

١٧ حَتَّى متى صبرِى له ؟ يا حَرَبِى ! يا سَــلَبِى !
١٨ أُمسِى وأُضحِى هائمًا مِن حُبِّــكُمْ فِى نَصَب
١٩ كَنَى بما فِى مَنْظَرِى مُخَــبِّرًا عن كُرَبِى !
٢٠ ذُوغُرْبةٍ عن أهــلِهِ مُجْتَهِــدٌ فِى الطَّلَب !

[١٠٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ شَقِيتُ بِحُبِّــهِ وأَذابَ جِسمِى بِالعَذابِ
٢ هــذا كِتابِى قــد أتا كِ بِما أُرَدِّدُ فى الكِتاب
٣ رُدِّى الجــوابَ فإنَّ قا بِى مُستَهامٌ لِلجَــواب
٤ وخُذِى بِكفِّكِ قَبضَــةً مِمَّا وَطِئتِ مِن التُّراب
٥ تُلْقَى عليــه فإنَّ فيــهِ بعضَ ما يُطْفِى آلتهابى
٦ ويكونُ خِلطًا فى طعا مِى ما حَيِيتُ وفى شَرابى
٧ ذَهَب الحبيبُ فيــا بلا يِى كيف طالَ بِىَ آغترابى!
٨ فالصدرُ مُضــطرِمُ الحشا والعينُ مُسْــبَلَةُ السَّحاب

---

(١٧) فى ك : « ياحزنى » ، الحــرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله ، تقول حربه يحربه حربا إذا أخذ ماله وتركه بلا شىء ، وقولهم واحربا إنما هو من هذا . (اللسان : حرب) ، والسلب : المسلوب ، وكل شىء على الانسان من اللباس فهو سلب (اللسان : سلب) .

(١٨) « هائما » مطموسة فى ك . (١٩) فى ك و ا ، ق :

« كأنما فى نظــرى مخبر عن كربى »

[١٠٢]

(١) فى ا ، ق : « شفيت » . (٥) فى ك : « تلق عليه » . فى ك : « فان فيه تعفن » .

(٦) فى ا ، ق : « وتكون » . (٨) فى ا ، ق : « فالصبر » .

٩ أَشكو إليكَ تَقلْقُلاً بينَ الجوانحِ والحِجابِ
١٠ واللهِ ما أنساكِ ما جَرَتِ الرِّكابُ مع الرِّكابِ
١١ إنَّ المنيَّةَ راوحَتْـ ـنِي يومَ رُحْتِ مع الغِيابِ
١٢ إمَّا ذهبتِ وكلُّ إلـ ـفٍ قد يصيرُ إلى الذَّهابِ
١٣ فعليكِ يا سَكَنِي السَّلا مُ وكانَ ما بِكِ مِثلَ ما بِي

(٢١ ظ)

[١٠٣] [السريع]

١ أميرتى لا تَغْفِرِى ذَنْبِى فإنَّ ذنبي شِدَّةُ الحُبِّ
٢ يا ليتَنِى كنتُ أنا المُبْتَلِى مِنكِ بأَوْفَى ذلكَ الذنبِ
٣ حَدَّثتُ قلبي دائبًا عنكُمُ حتى قد استحيَيْتُ مِن قلبِي
٤ إنْ كانَ يُرضيكم عَذابِي وأنْ أموتَ بالحَسرةِ والكَرْبِ
٥ فالسَّمعُ والطاعةُ مِنِّى لَكُمْ حَسْبِي بما تَرْضَونَ لِي حَسْبِي

[١٠٤] [السريع]

١ ياذا الذى أنكرنِى طَرْفُه إذ ذابَ جِسمِى وعَلانِى شُحُوبْ
٢ ما مَسَّنِي ضُرٌّ ولكنَّنِي جفوتُ نفسِى إذْ جَفانِى الحبيبْ

(٩) فى ك : « تقلقلا » وفى ا ، ق : « تقلقا » . (١١) فى ك : « مع العباب » .
(١٢) فى ا ، ق : « أو ما ذهبت » .

[١٠٣]

الأبيات جميعها فى مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣
(٣) فى ك : « دادبا » تحريف « دائبا » ، وفى ا ، ق ومخطوطة البحترى : « كاذبا » .
فى ا : « حتى استحيت من قلبى » . وما أثبتناه عن ك وق ومخطوطة البحترى .

[١٠٤]

ورد البيتان فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ دون خلاف .

[١٠٥] [الكامل]

١ ما لِي أُهانُ ولا تُجابُ صَحائِفِي؟ وإلى متى أُقْصَى لَديكَ وأُحْجَبُ؟
٢ ما كانَ ضَرَّكِ إذ كَرِهتِ أميرتي أَنْ تكتبي أَنْ تأمُرِي مَنْ يَكْتُبُ؟

[١٠٦] [المتقارب]

١ ما زِلتُ أَحْذَرُ هذا العِتا بَ مِن قبلِ أَنْ أَستحِقَّ العِتابا
٢ وكنتُ على وَجَلٍ مُشْفِقًا أُطِيلُ البُكا وأُعِدُّ الجَوابا (٢٢)
٣ ألا ترحمِينَ فتًى مُغْرَمًا بِحُبِّكِ يَسقِي الدموعَ التُّرابا؟
٤ فما خُلِقَ الحُبُّ لِلعالَمِيـ نَ إلّا شَقاءً وإلّا عَذابا!

[١٠٧] [الطويل]

١ أَعَتْبًا علينا يا «ظَلومُ» فَنَعتِبُ؟ وإنْ كنتُ لم أُحْوِجْكُمُ أَنْ تَعَتَّبُوا
٢ «ظَلومُ» تَرى الإحسانَ مِنِّي إساءةً وتُذنِبُ أحيانًا إلينا وتَغْضَبُ!

---

[١٠٥]

ورد البيتان فى أدب الكتاب : ١٦٩

(١) فى ك : « يجاب » وفيها : « اقضى » وفى ا ، ق : « أفضى » .

(٢) فى ا ، ق : « لو كرهت » . فى أدب الكتاب :

« ما كان ضرك إذ كرهت إجابتى بيديك أن تستوصفى من يكتب »

[١٠٦]

(١) فى ق : « أحذر هذا العتابا » . فى ك : « ان استحق العتابا » .

(٢) فى ك : « على وحل » . (٤) فى ك و ا ، ق : « إلا شفاء » .

[١٠٧]

(١) لم يكن هذا البيت مطلعا فى ك و ا ، ق إلا أن ناسخ ق علق على الهامش بما يلى :

« لعل « اعتبا » قبل « ظلوم » فانه مصرع ويناسب أن يكون مطلعا » . فى ا : « فنعتب »

وفى ق : « فعتب » .

٣ فياعَجَباً للعَـين إنْ فاضَ دمعُهـا   وإنْ كان أَنْ تَرْقا دُموعِى أَعْجَبُ
٤ تَقَرَّبتُ بالإحسانِ منهـا فزادنى   بِعادًا فما أدرى بما أتقـرَّب !
٥ تجنَّبْتُكُمْ لا عن قِـلًى لِوصالِكُم   ولكِنْ لِيُرضِيكِ القِلَى والتجنُّب

[١٠٨]   [الطويل]

١ رأيتُكِ يُدنِينِى إليـكِ تبـاعُدِى   فباعدتُ نفسِى لالْتماسِ التقرُّبِ
٢ لتركِى لكم والوُدُّ فيـهِ بَقيـةٌ   أُؤمِّلُها والحبـلُ لم يتقضَّبِ :
٣ أحبُّ لِنفسِى مِن فِراقٍ على قِـلًى   وقد فاتَنِى مِن وُدِّكم كُلُّ مَطْلَبِ

[١٠٩]   [الخفيف]

وقال يمدح « الرشيد » :

١ إنَّمـا حَبَّبَ المَسـيرَ إلينـا   أنَّنـا نَستَطِيبُ ما تَستطِيبُ
٢ ما نُبـالِى إذا صَحِبنـا أمينَ اللّـهِ « هارُونَ » أنْ يطولَ المَغيب

[١١٠]   [الطـويل]

وقال على لسان « الرشيد » يرثى جاريته « هيلانة » :

١ أتلقَ «ضياءً» بعد «هيلانةَ» البِلَى !   أَرانِى مُلْـقىً مِنْ وفاةِ الحبـائِبِ   (٢٢ ظ)

---

(٣) فى ك و ا ، ق : « ترق » .

[١٠٨]

(٣) فى ك و ا ، ق : « أحب إلىّ » .

[١٠٩]

(٢) « هارون » خلت منها ا و ق .

[١١٠]

الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى معجم البلدان ٣ : ٣٦٥ قال : « قال الرشيد للعباس بن الأحنف : قل شيئا على موت هيلانة وضياء فقال : ... ... » .

(١) فى ك :

« أأبغى صبا من بعد هيلان للبلى   أرانى ملقا من وفاة الحبايب »

وفى ا : «أأبغى صبا من بعدهيلانة أرا * نى ملقا» وفى ق : «أأبغى صبا من بعد هيلانة وما * أرانى ملقا»
وفى معجم البلدان :

«أأهدى ضياء بعـد هيلانة البلى   أرانى ملق من فـراق الحبائب»

٢ سأوحِشُ قلبي بعدَها من سُرورِه ... وأونِسُ عيني بالدموعِ السّواكبِ
٣ إذا ذرفتْ عيني لِحَرِّ مُصيبةٍ ... تمثّلتُ قولَ المُبتلَى بالمَصائبِ :
٤ « أجِدَّكَ ما تَعفو كُلومُ مُصيبةٍ ... على صاحبٍ إلا فُجعتُ بصاحبِ » !

[١١١] [الكامل]

١ [من كان يزعُمُ أنْ سيكتمُ حُبَّهُ ... حتى يُشكِّكَ فيه فهو كذوبُ]
٢ [الحبُّ أملكُ للفؤادِ بقهْرِه ... من أنْ يُرى للسِّرِّ فيه نَصيبُ]
٣ [وإذا بدا سِرُّ اللبيبِ فإنّه ... لم يبدُ إلّا والفتى مَغلوبُ]
٤ [إنّي لأُبغِضُ عاشقًا مُتحفِّظًا ... لم تتّهِمْهُ أعيُنٌ وقُلوبُ]

[١١٢] [الطويل]

١ [فإنْ تَلحَظي حالي وحالَكِ مرّةً ... بنظرةِ عينٍ من هوى النفسِ تُحْجَبُ]
٢ [ترَى كُلَّ يومٍ مرَّ من بؤسِ عيشتي ... يُمَرُّ بيومٍ من نعيمكِ يُحسَبُ]

---

(٣) في ك و ا ، ق : «بحر مصيبة» . (٤) في معجم البلدان : «لعمرك ما تعفو» . وكتب على هامش البيت في ك و ا ، ق : «والبيت الأخير من أبيات لسلمة بن عياش يرثي بها أبا سفيان بن العلا» .

[١١١]

الأبيات الأربعة في الزهرة : ٥٢ والمحاسن والأضداد : ٢٢ والأمالي ٢ : ٤١ ، ٣ : ١٨ ، ومحاضرات الأبرار ١ : ٣٣٥ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ . والبيتان ٢ ، ٣ في الأغاني ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) ، والبيتان ١ ، ٢ في ديوان المعاني ١ : ٢٦٣

(١) في ديوان المعاني : « أن يداري في الهوى » . في المحاسن والأضداد : «أو يستطيع الستر فهو كذوب» . (٢) في المحاسن والأضداد ومحاضرات الأبرار : «أغلب للرجال بقهره» وفي الأمالي في الموضعين ومحاضرات الأدباء : «أغلب للفؤاد» وفي الأمالي في الموضعين ومحاضرات الأبرار والأغاني : « يرى للستر » وما أثبتناه عن ديوان المعاني . (٣) في الزهرة : « إلا وهو مغلوب » .
(٤) في المحاسن والأضداد ، ومحاضرات الأبرار : «ذا هوى متحفظا» وفي الأمالي في الموضعين : « عاشقا متسترا » .

[١١٢]

البيتان في مروج الذهب ٣ : ٢٢٦ وزهر الآداب ١ : ٧٦ للعباس أو لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .
(١) في مروج الذهب : « عن هوى » . (٢) في مروج الذهب :
«ترى كل يوم بين يومين عيشتي ... تمر بيــــوم من نعيمك تحسب»

[١١٣] [السريع]

١ [اختصم العينانِ والقلبُ قالا جميعا : ما لنا ذنبُ]!
٢ [فقلتُ : نفسي ذهبتْ عَنوةً بينكما هـذا وذا لَعْبُ]
٣ [فقال قلبي : مقلتي أبصرتْ لا ذنبَ لى يا أيها الصَّبُّ]
٤ [فقُلتُ : للعين سَمِعتِ الذى يَحكيهِ عن ناظِرِكِ القلب]؟
٥ [فآستعبرتْ عنـدَ مقالى لها وكان من تخجُلتِها السَّكْب]

[١١٤] [السريع]

١ [ما حطَّكِ الواشونَ من رُتبةٍ عنـدى ولا ضرَّكِ مُغتابُ]
٢ [كأنهم أثنَـوا ولم يَعلَمـوا عليكِ عنـدى بالذى عابوا]!

[١١٥] [الخفيف]

١ [سلَبتنِي من السرورِ ثِيابا وكستني من الهُمومِ ثِيابا]
٢ [كُلَّما أغلقتْ من الوَصلِ بابا فتَحتْ لى من المَنيَّـةِ بابا]
٣ [عذَّبتني بكلِّ شيءٍ سوى الصـ ـدِّ فما ذُقتُ كالصدُودِ عَـذابا]

---

[١١٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٣

(٥) فى المسامرات : «فاستعبرت عنها» .

[١١٤]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة : ١٢٣

[١١٥]

الأبيات زيادة عن الأغانى ٨ : ٣٧٠ (دار الكتب) .

[١١٦] [الطـــويل]

١ [ولمّا رأتْ حِرصي عليها تعجّبت وحُقّ على المعشوقِ أنْ يتعجّبا]

[١١٧] [الطـــويل]

١ [تَحبّبْ فإنّ الحُبّ داعيةُ الحُبّ وكم من بعيدِ الدار مُستوجِبُ القُرْبِ]

٢ [تَبيّنْ فإنْ حُدِّثْتَ أنّ أخا هوًى نجا سالمًا فأرجُ النجاةَ من الكَرْبِ]

٣ [وأحسنُ أيامِ الهوى يومُك الذى تُروَّعُ بالهجرانِ فيه وبالعَتْبِ]

---

[١١٦]

البيت زيادة عن الموشح : ٢٩١

[١١٧]

الأبيات الأربعة فى الأغانى ١٩ : ٧٠ (ساسى) بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣ لأبى جعفر الشطرنجى ، وفى أمالى القالى ١ : ٢٢٤ لعلية بنت المهدى كما أثبتناها .

والأبيات الثلاثة الأولى فى محاضرات الأبرار ٢ : ٣٦٥ لأبى جعفر الشطرنجى (صوابه أبى حفص) بهذا الترتيب : ١ ، ٣ ، ٢ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى ١٠ : ١٧٦ (ساسى) لعلية بنت المهدى ، وفى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ ونهاية الأرب ٤ : ٢٣٤ غير منسوبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى شرح المتنبى للواحدى : ٤٩٨ لأبى حفص الشطرنجى وشرح ديوان المتنبى للعكبرى ١ : ٤٢٩ وسمط اللآلى : ٥١٦ والوساطة : ٤٠٦ لأبى حفص الشطرنجى ، وفى ديوان الصبابة : ١٣٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٣ غير منسوبين . والبيت ١ فى الأغانى ١٠ : ١٧٣ (ساسى) والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ غير منسوب .

(١) فى الأمالى : « تجنب فإن الحب » . وفى الأمالى ومحاضرات الأبرار : « وكم من بعيد وهو مستوجب القرب » . (٢) فى الأغانى ١٠ ونهاية الأرب : « تبصر فإن حدثت » وفى الأغانى ١٩ والأمالى ومحاضرات الأبرار : « تفكر » . وفى محاضرات الأبرار : « أن أخا الهوى » ، وفى جميع المراجع سوى (الفرج بعد الشدة) : « فأرج النجاة من الحب » .

(٣) الأغانى ١٩ ومحاضرات الأبرار : « وأطيب أيام الهوى » . فى محاضرات الأبرار : « تقدر فيه بالعتاب وبالعتب » . وفى الأمالى : « تروع بالتحريش منه » . وفى السمط والأغانى ١٩ والأمالى : « تروع بالتحريش فيه » . وفى الواحدى والعكبرى والوساطة : « تهدد بالتحريش فيه » .

[إذا لم يكن فى الحب سُخْطٌ ولا رِضًا   فأين حَلاوَاتُ الرسائل والكُتُبِ]؟

[١١٨]   [البسيط]

[ولِي جُفُونٌ جَفاها النومُ فاتَّصلتْ   أعجازُ دمعٍ بأعناقِ الدَّمِ السَرِبِ]

[١١٩]   [الكامل]

١ [ما ضَرَّ مَنْ شَغلَ الفؤادَ بحُبِّهِ   لو كان علَّلني بوعدٍ كاذبِ]؟

٢ [صبرًا عليه فما أرى لى حيلةً   إلا التمسُّكَ بالرجاءِ الخائبِ]!

٣ [سأموتُ من مَطْلٍ وتبقى حاجتِي   فيما لديكَ وما لها مِنْ طالبِ]

[١٢٠]   [الكامل]

١ [يمشى الفقيرُ وكلُّ شئٍ ضِدُّه   والناس تُغلِقُ دُونَه أبوابَها]

٢ [وتَراه مَبغوضًا وليس بمُذنبٍ   ويرى العداوةَ لا يرى أسبابَها]!

٣ [حتى الكلابُ إذا رأت ذا ثروةٍ   خضعتْ لَديه وحَرَّكتْ أذنابَها]

٤ [وإذا رأت يوما فقيرًا عابرًا   نبحَتْ عليه وكشَّرت أنيابَها]

[١٢١]   [الكامل]

١ [ماذا لقِيتُ من الهوى وعذابِه   طلعتْ علَيَّ بليةٌ من بابِه]

---

(٤) الأغانى ١٩ : « عتب ولا رضا » .

[١١٨]

البيت زيادة عن البديع : ٢٣

[١١٩]

الأبيات الثلاثة زيادة عن ثمرات الأوراق : ٥٤ . (البيت الأول فى ديوان العباس قصيدة ٥٥ . وأما البيتان ٢ ، ٣ فهما فى ديوان مسلم بن الوليد : ١٤٩ من قصيدة طويلة له) .

[١٢٠]

الأبيات زيادة عن المستطرف ٢ : ٥٤ .

[١٢١]

البيت زيادة عن الموشى : ٥

قافيـــة التـاء

[١٢٢] [الطـــويل]

١ وما نَزحتْ للعـينِ بعـدكِ عَبرةٌ ... إذا حدرتْ قادتْ لها أَخواتِ

٢ وأستـرزقُ الرحمنَ للعَيْنِ نظرةً ... إليـكِ تُداويها مِنَ العَبَراتِ

٣ فإنْ مِتُّ بِالشوقِ الذى بِى إليكُمُ ... فتِلكَ لَعَمرِى حَسْرَةُ الحَسَراتِ

[١٢٣] [الطـــويل]

١ تَمنَّيتُهـا حتَّى إذا ما رأيتُهـا ... رأيتُ المنايا شُرَّعًا قـد أَظلَّتِ

٢ وما ساءَنِى إلا كـتابٌ كَتبتُهُ ... فليتَ يمِينِى بعـد ذلك شَـلَّتِ

٣ أطالت عِتابًا ما أُطِيقُ جـوابَه ... لقد عَظُمَتْ فى العينِ مِنِّى وجَلَّتِ

٤ وصَدَّتْ بِوجهٍ يبهرُ الشمسَ حسنُه ... إذا أبصرتْه العينُ حادت وزَلَّتِ

٥ فقلتُ لهـا ما قال قبلِى «كُثَيِّرٌ» ... «لِعَزَّةَ» لمـَّا أعرضتْ وتولَّتِ

٦ قياسًا له : «يا عَزُّ كُلُّ مُصيبةٍ ... إذا وُطِّنَتْ يومًا لها النفسُ ذَلَّتِ

٧ أَسِيئى بِنـا أو أحسِنِى لا مَلومـةً ... لدينـا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقلَّتِ» (٢٣ و)

[١٢٤] [الطـويل]

١ تَبدَّت لنا إذ غابت الشمسُ والتقتْ ... على الأرضِ مِن أقطارِها ظُلُماتُها

٢ فأشرقتِ الدنيـا جميعًا بوجهِها ... بِليلةِ سَـعْدٍ لا تَضِـلُّ سُراتُها

---

[١٢٢]

(١) فى ك و ا : «إذا حدرت» . (٣) فى ق : «الذى لى إليكم» .

[١٢٣]

(١) فى ا ، ق : «أظلت» . (٢) فى ا : «سامنى» وفى ق : «شامنى» .

(٤) فى ا ، ق : «حارت» . (٦) فى ك : «إذا وطيت يوما» .

[١٢٤]

(٢) فى ا ، ق : «لا يضل» .

٣ وسارت كثيرا جَلْسُها ورفيقُها   فقطَّعَ قلبي لحْظُها وٱلتفاتُها

٤ يُناجونَها دُونِي فيالَكِ حسرةً   تُعَذِّبُ نفسًا جمَّةً حسراتُها!

[١٢٥]
[الوافر]

١ كتبتُ فليتني — مُنِّيتُ وصلاً —   ولم أكتُبْ إليكِ بما كتبتُ

٢ كتبتُ وقد شربتُ الراحَ صِرفًا   فلا كان الشرابُ ولا شربت

٣ فلا تستنكروا غَضَبِي عليكُمْ   فلو هُنتُمْ عليَّ لمَا غضِبت

[١٢٦]
[الوافر]

١ نصيري اللهُ منكِ إذا ٱعتديتِ   وقد عذَّبتِ قلبي إذ جفوتِ

٢ فإنْ يكُ ذا مُغايظةً لحقدٍ   فقد والله يا أمَلِي ٱشتفيت

٣ قضى بالسِّلِّ حبُّكِ في عِظامي   وصيَّرنِي هواكِ كما ٱشتهيت

٤ فلو شاء الذي بِكُمُ ٱبتلاني   لعَجَّل راحتِي منكمْ بموتِي

[١٢٧]
[الخفيف]

(٢٣ ظ)

١ أمزُجَا لِي بماءِ «دِجلةَ» كأسًا   إننى قد مَللتُ ماءَ «الفُراتِ»

٢ وٱندُبا دهرَنا بسالِفَتَيْ «دِجـ   ـلةَ» نَصبو ونجتني اللذّاتِ

٣ إنَّ في دُونِ ما تذكَّرتُ مِنْ ذا   كَ لعُذراً للأعيُنِ الباكِياتِ

---

(٣) فى ك و ا ، ق : «جيشها ورقيبها» والجلس والجليس : المجالس : (يفرد ويجمع).

[١٢٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٨ .

(١) فى أدب الكتاب :

«كتبت وليتــه شلت يمينــه   ولم أكتب إليك بمـا كتبت»

وفى ك و ا ، ق : «ما كتبت» . (٢) فى أدب الكتاب : «كتبت وقد شربت الكاس» .

[١٢٦]

(١) فى ك : «اذا اعتديتم» . (٢) فى ا : «فإن تك» وفى ق : «فإن يك» .

(٣) فى ا ، ق : «بالسبك» . (٤) فى ا ، ق : «فلو ساء» .

[١٢٧]

(٣) فى ك : «لعذر» ، فى ا ، ق : «لأعين الباكيات» .

٤ إنَّ فِى المــأتم الذى شهدْتُه لَسرورًا للأعيُنِ الناظراتِ

٥ ودَّ لو يملِكُ البكاءَ فتفـدِى عينُه عينَها من العَبَرات!

[١٢٨]

[مجزوء الرمل]

وهو مما أنشده أبو العبَّاس أحمد بن يحيى النحوىّ

١ رُبَّ ليـلٍ قـد سهِرتُه رُبَّ دمعٍ قد أفضْتُه

٢ رُبَّ حُزنٍ لِى طويلٍ مع حُبٍّ لِى كتمتُه

٣ لو يذوقُ الموتَ أشجى النـاسِ بالحُبِّ لذُقتُه

٤ بأبِى مَن لا يُبالِى غِبتُ عنه أو شهِدتُه

٥ أنا مِن أسخنِ خلقِ اللّـهِ عينًا مُذ عَرَفتُه

[١٢٩]

[السريع]

١ أذَّنَ مُجتازًا بنا بِالصَّلاة وغارتِ الأنجُم مستَوسِقات

٢ وابتسم الصُّبحُ وأبدى لنا عن غُرَّةٍ واضحةٍ كالأضاة

٣ يا أيُّها الساقى أدِرْ كأسَنا وآكُرْ علينا سيِّدَ الأشربات

٤ واسقِ «سعيدًا» و «ابنَ بِشرٍ» أخا «شَيْبانَ» مِن أكؤسِكَ المُترَعات

---

(٤) فى أ ، ق : «لأعين الناظرات» . (٥) فى ك : «فيفدى» وفى أ ، ق : «فنفدى» .

[١٢٨]

أبو العباس أحمد بن يحيى هو : ثعلب .

(١) فى أ ، ق : «قد شهدته» . (٢) فى ك : «مع حبى» . (٣) فى أ : «أسجى الناس» .

[١٢٩]

(١) فى ك و أ : «مختارا لنا» وفى ق : «مختار لنا» .

(٢) الأضاة : غدير الماء (أقرب الموارد) . (٣) فى ك : «سيد للأشربات» .

(٤) سعيد ، هو سعيد بن عثمان ، وسيأتى ذكره فى القصيدتين ١٤٠ : ١ ، ١٥٤ : ٨

(٢٤)

٥ وآسقِ خليلى «خَلَفًا» إنه ... لى ثِقَةٌ دون جميع الثقات
٦ فتيانُ صِدْقٍ كلُّهم قولُه : ... حَيَّاكم اللهُ وخُذْ ذا وهات
٧ مِزاجُ كأسى فى نداماىَ مِن ... دُموعِ عينٍ بالبُكا هامِلات
٨ لو أنَّ ماءَ العينِ — مِن طولِ ما ... يجرى — «فراتٌ» غاض ماءُ الفرات
٩ كانتْ لنا فى صَفَرٍ خَلْوَةٌ ... ذاتُ هَناةٍ يالها مِن هَناة!
١٠ فى مجلِسٍ غُيِّبَ عنه العِدا ... تَقْصُر عمَّا كان فيه صِفات
١١ جاءت تَمشَّى بعدَ ليَّانها ... فى نِسوةٍ يَمْشين مُسْتخفِيات
١٢ جلَسْنَ يَسْمَعْنَ أحادِيثَنا ... ونحنُ نَشكو الكُرَبَ الدَّاخِلات
١٣ وهُنَّ يبكِينَ لنا رحمةً ... سَقيًا لتِلك الأعيُنِ الباكِيات
١٤ جاريةٌ فى حَسَبٍ باذِخٍ ... ماجِدةُ الآباءِ والأمَّهات
١٥ سَقَتْنِيَ الرِّيقَ بِفِيها فيا ... طِيبًا له مِن فَمِ تلكَ الفتاة!
١٦ يا «فوزُ» هل لِى مِنكُمُ مجلِسٌ ... تَقَرُّ عينى فيه قبلَ الممات؟
١٧ يا بِأبِى أنتِ! لقد سرَّنى ... ما كان مِن قولك للعاذلات

---

(٥) فى ك : « إنه ثقة » . (٨) فى ك و ا ، ق : « فراتا » .

(٩) فى ا ، ق : « فى صفوة » . فى ك و ا ، ق : « من هنات » .

(١٠) فى ك : « يقصر » ، وفيها وفى ا ، ق : « صفات » .

(١١) فى ك : « جاءت تمشى بعد كأنها » . فى ا ، ق : « بعد كتمانها » . والليان : المطل والحبس ، يعنى مطل زيارتها . (١٢) فى ك : « للكرب والداخلات » وفى ا ، ق : « الكرب والزاجلات » . داء دخيل وداخل : « استبطن الجسد » . وسيأتى فى القصيدة ٣٧٨ : ٧

« واعولتا من حزن داخل ... ومن زفير بعده لى شهيق »

(١٥) فى ا ، ق : « لفيها » وفى ا تعليق بجوار هذا البيت نصه : « نسخة : طيبا لها » .

(١٦) فى ك : « يقر عينى » .

١٨ واللهِ لا أسمعُ في حُبِّكُمْ ـحتّى أذوقَ الموتَ ـقولَ الوُشاةْ
١٩ عنَّفَنِى الأقوامُ فِى حُبِّها إلّا أخا «شَيْبانَ» ذا المكرُمات
٢٠ هَمِّى من الدنيا خُلُوِّى بِها بِذاكَ أدعو خالِقِى فِى الصلاة
٢١ يا أيُّها الناسُ ٱلزَمُوا شأنَكُمْ فإنَّما تَلْزَمُ نفسِى شَكاةْ

(٢٤ ظ)

[١٣٠] [السريع]

١ هَيَّجَ أحزانِى ورَوْعاتِى مَنْ كانَ يسعَى بِرِسالاتِى
٢ أبصرتُه يومًا فساءلتُه عنها وكانت تِلْكَ عاداتِى
٣ فجاء منه منظرٌ هاجَ بِى بَلِيَّةً فوقَ البَلِيَّات
٤ إنّى وإنْ أظهرتُ هِجرانَها وطالَ شوقِى وصَباباتِى
٥ وأصبحتْ فِى المِصْرِ لِى جارةً خزراءَ لا تُؤْتَى ولا تَاتِى
٦ لَحافِظٌ ما كانَ مِن عَهْدِها أَصْدُقُها فى كُلّ حالاتِى

[١٣١] [المنسرح]

١ إنَّ التى حدَّثَتْكَ قد كَذَبَتْ وأدركتْ عِندكَ الذى طَلَبَتْ

---

(١٨) فى ا ، ق : « قبل الوشات » (١٩) فى ك « أخا نسيان » .

(٢٠) البيتان ٢٠ ، ٢١ فى ك يحل كل منهما محل الآخر . فى ك و ا ، ق : « فى صلاتى » . وما أثبتناه عن مطبوعة الجوائب . (٢١) فى ك : « يلزم جسمى » ومن تحتها بخط دقيق : « نفسى » . فى ا : « شكات » .

[١٣٠]

(٣) فى ك : « هاج لى » . (٥) فى ك : « فأصبحت » و « جارة عررا » وفى ا ، ق : « جارة حورا » . يقال : عدو أخزر العين ، ينظر شزرا من عداوته ، وامرأة خزراء . (أساس البلاغة) .

(٦) فى ا : « تحافظ » وفى ق : « محافظ » .

[١٣١]

٢ اِستفهِمِى قِصَّتِى وقِصَّتَها … أُخْبِرْكِ عنها بقُبْحِ ما صَنَعَتْ

٣ أقبلتُ أَسعى إليكِ مُكتَتِماً … فأعرضتْ دونَكُمْ وقد علِمت

٤ أَنْ ليس شىءٌ فى الأرضِ يعدِلُكُمْ … عِندِى وتوكِيدَ أمرِنا شَهِدت

٥ فقلتُ كالمشتهِى لِما ذكرت … اِنطلِقِى أَتْبَعْكِ فانطلقَت

٦ أَخلفتُها وعدَها وجئتُكُمُ … فعِندَها يا حبيبتى غضِبت

٧ فأقسمتْ لا تزالُ جاهِدةً … تُفسِدُ ما بيننا وقد فَعَلت

[١٣٢] [السريع]

١ يا مَنْ أتانِى بالشفاعاتِ … مِن عِندِ مَنْ أَبغِيهِ حاجاتِى

٢ إنْ كنتُ مولاكَ فإنَّ التى … قد كتبتْ فِيكَ لمَولاتِى

٣ إرسالُها فيكَ إلينا لنا … كرامةٌ فوقَ الكرامات (٢٥)

[١٣٣] [السريع]

١ باللهِ يا غضبانُ إلَّا رضِيتْ … أحافِظٌ لِلعهدِ أم قد نسِيتْ؟

٢ ألم تكن مِن قبلُ عاهدتَنِى … أَنَّكَ لا تَهجُرُنِى ما حيِيت؟

٣ هَبْنِىَ قد مِتُّ بِهذا الهوى … فما الذى يُرضِيكَ مِنْ أَنْ أموت؟

---

(٤) فى ك و ا ، ق : « وتوكيد أمرها » . (٦) فى ا ، ق : « يا حبيبتى » .

(٧) فى ك و ا ، ق : « فقد فعلت » .

[١٣٢]

الأبيات الثلاثة وردت فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .

(١) فى الأغانى : « من عند من فيه لحاجاتى » . (٢) فى الأغانى : « قد شفعت فيك » .

[١٣٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وورد البيت ١ فى الأغانى ٥ : ١٦٨ (دار الكتب)

برواية : « أذاكر للعهد » .

[١٣٤] [مجزوء الكامل]

١ وصحيفةٍ تحكي الضميـ ـرَ مليحـةٍ نغماتُهـا
٢ جاءت وقد قَرِحَ الفؤا دُ لطولِ ما آستبطاتُهـا
٣ فضحكتُ حين رأيتُها وبكيتُ حين قرأتُهـا
٤ عيني رأتْ ما أنكرتْ فتبادرتْ عَـبَراتُها
٥ «أظلومُ» نفسي في يديـ ـكِ حياتُها ومماتُهـا !

[١٣٥] [البسـيط]

١ [لم يَصْفُ وصلٌ لِمعشوقَيْنِ لَمْ يذُقا وصلًا يحلُّ على كل اللّذاذاتِ]

قافيـــة الثـاء

[١٣٦] [الرمـــل]

١ إنّني وَدّعتُ قلـبي طائعًـا بين «سِحرٍ» و«ضياءٍ» و«خُنُثْ»
٢ يتنازَعْنَ الهوى مِن ذي هوًى آمِنـاتٍ عهـدَه لا ينْتكِثْ
٣ وإذا «سِحـرٌ» أتتْ زائرةً كشفتْ رؤيةُ «سِحرٍ» كلَّ بَثّ
٤ وابِنفسِي مِن حبيبٍ زائرٍ غيرِ ممـلولٍ على طولِ اللَّبَثْ

[١٣٤]

ورد البيتان ١ ، ٣ في المنتحل : ١٦ — ١٧ غير منسوبين ودون خلاف .

(٢) في ا ، ق : « قد فرح » .

[١٣٥]

البيت زيادة عن روضة المحبين : ٩٢ وجاء في ديوان الصبابة : ١٤٤ غير منسوب .

[١٣٦]

للرشيد في أولاد الجواري بيتان على الوزن والقافية من أبيات العباس هما :

« إن سحـرا وضيـاء وخنث هن سحـر وضـياء وخنث »
« أخذت سحـر ولا ذنب لهـا ثلثي قلـبي وتربـاها الثلث »

الأغاني ١٥ : ٧٧ (ساسي) ، الأغاني ٥ : ٣٠١ (ساسي) ، الورقة : ١٧

(١) في ا : « اني ودعت » . في ك و ا : « وحنث » . « خنث » : أصلها بضم فسكون .

(٢) في ك : « اماه عمده » وفي ا ، ق : « أمناه عهده » . وفي ك ، ا : « لا ينكث » .

(٤) في ك : « ويجفسى » و « غير مملوك » .

قافيــة الجـيم

[١٣٧] [البسيط]

١ أَنزلتِ بالقلبِ همًّا قد أَضرَّ بِهِ صبرًا على الهمِّ حتى ينزلَ الفرَجُ

٢ إنْ كنتِ في الشكِّ مِمَّا بي فقد خفيتْ بين الجوانح نارُ الحُبِّ مُذْ حِجج

٣ « ظلومُ » فاستخبري عن حبِّكم جسدي يُخبِرْكِ أَنِّي بِسهمِ الموتِ مُختلِج

[١٣٨] [الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو أَنَّ « فوزًا » تغيَّرتْ وحالتْ عنِ العهدِ القديمِ فأَنهجا

٢ ولمَّا رأتْ حِرصي عليها تحرَّجتْ وحُقَّ على المعشوقِ أَنْ يتحرَّجا

٣ وقد حسِبتْ ذنبًا عليَّ تزوُّجي فقلتُ : كِلانا مُذنبٌ قد تزوَّجا !

٤ كِلانا على ما كان مِن ذاكَ مُكرَهٌ يحاول أمرًا لم يجِدْ منه مَخرجا ؟

٥ كِلانا مَشوقٌ أنضجَ الشوقُ قلبَه يُعالِجُ جمرًا في الحشا مُتأجِّجا

[١٣٩] [الوافر]

١ أهاجَكَ صوتُ قُمْرِيٍّ ينوحُ نعمْ ! فالدَّمعُ مُطَّرِدٌ سَفوحُ

٢ يَلومُ العاذلونَ على التَّصابي وقد يَهْدِي إلى الرُّشدِ النصيح

٣ ألا مالي وللرقباءِ مالي ! ومالهُمُ أأسكُتُ أم أصيح ؟

٤ ولولا حِطَّةٌ لخلعتُ جهرًا عِذاري في الهوى إنِّي جَموح

[١٣٧]

(٢) منذ ومذ : أكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر ، وعلى ترجيح جرّ منذ للماضى على رفعه ، وترجيح رفع مذ للماضى على جره . (المغنى ٢ : ٢٠ — ٢١) .

(٣) فى ك و أ ، ق : « لسهم الموت » .

[١٣٨]

(٤) فى ك : « يحاول أمرا لم يجد عنه مخرجا » .

[١٣٩]

(٢) فى ك : « فقد يهدى » . (٤) فى ك : « ولولا حطه » .

٥ لَحَوني في القريض فقلتُ ألهو — وما مِنِّي الهجاءُ ولا المديحُ

٦ يقول الناسُ: بُحْتَ بكُلِّ هذا! — فقُلتُ: ومَنْ بهذا لا يَبوح؟

٧ أقرَّ اللهُ عيني أنْ أراني — أعيشُ وحُبُّنا محضٌ صريحُ

٨ لها قلبي الغداةَ وقلبُها لي — فنحن كذاك في جسدين روحُ

٩ فليت الوصلَ دام لنا سليماً — وعشنا مثلما قد عاش «نوح»

١٠ فنحيا عُمْرَنا كلفين حتَّى — إذا متْنا تضمَّننا ضريحُ

١١ ألَمَّ خيالُ «فوزٍ» والثُّريَّا — قُبيلَ الصبحِ غائرةٌ جنوحُ

١٢ بأحسنِ صورةٍ وأتمِّ خَلْقٍ — يُزيِّنُ حسنَها دَلٌّ مليحُ

١٣ فتاةٌ قد كساها الحسنُ تاجاً — يلجلجُ حين يُبصرها الفصيحُ

١٤ كدميةِ بيعةٍ بالرومِ أضحت — يُعظِّمُ عند رؤيتها «المسيحُ»

[١٤٠] [البسيط]

١ قد كنتُ أشكو هوى نفسي وأظهرُه — إلى «سعيد» بنِ «عثمانٍ» بتصريحِ

٢ حتَّى إذا داره عنِّي به نزحتْ — بقيتُ أشكو هوى قلبي إلى الريحِ

٣ يا ربِّ إنْ دام ما بي هكذا أبداً — فاقبضْ إلى رحمةٍ يا خالقي روحي

٤ أمست «بيثربَ» نفسي عند جاريةٍ — حوراءَ تُنمى إلى الغُرِّ المساميحِ

---

(٥) في ك و ا ، ق : « لحاني في القريض » .

(٨) ورد هذا البيت في حلبة الكميت : ١٦٣ والأغاني ٥ : ٢٢٨ (دار الكتب) ومختار الأغاني ١ : ١٢٥ دون خلاف .

(٩) في ك : « سليم » .

(١٠) في ك : « فنحنا عمرنا » .

(١٣) في ك : « تلجلج » .

[١٤٠]

(١) سعيد بن عثمان ، مضى ذكره في قصيدة ١٢٩ : ٤ وسيأتي في قصيدة ١٥٤ : ٨ .

(٢) البيت في ك مكتوب على الهامش بخط مخالف .

(٤) في ك : « امسيت بيثرب » . في ا : « العر » .

٥ يا حُسْنَها حِين تمشِي في وصائِفِها كأنّها البدرُ يبدو في المصابيحِ
٦ يا أهلَ «يثرِبَ» ماتقضُون في رجلٍ صَبِّ الفؤادِ كئيبٍ غيرِ ممنوحِ؟
٧ أَهدَى السلامَ إلى خَودٍ بأرضِكُمُ مِن «العِراقِ» على بُعْدِ المنادِيحِ
٨ مِن دونِ نفسِيَ أقفالُ لحبِّكُمُ وأنتم لِيَ أسبابُ المفاتيحِ

[١٤١] [الخفيف]

(٢٦ ظ)

١ «فوزُ» ماذا عليكِ أَنْ تؤنِسِيني بِعِقابٍ أو خاتَمٍ أو وِشاحِ؟
٢ إنْ دخلتُ البُستانَ أذكرَني رِيـ حَكِ رِيحُ النَّسرينِ والتُّفّاحِ
٣ أحسُدُ الريحَ أَنْ تَمَسَّكِ دُوني أيُّ شيءٍ أغفلتُ بعدَ الرياحِ؟
٤ كلُّ أرضٍ حَلَلْتِ فِيها فما تحـ تاجُ مِشكاتُها إلى مِصباحِ

[١٤٢] [الطويل]

١ لَعَمْرِيَ ما حَبْسِي كِتابِيَ عنكُمُ لِهجرٍ ولكن كثرةُ الرُّسْلِ تفضَحُ
٢ وإنْ كنتُ لم أكتُبْ إليكم فإنّما فؤادِي إليكم حِينَ أُمسِي وأُصبِحُ
٣ أغرَّكِ تسليمِي على بعضِ أهلِكم؟ وما قلتُ بأسًا إنّما كنتُ أَمزَحُ
٤ مُخالِطَتي يا «فوزُ» أهلَكِ فاعلمِي يَقِينًا بأنِّي نحوَ بيتِكِ أَطمَحُ
٥ إذا أنا لم أَمنحكُمُ الوُدَّ والهوى فمن ذا الذي يا «فوزُ» أهوى وأمنحُ؟
٦ أُكاتِمُ خلقَ اللهِ ما بِي وربّما ذكرتُكُمُ حتى أكادُ أُصرِّحُ
٧ فيا كَبِدي طالتْ إليكم رسائِلِي وهذا رسولِي أعجمٌ ليس يُفْصِحُ

---

(٥) في ق: «حين تمسى»، وفي ك وا، ق: «كأنها البدر تبدو ...» (٧) في ا، ق: «وأنتم بى».

[١٤١]

(٤) في ا، ق: «فما يحتاج سكانها».

البيت مأخوذ من قوله تعالى: «كمشكاة فيها مصباح»، «قال أبو منصور: أراد بالمشكاة قصبة الزجاجة التى يستصبح فيها وهى موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهى الكوة التى ليست بنافذة»، (اللسان: شكا).

[١٤٢]

(١) في ك: «تفصح». (٦) في ك: «وإنما ذكرتكم».

(٧) في ا: «أعجما»، وفي ق: «أعجم».

[١٤٣] [الوافر]

١ أيا لَكِ نظرةً أودتْ بِقلبي | وغادر سهمُها جسمِي جريحَا
٢ فليت أميرتي جادت بأخرى | فكانت بعضَ ما ينْكَا القُروحا
٣ فإمَّا أَنْ يكونَ بها شِفائِي | وإمَّا أَنْ أموتَ فأستريحا

[١٤٤] [الكامل]

١ اللهُ يعلمُ ما أردتُ بهجرِكُمْ | إلا مُصانعَةَ العدوِّ الكاشِحِ
٢ وعلمتُ أَنَّ تباعُدِي وتَستُّرِي | أَوفَى لوصالِكِ مِن دُنوٍّ فاضِحِ

[١٤٥] [الطويل]

١ أَيَذهبُ هذا العِيدُ عَنِّي وليس لي | مع الناسِ فِيهِ لاسرورٌ ولا فَرَحْ!
٢ وكيف يَطيبُ العيشُ والعينُ بِالبُكا | مُوكَّلةٌ والقلبُ بالحظِ قد جُرِحْ؟

[١٤٦] [مجزوء الرمل]

١ أَيُّها المُقبِلُ بِالشكـ | ـوى غَبوقًا وصَبوحَا
٢ قد بَلوناكَ مرِيضًا | وبَلوناكَ صحيحا

---

[١٤٣]

الأبيات فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ غير منسوبة .

(١) فى الإمتاع والمؤانسة : « فيالك » و « بعقلى » و « منى جريحا »

(٢) فى ك : « عادت بأخرى » وفى ا، ق : « عادت بأجرى » فى ك و ا ، ق : « فكنت معودا أبكى ... » وفى الإمتاع والمؤانسة :

« فليت مليكتى جادت بأخرى وأعلم أنها تنكا القروحا »

[١٤٤]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وكذلك فى زهر الآداب ٤ : ٨٧

(١) فى زهر الآداب : « إلا مساترة »

(٢) فى زهر الآداب : «وعلمت أن تسترى وتباعدى * أبق لوصلك » .

[١٤٥]

(١) فى ك « هذا العيد منى » .

[١٤٦]

كتب على هامش هـذه الأبيات فى ك بخط أجوف : « الله كريم وكتبه (بياض محـو) الكلام صفة المتكلم » .

٣ وبذلنا لكَ منّا ... وُدّنا مَحْضًا صريحا

٤ فوجدناكَ بحمد اللّه ... بالوُدّ شحيحا

٥ أنشأ الشّوقُ إلى وجـ ... ـهكَ في القلب قُروحا

٦ إنّما أشكو غزالًا ... فاترَ الطّرفِ مليحا

٧ شادنًا يُمسي من الشّو ... قِ الذي بي مُستريحا

[١٤٧] [الطويل]

١ توافقَ معشوقانِ من غيرِ موعدٍ ... وغُيِّب عن نجواهما كُلُّ كاشحِ

٢ وكَلّتْ جُفونُ العينِ عن حملِ مائها ... فما ملكتْ فيضَ الدُّموعِ السّوافحِ

٣ وإنّي لأطوي السّرَّ عن كلِّ صاحبٍ ... وإنْ كان للأسرارِ عَذلَ الجوانحِ

[١٤٨] [الطويل]

١ لئنْ كانَ شهرُ الصّومِ للناسِ رَحْمةً ... لقد حلَّ بي فيهِ البلاءُ المبرّحُ

٢ بلاءٌ من الحُبِّ الذي لم تَزلْ بهِ ... جوامعُ أكبادِ المُحبّين تَقْرحُ

[١٤٩] [مجزوء الرمل]

١ إنّني ودّعتُ قلبي ... حين بالحُبِّ جمَحْ

٢ يَغلِبُ الهمُّ عليه ... كُلّما رجّى الفرحْ

(٢٧) ظ

---

(٧) في ك : « شاذنا يمشي » .

[١٤٧]

الأبيات الثلاثة وردت في الموشى : ٣٧ — ٣٨

(١) في ك و أ : « تواقف معشوقان » . في ك : « وعسب من » وفي أ : « وعيب عن » وفي الموشى :
« تواقف معشوقين من غير موعد ... وغيب عن نجواهما ... ... »

(٢) في الموشى : « وكلت جفون الماء عن حمل مائها »

[١٤٨]

(٢) في ك و أ ، ق : « لم يزل به » . في ك و أ : « تفرح » .

[١٤٩]

(١) في ك : « في الحب » .

[١٥٠] [الكامل]

١ لو لم يَكُنْ قَمَرٌ إذا ما زُرتُكُمْ يَهدِى إلى نَهْجِ الطريقِ الواضِحِ

٢ لتَوقَّدَ الشَّوقُ المُبِرُّ بمُهجتِي حتى تُضيءَ الأرضُ بين جَوانحى!

[١٥١] [الطويل]

١ [إذازُرْتَ «شمسًا» تَستضِىءُبشمسِهِ فقلبُكَ مَغبونٌ وطَرفُكَ رابحُ]

[١٥٢] [الخفيف]

١ [طال عَهدِى بها فلمّا رأتنِى نَظمتْ لُؤلؤًا على تُفَّاحِ]

ولم يوجد له شعر على قافية الخاء

قافيـــة الدال

[١٥٣] [الوافــر]

١ تَجافَى مِرْفَقَـاى عن الوِسادِ كأنّ بِهِ مَنابِتَ لِلقَتادِ

٢ فيا مَنْ يَشترِى أرَقًا بنومٍ فيَسلُبَ عينَهُ ثوبَ الرُّقادِ

٣ تَطاوَلَ بِى سُهادُ اللّيلِ حتّى رَسَتْ عَيناىَ فى بحرِ السُّهادِ

٤ وباتَتْ تُمطِـرُ العَبَراتِ عينِى وعينُ الدمعِ تَنبُعُ مِن فؤادى

---

[١٥٠]

(١) فى ك : « لو لم يكن معمر إذا » .

(٢) فى ك : « ليوقد الشوق المبين » . والمبر : الغالب القاهر، أبرّ عليه : إذا غلبه وقهره .

[١٥١]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٢

[١٥٢]

البيت زيادة عن ديوان المعانى ١ : ٢٥٨

[١٥٣]

(١) فى ك : « له منابا » وفى أ : « به منات » .

(٢) فى أ : « بيوم » . (٣) فى أ ، ق : « يطاول » .

٥ كأنَّ جُفونَ عيني قد تواصت ... بأَنْ لا تلتقِي حَتَّى التنادِ

٦ فلو أَنَّ الرقادَ يُباع بيعًا ... لَأغليتُ الرقادَ على العِبادِ

٧ لَعَمْرُكَ ماهَنَاكَ قُدومُ «فوزٍ» ... ولا جادتْ عليكَ بِطيبِ زادِ (٢٨)

٨ يُجَــدِّدُ صَرْمُها فِي كُلِّ يومٍ ... ولٰكنْ لا يطولُ بِهِ التَّمادِي

٩ ولو جَدَّ القِلَى لَرحلتُ عنها ... ولم نسكنْ جميعًا فِي بِلادِ

١٠ مَخافةَ أَنْ يقولَ النَّاسُ إنَّا ... خَتَمْنا الوُدَّ مِنَّا بِالفَسادِ

١١ وكانت «بِالحِجازِ» فكنتُ أرجو ... لِرجعتِها مُحافَظَةَ الوِدادِ

١٢ ولو خِفتُ القَطيعةَ حيثُ حَلَّتْ ... رَضِيتُ بِأَنْ تُقيمَ على البِعادِ

١٣ فياحَزَنِي لِنفسِي بعدَ «فوزٍ»! ... ويا طولَ اغْتِرابِي وانْفِرادِي!

١٤ كأنِّي لم أَخُضْ غَمَراتِ هَولٍ ... لِكالِئِها مِنَ اللَّحظاتِ هادِ

١٥ أُبادِرُ دُونَها عَجلانَ أَمشِي ... رُوَيدَ المَشْيِ مُضْطَرِبَ النِّجادِ

١٦ وكُنَّا عاشِقَيْنِ ذَوَيْ صَفاءٍ ... وَوَرْيٍ فِي الجَوانِحِ ذِي اتِّقادِ

١٧ وكنا لا نبيتُ الدهرَ حتى ... نكونَ مِنَ اللقاءِ على اتِّعادِ

١٨ فغيَّرَها الزمانُ وكُلُّ شيءٍ ... يَصِيرُ إلى التغيُّرِ والنَّفادِ

---

(٥) فى أ ، ق : « حتى التماد » . والتناد يعنى « يوم التنادى » وهو يوم القيامة ، يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار : « أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله » . قال عز وجل : « يا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد » (اللسان : ندى) . (٨) فى ك : « تجدد صرمها » .

(١٠) فى ك : « تقول الناس » . فى أ ، ق : « ختمنا الودعنا » . (١١) فى ك : « وكانت فكنت أرجو » . (١٢) فى أ ، ق : « بأن تقيم » . (١٣) فى ك : « و يا طول اغترابى » . (١٤) فى ك و أ : « بكاليها من اللحظات » وفى ق : « بكالها من اللحظات » . والكالئ : المراقب فى موضع المخافة . (١٦) فى ك : « وودى فى الجوانح ذو اتقاد » وفى أ ، ق : « وودى فى الجوانح ذى اتقاد » . ورت النار وريا : اتقدت .

١٩ أَمَا والراقِصاتِ بِكلِّ فَجٍّ … تـؤمُّ البيتَ فِي خَرْقٍ ووادِ
٢٠ لقـد ظَفِـرَت مودَّتكُمْ بقلبي … فحلَّتْ فِي الشَّغافِ وفِي الفؤاد
٢١ ولو أَنِّى أَشاءُ لَواصَـلَتْنِي … ذواتُ حِجًى إلى وصلِي صَواد
٢٢ عقائِلُ مِن بناتِ أَبِيكَ صُورٌ … إلىَّ ذواتُ عَطفٍ وانقياد
٢٣ فجئتكُمُ على ظَمَإٍ لِأَروَى … فلم يكُ عِنـدَكُمْ بَلَلٌ لِصاد
٢٤ وما جهـلًا تركتُ البحرَ خلفِي … ـ وجئتكُمُ ـ إلى مَصِّ الثِّماد (٢٨) ظ
٢٥ وقد قَلَبَ الزمانُ علىَّ «يُمنًا» … وكان إلى شـفاعتها عمـادى
٢٦ وباحَ بِسِرِّىَ المكنونِ «عِيسَى» … فأصبحَ وهو مِن حَدَثِ الأعادى
٢٧ وأَصبحتِ العواشِقُ شامِتاتٍ … وكنتُ مِن العَواشِقِ فِي جِهاد

[١٥٤] [الخفيف]

١ ولقـد قلتُ والهمومُ ركودٌ … ودُموعِى على الرِّداءِ تجُـودُ
٢ يا بنِي «آدمٍ» تعالَوا نُنادِى : … إِنَّمـا نحنُ لِلنساءِ عَبِيـد
٣ مَنْ يَلُمْنِي على النساءِ أَلُمْـهُ … أنا واللهِ لِلنسـاءِ وَدود
٤ يا جوارِى حَدِّثْنَنِي بِحيـاتِي … هل يُباعُ الحبيبُ فيمن يُريد

---

(١٩) الراقصات : يريد بها الإبل . والرقص (بفتح فسكون) والرقص والرقصان (محركتين) : الخبب ، ولا يكون الرقص إلا للاعب وللإبل . (القاموس : رقص) . فى ك : «فى خرف ووادى» .
(٢٢) فى ا ، ق : « صون الى » . وصور : جمع أصور ، وهو المـائل ، قال الشاعر :
« الله يعـلم أنا فى تلفتنا … يوم الفراق إلى أحبابنا صور »
(اللسان وتاج العروس) .
(٢٤) الثماد : المـاء القليل لا مادة له (القاموس : ثمد) .
(٢٥) فى ك : «إلى سفاعتها» ، فى ك وق : «يمـادى» وفى ا : «عمـادى» .
(٢٧) فى ك و ا ، ق : « وأصبحن العواشق » .

[١٥٤]

(٤) فى ك : « فيمن يزيد » .

٥ فَذَرانى فِى روَضةِ الحُبِّ أرعى ... أتمَشَّى فِى نبتِهـا وأرودُ

٦ ويحَ هذا الهوى لقد مَلَكَ النا ... سَ وصارتْ له عليهِـم جُنُود

٧ فلئن قادنى هوايَ لقـد كا ... نَ تصابَى إلى الهوى «داود»

٨ شَفَّنى الشوقُ يا «سعيدُ» بن عثما ... نَ فبالله مَنِّى يا «سعيد»

٩ إنَّ «فوزًا» واللهِ يُصلِح «فوزًا» ... لِلدُّيونِ الّتِي عليهـا جحـود

١٠ وأرانِى إذا التقينا أَغُضُّ الطَّرْفَ مِن دُونِهـا وما بِى صُـدود

١١ هيبةً مِن جَلالِهـا مِثل ما يُقـ ... ـصِرُ مِن دونِ والدٍ مولود

١٢ نحن فى مَحبِسِ الهوى قد قررْنا ... وعلينا سَـــلاسِلٌ وقُيـود

١٣ لا يكادُ الهـوى يُفارِقُ صَـبًّا ... بل أراهُ فِى كُلِّ يومٍ يزيد

(٢٩)

[١٥٥] [الخفيف]

١ لا تلومِى على «ظلومَ» فإنَّ الـ ... ـلومَ فِيهـا مُخـالِفٌ لِلسَّدادِ

٢ مُبتدا الحُسْنِ صِيغَ مِنها ومِنها ... فُرِّقَ الحُسنُ فِى جميعِ العِبـاد

[١٥٦] [البسـيط]

١ مَرَّتْ بِنـا تُشرِق الدُّنيا بِبهجتِها ... فى موكِبٍ يَقسِمُ الأمراضَ والكَمَدا!

---

(٥) فى ك : « قد أرانى » وفى أ : « فقد أرانى » وفى ق : « فأرانى » . فى أ ، ق : « أتمشى فى بيتها » . (٧) فى ك : « يصابى الى الهوى » وفى أ ، ق : « تصابا الى الهوى » .

(٨) فى أ : « سفنى السوق » . انظر سعيد بن عثمان قصيدة ١٢٩ : ٤ وقصيدة ١٤٠ : ١

(٩) فى ق : «والله تصلح فوزا» . فى ك : «للدين التى عليها» وفى أ ، ق : «للذين التى عليها» .

(١٠) فى أ : « وارينا إذا التقينا » وفى ق : « وأرانا إذا التقينا » .

(١١) فى أ : « مثل ما تقصر » وفى ق : « مثل ما نقصر » .

(١٢) فى ك وأ ، ق : « فى مجالس الهوى » .

[١٥٦]

(١) فى ك : « تقسم » .

٢ قالت: نظرتَ إلى غيري فقلتُ لها: … يمينَ ذى قَسَم باللهِ مُجتهِدا
٣ ما أضمرَ القلبُ شيئاً تغضبينَ له … إلّا رفعتُ إليكِ الطَّرفَ مُعتمِدا
٤ وإنْ هويتِ ــ فما عندى مُخالفةٌ ــ … فقأتُ عينىَ حتى لا أرى أحَدا
٥ لقد شَقيتُ لَئِنْ دُمنا كذا أبدًا … إذا سعَيتُ لإصلاحِ الهوَى فَسدا
٦ ما تَطرِفُ العينُ إلا وهىَ واكِفةٌ … لو كنتُ أبكى بماءِ البحرِ ما نَفِدا
٧ ولا تنفّستُ إلا ذاكِراً لكُمُ … لا شىءَ يَشْغَلُنى عن ذِكرِكُمْ أبَدا
٨ كأنَّ جمرَ الغَضا ــ مما ظننْتِ به ــ … بين الضُّلوعِ إذا سكّنته وقَدا
٩ يا رُبَّ ذى حَسَدٍ لى فيكِ يُظهِرُه … لو كان يعلمُ حَظِّى منكِ ما حَسَدا
١٠ لا تترُكى من فُؤادى خاليًا جسَدى … رُدِّى الفؤادَ وإلّا فاقتُلى الجسَدا

[١٥٧] [الكامل]

(٢) فى ك و أ، ق: «يمين ذا قسم». (٣) فى ك و أ، ق: «إلا رفعت إليها الطرف».
(٤) فى ك و أ: «مخالفه». (٥) فى ك: «لقد سقيت».
(٦) فى ك: «البحر ما نفذا». (٨) فى ك و أ، ق: «مما وطنت به».
(٩) فى أ: «يارب ذا حسد منه نظهره» وفى ق: «يارب ذا حسد لى فيك يظهره».

[١٥٧]

اختار البارودى منها الأبيات ١، ٢، ٦، ٧ فى مختاراته ٤: ١٩٨ — ١٩٩، وورد البيتان ١، ٢ فى محاضرات الأدباء ١: ٢٧٢، والمستطرف ٢: ٣٣٢، وشرح المقامات ١: ٣٤٤ منفردين وفى زهر الآداب ٤: ٨٦ فى جملة أبيات.

وورد البيت ٢ فى الأغانى ٨: ٣٥٧ (دار الكتب) منفردا، وفى المستطرف ٢: ٢٧ مرفقا بالبيت ٩.

وورد البيت ٥ منفردا فى الذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول: ٣٩٣ والقسم الأول من المجلد الثانى: ٦٥، وفى زهر الآداب ٤: ٨٦ فى جملة أبيات.

وورد البيتان ٦، ٧ فى عيون التواريخ وفيات سنة: ١٩٢، وثمرات الأوراق: ١٢١ ومصارع العشاق ١: ١٥٠ والنجوم الزاهرة ٢: ١٢٨ ووفيات الأعيان ١: ٣٠٨ وزهر الآداب ٤: ٨٦ ومعاهد التنصيص: ٢٧ وتاريخ بغداد ١٢: ١٣٢ وخزانة الأدب للحموى: ٢٤١ منفردين، وفى مختار الأغانى ١: ١٣٦ والأغانى ٥: ٢٥٤ (دار الكتب) فى جملة أبيات.

١ قالت : مرِضتُ فَعُدتُها فتبرَّمتْ وهْيَ الصحيحةُ والمريضُ العائدُ

٢ واللهِ لو أنَّ القلوبَ كقلبِها ما رَقَّ لِلوَلَدِ الصغيرِ الوالدُ (٢٩) ظ

٣ كَتَبتْ بأنْ لا تأتِني فهجرتُها لِتذُوقَ طعمَ الهجرِ ثُمَّ أُعاوِدُ

٤ ماذا عليها أنْ يُلِمَّ ببابِها ذو حاجةٍ بِسَلامِهِ مُتعاهِدُ؟

٥ إنْ كان ذنبي فِي الزيارةِ فاعلمِي أنِّي على كسبِ الذُّنوبِ لَجاهِدُ!

٦ سَمَّاكِ لِي قومٌ وقالوا إنَّها لَهِيَ التي تَشقَى بِها وتُكابِدُ

٧ فَجَحَدْتُهم لِيكونَ غيرَكِ ظَنُّهم إنِّي لَيُعجِبُنِي المُحِبُّ الجاحِدُ

= وورد البيت ٩ منفردا فى جمع الجواهر : ١٨٨ ومقرونا بالبيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٢٧

وورد البيت ١١ فى ثمار الأزهار : ١٤٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣١٩ ومعجم الأدباء ٢ : ٣٢٤ والمختار من شعر بشار : ١٦ منفردا ، وفى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ فى جملة أبيات .

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ .

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠

والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٦ ، ٧ فى زهر الآداب ٤ : ٨٦ .

والأبيات ٦ ، ٧ ، ٢ ، ١٨ فى أعلام الكلام : ٤٩ .

(١) فى المستطرف : « فهى الصحيحة والعليـل العائد » . (٢) فى زهر الآداب : « تالله لو أن القلوب » وفى أعلام الكلام : « والله لو قست القـلوب كقلبها » . فى ك و ا ، ق وزهر الآداب وأعلام الكلام : « الصـغير » وفى الأغانى (دار الكتب) وشرح المقامات ومحاضرات الأدباء والمستطرف : «الضعيف» . (٣) فى ك : « ليذوق طعم» . (٤) فى ك و ا ، ق : « بسلامة متعاهد » . (٦) فى عيون التواريخ والأغانى : « وسعى بها ناس فقالوا أنها » . وفى مختار الأغانى والنجوم الزاهرة ووفيات الأعيان : « وسعى بها ناس وقالوا إنها » . وفى ثمرات الأوراق ومعاهد التنصيص : « وسعى بها قوم وقالوا إنها » وفى خزانة الأدب :

* وسعى بنا واش فقالوا انها *

٨ إنَّ النساءَ حَسَدْنَ وجهَك حسنَهُ ... حُسْنُ الوجوهِ لحسنِ وَجْهِكَ ساجِدُ
٩ جالَ الوِشاحُ على قَضِيبٍ زانَهُ ... رُمَّانُ صَدْرٍ ليس يُقْطَفُ نَاهِدُ
١٠ لمَّا رأيتُ الليلَ سدَّ طريقَه ... عَنِّي وعَذَّبنِي الظَّلامُ الراكِدُ
١١ والنجمُ في أُفُقِ السَّماءِ كأنَّهُ ... أعمى تحيَّرَ ما لديهِ قائدُ
١٢ ناديتُ من طردَ الرقادَ بِنَومِهِ ... عمَّا أعالِجُ وهو خِلْوٌ هاجِدُ
١٣ يا ذا الذي صَدَعَ الفؤادَ بِصَدِّهِ ... أنتَ البلاءُ طَريفُهُ والتَّالِدُ
١٤ ألقيتَ بين جفونِ عينِي فُرْقَةً ... فإلى متى أنا ساهِرٌ يا راقِدُ؟
١٥ وإلى متى أبكي وتضحك لاهِيًا ... عنِّي وأُدنِي في الهوى وتُباعِدُ؟
١٦ وإلى متى أنا هاتِفٌ بِكَ في دُجًى ... أبكِي إليكَ وأشتكِي وأُناشِدُ؟
١٧ اُرْدُدْ رُقادِي ثُمَّ نَمْ في غِبطةٍ ... إنِّي امرؤٌ سَهَرِي لِنومِكَ حاسِدُ
١٨ يقعُ البلاءُ ويَنقضِي عن أهلِهِ ... وبَلاءُ حُبِّكَ كُلَّ يومٍ زائِدُ!
١٩ أنَّى أصِيدُ ـ وما لِمِثلِي قوَّةٌ ـ ... ظبيًا يموتُ إذا رآه الصائِدُ؟

---

(٨) في ك و أ ، ق : « ساجد » ولعلها حاسد . والبيت في ك مكتوب على الهامش بخط مخالف .

(٩) في المستطرف : « تفاح صدر ما حوته ناهد » وفي جمع الجواهر : « رمان ثدي ليس يقطف ناهد » .

(١١) في أ ، ق : « في كبد السماء » وما أثبتناه عن ك والمختار من شعر بشار .

(١٢) في الأغاني : « ناديت من طرد الرقاد بصدّه » . في تاريخ بغداد : « عما ألاقي » .

(١٣) في الأغاني : « صدع الفؤاد بهجره » . في ك : « طريقه والتالد » .

(١٤) في الأغاني ومختاره : « حرقة » . (١٥) في ك : « وإلى متى أبكي وتضحك لاهيا * عني وأدنى في الهوى وأباعد » وفي أ ، ق كما في ك بخلاف في : « وأدنى » .

(١٦) في أ : « هايف » وفي ق : « هاتف » . في ك و أ ، ق : « في دمى » .

(١٧) في ك : « جاسد » ولا معنى لها .

[١٥٨] [البسيط]

(٣٠)

١ اِصرِفْ فُؤادَكَ يا «عبّاسُ» مُلتفِتاً ... عنها وإلّا فَمُتْ مِن حُبِّها كَمَدا

٢ إنّي لأَمنحُ وُدّي كُلَّ ذي ثِقَةٍ ... صِرْفًا وأَحفَظُهُ إنْ غابَ أو شَهِدا

٣ عَصَيْتُ فيها عِبادَ اللهِ كُلَّهُمُ ... مَنْ لامَني سَفَهًا أو لامَني رَشَدا

٤ لم يُفْقَدِ الوُدُّ مِن قلبي لِمَفْقَدِها ... لكنَّ قلبي غَداةَ البينِ قد فُقِدا!

٥ فيمَ البكاءُ على ما فاتَ وانجردتْ ... بِهِ الليالى مع الأيامِ فانجَرَدا؟

٦ لو أنّها مِن وراءِ الرُّومِ فى بَلَدٍ ... ما كنتُ أسكنُ إلّا ذلكَ البَلَدا

٧ يا مَنْ شكا شوقَهُ مِن طولِ غَيْبَتِهِ ... اِصبِرْ لعلَّكَ أنْ تَلقى الحبيبَ غدا

٨ [وسِرْ إليهِ بِنارِ الشَّوقِ مُجتهِدًا ... عساكَ تَلقى على نارِ الغَرامِ هُدى]

٩ لن يستطيعَ الفتى كِتمانَ خُلَّتِهِ ... حَتّى يُحَدِّثَ عنها أينَما قَعَدا

١٠ قد كُنتُ أكتُمُ ما ألقى وأستُرُهُ ... جَهْدى فأزهقَ شوقى الصَّبْرَ والجَلَدا

١١ حَتّى أبانَ الهوى ما كانَ يستُرُهُ ... ضَنًى بها وأبادَ الرُّوحَ والجسدا

١٢ إنّى وجدتُ الهوى فى الصدرِ إنْ رَكَدا ... كالنارِ أو فاقَ حَرَّ النارِ مُتَّقِدا

١٣ النّارُ تُطفَأ بِبَرْدِ الماءِ إنْ مُزِجَتْ ... ولو مَزجتَ الهوى بالماءِ ما بَرَدا!

[١٥٨]

الأبيات ١ ، ٦ ، ٧ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ والبيت ٧ فى روضة المحبين : ٤٦٦ مع بيت الزيادة الذى يليه .

(١) فى مروج الذهب : « وإلا تمت » . (٢) فى أ ، ق : « ذى ثقة * صدقا » .

(٣) فى ك : «أو لامنى حسدا » . (٤) فى ق : « لم يفقد القلب من ودى » .

(٧) فى مروج الذهب : « من هول غيبته » . و « لعلك تلقى ما تحب » . وفى روضة المحبين : « من طول فرقته » . و « لعلك تلقى من تحب » . (٩) الخلة (بالضم) : الصداقة المختصة لا خلل فيها (القاموس : خل) . فى ك و أ ، ق : « يحدث عنه » . (١٠) فى ك و أ ، ق : « فأظهر صبرى الشوق والجلدا » ولا معنى لها . (١١) فى ك و أ ، ق : « صبرى لها * وأبان الروح والجسدا » . (١٢) فى أ : « إن ركد » وفى ق : « ذا ركد » . فى ك و أ ، ق : « إذ فاق » .

١٤ هِيَ المُنَى لِيَ أهـواها وأطلبُها … وسائِرُ الناسِ يهوَى المالَ والولَدا
١٥ إذا رقدتُ دنَتْ مِن بُعدِها فإذا … أصبحتُ أصبحَ مِنها القربُ قد بَعُدا !

[١٥٩] [البسيط]

١ أبكِي الذين أذاقونِي مَوَدَّتَهم … حتى إذا أيقظونِي لِلهوى رَقَدُوا
٢ واستنهضونِي فلمَّا قُمتُ مُنتصِبًا … بِثِقلِ ما حمَّلوا مِن ودِّهِمْ قَعَدُوا
٣ جاروا علَيّ ولم يُوفوا بِعَهْـدِهمُ … قد كنتُ أحسَبُهم يُوفُونَ إنْ عهِدوا ! (٣٠ ظ)
٤ لَأخرُجَنَّ مِنَ الدنيا وحُبُّكمُ … بين الجوانحِ لم يَشعُرْ بِهِ أحَد

(١٤) فى ك و ا : « هى الهوى أهناها وأطيبها » وفى ق : « هى الهوى ما أهيناها وأطيبها » .

[١٥٩]

أثبتها البارودى كلها فى مختاراته ٤ : ١٩٩ غير البيت ٥

البيت ١ فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) وشرح المقامات ٢ : ١٢٤ والشعر والشعراء : ٥٥٤ ، ٨٠٤ ، والذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ١٣٤ منفردا .

وورد البيتان ١ ، ٢ متعاقبين فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ، والخزانة للحموى ٢٤١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ وعيون الأخبار ٣ : ٧٨ ، ٤ : ١٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى معاهد التنصيص : ٢٦ .

والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ٤٠ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ فى طبقات الشعراء لابن المعتز : ١١٩

والبيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٨٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٩

(١) فى طبقات الشعراء والشعر والشعراء (فى الموضعين) وشرح المقامات وعيون الأخبار (فى الجزأين) : « أشكو الذين » . وفى الخزانة : « أبدى الذين » . وفى الذخيرة : « هم الذين » . وفى الموشى ومعجم الأدباء وعيون الأخبار والذخيرة وطبقات الشعراء : « فى الهوى » وفى الشعر والشعراء (فى الموضعين) : « بالهوى » . (٢) فى عيون الأخبار (فى الجزأين) : « منتهضا » . فى ك : « لثقل » ، فى الخزانة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص وعيون التواريخ : « حملونى منهم » وفى عيون الأخبار (فى الجزأين) و مختارات البارودى : « ما حملونى فى الهوى » .

(٣) فى ك : « يوفوا بما عهدوا » . فى مختارات البارودى : « إن وعدوا » .

(٤) فى معاهد التنصيص وطبقات الشعراء : « وحبهم » . وفى الموشى : « وسرهم » . وفيهما : « لم يعلم به » .

٥ أُلْفِيتُ بيني وبين الهمِّ معرِفةً — لا تنقضي أبداً أو ينقضي الأبَدُ!
٦ حَسبي بأنْ تعلموا أنْ قد أحبكُمُ — قلبي وأنْ تسمعوا صوتَ الذي أجِد

[١٦٠] [الطويل]

١ أهابُكِ أنْ أشكو إليكِ وليس لي — يدٌ بالذي ألقى وأُخفي مِن الوجدِ
٢ وواللهِ ما يَخْفَى الذي بي مِن الهوى — عليكِ ولكنْ تشتكين على عمد
٣ سأصْبِرُ لا أشكو إليكِ وأكتفي — بعلمِكِ أنّي قد بَلِيت مِن الصّد
٤ أسيِّدتي بالله إلّا رَحِمتِني — وفرَّقتِ أحزاني وقرَّبتِ في الوعد؟
٥ ألا إنَّما أفنَى الدموعَ تلفُّتي — إلى الجانب الشرقيِّ من «عسكر المهدي»
٦ وإنّي لَصادِي الجوفِ والماءُ حاضرٌ — أراهُ ولكنْ لا سبيلَ إلى الوِرد!
٧ وما كنتُ أخشَى أنْ تكونَ منيَّتي — بكفِّ أخصِّ الناسِ كُلِّهِمُ عندي
٨ ولو أنَّ خلقَ اللهِ عندي لَخِلْتُني — إذا هي غابتْ مُوحَشاً خالِياً وحدي

[١٦١] [الخفيف]

١ كلَّ يومٍ لِي منكِ همٌّ جديدُ — ليس يَبلَى همِّي وليس يَبيدُ

(٥) في ك و ا ، ق : «القيت بيني» . في طبقات الشعراء :

«... ... ... معركة — فليس ينفد حتى ينفد الأبد»

(٦) في ك : «اني أحبكم» .

[١٦٠]

اختار البارودي منها ١ ، ٦ ، ٧ في مختاراته ٤ : ١٩٩

(٢) في ك : «والله» و «تسكين على عمد» .

(٥) في ا ، ق : «عسكر المهد» ، وعسكر المهديّ : قال ياقوت : "هي المحلة المعروفة اليوم ببغداد «بالرصافة» من محال الجانب الشرقيّ وكانت «الرصافة» تعرف «بعسكر المهديّ»" (معجم البلدان) : انظر قصيدة ٢١٧ : ٢ (٦) في ق : «وإني لصاد الجوف» .

[١٦١]

البيتان ٣ ، ٥ في الموشى : ٩٣

٢ زعمَ الجاهلون بى أنَّ قلبى ... بالجَناب الشرقىِّ صَبٌّ عميدُ

(٣١) ٣ ليس عِشقُ الإماءِ مِن شُغلِ مِثلى ... إنّما يَعشَقُ الإماءَ العبيدُ!

٤ لا وَفاءٌ ولا حِفاظٌ ولكِنْ ... كَذِبُ الوُدِّ ما لهُنَّ عُهود

٥ صِلْ — إذا ماوصلتَ — حُرَّةَ قومٍ ... شَرَّفتْها آباؤها والجُدود

٦ ليس لِى يا «ظَلومُ» غيرَكِ هَمٌّ ... أنتِ هَمّى طريفُهُ والتَّليد

[١٦٢] [البسيط]

١ يا مَنْ أَحسَّ رُقادًا بِتُّ أَنشُدُهُ ... مُذْغابَ عن مقلتى واستخلفَ الكَمَدَا

٢ أنا المَشومُ على نفسى كسبتُ لها ... هذا البلاءَ الذى لا ينقضِى أَبَدَا

[١٦٣] [السريع]

١ لِيَهنِكَ العيدُ وإنْ كنتُ مِنْ ... أجلِكِ لا يَهنِئُنِى العيدُ

٢ صيَّرنِى شوقِى ووجدِى بكُمْ ... أَذُمُّ يوماً وَهْوَ محمود!

[١٦٤] [الكامل]

١ أَيَسُرُّكُمْ أنّى هجرتُكُمُ ... ومنحتُ قوماً غيرَكُمْ وُدّى؟

٢ لَسْنا نَلومُ على قَطِيعَتِنا ... مَنْ لا يَدومُ لنا على عهد!

---

(٢) الجناب الشرقى : يعنى الجانب الشرقى ببغداد انظر التعليق السالف قصيدة ١٦٠ : ٥ .

وفى ك ورد بعد هذا البيت بيت غير مفهوم لم نهتد إلى تصويبه هو :

« كذبوا والذى تقدرته ... أمل فن أحبه ما أريد »

(٣) فى الموشّى : « من شكل مثلى » . (٥) فى الموشّى : « قد حاها آباؤها » .

[١٦٢]

(١) فى ك : « قد غاب » .

[١٦٤]

البيتان وردا فى مصارع العشاق : ٤١٣ دون خلاف .

[١٦٥] [المنسرح]

١ إنِّى وإنْ كنتُ لا أراكِ ولا … أطمعُ فى ذاكَ آخرَ الأبَدِ

٢ لَقانعٌ بالسَّلامِ يبلُغُنى … أشفِى غليلِى بهِ مِنَ الكَمَدِ

٣ وأدفعُ الهَمَّ بالسُّلُوِّ إذا … أيقنتُ أنَّا جارانِ فى بَلَدِ

[١٦٦] [البسيط]

(٣١) ظ

١ إنِّى لأحسَبُ والأقدارُ غالبةٌ … أنِّى وإياكِ مِثلَ الرُّوحِ فى الجسَدِ

٢ حتَّى سعَت بيننا يا «فوزُ» ساعيةٌ … مشهورةٌ عُرِفَتْ بالنَّفْثِ فى العُقَدِ

٣ فلم تزَلْ بالرُّقَى حتَّى لقد ترَكَتْ … مابيننَا مِثلَ حربِ النَّمْرِ والأسَدِ

٤ لقد نَهيتُكُمُ عنها وقُلتُ لكُمْ … فيها مقالَ شفيقِ القولِ مُجْتهدِ

٥ يا «فوزُ» لاتَسْمَعِى مِن قولِ واشيةٍ … لوصادَفتْ كَبِدِى عَضَّتْ على كَبِدِى

٦ إنْ كُنتُ قلتُ الذى قالت فألبسَنِى … ربِّى سَرابيلَ نارٍ جَمَّةَ العَددِ

٧ ما كنتُ قلتُ لكمْ شيئًا يسوءُكُمُ … ولا مددتُ إلى ما تكرهِين يدِى!

٨ وقد غَنِيتُ زمانًا لا أظُنُّكُمُ … مِمَّنْ يُصدِّقُ فينا قولَ ذِى حَسَدِ

[١٦٥]

(٢) فى ك : « لهانع بالسلام » و « أشفى عايلى » .

[١٦٦]

آختار البارودى منها ٩ ، ١٠

(٣) النمر (بفتح فكسر) وسكنها الشاعر ضرورة . وفى ك و ا ، ق : « حرب الثور والأسد » . قال الجاحظ فى الحيوان : « وأما الأسد والنمر فمتعا ديان والظفر بينهما سجال . والنمر وإن كان ينتصف من الأسد فإن قوته على سائر الحيوان دون قوته على الأسد » . وغير معروف عداوة الثور للأسد ، والمشهور عداوة الجاموس للأسد فهو يقاتل الأسد أشد القتال . ملخصا من الحيوان ٧ : ١٣١ — ١٣٣

(٤) فى ك : «مقال شقيق» . (٧) فى ك و ا ، ق : «تكرهين» ولعل الذى يتفق مع السياق : « تكرهون » . (٨) فى ك و ا ، ق : « ولا عتبت زمانا » . وفى حديث علىّ : « ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما » أى لم يلبث فى أخذ العلم يوما تاما . (اللسان : غنى) .

٩ أَمَّا الهوى فهو شيءٌ لا خَفَاءَ بِه   شَتَّانَ بينَ سبيلِ الغَيِّ والرَّشَدِ!
١٠ إنَّ المُحِبِّينَ قومٌ بينَ أَعيُنِهِم   وَسْمٌ مِن الحُبِّ لا يَخفَى على أَحَدِ
١١ إنِّي لأحبِسُ نفسِي أَنْ تعودَ لكمْ   إلى الذي كانَ منها آخِرَ الأَبَدِ
١٢ قد كنتُ قلتُ لكم إنِّي إذا انصرفتْ   نفسِي عنِ الشَّيءِ لم تَرْجِع ولم تَكَدِ

[١٦٧]   [الطويل]

١ نَعانِي إلى «فوزٍ» أُناسٌ يَسُرُّهُم   لَعَمرُ أَبِيها أَنْ أَموتَ فأُقْصَدَا
٢ نَعَوْنِي لِكي أَسْلُو هَواها فأَصبحتْ   على نأْيِها أَذرى لِدمعِي وأَكمَدا
٣ فإنْ تكُ أَمستْ «بالحجازِ» فرُبَّما   شَهِدتُ «لفَوْزٍ» «بالعراقَيْنِ» مَشْهَدا
٤ وكُنَّا جميعًا في جِوارٍ وغِبطةٍ   فأَصبحَ منَّا شَملُنا قد تبدَّدا (٣٢)

[١٦٨]   [الكامل]

١ رَدَّتْ عليَّ هَدِيَّةً لو أَنَّها   بعثتْ إليَّ بمثلِها لم أَرْدُدِ
٢ وتقول : إنِّي قد تركتُ غَوايتي   فآذهبْ لِشأنِكَ راشِدًا لم تُطْرَدِ

---

(٩) فى ا : «لا جفاء به» . فى ك : «بين مسيل» . (١١) فى ك و ا ، ق : «لأحسب نفسى» .

[١٦٧]

(١) يعنى : أن أقصد فأموت . فقدم وأخر على جارى كلام العرب . أقصدته حية أو غيرها : قتلته .

(٢) فى ا ، ق : «أدرى» . (٤) فى ك : «فى حوار» وفيها وفى ا ، ق : «فأصبح منها» .

[١٦٨]

الأبيات : ١ — ٥ ، ٧ — ٩ ، ١٦ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وردت بهذا الترتيب فى مخطوطة البحترى ورقة ١٤١ — ١٤٢ ، وورد البيت ١٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢٢٥ والبيتان ١٦ ، ١٧ فى ٢٥٨ منه .

(١) فى ك و ا ، ق :

« بعثت إلىّ هـدية فرددتها   ولو آنها بعثت بها لم تردد »

وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى .

(٢) فى مخطوطة البحترى : « راشد » .

٣ قد كنتُ ألقَى من أنَى وعُمومتي — فيكِ الأذى بشَتيمةٍ وتهدُّدِ
٤ فاليوم أقصرَ باطِلي وتراجعتْ — نفسي لِحُسْنِ بصيرتي وتَجلُّدي
٥ نبذتْ مُكاتَبتي ورَجْعَ رَسائلي — وتنَوّرت مِصباحَها في المسجِدِ
٦ فكأنَّما شُقَّ الفُؤادُ بِمُدْيَةٍ — قِسْمَين منه لِغائرٍ ولِمُنْجِدِ!
٧ إنْ كانَ سفكُ دمي بغيرِ جنايةٍ — يا «فوزُ» منكِ عِبادةً فتعبَّدي
٨ فَلأنتِ أفتَنُ القلوبِ مِن التي — عرضتْ «لِداودَ» النبيِّ المُهتدي
٩ فإذا هبطتِ إلى بلادٍ لم تزلْ — تجري كواكبُ أهلِها بالأسْعُدِ
١٠ ولقد كتبتُ مع «البغومِ» وإنني — لأراهُ أنجحَ مِن كِتابِ الهُدهُدِ
١١ ذهب الكِتابُ وكان في عُنوانِه — هذا من «ابنِ الأحنفِ» بنِ «الأسودِ»
١٢ بَخلتْ بإرسالِ السَّلامِ وَطَبُّها — لو سلَّمتْ بيمينها لم تجمُدِ

(٣) في ا، ق : «الأذا». في مخطوطة البحتري : «بشتيمى وتهددى».

(٤) في مخطوطة البحتري : «بحسن تصبر وتجلد». وفي ا، ق : «الحسن تصبري».

(٥) في ا، ق : «ورجع رسائلي» وفي ك : «وتسورت مصباحها في المسجد» وفي ا : «وتشورت مصباحها في المسجد» وفي ق : «وتسورت مصباحها في المسجد» وفي مخطوطة البحتري : «وتبدلت مساحها في المسجد».

وتنور النار إذا نظر إليها بالليل ليعلم أقريبة هي أم بعيدة وكثيرة هي أم قليلة، يعني أنها كانت تراقب مصباح المسجد حيث تصلي، وذلك عند الفجر. يذكر إقبالها على العبادة وتركها ما كانت فيه من الغواية. قال الحارث بن حلزة في معلقته :

«فتنورت نارها من بعيد — بخزازى هيهات منك الصلاء»

(٦) في ك وا، ق : «وكأنما ...». في ا، ق : «بغائر وبمنجد».

(٧) في ك : «عنادة فتعندى». (٩) في ك : «وإذا هبطت إلى بلاد لم يزل». في مخطوطة البحتري : «وإذا نزلت إلى بلادك لم تزل». (١١) في ك : «هذا من الأحنف».

(١٢) في ك : «وطال ما» وفي ا : «وطالو أرسلت بيمينها لم تجمد»، وفي ق : «وطالما لو» في ك وق : «لو أرسلت بيمينها لم تجمد» والطب : العادة والشأن. وجمد يجمد : بخل.

١٣ أيامَ تقتُلُ شوقَها بزيارتِي ... كالماءِ يقتلُ بردُه عَطَشَ الصَّدِى

١٤ ولَطالما مَزجتْ بريقِ رِيقَها ... كالماءِ صُفِّقَ بالسُّلافِ المُزْبِدِ

١٥ فيكونُ مَوردَها مَواردُ رِيقَتِي ... ويكونُ حوضُ ثَنِيَّتِها مَوردِى

١٦ إنِّى لأَجحدُ حُبَّكم وأُسِرُّه ... والدمعُ مُعترِفٌ بِهِ لم يَجْحَدِ ٣٢ ظ

١٧ الدَّمعُ يشهدُ أَنَّنِي لكِ عاشِقٌ ... والناسُ قد علِموا وإنْ لم يَشْهَدِ

١٨ فَلَئِنْ رددتِ رِسالتِي وشَتَمْتِنِي ... فَلَطالما ناديتِنِي يا سيِّدِى!

١٩ أَيَّامَ يرصُدني أَخوكِ بِسيفِهِ ... والسَّيفُ يَمنعُنِي وتمنعُه يدِى!

٢٠ فَسَلِي فؤادَكِ كيف عاصَى بعد ما ... قد كان يتبعُنِى ذليلَ المِقْوَدِ

٢١ قد شِبتُ من كَمَدٍ عليكِ وإنني ... لَمُورِّقٌ غُصْنِي حديثٌ مَولِدِى

٢٢ وكأَنَّ قلبِي من حرارةِ ما بِهِ ... أمسى يُقَلَّبُ فوقَ صخرةِ مَوْقِدِ

٢٣ وأَرى الكواعِبَ يغتنِمْنَ وسائِلِي ... لولاكِ كان لِبعضِهنَّ تَودُّدِى

٢٤ وأنا امرؤٌ حُلوُ الشَّمائلِ هِمَّتِي ... فِي قَطْفِ رُمَّانِ الثُّدِيِّ النُّهَّدِ

---

(١٣) فى ك و أ ، ق : « يقتل » . (١٤) فى ك و أ : « ولطال ما » و « كالما صفق » .

(١٥) فى ك : « ثنيتها » . (١٧) فى أ : « والناس قد علموا ولم يشهد » .

(١٨) فى ك و أ : « فلطال ما » . وفى مخطوطة البحترى : « فلئن رددت رسائلى » .

(١٩) فى أ : « ويمنعه يدى » . وفى ك : « ترصدنى أخوك » .

وفى مخطوطة البحترى : « والسيف يمنعه » .

(٢٠) فى ك : « عاصى بعدنا » وفى أ ، ق : « كيف غاضى بعدنا » وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى .

فى ك : « يبغى دليل المقود » .

(٢١) فى ك : « حديث المولد » . (٢٢) فى أ : « صخر موقدى » وفى ق : « صخر موقد » .

(٢٣) فى ك : « تغتنمن رسايلى » وفى أ : « يعتمس رسايلى » وفى ق : « يعتمن رسائلى » .

٢٥ في الناسِ مِثلُكَ لو أردتُ وجدتُه ... او يُبتغى مِثلي لكم لم يُوجَدِ!
٢٦ إني لأُصبحُ في جهادٍ منكمُ ... كمُوحّدٍ يُؤذيه دِينُ المُلحِد
٢٧ فلئنْ هلكتُ لتُصبِحنّ أثيمةً ... ولأُرزَقنّ شهادةَ المُتشهِّد

[١٦٩]

[الطويل]

١ ألا فانظري باللهِ يا سَكَني الوَعْدا ... ولا تتركي أنْ تجعلي دَيْننا نقْدا
٢ ألم يأنِ أنْ تشفي الذي قد تركتِه ... يُقاسي طَوالَ الليلِ من حُبِّكِ الجَهْدا؟
٣ كأنّكِ لا تدرين ما بي من الهوى ... وقد صِرتُ عظمًا يابسًا مغلقًا جِلدا
٤ فإن كنتِ لا تدرين ما العِشقُ فانظري ... إليّ فإنّ العِشقَ صيّرني عبدا!
٥ فوا كبدي من باطنِ الشوقِ والهوى ... لقد خِفتُ أنْ أبقى لقىً هالكًا جِدّا
٦ إذا قلتُ إنّ الحبَّ قد بانَ وانجلى ... عن القلبِ حنَّ القلبُ وازدادَ واشتدّا
٧ فقلبي إليكمْ لا يزالُ يحُثُّني ... ويفتحُ لي بابًا من الحُبِّ مُنسدّا
٨ ولو كانَ قلبي طائعًا لي قلَيتُكمْ ... ولكنْ عصاني فهو أشقى بكم جَدّا
٩ وقد كنتُ أهوى صَرْمَكمْ لو أطَقتُهُ ... ولكنّ قلبي لم يجِدْ منكمُ بُدّا
١٠ أبى القلبُ ويحَ القلبِ إلّا صبابةً ... إليها وإلّا أنْ يُديمَ لها الوُدّا
١١ ألا فرّجي عنّي فُديتِ وأنعِمي ... عليّ تُصيبي الأجرَ في ذاكَ والحمدا

(٢٥) في ك : « ولو ابتغى » وفي أ ، ق : « لو ابتغى » .
(٢٦) في أ : « كوخد » . في ك : « يوديه » وفي أ ، ق : « يرديه » .

[١٦٩]

(١) في ك و أ ، ق : « بيننا » . في ك : « بيننا بعدا » .
(٢) في ق : « أن تشف » . (٣) في ك و أ ، ق : « علقا جلدا » .
وأغلف الشيء : أدخله في غلاف أو جعل له غلافا وغشاء (اللسان : غلف) .
(٥) في ق : « أن أبق » . (٦) في ك و أ ، ق : « أن الحب قد لان » .
(٨) في ك : « فهو أسق » . (٩) في ك : « لو أطعته » .

١٢ قتلتِ غُلامًا عاشِــقًا لكِ هائمًا … ومِثلُكِ حُسنًا يقتُلُ الشيبَ والمُرْدا
١٣ ولــو خَيَّرُونِيها وخُــلْدًا مُنعَّمًا … تَخَــيَّرُها قلبي ولم يَخْــترِ الخُــلْدا
١٤ وواللهِ لو عدّدتُ ما بِي مِن الهوى … لَحَــرِثْتُ ولكِنْ لا أُطِيقُ له عـدّا
١٥ لعلّكِ يا « ذَلفاءُ » أنْ طالَ عهدُنا … بِكُمْ قــد تناسيتِ المَوَاثيقَ والعَهْدا
١٦ أما تذكرينَ العهدَ فِي دارِ « رَعْبَلٍ » … ونحن نَصُدُّ الهجرَ عن وصلِنا صَدّا؟
١٧ تَواعُــدَ يــومِ الأربعــاءِ نخــالُنا … وأورَثَنــا مِن بعــدِ مُجْتَمعٍ فَقْــدا
١٨ وأصبحَ مَنْ في دارِ « ميَّة » شاخِصًا … وأصبحتُ مَشغوفًا أخا غُرْبةٍ فَرْدا
١٩ فإنْ رُدّتِ الأيام بَعْــدُ وعاودتْ … فلا رُدَّ فيها الأربعاءُ ولا عُــدّا

[١٧٠] [الطــويل]

١ دَعِينِي أَمُتْ لم آتِ فِي الحُبِّ بِدْعَةً … ولم أكُ فيها لمُتَّبِنِي فِيــهِ أوْحَدا
٢ وخَبَّرتِنِي عن هجــرِها فتمنَّيْتُ لِي … حياتِي وكان الهجرُ للموتِ موعِدا (٣٣ ظ)

[١٧١] [الكامــل]

١ ولقــد أقولُ له ودمعِي مُسْبَلٌ : … فِــيما عتبتَ عليَّ عَتْبَ الواجِدِ؟

(١٢) في ك : « تعتل » وفي ا ، ق : « تقتل » . (١٤) في ا ، ق : « بلدت » .
(١٥) في ك وا ، ق : « لعلك ياذلفا وإن طال عهدنا » .
(١٦) في ك وا ، ق : « لما تذكرين » . في ك وا ، ق : « دارزعبل » . في ك وا ، ق : « من وصلنا » . (١٧) في ك وا ، ق : « تواعد » . (١٨) في ك : « مشعوفا » .
(١٩) في ك وا : « الأربعا » .

[١٧٠]

(٢) في ك ، وا ، ق : « وخبرتني » .

[١٧١]

الأبيات هذه في ديوان أبي نواس ٤١٧ — ٤١٨ .

(١) في ديوان أبي نواس :
« ولقــد أقول ودمع عيني مسبل … فيما عتبت عليّ لي يا واجــدى »

٢ أقولِ واشٍ ظالمٍ أقصيتني ... نفسي فداؤكَ أم لذنبٍ واحدِ؟

٣ إنْ كانَ ذنبٌ جنتُه بجهالةٍ ... فاغفرْ فلستُ إلى الذنوبِ بعائدِ

٤ فأجابني متبسمًا لا يرعوي ... هيهاتَ ! تضربُ في حديدٍ باردِ

[١٧٢] [السريع]

١ أخلفتِ يا سيدتي وعدي ... نعمْ وقد غيرتِ من بعدي

٢ وها أنا من بعدكم لم أزلْ ... في دولةِ الأحزانِ والوجدِ

٣ شتانَ يا سيدتي بيننا ! ... شتانَ من ودكمُ ودّي !

٤ إذ صرتمُ تلهونَ — يهنيكمُ — ... ودمعُ عيني على خدّي !

[١٧٣] [البسيط]

١ إني بُليتُ بذي لونينِ يُظهرُ لي ... منه هواهُ فإنْ وافقتُه جحدا

٢ لم يظلمِ اللهُ قلبي حينَ أودعَهُ ... بكَ البلاءَ وأعطى قلبَكَ الجلدا

٣ لو شئتُ سميتُ فيكمْ من يعرضُ لي ... بالوصلِ طوعًا فلم أبسطْ إليه يدا

٤ كأنَّ جمرَ الغضا مما أجنُّ لكمْ ... بين الضلوعِ إذا أطفأتُه وقدا

[١٧٤] [الطويل]

١ ومختلسٍ بالطرفِ ما لا ينالُهُ ... قريبًا بحالِ النازحِ المتباعدِ

(٢) في ا ، ق : « لذنب واحد » . وفي ديوان أبي نواس : « لذنب وارد » .
(٣) في ك و ا : « بجنيته » وفي ق : « حسه » . في ديوان أبي نواس : « إلى الممات بعائد » .
(٤) في ك و ا : « وأخانني » . في ديوان أبي نواس : « فأجابني منه بحرف واحد » .

[١٧٢]

(١) في ك و ا ، ق : « يا سيدي » و « عيرت من بعد » .

[١٧٣]

(١) في ك و ا ، ق : « رفقته » . (٢) في ك و ا ، ق : « و يعطي قلبك » .
(٣) في ك و ا ، ق : « سميت منكم » . وفي ك و ا ، ق : « فلم يبسط » .

[١٧٤]

١ البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦ وفي نهاية الأرب ١ : ٢٧٩

٢ وفى نَظَرِ الصادى إلى الماءِ حسرةٌ … إذا كان ممنوعًا سبيلَ المَوارِدِ

[١٧٥] [البسيط]

١ ما إنْ لِما بِى دَواءٌ غيرُ رُؤيتِها … دواءُ ما بِى عزيزٌ غيرُ موجودِ

٢ يا شُغْلَ نفسى عَنِ الدُّنيا وبهجتِها … ما تأمُرِينَ بِصَبِّ القلبِ معمودِ؟

٣ كأنَّه يومَ يأتيهِ رسولُكُم … قد نال مُلْكَ «سُليمانَ» بنَ «داود»!

[١٧٦] [مجزوء الكامل]

١ سُبحانَ مَنْ جَعَلَ الهوى … مَلِكًا لأفئدةِ العِبادْ

٢ ما ذا الذى أُضحِى بهِ … وأَروحُ فيه مِنَ الجِهاد!

٣ ويلِى على غدَّارةٍ … حلَّت علينا بالسَّواد

٤ رُفِعَتْ علينا بعدما … زرعتْ هَواها فى الفؤادْ

٥ فالقلبُ مَزرعةُ الهوى … ونباتُه شَوكُ القَتاد

[١٧٧] [الطويل]

١ لقد كنتُ أَطوِى ما أُلاقِى من الهوى … حِذارًا وأُخفِيهِ وأَكتمهُ جُهْدِى

٢ فَنَمَّتْ على قلبِى سواكِبُ عَبْرَةٍ … تجودُ بها عيناىَ سَحًّا على خَدِّى

٣ وفى هَمَلانِ العينِ أَعدلُ شاهِدٍ … على غَيبِ ما يُخفِى الضميرُ من الوجد

---

(٢) فى نهاية الأرب : « وفى نظرة » .

[١٧٥]

(١) فى ق : « ما أن لدائى » .

[١٧٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : « حلت علينا » . والسواد هو سواد العراق .

[١٧٧]

(١) فى ك و ا ، ق : « لقد كنت أخفى » .

[١٧٨] [البسيط]

(٣٤) ظ

١ قد جَمَّعَ اللهُ لِي شَملِي بقربِكُمُ ... مِنْ بعدِ ما كان يا نفسي الفِدا بِدَدَا

٢ وعاد نومي وقد كان الرُّقادُ جفا ... عيني وبُدِّلتُ من لذّاته السُّهُدا

٣ وكان قدغاب لمّاغبت عن جسدي ... قلبي وأُورِثتُ هَمًّا فَتَّتَ الكَبِدا

٤ وكنتُ أَسْخَنَ خلقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... عينًا وأطولَهُمْ من وَحْشَتِي كَمَدا

٥ فقَرَّتِ العينُ يا نفسي بِقربِكُمُ ... وغابَ هَمِّي ووافَى رُوحِيَ الجَسَدا

٦ فالحمدُ لِله ذِي النَّعماءِ يا سَكَنِي ... حَمْدًا كثيرا لِربِّي دائمًا أَبدا

[١٧٩] [البسيط]

١ ما كانَ شأني لولا أنه نَكَدٌ ... وشأنُ كُلِّ غايِظِ القلبِ والكَبِدِ

٢ إنْ هُنْتُ عَزَّ وإنْ واصلتُ صَدَّ وإنْ ... أَغْضَيْتُ لم يلتفت نحوي ولم يَكَدِ

٣ أَقولُ لَمَّا مَلانِي جفوةً وهوًى ... يا مَنْ كَلِفتُ بِهِ لِلشُّؤمِ والنَّكَدِ

٤ أشكو هواكَ ولا أَبغي سِواكَ وإنْ ... جَرَّعْتَنِي غُصصَ الأَحزانِ والكَمَدِ!

[١٨٠] [المديد]

١ كنتُ أَغنَى النّاسِ كُلِّهِمُ ... عنكَ لولا الشُّؤمُ والنَّكَدُ

٢ إنَّما أَبكِي على جَسَدٍ ... قد براهُ الشَّوقُ والكَمَدُ

٣ ليتَهُم إنْ عُوقِبوا بِدمِي ... وجدوا مِثلَ الذي أَجِدُ

٤ مَنَعُوا عَيْنِي الرُّقادَ وهُمْ ... لا يُبالونِي إذا رقَدوا

---

[١٧٨]

(٥) فى ك و ا ، ق : « أرقى روحى الجسدا » .

(٦) فى ك و ا ، ق : « والحمد لله » . فى ك و ا : « حمدا كثيرا لذى دايما أبدا » وفى ق : « حمدا كثيرا ... دائما أبدا » .

[١٧٩]

(٢) فى ك و ا ، ق : « وإن أعطيت لم يلتفت » . (٤) فى ك : « ولا ابقى سواك » .

[١٨١] [المنسرح]

١ إنّي وإنْ كنتِ قد أسأتِ بيَ الـ ـيومَ لَرَاجٍ للعطفِ منكِ غدا

٢ أستمتِعُ الليلَ بالرّجاء ؟ وإنْ لم أرَ منكُمْ ما أرتجي أبدا

٣ أغُرُّ نفسي بكم وأخدعُها نفسٌ ترى الغيَّ فيكُمُ رَشَدا !

[١٨٢] [مجزوء الرمل]

١ لم أجِدْ أهلاً لِوُدّي غيرَ مَنْ أصفيتُ وُدّي

٢ بأبي أغفلَ خَلْقِ الـ ـلّهِ عنْ شوقي وجَهدي

٣ خَصَّني اللهُ بهذا الـحُبِّ دونَ الناسِ وحدي

٤ كنتُ أغنى الناسِ عن ذ لكَ لولا شُؤمُ جَدّي !

[١٨٣] [البسيط]

١ قد خفتُ أنْ لا أراكُمْ آخرَ الأبَدِ وأنْ أموتَ بهذا الشوقِ والكَمَدِ

٢ الموتُ يا «فوزُ» خيرٌ لي وأرْوَحُ لي مِنْ أنْ أعيشَ حليفَ الهَمِّ والسُّهُدِ

٣ لمّا أتاني كتابٌ منكِ يا سَكَني جعلتُه شِبْهَ التَّعويذِ في عَضُدي

٤ يا «فوزُ» يا زهرةَ الدُّنيا وزينتَها أنضجتِ قلبي وألبستِ الهوى كَبِدي

[١٨١]

البيتان ١ ، ٢ وردا في زهر الآداب ٤ : ٨٦

(٢) في ك و ا ، ق وزهر الآداب : « استمتع الله » .

(٣) في ك و ا : «أعز نفسي» . في ق : « ... ترى الغي فيكم رشدا » بياض موضع «نفس» .

[١٨٢]

(٢) في ك و ا : « أعقل » .

[١٨٣]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وردت في مخطوطة البحتري ورقة : ١٤١ .

(١) في مخطوطة البحتري : «ألا أراكم» . (٢) في مخطوطة البحتري : «يا مالكي خير» .

(٣) في ك و ا : «في عضد» . (٤) في ك و ا ، ق : «نضجت» . في مخطوطة البحتري :

« يا علو يا زينة الدنيا وبهجتها أنضجت قلبي ... ... »

٥ ما ضَرَّ قوماً وَطِئتِ اليومَ أرضَهُمُ أَنْ لا يَرَوا ضوءَ شمسٍ آخرَ الأبَدِ

٦ مَنْ جاورتْهُ جرى بالسَّعدِ طالِعُهُ ومَنْ رآها فلن يخشَى مِن الرَّمَدِ

٧ أَمستْ «بيثربَ» لا يأتِي لها خَبَرٌ ولا إذا حَجَّ بعضُ الناسِ مِن بَلَدِى

٨ إنِّى أُعيذُكُمُ أَنْ تطلبُوا بدمى يا أهلَ «يثربَ» أهلَ النُّسْكِ والرَّشَدِ

٩ تتَبَّعَ الحبُّ رُوحِى فِى مسالكِهِ حَتَّى جرى الحُبُّ مجرى الرُّوحِ فى الجسَدِ

(٣٥ ظ)

[١٨٤] [الطويل]

١ ألا ليتَ شِعرِى والفؤادُ عميدُ هَوايَ قريبٌ أَمْ هوايَ بعيدُ ؟

٢ وفى القُرْبِ تعذيبٌ وفى البُعْدِ حسرةٌ وما منهما إلّا علَىَّ شديد !

٣ مُعذِّبتى فِيمَ الصُّدودُ ؟ وما الذى أُفنِّدُ حتَّى لا يكونَ صُدود ؟

٤ أَصَدَّقتِ حُسَّاداً وكَذَّبتِ عاشِقاً؟ وليس سَواءً عاشقٌ وحَسود !

[١٨٥] [الوافر]

١ تقولُ وقد كشفتُ المِرطَ عنها وذلكَ - لو ظفرتُ به - الخلودُ :

٢ تناوَلْ ما بدا لكَ غيرَ هذا ففيما دونَ ذا قُتِلَ الوليدُ

٣ أرى طَرْفِى يُشوِّقُنى إليها كأنَّ القلبَ يعلمُ ما أُريدُ

٤ تَغارُ علَىَّ أَنْ سمعتْ بأُخرى وأطلُبُ أَنْ تجودَ فلا تجودُ !

٥ إذا امتنعَ القريبُ فلم تنَلْهُ على قُرْبٍ فذاكَ هو البعيدُ

(٥) فى مخطوطة البحترى : « إذا أوطيت أرضهم » . فى ك و ا ، ق : « ألا يروا » .
(٩) فى ق : « الروح والجسد » .

[١٨٤]

(٣) فى ك و ا ، ق : «فعذبتى» . فى ك : «وما الذى أمينه» وفى ا ، ق : « وما الذى أمنيه » .

[١٨٥]

ورد البيت ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) وفى الصداقة والصديق : ٩٠
(١) فى ك و ا ، ق : « الجلود » . المرط : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٢) .
(٥) فى الصداقة والصديق : « فلم ينول » .

[١٨٦] [الطويل]

١ وحدّثتَني يا «سَعْدُ» عنها فزدتَني — جُنونًا فزِدني مِن حديثِك يا «سَعْدُ»

٢ وما زِلتُ في حُبِّي «ظُلَيمةَ» صادقًا — أَهيمُ بها ما فوقَ وجدي بها وجد

٣ هَواها هَوًى لم يعلَمِ القلبُ غيرَه — فليس له قَبْلٌ وليس له بَعْد

[١٨٧] [السريع]

١ «ظَلومُ» يا زَيْنَ نساءِ العبادْ — حُبِّي لكم حُبَّانِ : خافٍ وبادْ

٢ أُقسِمُ ما أَدري ! أَمُسْتيقِظًا — أَبصرتُ ما أَبصرتُ أَم في رقاد؟

٣ تُفَّاحةٌ مِن عِندِ تُفَّاحةٍ — جاءَتْ فما ذا صنعتْ بالفؤاد؟

٤ يا ليتَ شِعري أَصلاحي بها — كُنتم أَردتُم أم أَردتُم فَساد؟

(٣٦ و)

[١٨٨] [المنسرح]

١ واكبِدي ! قد تقطَّعتْ كَبِدي — مِن كَمَدٍ عادَني على كَمَد

٢ كنتُ مريضًا فزادَني مَرَضًا — ما جاءَني عنكِ ليلةَ الأَحَد

٣ فَلَيتَني قبلَ ما سمعتُ به — مِتُّ فكنتُ الرَّهينَ في اللَّحَد

٤ ولو تمنَّى عِدايَ واجتهدوا — ما بَلَغوا ما رأَيتُ في جَسَدي !

---

[١٨٦]

ورد البيت ١ في زهر الآداب ١ : ١٥٥ . والبيتان ١ ، ٣ في تاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ — ١١٨ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ . ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ومعاهد التنصيص : ٢٧ .

(١) في عيون التواريخ ومعاهد التنصيص : « وحدثتني يا سعد عنهم » .

(٣) في تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص : « لم يعرف » وفي عيون التواريخ وتزيين الأسواق : « لا يعرف » .

[١٨٧]

(٣) في ك : « تفاحة من عندي تفاحة » .

[١٨٨]

(٤) في ق : «ولو تمنوا عداي» .

[١٨٩] [السريع]

١ يا مُوحِشِى مِنــه و يا مُؤنِسِى ... بالبَثِّ فى الخَلْوةِ والإنفِـرادْ

٢ يا شاغِلَ العـينِ بِطـولِ البُكا ... وسالِبَ العـينِ لذيذَ الرُّقادْ

[١٩٠] [المتقارب]

١ سأهْجُــرُ إلْـفِى وهِجــرانُنَـا ... ـ إذا ما ٱلتَقَيْنا ـ صُدودُ الخدودِ

٢ كلانا مُحِــبٌّ ولكـنَّنـا ... نُدافِـعُ عن حُبِّنا بِالصُّـدودِ

٣ فأمَّا الضَّــمِيرانِ مِنَّـا ففى ... عَذابٍ طـويلٍ ووجدٍ شـديدِ

٤ فَــوَيْحَ مُحِبَّــينِ لم يَلْقَيـا ... سُرورًا سِوى نَظَرٍ مِن بعِيـدِ

[١٩١] [الرمــل]

١ خَلَطَ اللهُ بِرُوحِى رُوحَها ... فَهُما فى جَسَدِى شَىءٌ أَحدْ

٢ فَهُوَ يَحْيَا أَبدًا ما ٱصطَحبا ... فإذا ما ٱفْتَرَقا ماتَ الجَسَدْ

٣٦ ظ

[١٩٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ يلومُ على هوًى ... مِن حبِّــهِ يَتجــدَّدُ

٢ أَنتَ الخَــلِىُّ مِنَ الذِى ... يلـقَى الشـقِىُّ المُقصَـد

[١٨٩]

(١) فى ك وا، ق : « ياليت فى الخلوة » .

[١٩٠]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(١) فى البارودى : « وهجرانها » . (٣) فى أ : « الضمران » .

(٤) فى ك : * مروح محبين لم ملقما * وفى أ ، ق : * فبوح محبين لم يلقما * .

[١٩١]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(٢) فى البارودى : * فهما يحيا أبدا ما اصطحبا * وهى غلطة مطبعية .

[١٩٢]

(١) فى ك ، أ : « ملوم » .

(٢) فى ك : « المعصد » وفى أ ، ق : « المعضد » . وفى هامش ق : « المعمد » .

٣ أَخَــذَ الإلهُ لِمقلــتِي ... مِن كُلِّ عَينٍ تَرقُـدُ

٤ ولِكُلِّ مُنْهَــلِّ دُمــو ... عٍ تَستفيقُ وتجمُـد

[١٩٣] [الخفيف]

١ كُلَّ يوم لنـا عِتـابٌ جديدٌ ... وهَـوانًا على العِتـابِ يزيدُ

٢ كُلُّ حُبٍّ يَبِيــدُ يومًا فيَفنَى ... وهَـوانًا وهجــرُنا لا يَبِيــد!

[١٩٤] [المـديد]

١ ما أَحسنَ الوُدَّ إذا كان مَنْ ... تَهــواهُ يَجـزِى الـوُدَّ بِالوُدِّ

٢ وأَنعــمَ العاشــقَ فِى عيشــهِ ... إنْ دام من يَهـوَى على العهـد

٣ وأقبحَ الوصـلَ إذا لم يَكُنْ ... يُوفِى الذى يَهــواه بالوعــد

٤ والحُبُّ مَنْ يَعْلَقْ بِهِ لم يَزَلْ ... فى طاعةِ الأحزانِ والجَهْـد

[١٩٥] [البسيط]

١ فَدَيْتُ من لا أُفَدِّى غيرَه أَبَدًا ... وَمَنْ أرَى الـغَيَّ فيما سَرَّه رَشَـدَا (٣٧ و)

٢ وَمَنْ يَغِيبُ فأَرعاهُ وأَحفَظُهُ ... ولا أَرَى عِنـدَهُ حفظًا إذا شَهِدا

٣ أَمَّا رسـولِي فممنوعُ اللقـاءِ بِكُمْ ... ولا يَهُمُّـكُمُ أَنْ تُرسِــلوا أَحَدَا

---

(٤) فى ك و ا ، ق : « ولكل من كل » .

[١٩٣]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩

[١٩٤]

(١) فى ك : « يجزى الود » . (٢) فى ك : « من تهوى » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « يوف » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا يزل » .

[١٩٥]

(١) فى ك : « ومن رأى » . فى ا : « فيما يسره » .
(٣) فى ك : « اللقاء لكم » وفى ا : « اللقا بكم » .

[١٩٦] [السريع]

١ تَحْسُدُ عيني عينَ مَنْ يرقُدُ ومُسهِري أوّلُ مَنْ أحْسُدُ
٢ أمستْ تذودُ النومَ عن مُقلتي ظُلماً وقد طابَ لها المَرْقَدُ
٣ ياليتَ أقواماً على حبِّها يَلْحَوْنَني — إنْ رَقدُوا يَسْهَدُوا
٤ حتى يذوقَ القومُ طعمَ الهوى فيَعذِروا في الحُبِّ مَنْ فَنَّدُوا

[١٩٧] [الخفيف]

١ إنَّ شوقي إليكَ ما بلغتْهُ صِفةٌ لي ولا وجدتُ مَزيدا
٢ ولو آنَ اللقاءَ مِن قبلِ أنْ يرتدَّ طَرفي رأيتُ ذاكَ بعيدا
٣ حَجبتْ دُونَها الأماني وإنِّي جاهدٌ أُعْمِلُ الرجاءَ وجيدا
٤ فَلو أنّا نرى «ظُلَيمةَ» يوماً لاتّخذناه آخرَ الدهرِ عيدا

[١٩٨] [الوافر]

١ تركتُ صُدودَهُ وصَبرْتُ نَفسي لِطولِ تَجرُّعِ الغيظِ الشديدِ
٢ مَخافةَ أنْ يُجدِّدَ لي صُدوداً وكنتُ حديثَ عهدٍ بالصُّدودِ

---

[١٩٦]

(٢) في ك: «امسيت». في ا: «تدود».
(٣) في ك و ا، ق: «إذ رقدوا يسهد».

[١٩٧]

اختار البارودي منها ١، ٢ في مختاراته ٤: ٢٠٠
(١) في ك و ا، ق:
«إن شوق إليك من بلغته صفه لي ولا وجدت مزيدا»
(٢) في ك و ا: «ولو أن التقا». (٣) في ا، ق: «حجبوا دونها».
(٤) في ك: «فلو أن ترى».

[١٩٨]

(١) في ك و ا، ق: «بطول».
(٢) في ك و ا: «أن تجدد» وفي ق: «أن يجدد».

[١٩٩] [الوافر]

(٣٧ ظ)

١ جعلتِ مَحلَّةَ البَلوى فُؤادِي ... وسَلَّطتِ السُّهادَ على رُقادِي

٢ ونِمتِ خَليَّةً وفقدتُ نومِي ... أَما اسْتحيا رُقادُكِ مِن سُهادِي؟

٣ [هَبِينِي لا أَبوحُ بِما أُلاقِي ... أَليسَ الشوقُ مِن كَبِدِي يُنادِي؟]

٤ سَأَسكُتُ ـ إنْ بَخِلْتِ ـ بِجَدْعِ أَنفِي ... وأَحفَظُكُمْ إلى يوم التَّنادِ

٥ وأَنصحُكِ المودّةَ مِن ضَمِيرِي ... وأَذخَرُ سِرَّ حُبِّكِ في فُؤادِي

[٢٠٠] [الطويل]

١ بَرَى جَسدِي ما بِي مِن الحُبِّ بعدَكُمْ ... فيا ليتَ شِعرِي كيفَ وجدُكُمُ بَعْدِي؟

٢ وكنتُ امرأً صعبًا على مَن يَقودُنِي ... فَرَّغتُ في عُفْرِ التُّرابِ لَكُمْ خَدِّي!

٣ قَدُومِي على العهدِ الذِي كانَ بينَنا ... فإنِّي لَكُمْ ـ ما دُمتُ حيًّا ـ على العَهْدِ

[٢٠١] [الطويل]

١ دُموعٌ دعاهُنَّ الهَوَى فأَجَبْنَهُ ... تَحَدَّرْنَ شَتَّى والدُّموعُ على خَدِّي

٢ تَكِلُّ جفونُ العينِ عن حَمْلِ مائِها ... فَتُبدِي الذي أُخفِي وتُخفِي الذي أُبدِي

---

[١٩٩]

البيت ١ وعجز البيت ٢ مع زيادة البيت ٣ فى مصارع العشاق : ٥٥

(٢) الصدر فى مصارع العشاق كذلك :

* ونمت مودّعا وسهرت ليلا *

(٣) زيادة من مصارع العشاق ، وأصل البيت : « فهبنى » ولعل الأصوب ما أثبتناه .

(٤) فى ق : « ان بخلت بجزع » وفى ا : « ان نحلت بجزع » . فى ا ، ق : «وأحفظكم» .

[٢٠٠]

(١) فى ا : « بدى » بالياء المعجمة وفى ق : « بدى » بالألف المقصورة . فى ك : « فياليت كيف وجدكم » .

[٢٠١]

(١) فى ا ، ق : « فأجبته » . (٢) فى ا : « ويخفى » وفى ق : « وتخفى » .

[٢٠٢] [الوافـــر]

١ فِراقُكَ كانَ أَوّلَ عهدِ دمعى   وآخِرَ عَهْـدِ عيـنِي بالـرُّقادِ

٢ فـلم أرَ مِثـلَ ما سالتْ دُموعِى   وما رَاحتْ بِهِ مِن سُـوءِ زاد

٣ أَبِيتُ مُسهَّـدًا قَلِقًـا وِسادِى   أُخَفِّفُ بِالدُّمـوعِ عنِ الفؤاد

[٢٠٣] [الطويل]

(٣٨)

١ أَتَذهبُ نفسِى لم أَنَلْ مِنكَ نائِلاً   ولم أَتعلَّلْ مِنـكَ يـوماً بمـوعِدِ!

٢ أحاوِلُ ما يُرضِيـكَ غيرَ مُجادِلٍ   على كُلِّ حالٍ مِن مَغِيبٍ ومَشهَدِ

٣ فإنْ جاء مِنِّى بعضُ ماتكرهينه   فعنْ خَطَإٍ واللهِ لا عن تَعَمُّدِ!

[٢٠٤] [الرمل]

١ اِقبَـلوا وُدِّى فقـد أَهديتُـه   ثُمَّ كافُـونِى بِصدٍّ فَهْـوَ وُدّ

٢ هـذِهِ نفسِى لـكم مـوهوبةٌ   خيرُ ما يُوهبُ ما لا يُسْـتَرَدّ

[٢٠٢]

الأبيات ٣، ١، ٢ فى العقد الفريد ٥ : ٤٠٩ منسوبة لأبى العتاهية .

والبيتان ٢، ٣ فى تشنيف السمع : ٤٣ منسوبان للعباس .

(١) فى ك : « أوّل عهدى دمعى » . فى العقد :

«فراقك كان آخر عهـد نومى   وأوّل عهـد عينى بالسهـاد»

(٢) فى العقد :

«فلم أر مثـل ما سلبته نفسى   وما رجعت به من سوء زادى»

وفى تشنيف السمع : * فـلم أر مثلما تشكو ضلوعى *

(٣) فى العقد : « أروح بالدموع » . فى ك : « على الفؤاد » .

[٢٠٣]

(٢) فى ك : « غير محاول » .   (٣) فى ا : « ما تكرهينه » .

[٢٠٤]

(١) فى ك : « فهو ودى » .

[٢٠٥] [الطويل]

١ قَبولُكُمُ وُدّى مِن الله نِعمةٌ   تَتِمُّ إذا كافأتُمُ الوُدَّ بِالوُدِّ
٢ ولَوْ أنّكُمْ لم تَقبَلُوا الوُدَّ لم يَزَلْ   مَصوناً لكم حَتّى أُغيَّبَ فِي لحدِى

[٢٠٦] [البسيط]

١ قالوا قد اعتلَّ من تَهوَى فقلتُ لهم   ويلى إذا لم أَجِدْ مثلَ الذى وجَدا
٢ فإنَّ خالِقَنا لِلحُبِّ مُبتَدِعًا   لم يُفرِدِ الرُّوحَ لمَّا أَفرَدَ الجسَدَا
٣ فإن أَصحَّ إذا ما كان ذا سَقَمٍ   ولن أَعيشَ إذا ما استُودِعَ اللحَدا

[٢٠٧] [الكامل]

١ عَبِثَ الحبيبُ وكان مِنه صُدودُ   ونأَى ولم آكُ ذاكَ مِنه أُرِيدُ
٢ يُمسِى ويُصبِحُ مُعرِضًا مُتَغضِّبًا   وإذا قصدتُ إليه فهو يَحِيدُ
٣ ويَضِنُّ عَنّى بالكلامِ مُصارِمًا   وبِمُهجَتِى وبِما يَزِيدُ أَجودُ
٤ إنِّى أُحاذِرُ صَدَّهُ وفِراقَهُ   إنَّ الفِراقَ على المحُبِّ شَدِيد   (٣٠ ظ)
٥ يامَنْ دعانِى ثُمَّ أَدبرَ ظالِمًا   ارجِعْ وأَنتَ مُواصِلٌ محمود
٦ إنِّى لأُكثِرُ ذِكرَكُمْ فكأنَّما   يِغرَا لِسانى ذِكرُكم معقود

---

[٢٠٥]

(٢) فى ا ، ق : «واو أنكم لا تقبلوا» .

[٢٠٦]

(١) فى ك و ا ، ق : « قد اعتل من أهوى» . فى ك و ا ، ق : « مالى إذا لم » . فى ك و ق : « لم أحد » . (٢) فى ك : « خالمنا » وفى ا ، ق : « خالفنا » .

[٢٠٧]

(١) فى ك : «فكان منه» و «فلم الك» . (٢) فى ك : «تمسى وتصبح» .
(٣) فى ا ، ق : « ويضن عنه » و « بما أريد » وفى ك : «وبما يريد» .
(٦) فى ك : « يغرى لسانى» .

٧ أَبكي لِسُخطِك حينَ أَذكُرُ مامضَى ... يا ليتَ ما قـد فاتَ لِي مَردودُ!
٨ لا تَقتُلِيني بالجفاءِ تَمادِيًا ... وَأعْنَيَّ بأَمرِي إنَّني مَجهُود
٩ ما زال حُبُّكِ في فؤادِي ساكنًا ... وله — يَزيدُ تنفُّسِي — ترديد
١٠ فَيَلِينُ طَورًا للرجاءِ وتارةً ... يَشتدُّ بين جوانِحِي ويَزيد
١١ حتَّى يرى جسمي هواكِ فما تُرى ... إلَّا عِظامٌ يُبَّسٌ وجُلُود
١٢ لا الحبُّ يصرِفُه فؤادِي ساعةً ... عنه ولا هُوَ ما بَقِيتُ يَبِيد
١٣ وكأَنَّ حُبَّ الناسِ عِندِيَ ساكِنٌ ... وكأَنَّهُ بجوانِحِي مَشدود
١٤ أَمسى فؤادى عِندَكم ومحلُّه ... عِندِي فَأَينَ فؤادِيَ المفقود؟
١٥ ذهبَ الفؤادُ فما أُحِسُّ حسِيسَهُ ... وأَظُنُّه بوِصالِكُم سَيعُود
١٦ واللهِ لا أَبغِي سِواكِ حبيبةً ... ما اخضَرَّ في الشَّجَرِ المُورِّقِ عُود
١٧ للهِ دَرُّ الغانياتِ جَفَونَنِي ... وأنا لَهُنَّ على الجفاءِ وَدود
١٨ يَرعَينَ عهدِي ما شهِدتُ فإنْ أَغِبْ ... يومًا فما لِي عِندَهُنَّ عهود

[٢٠٨] [مجزوء الكامل]

١ عَرَضَ الهوَى لِي غيَّهُ ... فأتبعتُهُ برَشادِي
٢ يا مَنْ رأى رَجُلًا يَبِيـ ... ـعُ صلاحَهُ بِفَسادِ!

(٧) في ك و ا ، ق : «أبكى لشخصك» . (٨) في ا ، ق : «لا تقتلنى» . في ك : « واعى بامرى » . (٩) في ك : « وله رد همسى برديد » وفي ا : « وله يزيد تنفسى » .
(١٠) في ك : « تستد بين جوانحى » . (١١) في ا : « حتى ورى » .
(١٢) في ا ، ق : « فؤاد » . في ا : « ما بقيت يبيد » .
(١٧) في ا ، ق : « عن الجفاء » . (١٨) في ك : « ترعين عهدى » .

[٢٠٨]

(١) في ك و ا : « عنـه » وفي ق : « عنـة » . في ا : « فاتبعتـه برشادى » وفي ق : « فاتبعته برشاد » .

[٢٠٩]

[الطـــويل]

١ [سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدارِ عنكمْ لِتَقْرُبوا ... وتَسكُبُ عيناىَ الدُموعَ لِتَجْمُدا]

[٢١٠]

[الكامـــل]

١ [لم يَخْـلُقِ الرحمنُ أحسنَ مَنْظَرًا ... من عاشِقَينِ على فراشٍ واحدِ]

[٢١١]

[الكامـــل]

١ [ما زِلتُ أَزْهَدُ فى مَوَدَّةِ راغبٍ ... حتى ابتُلِيتُ برغبـةٍ فى زاهـدِ]!

٢ [هذا هو الداءُ الذى ضاقت به ... حِيَلُ الطبيبِ وطال يأسُ العائد]

[٢١٢]

[الكامـــل]

١ [كتبتْ تلومُ وتستريثُ زيارتى ... وتقولُ لستَ لنا كعهدِ العاهدِ]!

٢ [فأجبتُهـا ودموعُ عينى جَمَّـةٌ ... تَجرِى على الخدَّينِ غيرَ جوامِدِ:]

٣ [يا «فوزُ» لم أَهجُـرْكُمُ لِمَـلالةٍ ... مِـنِّى ولا لِمَقـالِ واشٍ حاسد]

٤ [لكنَّنى جَرَّبتُكُـمْ فوجدتُكُمْ ... لا تصبِرونَ على طَعـامٍ واحد]!

[٢٠٩]

البيت زيادة عن الصناعتين : ٢١٩ والوساطة : ٢٢٩ والموازنة : ٦١ ومعاهد التنصيص : ٢٤

[٢١٠]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨

[٢١١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢

[٢١٢]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ١٥٠ والكنايات للجرجانى : ١٠٣ والأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٠٨، والبيتان ٣ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٧٩٢ وثمار القلوب : ٤٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٤ غير منسوبين، وديوان الصبابة : ١٥٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٧ ، البيت ٤ فى المنتحل : ١٢١ .

(١) فى الزهرة والأغانى : « وتستريب زيارتى » وفى الكنايات : « وتستزيد » .

(٢) فى الزهرة : *فأجبتها ومدامعى منهلة* وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : «ودموع عينى سجم» .

(٣) فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : « يا عتب لم أهجركم » . فى شرح نهج البلاغة : « لملامة » وفى الزهرة وثمار القلوب : « لملالة حدثت » وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : « عرضت » .

[٢١٣] [السريع]

١ [رَيحانتِي وٱخْتُلِسَتْ مِنْ يَدِى أَبكِي عليها آخرَ المُسْنَدِ]
٢ [كانت يداً كانت بها قُوَّتِى فٱخْتَلَس الدَّهرُ يَدى مِنْ يدى]

[وقال أبو جعفر النَّخَعى: كان العبَّاس بنُ الأحنف يهوَى «عِنان»، جارية «النَّطَّاف» (والصواب: النَّاطِفىّ: انظر العقد الفريد ٦: ٥٧ – ٥٨)، فجاءنى يومًا فقال لى: امضِ بنا إلى «عِنان»، فصِرْنا إليها، فرأيتُها كالمُهاجِرة له، فجلسنا قليلاً ثم ٱبتدأ «العبَّاس» فقال:

[٢١٤] [مجزوء الرمل]

١ [قال «عبَّاسُ» وقد أجْـ ـهِدَ من وَجْدٍ شديدٍ:]
٢ [ليس لى صبرٌ على الهجْـ ـرِ ولا لَذْعِ الصُّدود]
٣ [لا ولا يَصبِرُ لِلهَجْـ ـرِ فُؤادٌ من حَديد]!

فقالت «عنان»:

١ [مَنْ تُراهُ كانَ أَغنَى منكَ عن هذا الصدودِ]؟
٢ [بعدَ وصلٍ لك مِنِّى فيه إرغامُ الحَسود]
٣ [فٱتَّخِذْ للهجرِ إنْ شئْـ ـتَ فؤادًا من حديد]!
٤ [ما رأيناكَ على ما كنتَ تَجنِى بِجَليد]!

فقال «عبَّاس»:

١ [لو تَجُودينَ لِصبٍّ راح ذا وجدٍ شديدِ]
٢ [وأنى جَهلٍ بما قد كان يجنى بالصدود]

---

[٢١٣]

البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ٢: ٣١٣

[٢١٤]

الأبيات والقصة عن نهاية الأرب ٥: ٧٨

٣ [ليس من أَحدثَ هجرًا ... لِصديقٍ بمديد]

٤ [ليس منه الموتُ – إنْ لم ... تَصلِيهِ – ببعيد]!

قال : فقلتُ للعبَّاس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جنَيتُ على نفسى بِتَتايُهِى عليها، فلم أبرح حتى ترضَّيتها له] .

[٢١٥] [المديد]

١ [نِعمةٌ كالشمسِ لمَّا طلعتْ ... بثَّتِ الإشراقَ فى كُلِّ بَلَدْ]

ولم يوجد على حرف الذّال شىءٌ

قافيــــة الــــرّاء

[٢١٦] [البسيط]

١ أَمِنكَ للصبِّ عِند الوصلِ تَذكارُ؟ ... وكيف والحبُّ إظهارٌ و إضمارُ!

٢ أمَّا أنا فإذا أحببتُ جارِيــةً ... لم أُنْسَها أبــدًا والناسُ أطــوار

٣ يا ليتَ مَنْ ولدتْ «حَوَّاءُ» مِن وَلَدٍ ... صُفُّوا آتباعًا لِأَمرِى ثم أختار

٤ إِنِّى بُلِيتُ بِشخصٍ ليس يُنصِفنى ... باغٍ لِقتـلى ورِبِّى مِنـهُ لِى جار

٥ صادتْ فـؤادىَ مِكسالٌ منعمةٌ ... كالبدرِ حين بدا – بيضاءُ معطار

٦ خَوْدٌ تَشِيرُ برخصٍ حَقَّ معصمهُ ... دُرٌّ وساعِدُه لِلوجــهِ ســتَّار

[٢١٥]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٨

[٢١٦]

الأبيات ٢٠ – ٢٢ أوردها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠، والأبيات ٢٢ مع بيتى الزيادة ٢٣، ٢٤ وردت فى الموشى : ١٨٠ غير منسوبة .

(١) فى ك و ا، ق : « والهجر إظهار » . (٣) فى ك ر ا : «حوا» . صفوا : وقفوا صفوفا . (٦) فى ك و ا، ق : « خف » .

٧ صادت بِعينٍ وثغرٍ رفَّ لؤلؤهُ ... فالعينُ مُمْرِضَةٌ والثغرُ سحّارُ
٨ يا ليتَ لِى قَدَحًا فى راحتَى أبدًا ... قد مسَّ فاها ففيهِ منه آثار
٩ طُوبَى لِثوبٍ لها إنى لأَحسُدهُ ... إذا علاها وشَدَّ الثوبَ أزرار
١٠ ما سُمِّيَتْ قطُّ إلا هِجْتُ أذكُرها ... كأنما أُشعِلَتْ فى قلبيَ النار
١١ يا مَنْ يُسائِلُ عن وجدى لِأُظهِرَه ... إنَّ المحبَّ لتَبدو منه أسرار
١٢ فاسمع مقالَتيَ وانظُرْ إلى نَظَرِى ... إنْ كان منكَ لما فى الصدرِ إنكار
١٣ أمّا اسمُها فهْوَ مكتومٌ فليس له ... منِّى إليكَ بإذنِ الله إظهار
١٤ كأنَّما القلبُ مِن يومِ ابتُلِيتُ بِها ... بين السماءِ وبين الأرضِ طيّارُ
١٥ ما لِلهوى ــ لا أراشَ اللهُ أسهُمَهُ ــ ... إنَّ الهوى لِعبادِ الله ضرّار
١٦ أمسى يُكلِّفُنى خَوْدًا مُمَنَّعَةً ... منِّى ومن دونها حُجْبٌ وأستار
١٧ تلك «الربابُ» ــ ولا إعلانَ ــ لو عَلِمتْ ... ما بِى لقد هاجها شَوقٌ وتَذْكار
١٨ طال الوقوفُ ببابِ الدارِ من عُلَلِى ... حتى كأنى لِبابِ الدارِ مِسمار
١٩ إنى أُطِيلُ ــ وإنْ لم أرجُ طاعتَها ــ ... وقفى وإنى إلى الأبوابِ نَظّار
٢٠ أقولُ لِلدارِ ــ إذْ طال الوقوفُ بِها ... بعد الكَلالِ وماءُ العينِ مِدرار ــ :
٢١ يا دارُ هل تفقهِين القولَ عن أحدٍ؟ ... أم ليس ــ إنْ قالَ ــ يُغنِى عنه إكثار؟
٢٢ يا دارُ إنَّ غزالًا فيكِ برّحَ بِى ... لِله دَرُّكِ ! ما تحوِينَ يا دار !

(٣٩)
ظ

---

(٧) الرفيف : البريق . (٩) فى ك و ا : «ومس النوب» وفى ق : «ومس الثوب» .
(١١) فى ك و ا : «يسائل» . (١٤) فى ك و ا : «كأنما القلب يوم» .
(١٦) البيتان ١٥ و ١٦ فى ك يحل كل منهما محل الآخر . فى ك و ا ، ق : «منعمة» .
(١٧) فى ك : «هاجها سوق» . (١٨) فى ك و ا ، ق : «فى علل» .
(٢١) فى ك : * أم هل و إن قال يغنى عنك إكثار * وفى ا ، ق : * أم هل و إن قال يغنى عنك إكثار * . (٢٢) فى الموشى : «فيك عذبنى» .

٢٣ [الدارُ تملكني ـ وَيْحِي! ـ وصاحِبُها ... قلبي مليكان ربُّ الدارِ والدارُ]

٢٤ [يا دارُ لولا غزالٌ فيكِ عُلِّقَنِي ... ما كان لي فيكِ إقبالٌ وإدبار]

٢٥ ما زِلتُ أشكو إليها حُبَّ ساكِنِها ... حتى رأيتُ بِناءَ الدارِ ينهار

٢٦ ما لي أزورُ أُناسًا ليس يعرِفُني ... مِن أهلِهِم أحَدٌ؟ إنّي لَزَوّار

٢٧ أَما لَئِنْ قَبِلوا عُذْري لقد عَدَلوا ... في حُكْمِهِم ولَئِنْ رَدُّوا لقد جاروا

٢٨ قالوا: نَسيرُ! فلا ساروا ولا وَقَفُوا ... ولا ٱستقلَّتْ بهم للبَيْنِ أكوار

٢٩ ما عِندَهم فَرَجٌ في قُرْبِ دارِهِمُ ... ولا لنا مِنهُمُ في البُعْدِ أخبار

٣٠ إذا ترحَّلَ مَنْ هامَ الفؤادُ بهم ... فما أُبالي أقامَ الحيُّ أم ساروا

[٢١٧]

[البسيط]

١ يا مُوقِدَ النارِ بالهِنديِّ والغارِ ... هَيَّجتَ لي حَزَنًا يا مُوقِدَ النارِ

٢ بين «الرُّصافةِ» و«المَيْدانِ» أرقُبُها ... شُبَّتْ لِغانيةٍ بيضاءَ مِعطار

٣ هاجتْ لِيَ الريحُ منها نفحَ رائحةٍ ... أَحيَتْ عظامي وهاجتْ طُولَ تَذْكاري

٤ يا «فَوزُ» أنتِ التي جَشَّمْتِني رَقَصًا ... يَبري المَهارِي بترحالٍ وتَسْيار

(٤٠) و

---

(٢٤) في الموشى: «تعلقني» ولا معنى لها ولعل الصواب ما أثبتناه. (٢٧) في ق: «فقد جازوا». (٢٨) في ك وا، ق: * قالوا يسيروا فلا ساروا بلى وقفوا *. (٢٩) في ك وا، ق: «فرح».

[٢١٧]

البيتان ١٣، ١٤ في تشنيف السمع: ٥

(١) في ك وا، ق: «الهندي والقار» والهندي: عود الطيب الذي يؤتى به من بلاد الهند، والغار: نبات طيب الريح يستوقد به لطيب رائحته: (اللسان). (٢) الرصافة: ببغداد وهي «عسكر المهدي» وقد مضى ذكره في القصيدة ١٦٠: ٥، و«الميدان»: محلة «ببغداد». (٣) في ك وا: «تذكار». (٤) في ك: «أنت الذي»، وفيها وفي ق: «رمصا». والرقص: الخبب ولا يكون إلا للاعب والإبل (القاموس: رقص).

٥ غِبتُمْ وغِبْنا فلمّا كانَ أوبُكُمُ … أُبْنا فنحنُ وأنتُمْ رهنُ أسفارِ

٦ وما أرى آثنينِ حالَ الناسُ بينهما … مِثلي ومثلَكِ في جَهْدٍ وإضرارِ

٧ تَشكو الفِراقَ ويشكوهُ وما آجتمعا … يوما ولا آفترقا إلّا بمقدارِ

٨ وما يُرى في وِصالِ آثنينِ قد شُغفا … ما لم يميلا إلى الفَحْشاءِ مِنْ عارِ؟

٩ إذا تعمَّدتُكمْ جاوزتُ بابَكُمُ … كي لا تكونوا لإقبالي وإدبارِي

١٠ أُخبِرُ الناسَ أنّي قد سلوتُكُمُ … واللهُ يعلمُ ما مكنونُ إضمارِي!

١١ ما تطعَمُ النومَ عيني مِن تذكُّرِكُمْ … فما أنامُ إذا ما نامَ سُمّارِي

١٢ أخلو إذا هجعَ النُّوّامُ كلُّهمُ … فما أُسامِرُ إلّا عامِرَ الدارِ

١٣ لِكلِّ جَفْنٍ على خَدّي على حِدَةٍ … طريقةٌ دمعُها مُستوكِفٌ جارِي

١٤ أستمطِرُ العينَ لا تَفنى مدامِعُها … كأنَّ يَنبوعَ بحرٍ بينَ أشفارِي

١٥ ليتَ المُهذَّبَ «عبدَ اللهِ» خالِصتي … ومَن لديهِ مِن الإخوانِ حُضّارِي

١٦ منهم «حُميدٌ» و«داودٌ» وصاحِبُه … و«الأختَنيُّ» و«بِشْرٌ» و«آبنُ سيّارِ»

١٧ قومٌ همُ خندقوا لي في قلوبِهِمِ … على الحصونِ فأخلَوْها لِأسرارِي

١٨ مَنْ كانَ لم يَرَ مشغوفًا براهُ هوًى … فليأتِني يَرَ نِضوًا عظمُهُ عارِ

---

(٥) في ك و ا، : «أونكم» والأوب : الرجوع . (٧) في ك و ا، ق : «تشكو الفراق وأشكوه» . في ك و ا، ق : «ولا اعترفا» . (٨) في ك : «وما يرى» وفي ا، ق : «وما ترى» . في ك : «قد سعفا» . (٩) في ك و ا، ق : «جاورت» . و «كيما يكونوا» .

(١٠) في ك : «إني قد شكوتكم» . (١١) في ك : «ما يطعم النوم» .

(١٣) في ك و ا، ق : «مستوسق جاري» . وفي تشنيف السمع : «مستوثق سار» ومستوكف : متقاطر (اللسان) . (١٤) في تشنيف السمع : «لا تخفى مدامعها» و «بين أشفار» . (١٥) في ا، ق : «خالصي» . يقال : هو خالصتي وخلصاني (أساس البلاغة)، وهو الذي يخلص لك الود وتخلصه له . في ك و ا، ق : «حضار» . (١٦) في ك : «فيهم» و «الأسبثى» . (١٨) في ك : «مشعوفا» وفيها وفي ا : «عاري» .

١٩ يَنسَلُّ عنِّى قميصى من ضَنى جَسدِى ... ولو شددتُ على الجلبابِ أزرارى

٢٠ ماينقضى عَجَبِى من جَهْلِ حاسدةٍ ... كانت «بذى الأَثْل» من خدنى وأنصارى

(٤٠ ظ)

٢١ سَمَّتْ وليدتَها «فوزًا» مُغايَظَةً ! ... عذرتُ لو لطمتْنِى ذاتُ إسوار

٢٢ وما يزالُ نِساءٌ مِن قَرابتِها ... مِن كُلِّ ناحيةٍ يهتِكن أستارى

٢٣ وقد صبرتُ على قومٍ مُنِيتُ بِهِم ... وما تكلَّمتُ إلّا بعدَ إعذار

٢٤ أنا وعَمُّكِ مِثلُ المُهرِ يمنعُه ... مِن قوتِهِ مَربِضُ المُستأسِدِ الضارى

٢٥ لو كنتَ ياعمَّها حرَّانَ سرَّكَ أنْ ... تَحيَا بإظماءِ إيرادٍ وإصدار

٢٦ فما أخو سَفَرٍ فى البيدِ مُرتَهَنٍ ... قدْ كانَ فى رُفَقٍ شتَّى لِأمصار

٢٧ أخطا الطريقَ وأفنَى الزادَ وانقطعتْ ... عنه المناهلُ فى يَهْماءَ مِقفار

٢٨ يدعو بصوتٍ شَجِىٍّ لا أنيسَ لهُ ... قد غابَ عنه أنيسُ الأهلِ والجار

٢٩ لو جُرِّعَ الماءَ لاستطفاهُ موقعُه ... مِنَ الحشَى من لظًى فيه وتَسْعار

٣٠ حتّى أتَى الماءَ بعدَ اليأسِ تحرِزُهُ ... رَبْداءُ مكسوَّةٌ أطواقَ أحجار

٣١ لمّا تبيَّنَ أنْ لا دلوَ حاضِرُهُ ... ولا رِشاءٌ ولا عهدٌ لآثار

٣٢ دَلَّى عِمامتَهُ حتى إذا انقشعتْ ... غَمامةُ الماءِ عن عَذْبٍ ومَوّار

---

(١٩) فى ك و ق : «سددت على الباب» . وفى أ : «سددت علىّ الباب» .
(٢٠) فى ك و أ ، ق : «حاسده» وفى ك : «بذى الاثل» . (٢١) فى ك : «فوز» .
(٢٣) فى ق : «منيتهم» . (٢٤) فى ك : «أنا وعمرك» و «من قربه» ، فى ك و أ ، ق : «مربط المستأسد» . (٢٥) فى ك : «إيراد و إصدارى» . (٢٦) فى ك : «رفق ستى» و «لأنصارى» . (٢٧) فى ك و أ ، ق : «تهماء» . واليهماء : الفلاة لا ماء فيها ولا علم ، ولا يهتدى لطرقها (اللسان : يهم) . (٢٨) فى ك : «سجى» .
(٣٠) فى ك و أ ، ق : «ريداء» . والربداء : لونها بين السواد والغبرة (اللسان : ربد) . و يعنى بئرا قديمة غطاها التراب السافى . (٣١) فى أ ، ق : «حاضرة» . (٣٢) فى ك : «أذلى» ، و : «اتسعت» وفى أ ، ق : «حتى إذا نشعت» . فى ك : «من عذب» .

٣٣ أَهــوَى، يُقلِّبُهــا فِى المــاءِ مُختبِطًا ... يَكُرُّها فِيــهِ طورًا بعد أَطوارِ
٣٤ حَتَّى إِذا هُــوَ رَوّاها وأَخرجَها ... وقال قــد نِلتُ يُسرًا بعد إِعسارِ
٣٥ وآجتَرَّها صَوَّبَتْ فى البِئر راجِعةً ... وآستقبلتْ نفسُــه الدنيا بإِنكارِ:
٣٦ يومًا بأَجهدَ مِنِّى حين تَمنعُــنِى ... ــ لِغيرِ جُرمٍ ــ لُباناتِى وأَوطارِى

[٢١٨]

[البســـيط]

١ إِنِّى طرِبتُ إِلى شمسٍ إِذا طلعتْ ... كانت مشارِقُها جوفَ المقاصِيرِ (٤١) و
٢ شمسٌ مُمَثَّــلةٌ فى خَلْقِ جارِيةٍ ... كأَنَّمــا كَشْحُها طَىُّ الطَّوامِيرِ
٣ ليستْ من الإِنسِ إِلّا فى مُناسَبَةٍ ... ولا مِــن الجِنِّ إِلّا فى التصاوِيرِ
٤ فالجِسمُ مِن لُؤلُؤٍ والشَّعْرُ مِن ظُلَمٍ ... والنَّشْرُ مِن مِسْكَةٍ والوجهُ مِن نورِ
٥ إِنَّ الجمالَ حبا «فَوْزًا» بِخِلعتِه ... حَذْوًا بحـذوٍ وأَصـفاها بتحوِيرِ
٦ كأَنَّهــا حِينَ تَمشِى فى وصائِفِها ... تَخطو على البَيْضِ أَو خُضْرِ القَوارِيرِ
٧ أُنبِئتُها صرختْ لمَّــا رأَت أَسَدًا ... فى خاتَمٍ صَوَّروهُ أَىَّ تصــوِيرِ

---

(٣٣) ق : « يقبلها » . (٣٥) فى ا ، ق : « وأخبرها » و « الدنيا باكار » .

[٢١٨]

ورد البيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٤٤ وورد البيتان ٢ ، ٦ فى الأمالى ١ : ٢٣٠ ونهاية الأرب ٢ : ١١٦ والتشبيهات : ١٠٢ ، والبيت ٦ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ، والبيتان ٥ ، ١٦ فى الموشى : ١٩٢

(٢) فى الأمالى ونهاية الأرب والتشبيهات : «مقدرة» وفى المحاسن والأضداد : «كأنما بطنها» .

(٤) فى ك : * والمسك من بله والوجه من نور * . (٥) فى ك : «حيا فوزا» و «بتحوير» حور الشىء تحويرا : بيضه حتى صفا والأحورى : الأبيض الناعم من أهل القرى ، وسمى الحواريون حواريين ، لأنهم أخلصوا ونقوا من كل عيب (اللسان : حور) . (٦) فى ك : «كأنما حين» . فى ا : « روق القوارير » وفى ق : « أو دق القوارير » .

وفى الأمالى : * تمشى على البيض أو زرق القوارير * ، وما أثبتناه عن ك والتشبيهات ونهاية الأرب والشعر والشعراء . (٧) فى ك : « ا . ا » وفى ا ، ق : « أتيتها » .

٨ يا صاحِبيَّ إلى رُؤْيايَ فٱستمِعا ... إنِّى رأيتُ لدى ضوءِ التباشيرِ
٩ كأنَّ «فَوْزًا» تُعاطِينى على فَرَسٍ ... إكليلَ ريحانِ فَغْوٍ كالدنانيرِ
١٠ الحمدُ للهِ هذا إنَّما جعلتْ ... فى راحتيَّ أَمْرَها يا حُسْنَ تعبيرِى!
١١ إنِّى لَمُنْتظِرٌ رُؤْيايَ ذو أَمَلٍ ... والحكمُ يأتِى بتقديمٍ وتأخيرِ
١٢ طُوبَى لعينٍ رأت «فوزًا» إذا اغتمضَتْ ... وقَرَّتِ العينُ منها كلَّ تقريرِ
١٣ لا تَهْجُرِينِى على ما بى بِعيشِكُمُ ... إنِّى لَترحَمُ نَفْسى كُلَّ مَهْجورِ
١٤ وقد أرانى وإخوانى قد اجتمعوا ... فى مجلسٍ بأعالِى «الكَرْخِ» محضورِ
١٥ بَكَيتُ من طَرَبٍ عِندَ السَّماعِ كما ... يَبكِى أخو غُصَصٍ من حُسْنِ تذكيرِ
١٦ وصاحِبُ العِشقِ يَبكِى عند سَكْرتِه ... إذا تجاوبَ صوتُ البَمِّ والزِيرِ
١٧ يا «فوزُ» يفديكِ خلقُ اللهِ كلُّهمُ ... طَوعًا وكُرهًا على صُغْرٍ وتصغيرِ
١٨ يا «فوزُ» لولاكِ لم أَنفكَّ من طَرَبٍ ... آوِى إلى آنساتٍ كالدُّمَى حُورِ (٤١) ظ
١٩ يا «فوزُ» أهلُكِ لامُونى فقلتُ لهم ... أَدُّوا فُؤادِى أَدعْكُمْ غيرَ مَزْجورِ
٢٠ اللهُ يعلمُ أنِّى ناصِحٌ لكُمُ ... جُهْدِى ولكنَّ سعيِي غيرُ مشكورِ
٢١ لا يُبعِدِ اللهُ غيرى حين قُدْتُ لكُمْ ... نفسِى وبِعتُكُمُ صَفْوِى بتكديرِى

---

(٨) فى ك و ا ، ق : « يا صاحباى » . (٩) كذا فى ك و ا ، ق : «ريحان فيه» . والفغو والفاغية : نور الحناء وهو أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (اللسان : فغو) .
(١٠) فى ك و ا ، ق : * الحمد لله هذا إنما جعلت * . (١١) فى ك : « والحلم » .
(١٢) فى ك و ا ، ق : «إذا اعتصمت» . (١٣) فى ك و ا : «انى ليرحم نفسى» .
(١٤) فى ا ، ق : « انى أرانى » و «محصور» والمحضور : المشهود وفى الحديث : صلاة الصبح مشهودة محضورة (اللسان : حضر) . (١٥) فى ك : «من جنس تذكير» . فى ك و ا ، ق : « أخو قصص » . (١٦) فى أصل ك : « وصاحب الشوق » وعلى هامشها كتبت كلمة « العشق » مرتين . فى ا : « صوت النمر والزير » . وفى ك وهامش ق : « اليم » . فى الموشى : « عند شجوته » . (١٨) فى ا ، ق : « إنى لم انفك » و « كالدما جور » .
(٢١) أبعده الله : أهلكه ، أى لا يهلك الله سواى .

٢٢ يا أهلَ «فوزٍ» أما لي عندكم فرجٌ؟ ويلي! ولا راحةٌ من طولِ تعزيري؟

٢٣ يا أهلَ «فوزَ» ادفنوني بين دورِكُمُ نفسي الفداءُ لتلكَ الدُّورِ من دُورِ

٢٤ ظلُّوا يَحُثُّون نفسًا وهْيَ جامحةٌ حتى إذا يئسوا قالوا لها سيري

[٢١٩] [البسيط]

١ يا مَنْ تعلَّقَهُ قلبي ولم يرَهُ إنِّي دعاني إليكَ الحَيْنُ والقَدَرُ

٢ ما تأمرينَ بممنوعٍ مواردُهُ يشكو الصَّدى وإليكِ الوِردُ والصَّدَرُ؟

٣ يزورُ غيرَكِ لا يُخفي زيارتَهُ ولا يزورُكِ إلَّا وهْوَ مُسْتَتِرُ

[٢٢٠] [الكامل]

١ غَضِبَ الحبيبُ فهاجَ لي استعبارُ واللهُ لي ممَّا أحاذرُ جارُ

(٢٢) فى أ : « مالى عندكم » وفى ق : « مالى عندكم » و « من طول تصرير » . وفى ك : « تصويرى » . والتعزير : اللوم والتوبيخ ، عزره : وبخه ولامه (اللسان : عزر) . (٢٤) فى ك : « ظلوا يحبسون » وفى أ ، ق : « ظلوا يجشون نفسا » . فى ك و أ ، ق : « جايحة » .

[٢١٩]

(٢) فى ك : « الصدى الى الورد والصدر » .

[٢٢٠]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢

ووردت الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وتاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ وفى وفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وفى معاهد التنصيص : ٢٧

وورد البيتان ٩ ، ١٠ فى الأغانى ٥ : ٢١٠ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١١٨ والأمالى ١ : ٢٠٩ والموشح : ٢٩٢ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٣ وتشنيف السمع : ١٠٤ وخاص الخاص : ٩٣ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٢٧٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٥ وديوان بشار : ٧٩ والتشبيهات : ٨٦

وورد البيتان ١١ ، ١٢ فى الأغانى ٥ : ٢١١ (دار الكتب) ، والجواب الكافى : ٢٩١ والمسامرات ٢ : ١٥١ ، ٣١٩ ومصارع العشاق ١ : ٣٠ والتشبيهات : ٣٩٧ ونهاية الأرب ٢ : ١٦٢ وروضة المحبين : ١٩٩ مع زيادة البيت ١٣

والبيت ١١ فى الموشى : ٤٨ والبيت ١٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .

(١) فى ك : « استشعار » و « أحاذر » .

٢ كُنَّا نُغايِظُ بالوِصالِ معاشِرًا ... لَهُمُ الغَداةَ بِصَرمِنا آستِبشارُ

٣ إِذْ لا أَرَى شِكْلًا يكونُ كَشِكْلِنا ... حُسْنًا ويَجمعُنا هُناكَ جِوارُ

٤ وكأَنَّنا لم نَجْتَمِع فى مَجْلِسٍ ... فِيهِ الغِناءُ ونَرْجِسٌ وبَهارُ

٥ ما كانَ أَشْأَمَ مجلِسًا كُنَّا بِهِ ... تِلكَ العشِيَّةَ والعِدا حُضَّارُ!

(٤٢) ٦ مَدنِيَّةٌ أمسى «العِراقُ» مَحَلَّها ... ولها «بِزوراءِ المدِينَةِ» دارُ

٧ أَدنَى قَرابَتِنا إليها أَنَّنا ... شخصانِ يجمَعُنا إِليهِ «نِزارُ»

٨ يا أيها الرجلُ المعذِّبُ قلبَه : ... أَقصِر فإِنَّ شِفاءَكَ الإِقصارُ

٩ نَزَفَ البكاءُ دموعَ عينِك فآستعِرْ ... عينًا لِغيرِك دمعُها مِدرارُ

١٠ مَنْ ذا يُعيرك عينَه تبكى بِها ... أَرأيتَ عينًا لِلبكاءِ تُعارُ؟

١١ الحبُّ أَوَّلُ ما يكونُ لَجاجةً ... تأتِي بِهِ وتسوقُه الأَقدارُ

١٢ حتى إذا آقتحم الفتى لُجَجَ الهوَى ... جاءت أُمورٌ لا تُطاقُ كِبارُ

---

(٢) فى ق : « نغائظ » . (٣) الشكل (بكسر فسكون) : الدل (تاج العروس) .

(٤) فى ك و ا ، ق : « وكأننا لم نجتمع » . (٥) فى ك : « مجلس » . فى ا : « والعدا حصار » وفى ق : « والعداء حصار » . (٦) الزوراء : موضع بالمدينة معروف ، فأضاف الشاعر المدينة إليه . (القاموس ومعجم البلدان ملخصا) . (٧) فى ك : « إليها أنها » .

(٨) فى وفيات الأعيان وعيون التواريخ وتاريخ الإسلام ومعاهد التنصيص : «المعذب نفسه» . فى ك : « فان شفاوك » . (٩) فى تاريخ بغداد : « فالتمس عينا » . فى تاريخ الإسلام وتشنيف السمع ومعاهد التنصيص : « عينا يعينك دمعها » . (١٠) فى محاضرات الأدباء : « من ذا معيرك » . فى تاريخ بغداد : « يا من لعين » . جاء على هامش ك ما نصه : « ويروى أن بشارا سمع بهذا البيت فقال : ما زال هذا الفتى يهذى حتى قال شعرا ؛ يعنى هذا البيت » .

(١١) فى ا ، ق والتشبيهات : «لحاجة» . (١٢) فى أصل ك : «حتى إذا اقتحم الفتى» وعلى هامشها عبارة : « فى سلك » . وفى المسامرات ٢ : ٣١٩ : * حتى إذا اقتحم الهوى لجج الهوى * . وهو منسوب فيه فى الموضعين إلى « جميل بثينة » وفى الأغانى : * حتى إذا سلك الفتى لجج الهوى * وفى الجواب الكافى : * حتى إذا خاض الفتى بلج الهوى * .

١٣ [من ذا يُطيق كما نُطيق مِن الهوَى؟ … غلب العَـزاءُ وباحتِ الأسرارُ]!

١٤ وإذا نظرتَ إلى المحِبِّ عرفْتَـه … وبدتْ عليـهِ مِن الهـوَى آثار

١٥ قُلْ ما بدا لك أنْ تقـولَ فربَّمـا … ساقَ البـلاءَ إلى الفتى المِقـدار

١٦ «يافوزُ» هل لكِ أنْ تعودِي لِلّذِي … كُنّا عليـهِ مُنـذُ نحن صِـغار؟

١٧ فلقد خَصصتُكِ بالهوى وصرفتُه … عمّن يُحـدَّث عنكمُ فيغَـار

١٨ هل تذكرِينَ بِدارِ «بكرٍ» لهوَنا؟ … ولنـا بِذاكِ مخـافةٌ وحِـذار

١٩ مُتطاعِمَـيْنِ بِريقِنا في خَـلْوةٍ … مِثـلَ الفِـراخِ تَزُقُّها الأطيار

٢٠ أم تذكرِينَ لِدُلْجَـتِي مُتنكِّراً؟ … وعَـلِيَّ فَـرْوَا عاتِقٍ ونِجـار

٢١ فوددتُ أنَّ الليـلَ دامَ وأنَّهُ … ذهبَ النهـارُ فلا يكـونُ نهـار

٢٢ أفمَـا لذلكَ حُرْمـةٌ محفـوظةٌ؟ … أُفٍّ لِمَنْ هو قاطِعٌ غـدَّار!

٢٣ سأُقِرُّ بالذنبِ الذي لم أجنِـه … إنْ كان ينفعُ عِنـدَكِ الإقـرار!

٢٤ ما تأمرِينَ فدتكِ نفسِي في فـتًى … ما تلتـقِي بِجُفُـونِه أشـفار؟

٢٥ مَنْ كانَ يُبغِضُكمْ فباتَ مبيتَه! … إنَّ الهـوَى لِذوِي الهـوى ضَرَّار

٢٦ صَرم الأحِبَّـةُ حبـلَه فكأنَّهُ … إذْ غادرُوهُ وضَـرَّهُ الإضْرَار:

٢٧ رَجـلٌ تطاولَ سُـقْمُهُ في غُرْبةٍ … نَزحتْ بِهِ عَنْ أهْلِهِ الأسْـفَار

٢٨ لا يسـتطيعُ مِنَ الضَّرورةِ حِيـلَةً … أمسَى ترجَّـمُ دونَهُ الأخبار

٤٢ ظ

(١٧) فى ك : « تحدث عنهم » وفى ا ، ق : « يحدث عنهم » . (١٨) فى ا ، ق : « بكره » . (١٩) فى ا : « ريقنا » وفى ق : « ربعنا » . فى ا ، ق : « تزفها » . (٢٠) فى ك : ٭ أم تذكرين له لحى مسكرا ٭ . فى ك و ا ، ق : « فروعاتق » . والعاتق الجارية الشابة التى أدركت فى بيت أهلها فخدرت ولم تتزوج (اللسان : عتق) . (٢٣) فى ا : «سأقر بالذنب» و «الأنذار» . (٢٤) فى ك : « ما تلتق بجفونه » . (٢٥) فى ك : « فبات منيته » . (٢٧) فى ك : « رحت » . (٢٨) فى ك : « لا تستطيع » و « ترحم » وفى ا ، ق : « تترجم » وترجم : من الرجم بالظن .

٢٩ حَتَّى أُتِيحَ لَهُ ـ وذاكَ لِحَينِهِ ـ رَكْبٌ رَمَتْ بِهِمُ الفِجَاجُ تِجَارُ
٣٠ حَمَلُوهُ بينَهُمُ نَحِيلًا جِسْمُهُ عَارِى العِظَامِ ثِيَابُهُ أَطْمَارُ
٣١ فَثَوَى تُقَلِّبُهُ الأَكُفُّ مُلَفَّفًا وَلَهُ تُشَدُّ وتُوضَعُ الأَكْوارُ
٣٢ حَتَّى إذَا سَلَكُوا بِهِ فِى مَهْمَهٍ قَفْرٍ تَضِلُّ بِهِ القَطَا وَتَحَارُ
٣٣ غَرِضُوا مِنَ النِّضْوِ العَلِيلِ فَعَطَّلُوا مِنْهُ الرِّكَابَ وَخَلَّفُوهُ وَسَارُوا!

[٢٢١]

[البسيط]

١ عينايَ شامتْ دَمِي وَالشُّؤْمُ فِى النَّظَرِ بُعْدًا لِعَيْنٍ تَبِيعُ النَّوْمَ بالسَّهَرِ
٢ يا مَنْ لِظَمْآنَ يَغْشَى المَاءَ قَدْ مَنَعُوا مِنْهُ الوُرُودَ وأَبْقَوْهُ على الصَّدَرِ
٣ أُخْفِى الهوى وَهْوَ لا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِنِّى لَمُسْتَتِرٌ فِى غَيْرِ مُسْتَتَرِ
٤ فَأَكْثِرُوا أَوْ أَقِلُّوا مِنْ مَلامِكُمُ فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ على القَدَرِ

---

(٢٩) فى ا ، ق : « بحار » . (٣٠) فى ا ، ق : « نحيل جسمه » .
(٣١) فى ك : « ملفقا » وفى ا ، ق : « تلففا » وفيهما وفى ك : « وبه تشد » .
(٣٢) فى ك : كلمتا « قفر تضل » مطموستان . (٣٣) فى ك : « عرضوا عن » وفى ا ، ق : « عرضوا من » غرض من الشىء : ضجر وقلق . والغرض : الضجر والملال (اللسان : غرض) . وفى ك كلمتا « فعطلوا منه » مطموستان .

[٢٢١]

اختار البارودى منها الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ والبيتان ١٠ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٨ والموشح : ٢٩٢ ؛ والأبيات ١٥ ، ١٠ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ والأبيات ١٠ ، ٤ ، ١٥ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) .

(١) فى ك : « فى النظر » مطموسة . (٢) سقط عجز البيت ٢ من ق وأثبت محله عجز البيت ٣ الذى سقط منها كذلك . فى ك : « منه » مطموسة . (٣) فى ك : « أحد » مطموسة .
(٤) فى زهر الآداب : « فكثروا » . فى ق : « وأقلوا من ملامكم » . وفى الأغانى وتاريخ بغداد والموشح والإمتاع والمؤانسة : « من إساءتكم » وفى زهر الآداب : « من ملالكم » .

٥ لو كان جَدِّى سعيدًا لم يكن غَرَضًا … قلبي لِمَنْ قلبُه أقسى مِنَ الحجرِ

٦ إنْ أحسنَ الفعلَ لم يُضمِرْ تعمُّدَه … وإنْ أساءَ تمادَى غيرَ معتذِرِ

٧ وأخلفُ النّاسِ موعودًا وأمطلُهم … وعدًا وأنقضُهم للعهدِ ذى المِررِ

(٤٣)

٨ إذا كتبتُ كتابًا لم أجدْ ثقةً … يُنْهِى إليكِ ويأتى عنكِ بالخبرِ

٩ ما ضرَّ أهلَكِ ألَّا ينظروا أبدًا … - مادمتِ فيهم - إلى شمسٍ ولا قمرٍ؟

١٠ إذا أردتُ انتصارًا كان ناصرَكم … قلبي وما أنا مِن قلبي بمنتصرِ

١١ هل تذكرينَ - فدتكِ النفسُ - مجلسَنا … يومَ اللقاءِ فلم أنطقْ مِنَ الحَصَرِ؟

١٢ لا أرفعُ الطَّرْفَ حولي حينَ أرفعُه … بُقيًا عليكِ وكلُّ الحزمِ في الحَذَرِ

١٣ قالتْ: قعدتَ فلم تنظُرْ! فقلتُ لها: … شغلتِ قلبي فلم أقدرْ على النَّظَرِ

١٤ غطَّى هواكِ على قلبي فدلَّهَه … والقلبُ أعظمُ سلطانًا مِنَ البصرِ

١٥ وضعتُ خدِّى لأدنَى مَن يطيفُ بكم … حتّى احتُقِرتُ وما مِثلي بمحتقَرِ

١٦ لا عارَ في الحبِّ إنَّ الحبَّ مكرُمةٌ … لكنَّه ربَّما أزرى بذى الخطرِ

[٢٢٢] [الطويل]

١ ألا أشرقتْ «فوزٌ» مِن القصرِ فانظرِ … إلى مَن حبالُ الوُدِّ غيرُ مكدَّرِ

٢ ولمّا رأتْ ألّا وصولَ إلى الهوى … تراءتْ مِنَ السطحِ الرفيعِ المحجَّرِ

---

(٥) فى ك و ا ، ق: «عرضا». (٨) فى ك: «تنهى اليك وتأتى».

(١٠) فى جميع المراجع: «إذا أردت سلوا». فى تاريخ بغداد: «فهل أنا من قلبي».

(١٢) فى ك: «حولى من أراقبه» وفى ا ، ق: «حين أرقبه».

(١٣) فى ك: «فلم ينظار» و «أشغلت قلبي».

[٢٢٢]

(١) فى ك و ا ، ق: «فانظرى». فى ك: * إلى من حبال الود عنه مكرر * وفى ا: «إلى من حبال الوعد» وفى ق: «إلى من حبالك الوعد».

٣ فقلتُ لها : يا «فوزُ» هل لى إليكمُ سبيلٌ ؟ فقالت بالإشارة : أبْشِرِ

٤ وقفتُ لهـا فى ساحة الحىِّ ساعةً أشيرُ إليهـا بالرداءِ المُعَصْفَـر

٥ نظرتُ إلى ما لم تَرَ العينُ مِثْـلَهُ إلى قمَـرٍ فى رازِقىٍّ ومِـئْزَر

٦ إذا ماتَ «عبَّاسٌ» و «فوزٌ» فإنه يموتُ الهوَى واللهوُ مِن كُلِّ مَعْشَر

[٢٢٣]

[السريع]

(٤٣ ظ)

١ يا مَنْ تمـادَى قلبُـه فى الهـوَى سالَ بِكَ السَّـيلُ ولا تَدْرِى!

٢ أبعـدَ ما قـد صِرتَ أُحـدُوثةً بِالنُّسكِ مِثلَ «الحَسَنِ البصرى» :

٣ أسقمتَ جِسماً كان ذا صِحَّةٍ تُقَلِّبُ القلبَ عـلى الجمــر؟

٤ لا جَـزَعى ينفعُنى عِنـدَكُم شـيئًا ولا أصـبِرُ للصـبر!

٥ إنَّ الذى أُظهرُ عِنـدَ الذى أُضمِـرُ كالنُّقطـةِ فى البـحر

٦ [لو شُقَّ عن قلبى قُـرِى وَسْطَهُ ذِكْرُكِ والتوحيدَ فى سَـطْر]

٧ اليومُ مِثـلُ العامِ حتى أرى وجهَـكِ والسـاعةُ كالشَّـهر

---

(٥) فى ك و ا ، ق : «أزرق» . والرازق والرازقية : ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازق ، وفى حديث الجونيـة التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال : «اكسها رازقيين» (اللسان : رزق) .

[٢٢٣]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الموشح : ٢٩٠ وكذلك الأبيـات ٧ ، ٥ ، ٦ ، وورد البيت ٧ منفـردا فى العمدة ٢ : ١٧ وفى معاهد التنصيص : ٢٧٧ .

(٢) فى الموشح : «أبعد أن قد صرت أحدوثة * فى الناس» . (٣) فى ك و ا ، ق : «مقلب القلب» . (٥) فى ك : «إن الذى أظهرت غير الذى * أضمـر» وفى ا ، ق والمـوشح : «إن الذى أضمر عند الذى * أظهـر»

(٦) زيادة عن الموشح : ٢٩٠ ، وهو فى أمالى الشريف ٢ : ٦٢ كذلك :

«لو شق قلبى لرأى وسطه اسمك والتوحيد فى سطر»

(٧) فى المراجع : «اليوم مثـل الحول» . فى ا ، ق : «حسبى أرى» .

٨ واللهِ لولا نَظَـرِى ـ كُلَّما ... غابتْ ـ إلى الشمسِ أو البـدرِ

٩ أُعَلِّلُ النفسَ بأشباهِها ... لَمَا ٱستقرّ القلبُ فى الصدر

١٠ كأنَّ كأسًا سلسبيليَّةً ... ممـاوءةً بالمسكِ والخمـر

١١ طعـمُ ثَنـاياها بُعيدَ الكَرى ... أَخـبُرهُ مِنها بِـلا خُـبْرِ

١٢ تِلكَ التى لو ذُقتُ مِن رِيقِها ... ما ذُقتُ سُـقْا آخِرَ الدهر

١٣ ما ذا على أهلِكِ أنْ لا يرَوْا ... عِطـرًا وأنتِ العِطـرُ للعِطر؟

١٤ أمّا التى عاتبتِ فى أمرِها ... بمـا تَظُنِّينَ مِن الأمر:

١٥ فهـوَ كما قُلتِ ولكنَّنى ... لم أرتكِبْ شيئاً سِوى الذِّكْرِ

١٦ فعاقِبيـنى إنَّنى حالفٌ ... بِاللهِ ربِّ الشَّفْعِ والوَتْـرِ

١٧ أفسدَ قلبى شادِنٌ أحورٌ ... يَسْـحَرُ بِالعينينِ والثغـرِ

١٨ لو كُنتُ أدرِى أنّه ساحِرٌ ... عَلَّقتُ تعـوِيذًا مِن السِّحر (٤٤ و)

١٩ كنتُ أهادِيهِ سَـلامى فـلا ... يَدْخُـلُهُ شَىءٌ مِن الكِبر

٢٠ حـتَّى إذا خاطبتُـه بِالهوَى ... خاطَبَـنِى بِالسبِّ والزَجْـر

٢١ فليتَـهُ عادَ وعُـدْنا لـهُ ... بِمثـلِ ما كُنّا إلى الحَشْر

٢٢ لو لم يكن هجرٌ لطَابَ الهـوَى ... أعاذنا اللهُ مِن الهجـر

[٢٢٤] [الكامل]

١ لمّـا بدتْ فـرأيتُها فى صُفْرةٍ ... كانَ الفـؤادُ بِكُلِّ شىءٍ أَصْفَرِ

٢ وتشرَّفَتْ مِن قصرِها فلَمحتُهـا ... فَلأُسْئلَنَّ عنِ النعـيمِ الأكبر

(٨) فى ا ، ق : « والبدر » . (٩) فى ك : « أعلل العين » . (١٠) فى ك : « سلسبيلة » . (١١) فى ا ، ق : «أحبره» . (١٤) فى ا ، ق : «عاينت» . فى ا : «تظنين من الأمر» وفى ق : * لم تك تظنين من الأمر * . (١٧) فى ك و ا : «شاذن» . (١٨) فى ا : * لو أدرى أنه ساحر * . فى ك : « تعويدا » .

[٢٢٤]

(٢) التشرف : التطلع ، وأشرف على الشيء وتشرف عليه . (اللسان : شرف) .

٣ وكأنَّ نسوتَها الكواعبَ حولَها ... زُهُرُ الكواكبِ حولَ بدرٍ أزهرِ
٤ فوقفتُ ثم خَشِيتُ نظـرةَ كاشحٍ ... فرَجَعْتُ مفجوعاً بِذاكَ المنظـرِ
٥ وسكنْتُمُ مِن بطنِ «دِجلةَ» منظراً ... أنِقَ المـرابعِ طَيِّبَ المُتَنَظَّـرِ
٦ وكأنَّ « دِجلةَ » مذْ حللْتُمْ قُرْبَها ... تجـرِي لِساكِنِها بِمـاءِ الكوثرِ

[٢٢٥]

[الطويل]

١ هجرتُ النَّدامَى خَشْيَةَ السُّكْرِ إنَّما ... يُضِيعُ الفتى أسرارَهُ حِينَ يَسْكَرُ
٢ وقدْ خِيرَ لِى فِى الهجرِ او كنتُ صابرًا ... ومن ذا على هَجْرِ الأحِبَّةِ يصـبِرُ؟
٣ أُجَرِّبُ بِالهجـرانِ نفسِى لَعلَّهـا ... تُفِيـقُ فيزدادُ الهوَى حِينَ أهجُرُ
٤ [وأعلمُ أنَّ النفسَ تكذِبُ وعدَها ... إذا صدقَ الهِجرانُ يوما وتَغدِرُ]
٥ وأحذَرُ أنْ تطغَى إذا بُحْتُ بالهوى ... فأكتُمُها جَهْدِى هواها و يَظْهر
٦ أغارُ على طَـرْفِى لهـا وكأنَّمـا ... إذا رام طَـرْفِى غيرَها ليس يُبْصِر (٤٤ ظ)
٧ وما عرضتْ لِى نظرةٌ مُذْ عرَفْتُها ... فأنظـرُ إلَّا مُثِّلَتْ حيثُ أنظـر

(٥) فى ك و ا ، ق : « المستنظر » .

[٢٢٥]

البيتان ٣ ، ٦ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٠ والبيت ١ فى ديوان مسلم بن الوليد : ٨٤ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ فى ديوان المعانى ١ : ٢٧٤ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٢ — ٣٠٤ ، وزهر الآداب ٤ : ١١٩ . والأبيات ٧ ، ٦ ، ٥ فى الأمالى ١ : ٢١٥ منسوبة « لسعد بن مطرف » المجاشعى .

(٢) فى ا ، ق : « وقد جدّ لى » . و : * ومن ذا على صبر الأحبة يصبر * .

(٣) فى ك : « فيزداد الهـوى » ، فى ديوان المعانى والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب :
« أروض على الهجران نفسى لعلها ... تماسك لى أسبابها ... ... »
فى ديوان المعانى والمضنون به على غير أهله : « حين تهجر » .

(٤) زيادة عن ديوان المعانى والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب .

(٥) فى ك : « أن تعطى » وفى ا ، ق : « أن يطغى » وفى الأمالى :
«وأحذر أن تصغى إذا بحت بالهوى ... فأكتمها جهـدى هواى وأستر»
فى ك : « اذا نحت » .

(٦) فى الأمالى : « فكأننى » و « لست أبصر » .

(٧) فى ديوان المعانى وزهر الآداب : « حين أنظر » .

٨ فيا واثقًا مِنّي بما قد بَدا له ... وأكثرُ منه ما أُجِنُّ وأُضمِرُ
٩ تَفكَّرْ فما تدرى لعلّكَ تُبتلَى ... بما بِي ويصحو عنكَ قلبي ويُقصِر
١٠ أراجِعةٌ تلك الليالي كعهدِنا ... بهِنَّ ومصباحُ المودّةِ يَزْهَر؟
١١ إذا ما آستقلّت ردَّها عن قِيامها ... لها عَجُزٌ عنه المآزرُ تَقْصُر
١٢ ألا أيُّها الناهُونَ عنها سَفاهةً ... قد آزدادَ وجدى مُذْ نَهيتُم فأقصِرُوا

[٢٢٦] [الطويل]

١ هُمُ كَتمُونى سِرَّهُم حين أزمعُوا ... وقالوا: آتّعدنا للرَّواح وبكَّروا
٢ فوا حَزَنِى أَنْ كان آخرَ عهدِنا ... بِهِمْ ذلكَ اليومُ الذى أتذكَّر
٣ وإنى لأهوَى أَنْ أرى بعضَ أهلِها ... وإنْ كان منهم شانِئٌ يتذمَّر
٤ وأبدأُ - ما آستخبرتُ عنها - بغيرِها ... لِتحسَبَنِى عن غيرِها أتخبَّر
٥ وقد مُلِّيَتْ لِينَ الشباب كأنّها ... قضيبٌ مِن الريحانِ ريّانُ أخضَر

(٨) فى ك: «وأكثر منه ما احن». (٩) فى أ، ق: «قلبي وبصير».
(١١) فى أ، ق: «به عجز».

[٢٢٦]
جاء البيت ١ فى الأغانى ٢: ٣٥١ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٧.
والبيتان ٥، ١ فى الأغانى ٨: ٣٦١ (دار الكتب) والبيت ٥ فى ديوان المعانى ١: ٢٣٢ وشروح سقط الزند: ١٣٦١.
(١) فى الأغانى: «سيرهم». فى محاضرات الأدباء: «ثم أزمعوا» و «فبكروا». فلان يتعدك: إذا وثق بعدتك قال الشاعر:

إنى ائتمت أبا الصبّاح فآتعدى ... واستبشرى بنوال غير منزور

(اللسان: وعد).
(٢) فى ك و أ، ق: «ان كان آخر عهدهم». فى أ، ق: «الذى يتذكر».
(٣) فى ك و أ: «سانىء» وفى ق: «شاتىء». فى ك: «سدمر» وفى أ: «يتدمر».
(٤) فى أ: «أتخير». (٥) فى ك: «من الشباب» وفى أ: «وقد مليت س الثياب» وفى ق: «وقد ملئت بين الثياب». تملى العيش ومليه: متع به (اللسان: ملى). وفى الأغانى وديوان المعانى وشروح سقط الزند: «وقد ملئت ماء الشباب».

[٢٢٧] [الطويل]

١ أتانِي كِتابٌ مِن مليكٍ بخطِّهِ ... فما أعظمَ النُّعمَى وما أضعفَ الشُّكْرا !
٢ فظلَّتْ تُناجِيني بمـا فِي ضميرِها ... أناملُ قد خطَّت بِأقلامِها سِحـرا
٣ وإنى لأستبطِى المنيَّـةَ كُلَّمـا ... ذكرتُ التِي لا أستطِيعُ لهـا ذِكرا
٤ فلمـا تفهَّمتُ الـكتابَ رددتُه ... إليهـا ولم أبعثْ بِردٍّ له سـطرا [٤٥ و]

[٢٢٨] [الطويل]

١ لَعَمْـرِى لَئِن أقررتُمُ العينَ بِالذِى ... فعلـتُمْ لقـد أسخنتُمُ العينَ أكثرَا
٢ سَلِى إنْ جهِلتِ الحبَّ مَنْ ذاقَ طعْمَه ... وإنْ كنتِ لا تلقَيْنَ مِثـلِى مُخبِرا
٣ لقد حُجِبَتْ عَيناىَ عن كلِّ منظرٍ ... وما خلِقتْ عينـاىَ إلا لِتَنْظُـرا
٤ وقد قشعتْ عنى «ظَلومُ» بِصَدِّها ... سَحابَ نَوالٍ بعـدما كان أمطرا

[٢٢٩] [الطويل]

١ لَعَمْـرِى لَئِنْ أمسى بِغيرِكِ ظَنُّهُـمْ ... لَذلكَ أخفَى للوِصـالِ وأسـتَرُ
٢ تَظُنُّ بِيَ النـاسُ الظُّنونَ وأنـتُمُ ... هوايَ الذِى أُخفِى إلى يومِ أُقْبَرُ
٣ فـلا تَحمِـلى ذنبًـا علىَّ مقـالَهُمْ ... ولا تَذْكُرِى مِن ذاكَ ما ليس يُذْكَرُ

---

[٢٢٧]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٨

(١) فى ك : « بخطه » . فى أدب الكتاب : « من مليكى » و « ما أصغر الشكرا » .

(٢) فى أدب الكتاب : « بما فى ضميره » و « أنامل قد صاغت » . (٣) فى ا ، ق : «التى لا أستطيع له» . (٤) فى ك و ا ، ق : «ولم أنعت» . فى ك و ا ، ق : «بأولها سطرا» .

[٢٢٨]

(٣) فى ك و ا ، ق : «من كل منظر» . وفى ك : * وما حلفت عيناى إلا لينظرا * .

[٢٢٩]

(١) فى ك : « بغيرك ظنهم » وفيها : «فذلك أخفى» . (٢) فى ا ، ق : «يظن بى الناس» .

[٢٣٠] [البسيط]

١ نَزورُكُمْ لا نُكافيكُمْ بجَفْوتِكُمْ ... إنَّ المُحِبَّ إذا لم يُستَزَرْ زارا

٢ يَسْتَقْرِبُ الدارَ شوقًا وهْيَ نازِحةٌ ... مَنْ عالَجَ الشَّوْقَ لم يستبعِدِ الدارا

[٢٣١] [الطويل]

١ وحوراءَ مِن حُورِ الجنانِ مَصُونةٍ ... يرى وجهَهُ في وجهِها كلُّ ناظِرِ

٢ وقفتُ بها لا أستطيعُ إشارةً ... ولا نَظَرًا والطَّرْفُ ليس بِصابِرِ

٣ فما طَرَفتْ عيناىَ لَمَّا تعرَّضتْ ... لِشيءٍ سِوى إيمائِها بالمَحاجِرِ

٤ توافَقَ معشوقانِ ثُمَّ تناظرا ... فما مَلَكا فيضَ الدموعِ البوادِرِ

(٤٥) ظ

[٢٣٢] [الطويل]

١ تَضَنّ إذا آسْتَمْنحتُها لِيَ نظرةً ... أُداوِي بِها ما يُحدِثُ الحبُّ في صدرِي

٢ وإنِّي لَتبدو لي الكواعبُ كالدُّمى ... فَيَحْفَظُ قلبي غيبَها وهْيَ لا تدرِي

---

[٢٣٠]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٩٤ وشرح المقامات ١ : ٢٧٥

البيتان فى الإعجاز والإيجاز ١٧٢ — ١٧٣ وخاص الخاص : ٩٣ وأحسن ما سمعت : ٤٣ وشرح المقامات ١ : ٢٧٤ ، والبيت ٢ فى الوساطة : ٣١٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ وعجزه فى نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وديوان أبى نواس : ٢٨٣

(١) فى شرح المقامات : * إن الكريم إذا ما لم يزر زارا * . فى موضع ، وفى الموضع الثانى :
« أزوركم لا أكافيكم بجفوتكم ... إن المحب إذا ما لم يزر زارا »

(٢) فى أ ، ق : « ستقرب الدار » ، وفى جميع المراجع « يقرب الشوق دارا » . والعجز فى ديوان أبى نواس : * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا *

[٢٣١]

(١) فى ك : « يرى وجهه » . (٣) فى ك و أ ، ق : « بشىء » و « سوى عاداتها » .

(٤) فى ك : « تواقف معشوقان » . فى ك : « الدموع النوادر » .

[٢٣٢]

(١) فى ك و أ ، ق : « تظن » و « إذا استخفيت منها بنظرة » . فى أ ، ق : « فى الصدر » .

(٢) فى ك و أ ، ق : « لتبدى لى الكواعب » . فى ك و أ ، ق : « عينها » .

٣ ويَحجُزُنى مَنْ لا أَرى دُونَ ما أَرَى ... شَهِيدى عليـهِ عالِمُ السرِّ والجَهْرِ

٤ ويَخزُنُ قلبى سِرَّها ويصونُه ... وليس لديها مِن حِفاظٍ ولا شُكْرِ

[٢٣٣]

[البسيط]

١ حَجَبْتِ وجهَك عن عينىَّ مُذْ زَمَنٍ ... فـلو منَنْتِ على عيـنىَّ بالنَّظَرِ

٢ حتى أقـولَ لِعيـنى عِنـدَ نظرتِها ... هـذا جزاءٌ لِطولِ الدمعِ والسَّهَرِ

[٢٣٤]

[البسيط]

١ حـتى متى أَنا موقوفٌ على ظَمَأٍ ... بينَ الطريقَيْنِ لاوِرْداً ولاصَـدَرا؟

٢ أما لِذا الأمرِ مِن وقتٍ فأَعلَمَهُ؟ ... حتى أَكونَ لِذاكَ الوقتِ مُنتظِرا

٣ ياذا الرسولُ الذى يُهدِى السرورَ لنا ... إِنِّى لَتحسُدُ عينى عينَـكَ النَّظَرا

٤ أَمَّا الخيالُ فإِنِّى سـوفَ أَعذِرُهُ ... عاتبتُـه فأجالَ الدمعَ وٱعتـذرا

٥ وقال لِى: لا تَلُمْنى! لم أَزَلْ كَلِفًا ... حَتَّى أَتيتُـكَ فى الظَّلماءِ مُسْـتَتِرا

[٢٣٥]

[البسيط]

١ ثِقى بِعينى فـلو آنستُ مِن بَصَرى ... خيـانةً لكِ لم يَصْـحَبْنِى البَصَرُ

٢ هواكِ سِـتْرٌ على قلبى أَقِيـكِ بِهِ ... مِن كُلِّ أُنثَى لها يُسْتحسَنُ النَّظَرُ (٤٦)

---

(٣) فى ك وا ، ق : « ويحجرنى » . فى ك : « دون أن أرى » .

[٢٣٤]

(٣) فى ك وا ، ق : * ياذا الرسول الذى يهدى الرسول لنا * . (٤) فى ك : «وأحال» .

(٥) فى ك كذا : « وقال لى لا تلمنى لم كلفا » .

[٢٣٥]

(٥) فى ا : « ىقى بعبنى » وفى ق : « ىعى ىعىى » .

(٢) فى ا ، ق : « أسترعن » و « أفيك به » - فى ك : « تستحسن » .

[٢٣٦] [الكامل]

١ أَهدَى له أحبابُه أُترُجَّةً ... فبكَى وأَشفقَ مِن عِيافةِ زاجِرِ

٢ مُتَطيِّراً لمَّا أتتْهُ لأنَّها ... لونانِ باطِنُها خِلافُ الظاهِرِ

٣ [فَرِقَ المُتيَّمُ مِن حُموضةِ لُبِّها ... واللونُ زيَّنها لِعَينِ الناظرِ]

[٣٣٧] [الكامل]

١ قُرِئَ الكتابُ وماطلوا بجوابِهِ ... رأىٌ يُقدَّمُ مرَّةً ويُؤخَّرُ

٢ إنَّ المُحِبَّ يعودُ مِنكَ بخيبةٍ ... مُتحيِّرًا في أمرِه يتفكَّرُ

٣ يَطوى الصبابةَ مِنكَ وهى مَصُونةٌ ... بينَ الجوانحِ كُلَّ يومٍ تُنشَرُ

٤ لا لومَ أنْ يقفَ الحبيبُ بِمَنْهَلٍ ... يرجو السبيلَ إلى الوُرودِ ويحذَرُ

---

[٢٣٦]

ورد البيت ١ فى بدائع البدائه : ٤٩ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الحيوان ٣ : ٤٥٨ لشاعر من المحدثين وفى نهاية الأرب ١١ : ١٨٣ والموشح : ٢٩٢ ، والعقد الفريد ٢ : ٣٠٢ غير منسوبين والعمدة ٢ : ٨٥ — ٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٤٢ وحلبة الكميت : ٢٣٠ وزهر الآداب ٤ : ٨٧ ووردا فى الموشى ١٣٢ — ١٣٣ مع زيادة البيت ٣ .

(١) فى بدائع البدائه : « أهدى له أصحابه » وفى العقد : « أهدى اليه حبيبه » .

(٢) فى أ ، ق : « متطيرا لما رأته لأنها * لو نال باطنها ... » وفى نهاية الأرب : «خاف التلون إذ أتته» وفى زهر الآداب : * متطيرا منها السقام وجسمها * وفى محاضرات الأدباء : «متطيرا لما أتته لأنه * لونان باطنه» وفى الموشى والموشح وحلبة الكميت : « خاف التلون إذ أتته » وفى الحيوان : «متطيرا مما أتاه فطعمه» وفى العقد : «خاف التبدل والتبدل أنها * لونان ... » .

(٣) زيادة عن الموشى .

[٢٣٧]

(١) فى ك : « رأى تقدم » . (٢) فى ك و ا ، ق : « بخسة » .

(٣) فى ك : « كل يوم ننشر » وفى أ ، ق : « كل يوم تستر » .

[٢٣٨] [الطويل]

١ خَشيتِ صُدودِي؟ ليس ذاكِ بِكائنٍ ... أَتَى دُونَه حُبٌّ لعينَيَّ مُسْهِرُ

٢ فلو أَنَّ لِي صبرًا لَقلتُ لَعلَّني ... أَصُدُّ ولكنْ لستُ واللهِ أصبِرُ!

[٢٣٩] [المجتث]

١ قد ضاقَ بالحُبِّ صدرِي ... وأَنفدَ الشَّوقُ صَبرِي

٢ وطيَّرَ النومَ هَمِّي ... ونَمَّ دمعِي بِسِرِّي

٣ وأَوقدَ الشوقُ نارًا ... تمُدُّ دمعِي فَيَجرِي

٤ فى الصدرِ حيَّاتُ هَمٍّ ... بينَ الجوانحِ تَسرِي

[٢٤٠] [الهزج]

١ «ظَلومٌ» قد رأَيناها ... فلم نَرَ مِثلَها بَشرا

٢ [كأَنَّ ثيابَها أُطْلِعْـ ... ـنَ من أَزرارِها قَمَرا]

---

[٢٣٨]

(١) فى ك : «يسهر» .

[٢٣٩]

(١) فى ك و ا : «وأنفذ» . (٢) فى ا ، ق : «لسرى» . (٣) فى ك : * وأوقد الشوم نارا * ، فى ا ، ق : «يمد» . (انظر قصيدة ٢٤٣ : ٣) . (٤) فى ك : «حبات هم» .

[٢٤٠]

البيت ١ منسوب للرشيد فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وفى حلبة الكميت : ٦٥ ، والبيت ٢ زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٥١٦ والكنايات للجرجانى : ١٣٣ منسوب فيهما للعباس وعن العمدة ٢ : ١١٦ منسوب فيها لأبى نواس ، والبيت ٣ منسوب لأبى نواس فى العمدة ٢ : ١١٦ وفى معاهد التنصيص : ٣٧ وديوان المعانى ١ : ٢٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٧ والوساطة : ٢٩٤ (مطبعة العرفان) ومنسوب للعباس فى شرح نهج البلاغة .

والأبيات ٣ ، ٦ ، ٧ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وحلبة الكميت : ٨١ منسوبة للعباس .

(١) فى حلبة الكميت وتاريخ بغداد : «جنان قد رأيناها» . وفى تاريخ بغداد : «ولم نر مثلها» .

(٢) زيادة عن شرح نهج البلاغة برواية : «كأن ثيابه ...» و «من أزراره» وأبدلنا الضمائر فيه ليناسب ما قبله وما بعده .

٣ يَزيدُكَ وجهُها حُسْنًا إذا ما زِدتَهُ نظَرا
٤ [بِعينٍ خالط التفتيـ ـرُ فى أجفانِها الحَوَرا]
٥ [ووجـهٍ سابِرِىٍّ لـو تَصوَّبَ ماؤُه قطَرا]
٦ إذا ما الليلُ سال عليـ ـكَ بالظَّلماءِ وٱعتكَرا
٧ ورَاحَ فلم يكُنْ قمَرٌ فأبرِزْها تكُنْ قمَرا

[٢٤١] [المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقد جعلَ القادحو نَ بينى و بينَك يُورُون نارا
٢ ونفسى مُضَمَّنةٌ مِن هوا كَ ما لا أُطيقُ عليه ٱصطِبارا
٣ مُعلَّقةٌ بِبقايا الرجاءِ تَرى الموتَ فى كلّ يومٍ مِرارا

[٢٤٢] [الوافر]

١ ألم تَرَ أنّنى أفنيتُ عُمرى بِمطلبِها ومطلبُها عسيرُ!

(٣) فى محاضرات الأدباء والوساطة : « وجهه » . فى ك : « إذا ما ردته » .

(٤) و (٥) زيادة عن شرح نهج البلاغة وتاريخ بغداد والكنايات للجرجانى . وفى تاريخ بغداد والكنايات : «من أجفانها» و «سامرى» . جاء فى اللسان : «السابرى من الثياب الرقاق وكل رقيق سابرى ؛ وفى حديث حبيب بن أبى ثابت رأيت على بن عباس ثوبا سابريا أستشف ما وراءه » .

(٦) فى تاريخ بغداد : « إذا ما الليل مال عليـ ـك بالإظلام واعتكرا »
وفى حلبة الكميت : « إذا ما الليل جار عليـ ـك فى الظلماء معتكرا »

(٧) فى ك و أ : « ودج فلم يكن قمرا » وفى تاريخ بغداد :
« ودج فلم ترى قمرا فأبرزها ترى قمرا »
وفى حلبة الكميت : « وراح وما به قمر فبادرها ترى قمرا »

[٢٤١]

(٢) فى أ ، ق : « مالا يطيق » . (٣) فى أ ، ق : « ببقاء » .

[٢٤٢]

الأبيات الثلاثة وردت فى الأغانى ١٧ : ١٦٨ ، ١٨ : ٢ (ساسى) ، والغيث المنسجم ٢ : ٢٥٧ وديوان أبى نواس : ٣٧٧ منسوبة لأبى نواس .

٢ فلمَّا لم أجِدْ سَبَبًا إليها   يقرِّبُنى وأعيتْنى الأُمورُ

٣ حججتُ وقالتُ : قد حجّتْ «ظلومُ»   فيجمعُنى وإيّاها المسيرُ

[٢٤٣]

[السريع]

١ للحُبِّ فى قلبىَ أشجارُ   تُنبِتُها للشوقِ أنهارُ

٢ والنومَ قد نفَّرهُ أحورُ   أغَنُّ ساجى الطَّرْفِ سحَّار

٣ والعينُ قد أسعدنِى دمعُها   تُمِدُّه مِن كَبِدى نار

(٤٧) و

٤ بواكِفٍ يُغرِقُ إنسانَها   سحابُه بالماءِ مِدرار

[٢٤٤]

[السريع]

١ صَيَّرك الدهرُ إلى ما أرى   أستنصرُ اللهَ على الدَّهْرِ

٢ وقد أرانى زمنًا كُلَّما   قسوتِ روّعتُكِ بالهَجْرِ

٣ أظنُّنى عوقِبْتُ إذ لم أكن   قبلْتُ منكِ اليسرَ فى يُسْرى

[٢٤٥]

[البسيط]

١ كانت «ظلومُ» إذا عاتبتُها اعتذرتْ   فكنتُ أحبِسُ دمعِى حين تعتذِرُ

٢ فاليومَ قد آيستْنِى أنْ أُعاتِبَها   فاستقطرَ اليأسُ دمعى فَهْوَ ينحدِرُ

---

(٢) فى أ ، ق : « شيئا إليها » . وفى ديوان أبى نواس والأغانى : « جنان » .

(٣) فى الغيث المنسجم : « قد حجت عنان »

[٢٤٣]

(١) فى ك : « يبتها » .

(٢) فى أ ، ق : «واليوم» . فى ك : « قدمره » . (انظر قصيدة ٢٣٩ : ٣) .

[٢٤٤]

(٢) فى ك : « سؤتك » وفى أ ، ق : « كلما سو يك » .

(٣) فى أ ، ق :

«أظنتى عوفيت إذا لم أكن   قبلت منك اليسر فى يسر »

[٢٤٥]

(١) فى أ ، ق : « عاينتها » .

[٢٤٦] [المتقارب]

١ تَعزَّ وهَوِّنْ عليكَ الأُمورا ... عساكَ ترى بعد هـذا سُرورَا

٢ لَعلَّ الذى بيديهِ الأمورُ ... سيجعلُ فى الكُرْهِ خيرًا كثيرا

٣ أُكاتمُ ما بِى فلا أستطيـ ... ـعُ من شِدَّةِ الوجدِ بِى أَنْ أُشيرا

٤ أَما تَحْسَبِينى أرى العاشِقِينَ؟ ... بلى ! ثُمَّ لستُ أرى لى نظيرا

[٢٤٧] [الطويل]

١ أَلا ليت شِعرى كيف أَصبحَ عهدُها ... أَدام على ما كان أم قد تغيَّرا؟

٢ فإنْ يكُ مَرُّ الدَّهرِ غيَّرَ وُدَّها ... وأَوْدَى بِهِ طُولُ الزَّمانِ فأدبرا

٣ فإنِّى لَباقِى الوُدِّ لا مُتبدِّلٌ ... سِواها بِها حتى أَموتَ فأُقْبَرا

٤ فلم أَرَ مِثلَ الحُبِّ أَبْلَى لأهلِهِ ... ولا مِثلَ أهلِ العشقِ أَشقَى وأصبرا (٤٧ ظ)

[٢٤٨] [المتقارب]

١ بأُنسِ الحبيبِ يطيبُ السَّمَرْ ... وتلتـذُّ عيناىَ طُولَ السَّهَرْ

---

[٢٤٦]

وردت الأبيات ٤ ، ٢ ، ١ فى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ وورد البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى ا : * عساك ترى بعدها سرورا * . وفى ق سقط عجزه وأثبت عجز البيت الثانى موضعه . وفى الفرج بعد الشدة : «بعد هم سرورا» . (٢) سقط من ق . (٣) فى ك و ا ، ق : « من شدة الوجد أن أستشيرا » . (٤) فى ا : * مثلى ثم لست أرى لى نظيرا * وفى ق : * مثلى ولست أرى لى نظيرا * وما أثبتناه عن ك والأغانى والفرج بعد الشدة .

[٢٤٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ — ٢٠١

(٢) فى ك : « واو ذى » . (٣) فى ك : « لا متبذل » .

(٤) فى ا ، ق : « أبلى وأصبرا » .

[٢٤٨]

(١) فى ك : * بأنس الحبيب بطيب السمر * وفى ا : * بأنس الحبيب بطول السمر * . وفى ق : * أنس الحبيب بطول السمر * .

٢ إذا أَنــا نادمتُــهُ مَرَّةً ... كفانِي بِهِ اللهُ ضَــوءَ القمرْ

[٢٤٩] [المنسرح]

١ اِرعَ المُنَى واصِــلًا و إنْ هَجَرا ... فاْجْزَعْ فشَرُّ العُشَّاقِ مَنْ صَبرا

٢ ما أَحسنَ الصــبرَ فِي مواطِنِهِ ... لا عــن حبيبٍ لِطِيَّةٍ بَكَرا

٣ لم يستطِعْ ظاهِرَ الوداعِ مِن الـ ... ـعَـيْنِ فأَوحَى السَّلامَ مُستَتِرا

[٢٥٠] [المــديد]

١ خاتَمٌ لِي ما لــه أَثَرٌ ... فِيهِ من عَضِّ الحبيبِ أَثَرْ

٢ سطعتْ بِالمسـكِ دارتُهُ ... وأضاءتْ مِثلَ ضوءِ قمر

٣ فَهْوَ كالتعوِيذِ فِي عَضُدِ ... صُــنتُه كَى لا يراهُ بَشَر

[٢٥١] [السريع]

١ وا بِأَبِي وجهُكَ هــذا الذى ... أتلفَ نفسِى وهو لا يدرِى

٢ وا بأبِى عينُــك هاتا التى ... تَنفُثُ فِي قلبِيَ بِالسِّــحْر

٣ زَوَّدَتْنِي إذ جئتُــكم زائرًا ... مِــن حُبِّكم قاصِمةَ الظهر

(٢) فى ك : « لنى به الله » .

[٢٤٩]

(١) فى ق : «أرى المنى واصلا» . وفى ق سقط عجز البيت الأول وأثبت موضعه عجز البيت الذى يليه . فى ك و أ : « راجزع » . (٢) فى ك و أ : « لا عن حبيب لعله شكرا » وفى ق سقط البيت . (٣) فى أ : « طاهر الوداع » .

[٢٥٠]

(٣) فى ك : « فهو كالتعويذ فى » ومكان « عضد » بياض .

[٢٥١]

(٢) فى ك : « عينيك هاتى » وفى أ : « عينك هات » وفى ق : « عينك هاتى » .

تا : اسم يشار به الى المؤنث مثــل « ذا » للمذكر ، تقــول : « هاتا فلانة » و « هاتا هند » مثل هذه . (اللسان : تا) .

[٢٥٢] [الخفيف]

١ ما عليها لو أنّها أذنتْ لي … في كتابٍ ؟ فقد نهتْني مرارا
٢ حاذرتْ أنْ ترقَّ لي فهي لا تز … دادُ إلّا تباعُدًا ونفارا
٣ أيُّها الراقدونَ حولي أعينو … ني على الليلِ حِسبةً وائتجارا
٤ حدِّثوني عنِ النهارِ حديثًا … أوْ صِفوه فقد نسيتُ النَّهارا

[٢٥٣] [الطويل]

١ وأهجرُ عمدًا كي يُقالَ : لقد سلا ! … ولستُ بِسالٍ عن هواكِ إلى الحشْرِ
٢ ولكنْ إذا كانَ المحبُّ على الذي … يُحبُّ شفيقًا غافَلَ الناسَ بالهجرِ

[٢٥٤] [الطويل]

١ وإنّي لقاسِي القلبِ إنْ كنتُ صابرًا … وحيٌّ غدًا فيمن يَسيرُ يَسيرُ!

[٢٥٢]

اختار البارودى منها ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١

البيتان ٣ ، ٤ وردا فى التشبيهات : ٢٠٩ والمختار من شعر بشار : ١٢ ونثار الأزهار : ٢٣ وديوان الصبابة : ١٠٣ وحلبة الكميت : ٣٠٥ والأمالى ١ : ١٠١ وحماسة ابن الشجرى : ٢١٥

وورد عجز البيت ٣ فى سمط اللآلى ١ : ٣١٣ وورد البيت ٤ فى نهاية الأرب ١ : ١٣٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٣ وديوان المعانى ١ : ٣٤٩

(٣) فى التشبيهات وحلبة الكميت : « أيها النائمون حولى » . فى ك و ا ، ق : « عينونى » . فى ك : « خشـية واتجارا » . وفى حلبة الكميت : « خشـية وادكارا » . فى ديوان الصبابة : « واتركوا الاعتذارا » . (٤) فى نثار الأزهار : «خبرونى عن النهار» . فى ك و ا ، ق ونثار الأزهار : «وصفوه» . وفى محاضرات الأدباء : «أوضحوه» . وفى بقية المراجع : «أو صفوه» .

[٢٥٣]

البيتان وردا فى زهر الآداب ٤ : ٨٤

(١) فى ك و ا : « عهدا » . وفى زهر الآداب : « وأهجركم حتى يقال » و « عن هواكم » .

(٢) فى ك و ا ، ق : « عامل » وفى زهر الآداب : « نازع » (ولعلها : خادع الناس) .

[٢٥٤]

(١) فى ك : « وحىّ » ، وفى ا ، ق : «وحسبى غدا» .

٢ فإنْ لم أَمُتْ غَمًّا وهَمًّا وحسرةً ... فلِي حَسَراتٌ بَعدَهُ وزفيرُ

٣ سألتُكُمُ عن سيرِكُمْ فكتمتُمُ ... وقد حانَ منكم للفراقِ بُكورُ

٤ وكيف تَوَوْا بَيْنًا وأنتِ أميرةٌ ... على كُلِّ بَيْنٍ ما عليكِ أميرُ

[٢٥٥] [البسيط]

١ إنِّى لأَطوِى الهوى كى لا يُطيفَ بِهِ ... ظَنٌّ وأَجحدُ ما أَطوِى إذا انتشرا

٢ حتى أَغُمَّ بمن لا أَشتهِى بَصَرى ... عمدًا، وأَصرِفَ عمَّن أَشتهِى البَصَرا

٣ ترميهِ بالوُدِّ عينٌ لستُ أملكُها ... حتى إذا نظرتْ نَغَّصتُها النَظَرا

[٢٥٦] [الكامل]

١ إنى لَتمنعُني ملاقاتُكُمْ ... منكُمْ وما لِي عنكُمُ صَبْرُ

٢ ومُحدِّثٌ نفسِي بهجرِكُمُ ... إنَّ المَلولَ دواؤهُ الهَجْرُ (٤٨ ظ)

[٢٥٧] [الوافر]

١ أمَتِّينِي فهل لكِ أَنْ تُرَدِّى ... حياتى مِن مقالِكِ بالغُرورِ؟

٢ فقد أحيا بقولِكِ لى جوابًا: ... «نعم» أو «لا» فَمُنِّى باليسيرِ

---

(٤) فى ك و ا ، ق :

« وكيف تواتينى وأنت أميرة ... على كل أنثى ... ... »

[٢٥٥]

(١) فى ا ، ق : « وأجحد ما أطوى » . (٢) فى ك : « حتى أغم » . فى ق : « عما أشتهى » . (٣) فى ك : « ترميك بالود » . فى ا ، ق : «بغضتها» . وكل من قطع شيئا يحب الازدياد منه فهو منغص (اللسان : نغص) .

[٢٥٦]

(١) فى ا ، ق : « ليمنعنى » .

[٢٥٧]

البيتان ١ ، ٢ منسوبان لأبى نواس فى ديوانه : ٣٨١ وغير منسوبين فى الشعر والشعراء ٨٠٤ وطبقات الشعراء : ١٢٠ . (١) فى طبقات الشعراء : « أميتينى » ، فى ديوان أبى نواس : « فهل لك أن ترجى » . فى ك : « حياتى من مقالك » .

٣ أرى حُبِّيكِ يَنْمِي كلَّ يومٍ وجَورُكِ فى الهوى عدلٌ بجُورِي

٤ وإن أَرضاكِ هجرُكِ فاهجرِيني فما أرضاكِ يُنمِي لى سُرورِي

[٢٥٨] [الطويل]

١ عرضتُ على قلبي الفراقَ فقال لى : مِنَ الآنَ فآيَئَسْ لا أَغرُّكَ من صبرِ

٢ إذا صدَّ مَنْ أهوى وأَسلمنِي العزا ففُرقةُ مَنْ أهوَى أحرُّ من الجمرِ

[٢٥٩] [الطويل]

١ وما طِبتُ نفسًا عنكِ لمّا هجرتنِي وما كان سَكْتِي عن سُلُوٍّ ولا صَبْرِ

٢ ولكن سَخَتْ نفسِي بنفسِي لِتبلُغِي رِضاكِ بِقَتْلِي إنْ عَزَمْتِ على الهجرِ

٣ وأيقنتُ أنِّي إنْ تكلَّمتُ ضَرَّنِي كلامى فآثرتُ السُّكوتَ على الخُسْرِ

---

(٣) فى ك و ا ، ق : « وحولك فى الهوى عدل » ، وما أثبتناه عن ديوان أبى نواس والشعر والشعراء وطبقات الشعراء . (٤) فى ا ، ق : « هجرى فاهجرينى » .

[٢٥٨]

البيت ١ ورد فى الأغانى ٢ : ٢٢ (دار الكتب) فى جملة أبيات منسوبة لمجنون بنى عامر .
والبيتان وردا فى الأغانى ٦ : ١٦٢ (دار الكتب) غير منسوبين وفى زهر الآداب ٤ : ١١٩ وأدب الكتاب : ١٢٨ وهامش سمط اللآلئ : ٥٠٨ ، وورد البيت ٢ فى الموشى : ١٦٧ .

(١) فى الأغانى ٦ : «شكوت إلى قلبي الفراق» و «لاأغرك بالصبر» . والأغانى ٢ : «عرضت على قلبي العزاء» و «لا أعزك من صبر» . وزهر الآداب : «عرضت على قلبي الفراق» و «لا أعيرك من صبرى» . وأدب الكتاب : « عرضت على قلبي السلو » و * من الآن فتش لا أعزك من صبر * . وهامش سمط اللآلئ : « عرضت على قلبي السلو » . (٢) فى أدب الكتاب وزهر الآداب وهامش سمط اللآلئ : * إذا صد من أهوى رجوت وصاله * . وفى الموشى : « وأسلمنى الغرى » . فى زهر الآداب وهامش سمط اللآلئ : « وفرقة من أهوى » ، وفى أدب الكتاب : * وفرقته جمر أحر من الجمر * .

[٢٥٩]

(١) سكت يسكت سكتا وسكوتا وسكاتا (اللسان) . (٢) فى ك : « رضاك بقلبى » .
(٣) فى ا ، ق : « السكوت الى الحشر » .

[٢٦٠] [الطويل]

١ أَلا كَتبتْ تَنْهَى وتأمُرُ بالهجرِ فقلتُ لها : ياليتَ قلبَكِ في صدرِى!

٢ سأهجُرُ كى ترضَىْ وأهـلِك حسرةً وحَسْبِى أَنْ ترضَىْ ويُهلِكَنى هجرِى

٣ ومحجوبةٍ فى الخِدرِ عن كلِّ ناظرٍ ولو برزتْ فى الليلِ ماضَلَّ مَن يسرِى (٤٩) و

٤ يُقطِّعُ قلبى حسنُ خالٍ بخدِّها إذا سفرتْ عنه [و] ينفُثُ بالسحر

٥ لَخالٌ بذاكَ الخدِّ أحسنُ عندنا من النُّكْتةِ السوداءِ فى وَضَحِ البدر

٦ لِيَهنِيكُمُ أَنْ قـد أرحتُمْ قلوبَكُمْ وأَنْ قـد قذفتُمْ بالصَّبابةِ فى سَحْرِى

[٢٦٠]

البيتان ١ ، ٢ فى أمالى القالى ٣ : ١١٨

والبيت ٣ ورد فى الشعر والشعراء ٨٠٦ ، وفى شرح المقامات الحريرية ١ : ١٣١ مع زيادة غير منسوبة هى :

«أقول لها والدمع يغلب صبرها أعدى لفقدى ما استطعت من الصبر»

«سأنفق ريعان الشبيبة آنفا على طلب العلياء أو طلب الأجر»

«أليس من الحرمان أن لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمرى؟»

والبيتان ٣ ، ٥ فى نهاية الأرب ٢ : ٨٣ ، والبيت ٥ فى الصناعتين : ٩٧ والشعر والشعراء ٨٠٧

(١) فى الأمالى : « فقلت لها لو أن قلبك » . (٢) فى ك : « وحسبى بأن ترضى » وفى أ ، ق : « وحسبك أن ترضى » وما أثبتناه عن الأمالى .

(٣) فى الشعر والشعراء : « ومحجوبة بالستر » وفيه وفى شرح المقامات : « ولو برزت بالليل » . وفى نهاية الأرب : *ولو برزت ما ضل بالليل من يسرى* . (٤) فى ك : «عنه ىفت بالسحر» وفى أ ، ق : « عنه ينمث بالسحر » . (٥) فى نهاية الأرب :

«بخال بذاك الخد أحسن منظرا من النقطة السوداء فى وضح البدر»

فى الشعر والشعراء : « لخال بذاك الوجه » وفى الصناعتين : * لخال بذات الخال أحسن عندنا * وفى ك : « فى وسط البدر » . (٦) فى ق : « ليهنئكم » ، فى ك : «فى بحرى» وفى أ ، ق : «فى بحر» ، والسحر : سواد القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، والسحر أيضا الكبد (اللسان : سحر) .

[٢٦١] [الوافر]

١ أَقَرُّ الناسِ كُلِّهِمُ لِعيني يرى قَتْلِي يَتِمُّ به السُّرورُ

٢ فإنْ أَحْزَنْ عليكِ فكم سرورٍ لنا قد كان إذ أنتم حُضُورُ

٣ فحالَ الدهرُ بينَكُمُ وبيني فلا حُزْنٌ يدومُ ولا سُرورُ!

[٢٦٢] [الطويل]

١ إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدَكِ والبُكا أجابَ البُكا طوعاً ولم يُجِبِ الصَّبرُ

٢ فإنْ تقطعِي منكِ الرجاءَ فإنَّهُ سيبقَى عليكِ الحُزْنُ ما بَقِيَ الدهرُ

[٢٦٣] [الكامل]

١ ما يأمُرِينَ بذي مُراقَبَةٍ؟ يُخفي هواكِ ويُظهِرُ الهَجْرا

٢ مُتَرَبِّصٍ سُدَّتْ مذاهِبُهُ أفنَى بِطُولِ رجائِكِ الدهرا

٣ وإذا تذكَّرَها ولم يَرَها جعلَ الصُّدودَ من الهوى سِترا

[٢٦٤] [الطويل]

١ أخٌ، لا رأيتُ السوءَ فيه، فإنني إلى أنْ تعافَ نفسُهُ لفقيرُ

٢ أعودُ فلا ألقاهُ فِيمن يعودُهُ ويَلقاهُ عُوّادٌ سِوايَ كثيرُ! (٤٩ ظ)

---

[٢٦١]

(١) في ك: «يتم به النذور».

[٢٦٢]

البيتان اختارهما البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠١ ووردا في نهاية الأرب ٥ : ١٨١ وفي المستطرف ٢ : ٣٤٤

وورد البيتان في شرح حماسة أبي تمام ٢ : ١٨٥ غير منسوبين، ونسبهما التبريزي لابن الأحنف.

(٢) في المستطرف وشرح الحماسة: «فإن ينقطع» وفي نهاية الأرب: «وإن ينقطع».

[٢٦٥] [الطويل]

١ كتمتُ ومَنْ أهوَى هوانا فلم نَبُحْ ... وقد كانتِ الأسرارُ باللَّمحِ تَظْهَرُ
٢ فنحن كِلانا مُقْصَدٌ في فؤادِهِ ... من الشوقِ نارٌ حَرُّها يتسعَّرُ
٣ فلا أنا أُبدى ما أُجِنُّ ولا الذى ... به مِثْلُ ما بِى لِلْمَخافةِ يَذْكُرُ
٤ فيا عَجَبا منِّى ومنْها وصبرنا ... على ما نُلاقى كيف نَصبِرُ ونصبِرُ
٥ وما صبرُنا أَلَّا نبوحَ فنشتكِى ... سرائرَ ما يُخفِى الضميرُ ويُضمِرُ
٦ مَلالًا ، ولكنْ نتَّقِى قولَ كاشحٍ ... يبلِّغُ عنَّا ما نقولُ ويُظْهِرُ
٧ فنكتُمُ ما يُخفِى الضميرُ تحفُّظًا ... وخيرُ الهوى ما كان يَخْفَى ويُسْتَرُ
٨ على أنَّه يَبدو مِراراً مِن الفتَى ... طوالِعُ إنْ هاجَ الفؤادَ التذكُّرُ
٩ إذا غابَ الصبرَ البكاءُ وهُيِّجَتْ ... تباريحُه فالصبُّ بالذِّكْرِ يُعْذَرُ

[٢٦٦] [الكامل]

١ يا هَجْرُ كُفَّ عنِ الهوَى ودَعِ الهوَى ... لِلعاشقِينَ يَطِيبُ يا هَجْرُ
٢ ماذا تُرِيدُ مِن الذينَ قلوبُهم ... مَرْضَى وحَشْوُ قلوبِهِمْ جَمْرُ؟

[٢٦٥]

(١) فى ك : * كتمت ومن أهوى هوانا فلم أبح * وفى ا ، ق : * كتمت من أهوى هوانا فلم أبح * . فى ك : « باللمح يظهر » . (٢) فى ك : « تسعر » . (٣) فى ك : « للمخافة تذكر » . (٤) فى ك : «فيا منى ومنها وصبرنا» . (٥) فى ك : « ألا ننوح » . (٧) فى ق : * وخير الهوى ما يخفى ويستر * . (٩) فى ك : « اذا علت » ، فى ا ، ق : « ... فالصبر بالذكر» . فى ا ، ق : « يعذر » .

[٢٦٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ فى روضة المحبين : ١٥٩ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى الموشى : ٧٠ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ فى ديوان الصبابة : ٢٦ .

(٢) فى المراجع : «جفونهم قرحى» وفى الموشى : « وحشو صدورهم » .

٣ وسوابِقُ العَبَراتِ فوقَ خُدودِهِمْ ... دِرَرٌ تَفِيضُ كأنَّها القطرُ
٤ مُتَحيِّرِينَ من الهوَى ألوانُهمْ ... — مما تُجِنُّ قلوبُهُمْ — صُفْرُ
٥ صَرْعَى على جِسْرِ الهوى لِشَقائِهم ... يتصبَّرُونَ وما بِهِمْ صَبْرُ
(٥٠) و ٦ لم يشربُوا غيرَ الهوى فكأنَّهمْ ... بِهِمُ — لِشِدَّةِ ما لَقُوا — سُكْرُ!
٧ لولا اعتراضُ الهَجْرِ فى طُرُقِ الهوَى ... دخلَ المحُبُّ من الهوى كِبرُ

[٢٦٧] [المتقارب]

١ ألا أيُّها القَمَرُ الأزهرُ ... تَبَصَّرْ بعينيكَ هل تُبْصِرُ؟
٢ تَبَصَّرْ شبيهَكَ فى حُسْنِهِ ... لعلَّكَ تَبلُغُ أو تَخبُرُ
٣ فإنِّى آتيكَ وحدِى بِهِ ... وأُفضِى إليكَ بِما أسترُ
٤ «زُبالةَ» مِن دُونِهِ «والشُّقو ... قُ» و«الثَّعلبيةُ» و«الأجفُرُ»
٥ وطالَ المغيبُ وشطَّ الحبيبُ ... وما أستفيقُ وما أصبِرُ
٦ وقلبِى بالشوقِ مُستأنِسٌ ... وطرفِى للنومِ مُستنكِرُ
٧ أيا لائمِى سَفَهاً فِى «ظَلُو ... مٍ» لا كنتَ إنْ كنتَ لا تَعذِرُ

---

(٣) فى الموشى : « هطلا تلوح كأنها » وفى ديوان الصبابة وروضة المحبين : « قطر » .

(٤) فى ك : « متعيرين » وفى أ : « مغيرين » وفى ق : « ومغيرين » وفى روضة المحبين : « متبدلين » وفى أصل روضة المحبين : « متلذذين » (وصوابها « متلددين ») وفى ديوان الصبابة : « متذبلين » .

(٥) عجز البيت فى الموشى : ＊ بنفوسهم بتلاعب الدهر ＊

[٢٦٧]

(٤) فى ك و أ ، ق : « من فوقه والشقوق » . زبالة : قال ياقوت : « منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهى قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية » .

الشقوق ، قال ياقوت : « منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة » .

الثعلبية ، قال ياقوت : « من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية » .

الأجفر ، قال ياقوت : « بضم الفاء ... موضع بين فيد والخزيمية ، بينه و بين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة » .

[٢٦٨] [الخفيف]

١ إنَّ يومى بين «المُغيثةِ» و «القر … عاءِ» لَذٌّ لو تمَّ فِيــه السُّــرورُ

٢ يومَ ساروا وسِرتُ حيثُ اراهُمْ … فتمنَّيتُ أنْ يطولَ المَسِــير

[٢٦٩] [الطويل]

١ هجـرتُمْ ولم نقـدِرْ على ما قَدَرتُمُ … عليـهِ وأنـتم ترقُدُون ونَسهَرُ

٢ أدومُ بِعهدِى ما حَيِيتُ وقلَّ مَنْ … يدومُ على عهـدٍ ولا يتغـيَّرُ

[٢٧٠] [البسيط]

١ يا «فوزُ» قد حدثتْ أَشياءُ بعدَكُمُ … إنِّى وإيَّاكُمُ منهـا على خَطَرِ ٥٠ ظ

٢ او أَنَّ خادِمَكُمْ جاءت لَقُلتُ لها: … قُولِى «لِفَوزٍ» ألا كونِى على حذر

٣ فعجِّلِى بِرسولٍ مِنــكِ مؤتمَنٍ … حتى يُخبِّرَكُمْ يا «فوزُ» بالخَبَر

٤ يارُبَّ لائمةٍ يا «فوزُ» قلتُ لهـا … واللومُ فِيكِ ــ لَعَمرى ــ غيرُمحتَقَر:

٥ مافى النساءِ سِوى «فوزٍ» لنا أَرَبٌ … فَأرضَىْ بذلِك أو عَضِّى على حَجَر

٦ يا «فوزُ» يا مُنتهى هَمِّى وغايتَهُ … ويا مُناىَ ويا سَمْعِى ويا بَصَرِى

٧ إنِّى لَغيرُ ســعِيدٍ يومَ أمنحُكُمْ … غيرَ الهوَى وأبِيــعُ الصَّفْوَ بالكَدَر

٨ صارت رِسالتُكُمْ يا «فوزُ» نادِرةً … بعد التتابُعِ بالآصالِ والبُكَــر

---

[٢٦٨]

(١) فى ك و ا ، ق : « لومى بين المغشية والقر * عاء لد » . المغيثة : قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة بعـد العذيب نحو مكة . . . وبين المغيثة والقرعاء ، الزبيدية » . القـرعاء ، قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة » .

[٢٧٠]

(٤) فى ك و ا « واللوم فيك غير محتقر » . وفى ق : « تلوم واللوم فيك غير محتقر » .

(٧) فى ك : « وواسع الصفو » .

٩ يامن يُسائِلُ عن «فوزٍ» وصورتِها   إنْ كنتَ لم تَرَها فٱنظُرْ إلى القَمرِ
١٠ كأنما كان فى الفِردَوسِ مسكنُها   صارت إلى الناسِ للآياتِ والعِبَرِ
١١ لم يَخْلُقِ اللهُ فى الدنيا لها شَبَهًا   إنّى لأَحسَبُها ليستْ مِن البَشَرِ

[٢٧١]   [الطويل]

١ ومُسْتَفْتِحٍ بابَ البَلاءِ بِنظرةٍ   تَزَوَّدَ مِنها حَسْرةً آخرَ الدَّهرِ
٢ فواللهِ ما يدرِى أَتدرِى بِما جَنَتْ   على قلبِه أو أهلكتْهُ وما تدرى!
٣ أنا الهائمُ المشغوفُ بِالبدرِ إذ بدا   وهيهاتَ! مَنْ لى بِالسبيلِ إلى البدرِ؟
٤ وما ٱستمكنتْ عينى مِن النَظَرِ الذى   أُداوِى بِه قلبى وأَشفِى بِهِ صَدْرى
٥ ولو كان حبِّيها كما هِىَ أهلُهُ   لَمِتُّ ومالِى غيرُ ذلك مِن عذرِ
٦ تخاذلتِ الأوصالُ مِنِّى فلم أُطِقْ   نُهوضًا بِوَقْرِ الحُبِّ والحبُّ ذو وَقْرِ
٧ ولِلشوقِ سُلطانٌ على الدمعِ كلّما   دعاه تَداعى غيرَ وانٍ ولا نَزْرِ

[٢٧٢]   [الطويل]

١ تَعرَّضتِ لِى حتى إذا ما ٱستبَيْتِنِى   رأيتُكِ تختالِين فِى صورةِ البدرِ

---

[٢٧١]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٥ والبيتان ١ ، ٢ فى روضة المحبين : ١١٠

(١) فى أصل ك : «حسرة» وتحتها : «شغله» ، وهذه أيضا رواية محاضرات الأدباء ، وفى روضة المحبين : * تزود منها قلبه حسرة الدهر * . (٢) فى ك و أ : «فوالله ما يدرى بما جنت» وفى ق : * فوالله ما يدرى الكئيب بما جنت * وفى روضة المحبين :

«فوالله ما تدرى أيدرى بما جنت   على قلبه أم أهلكته وما يدرى»

فى ك و أ ، ق : «أو أهلكته وما يدرى» . (٤) فى ق : «استمسكت» .
(٥) فى ك و أ ، ق : «هو أهله» . (٦) فى ك و أ ، ق : «تجادلت» . فى ك و أ : «نهوضا يوقر والحب» . (٧) فى ك و أ : «ولا ررر» .

[٢٧٢]

(١) فى ك و أ : «حتى ما استبتنى» وفى ق : «استلبتنى» . فى ك و أ : «تختالين» .

٢ صددتِ فما هَنَّأْتِنى منكِ نظرةً   إليكِ ووارتكِ الولائدُ بالسِّتْرِ
٣ فإنْ لم تَرَىْ عينىَّ أهلًا لنظرةٍ   إليكِ ولم تستمسكِى بعُرَا الأمْرِ
٤ فكم قد بكت عينى عليكِ وعالجتْ   مُقاساةَ طولِ الليلِ بالسُّهْدِ والذِّكْرِ!
٥ وما تشتفِى عيناىَ من دائمِ البُكا   عليكِ ولو أنِّى بكَيْتُ إلى الحَشْرِ

[٢٧٣] [الطويل]

١ أيذهبُ هذا الدهرُ، والحالُ بيننا   على ما أرى، لا يستقيمُ لنا الدهرُ؟
٢ إذا ما التقينا كان أكثرَ حظِّنا   وغايةَ ما نرضَى بِهِ النَّظَرُ الشَزْرُ!
٣ مُراقبةً مِن كاشِحٍ وصَبابةً   تَهيجُ فلا يقوَى على ردِّها الصَّدْرُ

[٢٧٤] [الطويل]

١ أظُنُّ ــ وما جَرَّبْتُ مِثلَكِ ــ أنَّما   قلوبُ نساءِ العالَمِينَ صُخُورُ!
٢ ذَرِينِى أنَمْ إنْ لم أنَلْ منكِ زَوْرَةً   لَعَلَّ خيالًا فِى المنامِ يزور
٣ بكَيتُ إلى سِرْبِ القَطا حِينَ مَرَّ بِى   فَقُلْتُ، ومِثلِى بِالبُكاءِ جَدِير:

---

(٢) فى ك و أ : * إليك ولم يختل ما لم يحف الأمر * . وفى ق : * إليك ولما تجلى مختفى الأمر * .   (٤) فى ك و أ ، ق : « بالسر والذكر » .

(٥) فى ك و أ ، ق : « ولم تشتفى » .

[٢٧٣]

جاء البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦

(٢) فى ك : « وغاية ما يرضى به » وفى أ ، ق : « رعاية ما نرضى به » .

[٢٧٤]

اختار البارودى منها ١ ــ ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى الأمالى ١ : ١٤٠ ، والبيت ٣ مع بيت الزيادة والبيت ٧ فى سمط اللآلى : ٣٨٣ ، والأبيات ٣ ، ٤ مع بيت الزيادة والبيت ٧ فى العينى ١ : ٤٣١ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٥ للمجنون فى ديوانه : ٦٧ (جمع أبى بكر الوالبى مطبعة البابى) والبيت ٤ فى قواعد اللغة العربية : ١١٣ .

(٣) فى ديوان المجنون : « شكوت إلى سرب القطا » . وفى المراجع : « إذ مررن بى » .

٤ أَسِربَ القَطا هل مِن مُعيرٍ جَناحَه ... لَعَلِّي إلى مَن قد هَوِيتُ أَطيرُ ؟

٥ وإلَّا فَمَنْ هـذا يُؤدِّي تحيَّةً ... فأشْكُرُه ؟ إنَّ المُحِبَّ شَكورُ

٦ [بَجَاوَبْنِي مِن فوقِ غُصْنٍ أَراكَةٍ ... ألا كُلُّنا يا مُسْتَعِيرُ مُعِيرُ]

٧ وأَيُّ قَطاةٍ لم تُساعِدْ أَخا هوًى ... فعاشَتْ بِضُرٍّ والجَناحُ كَسِيرُ

[٢٧٥] [الكامل]

١ ولقد أقولُ ـ وشَفَّ قلبي هَجْرُه ـ ... يا قلبُ صبرًا للمليكِ القادِرِ

٢ ودعِ التطيُّرَ كَمْ وكَمْ مُتَطيِّرٍ ... يجري تَطَيُّرُه بأَيْمَنِ طائرِ

٣ ولَكَمْ نرى قلبينِ مُختلِفَينِ مِن ... نَفْسَينِ قد نَعِمَا بعيشٍ ناضرِ

٤ إنِّي بِخُبْرٍ قلتُ ذاكَ ولن ترى ... أدْرَى بما قد قاله مِن خابرِ

[٢٧٦] [الطويل]

١ أَمَا استوجبتْ عيني ـ فدَيْتُك ـ نظرةً ... إليكَ وقد أبكيتَها حِجَجًا عَشْرا؟

٢ لَعَمري لَئِن أقررتِ عيني بِنظرةٍ ... إليكَ لقد عذَّبتَها بالبُكا دَهْرا

---

(٤) فى الأمالى وديوان المجنون وقواعد اللغة العربية : « هل من يعير جناحه » .

(٦) فى العينى : « بجاوبنى » . (٧) فى العينى وسمط اللآلئ : « لم تعرك جناحها » . فى ك و ا ، ق : « بضير » . وفى ديوان المجنون : « بضر » . وفى العينى : « فعاشت بذل » . وفى سمط اللآلئ : « فعاشت ببؤسى » .

[٢٧٥]

(١) فى ك : « وسف قلبى » . (٢) فى ك و ا : * ودع التطير لكم وكم متطير * وفى ق : * ودع التطير هم فكم متطير * . (٣) فى ك و ا ، ق : « ولرب ذى قلبين » .

(٤) فى ك و ا ، ق : « إنى بخبر قلب ذاك » .

[٢٧٦]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠١

[٢٧٧]

[الطويل]

١ إذا لم يكن لِي مِن ضميرِكِ شافِـعٌ ... إليـكِ فإنّي ليس لِي مِنكِ ناصِرُ
٢ أَلانَ «لِداودَ» الحديدَ بقُـدرةٍ ... مليـكٌ على تيسيـرِ قلبِـكِ قادِرُ
٣ فأنتِ التي ما فيـكِ شيءٌ يعيـبُهُ ... لكِ النـاسُ إلّا أنَّ طرفَكِ ساحِرُ
٤ هجرتِ وما أقوى على الهجرِ ساعةً ... ألا ليتَ قلبي مِثـلَ قلبِكِ صـابِرُ
٥ ألا إنمـا غَشَّى المشيبَ ذوائبي ... عِتـابُ حبيبٍ كُلَّ يومٍ ينـافِرُ
٦ فإنْ لم تزوري في حيـاتِي فَلَيْتَنِي ... ـ إذا ماسكنتُ القبرَ ـ لي منكِ زائرُ
٧ أيا قاتِلِي هل أنتَ مكرِمُ حُفْـرتِي ... فَــزائِرُها فيما تُــزارُ المقـابِرُ؟
٨ أمِ الهجـرُ دأبِي مِنـكَ حيًّا وميّتًا ... فأنتَ إذا ماتتُّ لِلقـبرِ هاجِـرُ!
٩ رجائِي وخوفِي فيكَ يعتَـورانِني ... لقــد شـفَّنِي ما أرتجِي وأُحاذِرُ!
١٠ فإنْ تكُ في «بغدادَ» نامتْ خليّـةٌ ... فطرفِي بِظهرِ «القادِسِـيّةِ» ساهِرُ!

(٥٢)

[٢٧٨]

[البسيط]

١ إنّا مِن «الدّرْبِ» أَقبلْنـا نؤمُّكُمُ ... أنضاءَ شـوقٍ على أنضاءِ أسـفارِ

---

[٢٧٧]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠١ — ٢٠٢ وورد البيت ٢ فى أحسن ما سمعت : ٣٠

(٢) فى أحسن ما سمعت : «إله على تيسير قلبك» . (٦) فى ك وا : «القبر — زائر» بينهما بياض . فى ك وا ، ق : «فليته» .

(٧) فى ك : «زايــر حفــرتى * فزايرها فيما تزار المقابر»

(٨) فى ا : «أم الهجر دابى منك» وفى ق : * أما الهجر انى منك حيا وميتا * .

(٩) فى ك : «فقد شفنى» . (١٠) فى ك : * فكن لى بظاهر القادسية زاير * .

[٢٧٨]

(١) فى ك : «أيا من الدرب أقبلنا نومكم * انصا شوق» وفى ا : «ايامن الدرب أقبلنا يومكم * انضاء سوف» وفى ق : «ايا من الدرب أقبلنا نومكم * انضاء سوق» .

٢ فَقَــلَّ ما مَتَّعونا بالمُنَـاخِ بِـكُمْ ... حتى آستقلَّت وقد شُدَّت بأكوارِ

٣ والصبُّ لا بُدَّ أنْ يشكو صَبابتَهُ ... إذا تبـدَّلَ غــيرَ الدارِ بالدارِ!

[٢٧٩] [المتقارب]

١ هَبُــونِى أَغُضُّ إذا مابدت ... وأَملِكُ طَـرْفِى فـلا أَنْظُــرُ

٢ فكيفَ آستتارى إذاما الدموعُ ... نطقْــنَ فبُحْنَ بِمـا أُضمِــرُ؟

٣ فيامَنْ سرورِى بِهِ شِـقوةٌ ... ومَنْ صَـفْوُ عيشِى بِهِ يَـكْدُرُ

٤ لعــلَّكَ جرَّبتَنى بِالصــدو ... دِ عمــدًا لِتنظـرَ هـل أُقصِرُ؟

٥ فــلا تُكْذَبَنَّ فإنَّ السـلـ ... ـوَّ لِلقلبِ موعِــدُهُ المحشَـــرُ

٦ وأَشْهَدُ أنــكَ بِي واثِــقٌ ... وإنْ كنتَ تُظهِـرُ ما تُظهِر

٧ وأنّــكَ تعــرِفُنى بِالــوفاءِ ... وســترِ الحـديثِ ولا تُنـكِر

---

(٢) فى ك : «فقلها منعونا» وفى أ ، ق : «فقلما منعونا» . فى ك و أ ، ق : «وقد سدت» .

[٢٧٩]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ . ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ فى الأغانى ١٤ : ٤٤ (سامى) والبيت ١ فى ص ٤٣ منه ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ فى الفاضل : ١٠٢ والأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى شرح المقامات ١ : ٣١٨ وفى الكامل ٢ : ١٥١ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٢ فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى الموشى : ٣٩ ، والبيت ١١ فى العمدة ٢ : ٨٦ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١٥٣ ، ووردا فى ديوان أبى العتاهية : ٩٦ وشرح ديوان المتنبي للواحدى : ٥١١ منسوبين لأبى العتاهية . والبيتان ١ ، ٢ جاءا فى الزهرة : ٢٩٧ على أنهما للحسين بن الضحاك .

(١) فى ك : « فلا أنظر » ومن تحتها بخط دقيق : « انظر » . (٢) فى الأغانى : «فكيف احتيالى» وفى الزهرة : «فكيف انتصارى» . فى ك : « نطقن فحسن ما أضمر » .

(٣) فى الأغانى والشعر والشعراء والفاضل : « أيا من » و « صفو عيشى به أكدر » .

(٤) فى الفاضل : « أظنك جربتنى » . (٥) فى ك : « فلا تكذبن بأن » .

(٦) فى ك و أ : «تظهر ما يظهر» . (٧) فى أ ، ق : « بالوفا » . فى ك : «فلا ينكر» .

٨ ولكنْ تجنَّيتَ لمَّا مَللتَ ... فأنشأتَ تذكُرُ ماتذكُرُ

٩ تعتَّبتَ تطلُبُ ما أستحِقُّ ... بِه الهجرَ مِنكَ ولا تَقْدِر (ظ ٥٢)

١٠ وماذا يضُرُّكَ مِن شُهرتي ... إذا كانَ سِرُّكَ لا يُشْهَر؟

١١ أَمِنِّي تخافُ آنتِشارَ الحديثِ ... وحظِّيَ من صونه أوفر؟

١٢ ولو لم يكن فِيَّ بُقيا عليكَ ... نظرتُ لِنفسِي كما تنظُر

١٣ إذا كنتَ تحذَرُني في الرِّضا ... وتزعُم أَنِّيَ لا أَسْتُرُ

١٤ فما لَكَ تهجُرني ظالِماً ... وتُغضِبني ثم لا تَحْذَر؟

١٥ ولو أنني كنتُ من صخرةٍ ... إذًا ما صبَرتُ كما تَصْبِر!

[٢٨٠] [البسيط]

١ إذا آهتجرْنا نَهانا عن تَهاجُرِنا ... مِن القلوبِ شقيقٌ حِين نَهتجِرُ

---

(٨) فى ك و ا ، ق : «لما ملكت» . فى ك و ا : «تذكر ما يذكر» .

(٩) فى ك و ا ، ق : «بعثت تطلب» . فى ا : «ولا يقدر» . وفى ق : «ولا نقدر» .
فى الشعر والشعراء : «تجنيت تطلب لما مللت ... علىَّ الذنوب ولا تقدر»
وفى شرح المقامات : «تعنيت تطلب ما أستحق ... به الهجر منك ولا تقدر»
وفى الموشى : «تجنيت تطلب ما أستحق ... به الهجر هيهات لا تقدر»
وفى الكامل : «تعنيت تطلب» . (١١) فى ا ، ق : * وحظى فى صونه أقدر * .
وفى الأغانى والعمدة والكامل وشرح ديوان المتنبي والفاضل * وحظى فى ستره أوفر * .
وفى الموشى : «أمنى يخاف انتشار الحديث ... وحظى فى صونه أكثر»
والصدر مثله فى شرح ديوان المتنبي . (١٢) فى ك : «فيه بقيا» . فى الأغانى وشرح المقامات وشرح ديوان المتنبي والفاضل : * ولو لم أصنه لبقيا عليك * وفى الموشى : * واو لم يكن فيه بقيا عليك * . وفى الشعر والشعراء : * فلو لم يكن بى بقيا عليك * وفى ديوان أبى العتاهية : * واو لم يكن فيه معنى عليك * وفى الكامل : «واو لم تكن ...» . (١٣) فى ك : «تحمرنى» ، وفى ا ، ق : «تحضرنى فى الرضا» . (١٤) فى ك : «وبعصبنى» .
(١٥) تنفرد ك برواية هذا البيت إذ لا وجود له فى ا ، ق كما أننا لم نعثر عليه فى المراجع الأخرى .

[٢٨٠]

(١) فى ك : «شفيق» .

٢ فـلا يزال رِضًـا مِنّـا ومَعْتَبَةٌ   والحبُّ يُنْمِيهِ ما نأتِي وما نَذَرُ

٣ مُغاضِبٌ ليس إلا اللهُ يَجْـبُرهُ   على الرِّضا ولِهَيِّي مِنـه مُسْتَعِرُ

٤ هـذا وقلبِي قَسِـيمٌ فِي مودّتِه   فليس يَشْرَكُني فِي حُبِّـه بَشَرُ

[٢٨١]   [البسيط]

١ أتأذَنُونَ لِصَبٍّ فِي زِيارتِـكُمْ   فعندكُمْ شَهَواتُ السـمعِ والبَصَرِ!

٢ لا يُضْـمِرُ السُّـوءَ إن طال الجُلُوسُ به   عَفُّ الضميرِ ولكِنْ فاسِقُ النَّظَرِ!

[٢٨٢]   [البسيط]

١ ماكان فى الدُّورِ من أُنسٍ بغيرِكُمُ   أيامَ مـنزِلُكُمْ فى جانِبِ الدُّورِ

٢ وكلّ مِصرٍ و إنْ كان الأنِيسُ به   ـ مالم تَحُلِّيـهِ ـ قفرٌ غيرُ معمـور!

٥٣ و

(٢) فى ك : « فـا يزال » وفى أ ، ق : « فلا رال » . فى ك : « ما يأتى وما يدر » .

(٣) فى أ ، ق : « عن الرضا » .   (٤) فى أ : « هذا وقلى فى مودته » . قسيم فعيل فى معنى مقاسم مفاعل . (اللسان : قسم) .

[٢٨١]

البيان فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٢ ، وفى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وفى الأغانى ٨ : ٣٥٦ — ٣٥٧ (دار الكتب) مكررا ، وفى روضة المحبين : ٣٦٩ ، والموشى : ٤٤ ، وديوان الصبابة : ١٤٥ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ والزهرة : ٦٧ ، وشرح المقامات ١ : ١٨٨ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٢٥ ، والمستطرف ٢ : ١٩٦ والفاضل : ٢٨ ، والبيت ١ فى زهر الآداب ٣ : ١٤٥ والبيان فى هامشه .

(٢) فى ك : « لا يضمن السو » وفى الموشى : * لا يفعل السوء إن طال الجلوس به * وفى روضة المحبين وشرح المقامات : * لا يضمر الســوء إن طالت إقامته * وفى ديوان الصبابة : * لا يضمر السوء إن طال الوقوف به * وفى عيون التواريخ : * لا يضمر السوء إن طال المقام به * . وفى المستطرف : * لا يظهر الشوق إن طال الجلوس به * وفى الفاضل : « عف اللسان » .

[٢٨٢]

الأبيات فى ق مدمجة بسابقتها .

(٢) فى ك و أ ، ق : « ما لم تحليه فقر » .

٣ فإنَّ حُبَّكِ قُربانٌ ونافلةٌ ... وحُبّ غيركِ ذنبٌ غيرُ مغفورِ

٤ قالوا: كتمتَ اسمَها فانعتْ محاسنَها! ... وذاك خطبٌ جليلٌ غيرُ محقورِ

٥ وهل يقوم بوصفِ الشمسِ واصفُها ... والشمسُ مِن جوهرٍ عالٍ ومِن نورِ؟

[٢٨٣]

[مجزوء الوافر]

١ أيا مَنْ وجهُه قمرُ ... ويا مَنْ قلبُه حجرُ

٢ ويا مَنْ جلَّ في عيني ... ومالي عندَه له خطرُ

٣ ويا مَنْ ليس في الدنيا ... لنفسي غيرَه وطرُ

٤ أَغرَّكِ أنَّ حُبَّكِ في ... صميمِ القلبِ يستعِرُ؟

٥ بسُلْطانٍ على جسمي ... فما يُبقِي ولا يذَرُ

٦ وأنَّكِ كُلَّما أذنبْـ ... ـتِ جِئتُ إليكِ أعتذِرُ؟

٧ وأنتِ الدهرَ جائرةٌ ... وما أقوى فأنتصِرُ!

٨ وما يُدريكِ — والأيّا ... مُ في تصريفِها عِبَر —:

٩ لعلَّكِ تُبتلَيْنَ بما ابْـ ... ـتُليتُ به وأزدجِرُ!

١٠ إذا ما رُمتُ هجرَكُمُ ... يكادُ القلبُ ينفطِرُ!

١١ أما واللهِ لو أنّي ... على الهجرانِ أصطبِرُ

١٢ إذًا لأرحتُ عينًا قد ... أطالَ عذابَها السَّهَرُ

١٣ ألا يا جاهلًا بالحبْـ ... ـبِ سَلْنِي عندِيَ الخبَرُ (٥٣ ظ)

١٤ فإنَّ مذاقَه مُرٌّ ... ومَشْرَبُ صفوِه الكَدَرُ

---

[٢٨٣]

اختار البارودي منها الأبيات: ١١، ١٢، ١٧ في مختاراته ٤ : ٢٠٢ .

(٢) في ك وا، ق: «فما عندي له» . (٧) في ك وا، ق: «وأنتصر» .

(٩) في ك: «وأزجر» .

١٥ نهارى كُلُّه عِبَرٌ … وليلى كُلُّه سَهَرُ
١٦ جُفُونى ماؤها دِرَرٌ … وقلبى حَشْوُهُ فِكَر
١٧ وكان بَلِيَّةً أنّى … نظرتُ فشامنى النَّظَر

[٢٨٤] [الطويل]

١ أيا نفسُ مَن نفسى إليه مَشُوقَةٌ … ومَنْ قد بَرَى جسمى هَواهُ وماشَعَرْ
٢ ومَنْ هو محجوبٌ كلفتُ بحبِّه … صحيحٌ مريضُ المُقْلَتَينِ إذا نَظَر
٣ ومُثقَلَةِ الأرداف مَهْضُومَةِ الحَشَا … لِصورتها فى الحُسْن فَضْلٌ على الصُوَر
٤ تأمَّلتُها يومَ الخميس وقد بدتْ … تَمَشَّى كما يمشى النزيفُ مِن النفر
٥ فَسَبَّحتُ تعظيماً لها وجَلالةً … وقد سفرتْ عن مُشْبِهِ الشمس والقَمَر
٦ ومالىَ مِن حُبِّى لها غيرِ أنَّنى … إذا ذُكِرت يرتاحُ قلبى ويَسْتَقِر

[٢٨٥] [مجزوء الرمل]

١ مَرْحباً واللهِ حقًّا … بحبيبى وأميرى
٢ وبِمَنْ شوقى إليه … شَفَّ جهرى وضميرى
٣ وبِمَنْ أذهلَنى عن … حُبِّ مِطواعٍ غَرِير
٤ وبِمَنْ يُذهِبُ بالهَمِّ … ويأتِى بالسُّرُور

---

(١٧) فى ك و ا ، ق : « وكان بذية » . فى ك و ا ، ق : « فسامنى النظر » .

[٢٨٤]

(٤) النزيف : نزف كعنى : ذهب عقله أو سكر؛ والنزيف : السكران . (القاموس : نزف) .
(٦) فى ك و ا : « يستعر » .

[٢٨٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : « سف جهرى » .

[٢٨٦] [المتقارب]

١ أيا وحشَتا لانقطاعِ الرسو ... لِ مِمَّنْ أُسَرُّ بإخبارِهِ (٥٤ و)
٢ لَعَمْرُكَ ما يستريحُ المُحِبُّ ... حتى يبوحَ بأسرارِهِ
٣ [فقد يكتُمُ المرءُ أسرارَه ... فتَظهرُ فى بعضِ أشعارِهِ]
٤ وكِتمانُ ما استُودِعَتْهُ النفو ... سُ لا شكَّ خيرٌ من اظهارِهِ

[٢٨٧] [الطويل]

١ أُتيح لِقلبي مِن شقاوة جَدِّهِ ... غزالٌ غريرٌ فاترُ الطَّرْفِ ساحِرُهْ
٢ تقنَّصَ عقلى دَلُّه وأعانَهُ ... على قَبْضِ رُوحى ثَغْرُه ومحاجِرُه
٣ وقد فعلتْ كلَّ الأفاعيلِ عينُه ... بجسمى فامسى والسَّقامُ مخامِرُه
٤ فأصبحتُ قد أعيتْ بأمرى حِيلتى ... وأعيا بِهِ ذو الرأى مِمَّنْ أشاوِرُه
٥ وأولُ هذا الحبِّ حزنٌ مُلازِمٌ ... وهمٌّ يُطيرُ النومَ والموتُ آخِرُه!

[٢٨٨] [مجزوء الكامل]

١ أبكى واستجفى كَا ... بَكَ يا « ظَلومُ » وأستريهُ

---

[٢٨٦]

البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والبيت ٣ زيادة عنه .

(١) فى ا : « يا وحشتا » . فى ك : « بمن أسر » . (٤) فى ا : « استوعته » وفى ق : « استوعبته » .

[٢٨٧]

(١) فى ا : « أبيح لقلبى » . فى ك : « أتيح لجدى » . فى ك وا ، ق : « شقاوة حده * غزال » وفى ا ، ق : « غزال عزيز » . فى ك وا ، ق : « قاصره » . (٢) فى ك : « نميض عقلى » وفى ا : « نمص عقلى » وفى ق : « يقبض عقلى » . فى ك : « نعره ومحاجره » .

[٢٨٨]

(١) فى ك وا ، ق : « واستخفى » .

٢ فتحرّجى من حبسه عمّن يطول به سروره

٣ يأتى الكتابُ عن الحبيـ ـب مُمثّلاً فيه ضميره

٤ يحكى السراب بوعده ما ينقضى أبداً غروره

٥ فيسرُّنى ويهيج لى حُزناً إذا قلّت سطوره

٦ ولقد عجبتُ لبخله عنّى بشىءٍ لا يضيره!

[٢٨٩] [الطويل]

(٥٤ ظ)

١ يهيم بحرّاتِ الجزيرة قلبُهُ وفيها غزالٌ فاترُ الطّرف ساحرُه

٢ يُؤازرُه قلبى علىّ وليس لى يدانِ بمن قلبى علىّ يؤازرُه!

[٢٩٠] [الخفيف]

قال هذه الأبيات حين سار مع «الرشيد» إلى «خراسان» :

١ أسألُ اللهَ خيرَ هذا المسيرِ وإياباً فى غبطةٍ وسُرورِ

٢ أنا فى عسكرٍ لخيرِ إمامٍ زانَهُ ربُّهُ بخيرِ وزيرِ

---

(٢) فى ك : « فيخرجى من جنسه » وفى ا ، ق : « فتحرجى » . (٣) فى ا ، ق : « من الحبيب » . (٤) فى ك : « يحكى الشراب » و * ما تنقضى أبدا عروره * .

[٢٨٩]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ ووردا فى أمالى الشريف ٢ : ١١١ وفى زهر الآداب ٤ : ٨٨ وجاء البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ وجاء فى ديوان المعانى ١ : ٢٨٢ منسوبا لمحدث .

(١) فى ك و ا ، ق : «بحران» . فى ك : «فايز الطرف فاتره» وفى ا : «فاترالطرف فاتره» . وفى ق : « فاتر الطرف قاصره » وما أثبتناه عن أمالى الشريف وزهر الآداب .

(٢) فى محاضرات الأدباء : * بدان على قلبى عليه توازره * . فى ك : « لوازره » .

٣ غيرَ أنّى نَغّصتُ ما أنا فيــهِ بمُتاحٍ مِن الهــوى مقــدورِ
٤ وبِهجرٍ مِن الحبيبِ فــلا تَســألْ بِأحــوالِ عاشــقٍ مهجور

[٢٩١] [الطويل]

قال أيضا على لسان « الرشيد » يرثى « ضياء » جاريته :

١ ألا إنّ صفْوَ العيشِ بعدَكِ أكْدَرُ وكُلُّ نعيم ســوف يُقْلَى ويُهْجَــرُ
٢ لَعَمْرِى لَنِعْمَ المُسْتَغاثُ به البُــكا إذا فَنِيَ الصَّــبْرُ الذى كان يُذْخَر
٣ سأبكى «ضياءً» مُسْتَقِلًّا لها البُكا ويُسعدنى «يحْيى» و «فَضْلٌ» و «جَعْفَر»

[٢٩٢] [الطويل]

١ [كفى حَزَناً أنّ التباعُدَ بينَنــا وقــد جمعَتْنَا والأحبَّــةَ دارُ]

[٢٩٣] [الطويل]

١ [يامَنْ يُكذِّبُ أخبارَ الرسولِ لقد أخطأتَ فى كُلِّ ماتأتى وما تَذَرُ]
٢ [كَذّبتَ بالقَدَرِ الجارِى عليكَ فقد أتاكَ مِنِّى بما لا تَشْتَهِى القَــدَر]!

[٢٩٠]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بغضت » . فى ك : « بماح » وفى ا : « بماح » . فى ا ، ق : « مقرور » .

[٢٩١]

(٢) فى ق : « يدخر » .

[٢٩٢]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١ .

[٢٩٣]

البيتان زيادة عن الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) والموشح : ٢٩٢ — ٢٩٣ وفيهما يهجو أبا الهذيل العلاّف لأنه كان يبغضه ويلعنه لقوله :

«إذا أردت سلوا كان ناصركم قلبى وما أنا من قلبى بمنتصر»
«فأكثروا أو أقلوا من إساءتكم فكل ذلك محمول على القــدر»

[٢٩٤] [الطويل]

١ [ألا إنَّ أيّامَ البــلاءِ على الفــتى طِــوالٌ وأيّامَ السُّرورِ قِصــارُ]

[٢٩٥] [الطويل]

١ [أما والذى أبــلى المُحِبَّ وزادنى بلاءً لقد أسرفتِ فى الظُّلْمِ والهَجْرِ]

٢ [فإنْ كان حقًّا ما زعمتِ أتيتُــهُ إليكِ فقامَ النائحاتُ على قبرى]

٣ [وإنْ كان عُدوانًا علىَّ وباطلاً فلا مِتُّ حتى تَسْهَرى الليــلَ من ذِكْرِى]

[٢٩٦] [البسيط]

١ [إنْ يمنعونى مَمَرِّى قُرْبَ دارِهِمُ فسوفَ أَنْظُرُ من بُعْدٍ إلى الدارِ]

٢ [سِيما الهَوَى شُهِرَتْ حتى عُرِفْتُ بها إنِّى مُحِبٌّ وما بالحُبِّ من عارِ]

٣ [ما ضَرَّ جيرانَكُمْ واللهُ يُصْلِحُهُمْ لولا شقائِىَ إقبالى وإدبارِى]؟

٤ [لا يقدِرون على مَنْعِى ولو جَهَدُوا إذا مررتُ وتسليمى بإضمارِى]

[٢٩٧] [البسيط]

١ [إنْ تَشْقَ عينى بها فقد سَعِدتْ عينُ رسولى وفُزْتُ بالخبرِ]

---

[٢٩٤]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥ .

[٢٩٥]

الأبيات زيادة عن الأغانى ١٥ : ١٣٤ ، ١٣٦ .

[٢٩٦]

الأبيات زيادة عن الأغانى ٢١ : ١٥٨ ، والمستجاد من فعلات الأجواد : ١٠٣ ، وفى الزهرة : ١٠٥ منها الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، منسوبة لعبد الله بن طاهر .

(١) فى الزهرة : « نحو بابكم » . (٣) فى الزهرة : « يكلؤهم » .

(٤) فى المستجاد والزهرة : « وتسليمى بإضمار » . فى الزهرة : « وإن جهدوا » .

[٢٩٧]

الأبيات عن تاريخ بغداد لابن طيفور ٦ : ٢٩١ (مع قصة) ، وتاريخ الطبرى ١٠ : ٣٠٠

٢ [وكلما جاءنى الرسولُ لها ... رَدَّدْتُ عمداً فى طَرْفِهِ نظرى]

٣ [تظهرُ فى وجهه محاسنُها ... قد أثَّرَتْ فيه أحسنَ الأَثَرِ]

٤ [خُذْ مُقلتي يا رسولُ عاريةً ... فانظرْ بها واحتكِمْ على بَصَرى]

[٢٩٨] [البسيط]

١ [قلتُ: الزيارةَ قالت وهى ضاحكةٌ: ... اللهُ يَعلمُ فيها كُنْهَ إضمارى]

٢ [فكيفَ أصنعُ بالواشينَ، لا سَلِمُوا، ... والحَلْىُ والطِّيبُ يأتيهمْ بأسرارى]؟

[٢٩٩] [البسيط]

١ [هوتْ «هِرَقْلَةُ» لَمَّا أنْ رأتْ عَجَباً ... جواثماً ترتمى بالنِّفْطِ والنارِ]

[٣٠٠] [البسيط]

١ [قالت وأبثثتُها سِرِّى فبُحْتُ به: ... قد كنتَ عندى تُحِبُّ السَّتْرَ فاستترِ]

٢ [ألستَ تُبصرُ مَنْ حَوْلى؟ فقلتُ لها: ... غَطَّى هواكِ وما أُلقى على بَصَرى]!

[٣٠١] [المتقارب]

١ [رقدتَ ولم تَرْثِ للساهرِ ... وليلُ المُحِبِّ بلا آخرِ]

(٣) فى المرجعين: «يظهر».

[٢٩٨]

البيتان زيادة عن المختار من شعر بشار: ٩٩.

[٢٩٩]

البيت زيادة عن المسالك والممالك لابن خرداذبة: ١٠٠.

[٣٠٠]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١: ٣٦ والصواب أنهما لعروة بن أذينة (انظر مصارع العشاق: ١٦٣ وديوان الصبابة: ٨٣).

[٣٠١]

البيتان زيادة عن شكر الأزهار: ٢٣ وهما فى سمط اللآلى: ٣١١ وثمرات الأوراق: ٣٥ لخالد الكاتب.

٢ [ولم تَدْرِ بعد ذَهابِ الرُّقا ... دِ ما فَعَلَ الدمعُ بالناظرِ]!

[٣٠٢] [الطويل]

١ [أَظُنُّ سأُبدى عند أوّلِ نَظْرَةٍ ... إليها هواها فى خَفاءٍ وفى سَتْرِ]

٢ [فإنْ رَضِيَتْ كان الرِّضا سببَ الهوَى ... وإن غَضِبَتْ منه أَحلْتُ على السُّكْرِ]

[٣٠٣] [مجزوء الوافر]

١ [أقام قِيامَتى نَظَرى ... فمَنْ يُعْدِى على بَصَرى]؟

٢ [تَعرَّضَ لى الهوى غِرًّا ... فشَيَّبَنى على صِغَرى]!

٣ [وكان هواكِ لِى قَدَرًا ... فكيف أَفِرُّ من قَدَرى]؟

قافيــة الــزاى

[٣٠٤] [الخفيف]

١ خَبِّرُونِى عنِ «الحجاز» فإنِّى ... لا أَرانِى أَمَلُّ ذِكْرَ «الحجاز»

٢ وانعتُوا لى ما بَيْنَ «بُطْحَانَ» «فالمَسْـ ... ـجِدَ» ما حوله وماذا يُوازى (٥٥ و)

٣ إنَّ فى بعضِ ما هناك لَشخصًا ... كانَ يشفِى الموعودَ بالإنجاز

---

[٣٠٢]
البيتان زيادة عن فصول التماثيل : ٩٦ .

[٣٠٣]
الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٤ .

[٣٠٤]
اختار البارودى منها ١ — ٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ .

(١) فى ا ، ق : «لأرانى» .

(٢) فى معجم البلدان : «بالضم فالسكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون وهو واد بالمدينة» .

٤ تلك «فَوزٌ» فَقبّحَ اللهُ شيئًا ـ حالَ بيني وبينها ـ بالمَخازِى
٥ فبلائي مُذْ فارقتْنِي طويلٌ وبَناتُ الفُؤادِ ذاتُ آهتزازِ
٦ ودموعي قد أخلقتْ ماءَوجهى وفؤادِى كالراكبِ المُجتازِ
٧ برزتْ فى خرائدٍ خَفِراتٍ مُثقَلاتِ الأكفالِ والأعجازِ
٨ وتمنّتْ لِقاىَ «فوزٌ» ودُونِى فَلَواتٌ تَحارُ فِيها الجوازِى
٩ فتباكَيْنَ ثم قُلْنَ وأَخْلَصْـ ـنَ لها فى الدُعاءِ غيرَ هَوازِى
١٠ جمعَ اللهُ بين «فَوزٍ» و «عبّا سٍ» فَعاشا فى غِبطةٍ وآعتزازِ

قافيــــة السين

[٣٠٥] [البسيط]

١ اليومَ طابَ الهوى يامَعْشَرَ الناسِ وألبِستْ «فوزُ» حبّى كُلَّ إلباسِ
٢ ما أَنْسَ لا أَنْسَ يُمناها مُعطّفَـةً على فُؤادِى ويُسراها على راسِى
٣ قالت وإنسانُ ماءِ العين فى لُجَجٍ يكادُ يَنْطِقُ عن كَرْبٍ ووَسْواسِ
٤ يَطْفُو ويَرسُو غريقًا ما تُكَفكِفُهُ كَفٌّ فيالَكَ مِنْ طافٍ ومِن راسِ!

(٤) فى ك : «فقبح الله شخصا» . (٥) فى ك وا ، ق : «إذ فارقتنى» . فى ك : «وسار الفؤاد» . (٦) فى ك : «قد اخلقت» وفى ق : «قد أخلقت» .
(٨) فى ك وا ، ق : «وتمنت لقاء فوز» . فى ك : «يحار فيها الجواز» والجوازى : الوحش أو الإبل ، جمع جازئة لأنها تجزأ بالرطب عن الماء ، أى تكتفى به (اللسان : جزأ) .

[٣٠٥]

الأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ فى شرح المقامات ٢ : ٣٧٢ والبيتان ٢ ، ٥ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢
(٢) فى ا ، ق : «لم أنس ما أنس» وفى شرح المقامات : «لا أنس ما أنس» وفى ك وعيون التواريخ ما أثبتناه . فى ك : «وسراها على راسى» . (٤) فى ك وا ، ق : «ما يكفكفه كف» .

٥ «عبّاسُ» ليتكَ سِربالي على جَسَدي أو ليتَني كنتُ سِربالاً «لِعبّاسِ»

٦ أو ليتَـهُ كان لي راحًا وكنتُ له من ماءِ مُزْنٍ فكُنّا الدهرَ في كاسِ

٧ أو ليتنـا طائرًا إلفٍ بِمَهْمَهَـةٍ نخلوا جميعًا ولا نأوي إلى النّـاسِ

٨ مَنْ هابَ فيكَ عدوًّا أو أخا ثِقةٍ فامسحْ يديكَ وكُنْ منه على الياسِ (٥٥) ظ

٩ ولائمِينَ على حُبّيكَ قـد علمـوا أنْ ليس بِالحبِّ من عارٍ ومن باسِ

١٠ يا رُبَّ جاريةٍ أسبلتُ عَبرتَهـا من رِقّـةٍ ولِغَـيري قلبُها قاسي

١١ كم من كواعبَ ما أبصرْنَ خطَّ يدي إلّا تشهَّينَ أنْ يا كُنْتَ قِـرطاسي

١٢ لو كنتُ بعضَ نباتِ الأرضِ منْ طَـرَبي لِلَّهْـوِ ما كُنتُ إلّا طاقةَ الآسِ!

[٣٠٦] [البسـيط]

١ ما لِلكُلُومِ التي بِالقلبِ من آسِ فاصبِرْ على الياسِ يا مُستقبِلَ الياسِ

---

(٥) في شرح المقامات :

«وقولها ليته ثوب على جسدى وليتنى كنت سربالا لعباس»

وفي عيون التواريخ : * وقولها ليته ثوبا على جسدى *

(٦) في ك : « أو ليتنى كان لى راحا » وفي شرح المقامات :

« وليته كان لى خمرا وكنت له من ماء مزن فكنا الدهر فى كاس »

(٧) في ك : « ولا يأوى إلى الناس » . (٩) في ك : « ولا باس » .

(١١) في ك : * الا سهين ان ما كان قرطاسى * .

[٣٠٦]

اختار البارودى منها الأبيات ١ — ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ — ٢٠٣

البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ١٠ : ١٧٧ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٢٢ وحلبة الكميت : ١٦٢ والعقد الفريد ٦ : ٨١ .

والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨ وجاء فى شرح المقامات ٢ : ٢٣ منسوبة إلى أبى نواس فى جملة أبيات . وجاء فى ديوان أبى نواس : ٢٩٦ فى جملة أبيات وعليه علامة التضمين .

٢ ما أسمجَ الناسَ فى عينى وأقبحَهم ! إذا نظرتُ فلم أُبصرْك فى الناسِ
٣ حَتَّى متى كَبِدى حَرَّى مُعطَّشةً ولا يلينُ لشىءٍ قلبُك القاسى؟
٤ يا قادحَ الزَّنْدِ قد أعْيا قوادِحَهُ اِقبِسْ إذا شئتَ من قلبى بمِقْباس !
٥ لو كنتُ أدعو كما أدعوكُمُ وَعِلاً لجاءنى من أعالى شاهقٍ راس

[٣٠٧]

[السريع]

١ « ظَلومُ » يا مُهْجةَ « عبّاسِ » الوَيْلُ لى من قلبِك القاسى
٢ أسأتُ إذ أحسنتُ ظَنِّى بكُمْ والحزمُ سُوءُ الظَّنِّ بالناس
٣ يُقلِقُنى الشوقُ فآتيكُمُ والقلبُ مملوءٌ من الياس
٤ أعطيتُ قلبى فيكُمُ سُؤْلَه فعادَ إعطائِى على راسى

---

(٢) فى الأغانى ومختاره وحلبة الكميت : * ما أقبح الناس فى عين وأسمجهم *
وفى العقد الفريد : * ما أوحش الناس فى عينى وأقبحهم *
فى ك : « ما أسمج الناس » و * اذا نظرت ولا أنظرك فى الناس * .
(٣) فى ق : « ولا يلين بشىء » .
(٤) فى مختارات البارودى : * يا قادح الزند قد أعيت قوادحه *
وفى الأغانى ومختاره وحلبة الكميت : * يا مورى الزند قد أعيت قوادحه *
وفى محاضرات الأدباء : * يا قابس النار قد أعيت قوادحه *
وفى شرح المقامات : * يا مورى النار قد أعيت قوادحه *
وفى العقد الفريد : * يا موقد النار قد أعيت قوادحه *

[٣٠٧]

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ، ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ فى معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والأغانى ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) ، ٨ : ١٨ (ساسى) ، وورد البيت ٢ فى غرر الخصائص : ٨٧ ، وورد البيتان ٢ ، ٣ فى المضنون به على غير أهله ٢٩٣ — ٢٩٤

(١) فى ا ، ق : * يا فوز يا هجر عباس *
وفى الأغانى (دار الكتب) : « يا فوز يا منية عباس واحربا من قلبك القاسى »
وفى (ساسى) : « يا فوز يا هيبة عباس واحربا من قلبك القاسى »
وفى مختارات البارودى ومعجم الأدباء :
« يا فوز يا منية عباس قلبى يفدى قلبك القاسى »
(٢) فى الأغانى : « أن أحسنت » . (٤) فى ا : « فعاد أعطاى » .

[٣٠٨] [البسيط]

١ يا «فوزُ» ما ضَرَّ مَنْ أَمسى وأَنتِ لَهُ   أَنْ لا يفوزَ بدُنيا آلِ عبَّاسِ؟ (٥٦)

٢ لو يَقسمُ اللهُ جُزءًا من محاسنِها   فى الناس طُرًّا لَتَمَّ الحُسْنُ فى الناس

٣ أبصرتُ شيبًا بمولاها فواعجبًا   لِمَنْ يراها و يبدو الشيبُ فى الراس!

٤ ولو رآها نبيٌّ فى رسالته   أَحسَّ مِنْ قلبِه فيها بِوَسْواس

[٣٠٩] [السريع]

١ يا مَنْ رأتْ عيناهُ فيما خلا   أَحْلَى ولا أَحْسنَ مِنْ أَمْسِ!

٢ غَضَضْتُ طَرْفِى دُونَها إذ بدتْ   والعينُ لا تقوى على الشمس

٣ يا حُسْنَ لو تَمَّ لنا يومُنا   لَكانَ أُنسًا أيَّما أُنْس!

---

[٣٠٨]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ والبيتان ١ ، ٣ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) والبيت ٢ فى شرح المتنبى للواحدى : ١١١ والوساطة : ٢٨٩ .

(١) فى الأغانى : * يا فوز ما ضر من يمسى وأنت له *

(٢) فى شرح المتنبى للواحدى : * لو قسم الله جزءا من محاسنه *

وفى الوساطة : * لو تم الله جزءا من محاسنها *

(٣) فى ك و ا : « أبصرت شيئا » وفى الأغانى :

« أبصرت شيئا بمولاها فواعجبا   منه يراها و يبدو الشيب فى الراس »

(٤) البيت فى ا مضروب عليه بسطر أسود عريض وخلت منه ق . وانفردت ك بروايته مع ورود هذا التعليق على هامشها : « أستغفر الله من هذا » .

[٣٠٩]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣

[٣١٠] [البسيط]

١ يا طُولَ هَمِّى بِما لا يعلمُ النـاسُ   رجاءُ وُدِّكِ يَنعـاهُ لِىَ اليأسُ

٢ كم ذى هوًى ليس إلّا اللهُ يعلَمُهُ   قد ماتَ شوقًا ولم يعلمْ به الناس

[٣١١] [البسيط]

١ جَرَّبْتُ مِن هذهِ الدُّنيا شدائِدَها   مامَرَّ مِثلُ الهَوى شَىءٌ على راسِى

٢ عذابُ « هارُوتَ » فى الدنيا وصاحِبِه   ألَذُّ مِن حُبِّ بعضِ النّاسِ للناس

٣ لِلْحُبِّ كأسٌ من الرَّوْعاتِ مُتْرَعةٌ   فكُلُّ مَنْ كان ذا طَرْفٍ بِها حاس

٤ مَنْ بايَعَ الحُبَّ لم تَرْبَحْ تِجارَتُهُ   إذا رماهُ الذى يهـواه بِاليـاس

[٣١٢] [السريع]

١ مَنْ لامَكُمْ فَهْـوَ لكم ظالِمٌ   ما أنـتُمْ إلَّا مِنَ النَّـاسِ! (٥٦ ظ)

٢ واللهِ ما أصبحتُ أرجـوكُمُ   إلّا رَجاءً مُشْـبِهَ اليـاس

٣ مُسْتَسْـلِمًا لِلْحُبِّ أرْضَى بِما   قـد كَتَبَ اللهُ على راسى

٤ ما أنا بِالنـاقِضِ عهـدى ولا   يُشْـبِهُ قلبِى قلبَـكِ القـاسِى!

[٣١٣] [السريع]

١ إن التى هامت بِهـا النفسُ   عاوَدَها مِن سُـقْمِها نُكْسُ

---

[٣١٠]

(١) فى ك و ا ، ق : ＊ رجاء ودّك ينعاه لى الناس ＊ .

[٣١٢]

البيت ١ فى الموشح : ٢٨١

(١) فى الموشح : ＊ من عابكم فهو لكم ظالم ＊ .   (٤) فى ق : « ما أنا بالناقض عهدا » .

[٣١٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ وفى الأغانى ١٥ : ١٣٦

(١) فى الأغانى : ＊ عاودها من عارض نكس ＊ . والنكس : معاودة المرض .

٢ كانت إذا ما جاءَها المُبْتَــلى   أَبرأَهُ مِنْ كَفِّهــا اللَّمسُ

٣ وا بِأبِي الوجهَ المليــحَ الذى   قد عَشِقَتْهُ الجِنُّ والإنْس

٤ إنْ تَكُنِ الحُمَّى أضرَّتْ بِهِ   فرُبَّمــا تَنْكَسِفُ الشَّــمْس

[٣١٤]   [الطويل]

١ يَشُمُّ نداماىَ الرَّياحِينَ بينَهــمْ   وذِكْرُكِ رَيْحانِى إذا دارتِ الكأسُ

٢ ولو كانَ يَلقَى الناسُ مِنْ لاعِجِ الهوَى   عَشِيرَ الذى ألقَى إذًا هَلَكَ الناس!

[٣١٥]   [الكامل]

١ تَعَبٌ يطولُ مع الرجاءِ لِذى الهوَى   خيرٌ له مِنْ راحةٍ فى اليــأسِ

٢ لولا محبَّتُــكُمْ لَمَــا عاتَبْتُــكُمْ   ولَكُنْتُمُ عنــدى كَبَعْضِ النَّــاس

[٣١٦]   [البَسيط]

١ أصبحتُ أذكُرُ بالرَّيحان رائِحــةً   منهــا فالِمنفسِ بالرَّيحانِ إينــاسُ (٥٧ و)

[٣١٤]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣

[٣١٥]

البيتان فى مختــارات البــارودى ٤ : ٢٠٣ والأغانى ١٨ : ١٨٩ (ساسى) ووفيات الأعيــان ١ : ٣٠٧ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ونهاية الأرب ٥ : ١٠٤

(١) فى ك و أ ، ق : * تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى *

وفى الأغانى : * تعب يكون لذى الرجاء بذى الهوى *

وفى وفيات الأعيان ونهاية الأرب : « مع الرجاء لذى الهوى » .

وفى عيون التواريخ : « لذى الهـــواء مع الرجا » .

(٢) فى الأغانى ونهاية الأرب : * لولا كرامتكم لما عاتبتكم *

[٣١٦]

البيتان فى حلبة الكميت : ٢١٣ ونهاية الأرب ١١ : ٢٣٨ . وفى الموشى : ١٣٣ غير منسوبين .

(١) فى الموشى : «إنى لأذكر بالريحــان رائحة   منها فللقلب بالريحان إيناس» ===

٢ وأمنحُ الياسَمِينَ البُغْضَ مِن حَذَرى ... عليكِ إذ قيل لى شطرُ ٱسمِه الياسُ !

[٣١٧]

[الطويل]

١ وما بِتُّ جهلاً أنّنى بِكِ هائمٌ ... ولكنْ لأُبلِىَ فيكِ عُذراً إلى نَفْسِى

٢ رأيتُكِ لا تَجْزِينَ وُدّى بِمثلِهِ ... بِشانِيكِ ما أصبحتُ فيه وما أُمْسِى

[٣١٨]

[الخفيف]

١ عَصَّبتْ رأسَها فليتَ صُداعًا ... قد شكتْهُ إلىَّ كان بِراسِى

٢ ثُمَّ لا تَشتكِى وكان لها الأَجْـ ... ـرُ وكنتُ السَّقامَ عنها أُقاسِى

٣ ذاكَ حتى يقولَ لِى مَنْ رآنِى ... هكذا يفعلُ المُحِبُّ المُواسِى!

[٣١٩]

[الخفيف]

١ كَتَبَ الحُبُّ فى جبينِى كِتاباً ... بَيِّنًا كالكِتابِ فى القِرْطاسِ

٢ أنتَ فى الحُبِّ رأسُ كُلِّ مُحِبٍّ ... لا شَفاكَ الإلهُ مِمّا تقاسِى

= وفى نهاية الأرب : * منكم وللنفس بالريحان إيناس *
وفى حلبة الكميت : * منكم فللنفس بالريحان إيناس *

(٢) فى ك و أ ، ق : « من حذرى عليه » .
وفى نهاية الأرب : «واهجر الياسمين الغض من حذر الـ ... ـياس إذ قيل فى شعار ٱسمه الياس»
وفى حلبة الكميت : «واهجر الياسمين الغض من حذر ... عليك قد قيل لى شطر ٱسمه الياس»
وفى الموشى : «وامنح الياسمين البغض من حذرى ... للياس إذ كان فى بعض ٱسمه الياس»

[٣١٧]

(١) فى ك و أ ، ق : * وما جئت جهلا أنى بك عالم * . وفى ك : « ولكن لأبكى فيك عذرا » .
(٢) فى ك : « يشانيك » .

[٣١٨]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .
(١) فى ق : « قد سكته » . (٢) فى ك : « فكان لها الأجر » . وفى أ ، ق : « السقام منه » وما أثبتناه عن ك والأغانى .

[٣١٩]

(١) فى ك : « ثابا كالكتاب » .

[٣٢٠] [الخفيف]

١ إنْ تكوني مَلِلْتِ يا «فَوْزُ» وَصْلِي ‏ وتناسَيْتِني وعَهْـدُكِ أَمْسِ
٢ فعليـكِ السَّلامُ خارَ لكِ اللّـ ‏ ـهُ لَعَمْـرِي لأَكْفِيَنَّكِ نفسي
٣ سوف يا «فَوْزُ» تندمينَ إذا جَـ ‏ ـرَّبْتِ غيرِي والدهرُ يُسْلِي ويُنْسِي!

[٣٢١] [الطويل]

١ إذا سَرَّها أمرٌ وفيـه مَساءَتي ‏ قَضَيْتُ لهـا فيما تُحِبُّ على نفسِي (٥٧ ظ)
٢ وما مَرَّ يومٌ أرتجِي فيه راحـةً ‏ فأُخْـبِرُهُ إلَّا بكَيْتُ على أمسِ

[٣٢٢] [الكامل]

١ هَجَرَ المجـالِسَ مُذْ هجرتِ لِعلمه ‏ أنْ لا يَطيبَ له بغـيرِكِ مَجْلِسُ
٢ إنّ السُّرورَ تَصَـرَّمتْ أيّامُـهُ ‏ مِنِّي وفارَقَني الحبيبُ المُؤْنِسُ
٣ حالانِ ما أنفكُّ منْ إحـداهما ‏ مُسْـتَعبِرًا أو باكيًا أتنفَّسُ
٤ فَلِمِثْلِه بكتِ العُيونُ دِماءَها ‏ ولِمِثْـلِهِ حَزِنتْ عليـه الأنفُسُ

---

[٣٢٠]

(١) فى أ ، ق : «ملكت» . (٢) فى ك : «فعليك جار لك الله» . فى ق : «كان لك الله» . فى ك و أ : «لأكفيك نفسى» .
(٣) فى ك : «سلى ونقسى» وفى أ ، ق : «سكى و يقسى» .

[٣٢١]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ووردا فى الأغانى ١٩ : ٦٩ (ساسى) والأغانى ٥ : ١٧٧ (دار الكتب) منسوبين لأبى جعفر الشطرنجى ، وورد البيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٧٣ .
(١) فى أ ، ق : «ضرها أمر» . فى الأغانى (فى الموضعين) : «قضيت لها فيا تريد» .
(٢) فى الأغانى ١٩ : ٦٩ : «منه راحة» . فى الأغانى ١٩ : ٧٢ ، و ٥ : ١٧٧ : «فأذكره» .

[٣٢٢]

(١) فى ك : «هجروا المجالس» . فى ك و أ ، ق : * أن لا يطيب لغيره بك مجلس * . وفى ق دمجت هذه الأبيات بسابقاتها .

[٣٢٣] [الهــزج]

١ إذا ما شِئْتَ أنْ تصنــ ـعَ شــيئًا يُعجِبُ النَّــاسا
٢ وتَدْرِى كيفَ مَعْشــوقٌ تَجَنَّى فى الهــوَى كاسا
٣ فَصَوِّرْ ها هنــا «فَوْزًا» وصَوِّرْ ثَمَّ «عبَّاســا»
٤ وقِسْ بينَهــما شِــبْرًا فإنْ زِدْتَ فلا بَاسا
٥ فإنْ لم يدْنُــوا حتى تَــرى رأســيهما راسا
٦ فكذِّبهـــا بمـــا قاست وكذِّبْهُ بِمـــا قاسَى

[٣٢٤] [الهــزج]

١ أيا سَــيِّدَةَ النــاسِ لقــد قطَّعْتِ أنفاسِى

[٣٢٣]

الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) ، و ١٥ : ١٣٥ (ساسى)، والمختار من شعر بشار : ٢٩٦

والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى الورقة : ٣١ ومراتب النحويين : ٤٧ وإنباه الرواة ٢ : ٢٠٤ والغيث المنسجم ١ : ٢٦

(١) فى الورقة ومراتب النحويين : «إذا أحببت أن تبصـ * ـر» وفى الأغانى : «إذا أحببت أن تصنـ * ـع» وفى الغيث المنسجم : «إذا أحببت أن تعمـ * ـل» . (٢) فى لك و أ ، ق : * وتدرى كيف معشوقا * . وفى لك كذا : * جافى الهوى كاسا * . (٤) فى مراتب النحويين و إنباه الرواة : * ودع بينهما شــبرا * وفى الغيث المنسجم : * و بينهما فدع فترا * . فى لك و إنباه الرواة : «و إن زدت» وفى الورقة : * وإن زاد فلا بأسا * . (٥) فى لك : «فإن لم يدنو حتى * رى» . (٦) فى الورقة ومراتب النحويين : «فــكذبها وكذبه بما قاست وما قاسى» .

[٣٢٤]

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٣ فى الأغانى ١٥ : ١٣٥ (ساسى) .

(١) فى أ ، ق : * ألا يا سيدة الناس * .

(٥٨) و

٢ ويا ديباجةَ الحُسْنِ ... ويا رَامُشْنَةَ الآسِ

٣ يَلومُونِي على الحُبِّ ... وما بِالحُبِّ مِنْ باسِ

٤ ألا قد قدمتْ «فَوْزٌ» ... فقرّت عينُ «عبّاسِ»

٥ لِمَنْ بشَّرني البُشْرَى ... على العَيْنَيْنِ والراسِ

[٣٢٥] [البسيط]

١ جاء الرسولُ بِقِرطاسٍ فشوَّقَنِي ... منها فأحببْتُ منهُ كلَّ قرطاسِ

٢ فيه مُعاتَبَةٌ منها تُذَكِّرُنِي ... ما كانَ منها كأنى غافلٌ ناسِ

٣ لا تَحْسَبِي أَنَّ طُولَ الدهرِ غيَّرَنِي ... بل زادَنِي شَغَفاً يا أَطيبَ الناسِ!

٤ [لم يَجْرِ ذِكْرُكِ فِي لَهْوٍ ولا طَرَبٍ ... إلّا مزجتُ بِدمعى عندَه كاسى]!

٥ كم عاذلٍ لامَنِي فيكمْ فقلتُ له: ... شَلَّتْ يمينُكَ! هل بِالحُبِّ من باسِ؟

٦ لا لم تَذُقْ للهوى طعماً فتعرِفَهُ ... بل أنتَ فى غفلةٍ عمّا «بِعبّاسِ»!

[٣٢٦] [البسيط]

١ وناعسٍ لو يذوقُ الحُبَّ ما نَعَسا ... عساهُ يَغفِى إذا جادَ المُحِبُّ عسى

(٢) فى أ: «ويا راشنة الآس». فى الأغانى «أيا ديباجة». قال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل فيما جاء فى كلام العرب من الدخيل: ١٠٨: «رامشنة، قال الصولى: هى ورقة آس لها رأسان».

(٣) فى الأغانى: «يلومنى على الحب». (٤) فى ك و أ، ق: «ألا قدمت لى فوزا».

[٣٢٥]

البيتان ١، ٢ فى أدب الكتّاب: ١٠٨ غير منسوبين. والأبيات ٣ و ٤ (الذى هو بيت الزيادة) و ٥ فى الموشى: ١٨٧.

(١) فى أدب الكتّاب: «فهيج لى * شوقا وأحببت منه». (٢) فى أدب الكتّاب: «عهد الوصال كأنى». (٣) فى الموشى: * بل زادنى كلفا يا أملح الناس *.

(٥) فى الموشى: * كم عاذل قد لحانى فيك قلت له *. (٦) فى ك و أ، ق: «أم لم تذق».

٢ ترى المحبَّ لما يلقَى يصورُ مَن ... يَهْوَى فيشكو إليه حيثُ ماجلَسا

٣ وللهـوى جَرَسٌ يُدعَى المحُبُّ به ... فكلّما كدْتُ أُغْفِى حرَّكَ الجرَسَا

[٣٢٧] [الهـزج]

قال « أبو نواس » :

١ [إذا ٱرتَـدْتَ فَـتَى الكاسِ ... فلا تَعْـدِلْ « بِعبَّـاسِ »]

[الوافـر]

فقال « العَبَّـاس » :

٢ [إذا نازَعْتَ صَفْوَ الكاسِ يومًا ... أخا ثِقَةٍ، فَمِثْلَ «أبى نُواسِ»]

٣ [فتًى يَشْـتدُّ حَبْلُ الوُدِّ منـهُ ... إذا ما خُـلَّةٌ رثَّتْ لِنـاس]

[الهـزج]

فقال « أبو نُواس » :

٤ [«أبا الفَضْلِ» ٱشْرَبَنْ ذا الكا ... سَ إنّى شاربٌ كاسِى]

فقال « العبَّاس » :

٥ [نعـمْ يا أوحـدَ النـاسِ ... عـلى العينيـنِ والـراسِ]

فقـال « أبو نُواس » :

٦ [فقـد حُـفَّ لنـا المجلِ ... سُ بِالنِّسْرينِ والآسِ]

فقال « العَبَّـاس » :

٧ [وإخوانٍ بَهـاليـلٍ ... سَـراةٍ سـادَةِ النـاسِ]

فقال « أبو نُواس » :

٨ [وخَـوْدٍ لَـذَّةِ المسـمو ... عِ مِثْـلَ الغُصُنِ الكاسِى]

---

[٣٢٧]

للناظرة قصة راجعها فى ديوان أبى نواس : ٣٠ — ٣١ ومعاهد التنصيص ٤٢ — ٤٣ .

فقــال « العَبَّــاس » :

٩ [وقـــد أَلبَســـهَا الرحـ ـنُ من أَحْسنِ إلباسِ]

فقال « أبو نُواس » :

١٠ [فقـــد زِينَتْ بإكليلٍ يـــواقيتَ عـــلى الـراسِ]

فقال « العَبَّـاس » :

١١ [فـلا تَحْبِسْ أخِى كاساً فـــإنِّى غـــيرُ حَبَّـــاسِ]

ولم يوجد له شعر على حرفى الشين والصاد

قافيــة الضـــاد

[٣٢٨] [الطويل]

١ إذا جاءنى منهـا الكتابُ بِعَيْنِهـا خلوتُ بِنفسى حيثُ كنتُ من الأرضِ

٢ وأبكى لِنفسى رحمــةً من عتـابِهـا ويبكى من الهِجْران بعضِى على بعضِى!

٣ وإنِّى لأخشاها مُسِــيئاً ومُحْسِــناً وأقضِى على نفسى لهـا بِالذى تقضى

٤ فحتَّى متى رَوْحُ الرِّضـا لا يُصيبُنى ؟ وحتَّى متى أيّامُ سُخْـطِك لا تمضى !

(٥٨ ظ)

[٣٢٨]

الأبيات فى ديوان المجنون : ٨٠ (أبو بكر الوالبي . مطبعة البابى) منسوبة له . البيتان ٣ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ غير منسوبين .

(١) فى ديوان المجنون : « الكتاب بعينـه » . فى ك و ا ، ق : « خلوت بشىء » وفى ديوان المجنون : « خلوت ببيتى » . (٢) فى ك و ا : «وتبكى من المجران» . وفى ق : «وتبكى من الهجران» . فى ديوان المجنون : «رحمة من جفائها» . (٣) فى ك : «وإنى لأخشاها» وفى الموشى : «وإنى لأهواه مسيئا ومحسـنا وأقضى على قلبى له بالذى يقضى»

وفى ديوان المجنون : « وإنى لأخشاها » .

(٤) فى ديوان المجنون والموشى : « روح الرضا لا ينالنى » .

[٣٢٩] [السريع]

١ وذاتِ لَــوْمٍ عتبتْ فى التى أصبحتُ من وجدٍ بها مُرْمَضا
٢ ثم انتهت راقِــدةً ليــلَها وألفت النــومَ لها مُعْرِضا
٣ واستُ أُغْفِى إنَّ كَفَّ الهوى تَطْـرِفُ طَـرْفِى كُلَّما غَمَّضا

ولم يوجد له شعر على حرفى الطاء والظاء (*)

قافيـــة الطـاء

[٣٣٠] [المنسرح]

١ [ما كنتُ — أيامَ كنتِ راضيةً عَنِّى — بذاك الرِّضَا بمُغْتَبِطِ]
٢ [عِلْمًا بأنَّ الرِّضـا سـيَتْبعُهُ منكِ التجنِّى وكَثْرةُ السَّخَطِ]
٣ [وكُلُّ ما ساءَنِى فعن خُلُقٍ وكُلُّ ما سرَّنِى فعن غَلَطِ]

قافيـــة العين

[٣٣١] [الطويل]

١ أتطمعُ يا «عَبَّاسُ» فى غيرِ مَطْمَعِ ؟ بَعُدْتَ ! دَعِ التَّطلابَ من كَثَبٍ دَعِ

---

[٣٢٩]

(١) فى ك و ا : « وجدتها » . وفى ق : « وجدى بها » . فى ق : « ممرضا » .

(٣) فى ك و ا : « يطوف بطرفى » .

(*) كذا ورد فى ك و ا ، ق وقد وجدنا له شعرا على قافية الطاء فى المنتحل : ١٢٠ (مقطوعة ٣٣٠)، وهذان بيتان وردا فى التشبيهات : ٢٥٩ منسوبين للعباس ، وقد يكون ابن الأحنف أو يكون غيره ، وهما :

« دفقت بالبصرة أهل الغنى إنى لأمثالهم رافض »
« قد جللوا بالقطف أعناقهم كأن حمى نخلهم نافض »

والصواب : « رفضت بالبصرة » .

[٣٣١]

(١) فى ك و ا ، ق : « من كثب » .

٢ ألم تَرَ «داودَ» النبيَّ هوت بِهِ حبالُ الهوى فيما سَمِعتَ أو ٱسمعِ؟
٣ وما زال للناس الهوى ذا عداوةٍ مُضِرًّا بِهِم مُذْ عهدِ «عادٍ» و«تُبَّعٍ»
٤ كأنَّ هُمومَ الجِنِّ والإنسِ أسْكِنَتْ فؤادى فما تعدو فؤادى وأَضْلُعِى
٥ أُنِيخَتْ رِكابُ الليلِ من كلِّ جانِبٍ وحادت نجومُ الليل عن كُلِّ مَوْقِعِ
٦ ولو أنَّ خَلْقَ اللهِ حَلَّتْ صدورَهُمْ تبـاريحُ ما بِى شَيَّبَتْ كُلَّ مُرْضَعِ
٧ شـكتْ ما بها نفسى من الشـوق والهوى فقلتُ : لقـد طالبتِ وُدَّ مُمَنَّـعِ
٨ وما كان منكِ العشقُ إلّا لِحَاجَةٍ ولو شئتِ لم تَهْـوَىْ ولم تتطلَّعى
٩ وما هو إلّا ماتَرَيْنَ ، وذو الهوى يُعالِجُ ثِقلًا ، فٱصبِرى أو تقطَّعى
١٠ عسى الله أنْ يرتاحَ يومًا بِرحمـةٍ فَيُنصِفَنى من فاضِحِى ومُرَوِّعِى
١١ لَعَمْرِى لَشَتَّى بين حَرَّانَ هائمٍ وبين رَخِىٍّ بالُهُ مُتَـودِّعِ
١٢ كتمتُ ٱسمَها كِتمانَ من صان عِرْضَـه وحاذَرَ أنْ يفشـو قبيحُ التسمُّعِ
١٣ فسمَّيتُها «فوزًا» ولو بُحتُ بِٱسمِها لَسَمَّيْتُ بِٱسمٍ هائِلِ الذِكْرِ أَشْنَعِ
١٤ فواحسرتى إنْ مِتُّ لم تُقْضَ نَهْمَتِى ولم يُغْنِ عنِّى طُولُ هـذا التضرُّعِ
١٥ وهبتُ لها نفسى فضنَّتْ بِوصلِها فيـالَكَ مِنْ مُعْطٍ ومن مُتَمَنِّـعِ!
١٦ إليكِ ـ بنفسى أنتِ ـ أشكو بَلِيَّتى وقد ذُقْتُ طعمَ الموت لولا تَشَجُّعِى!

(٥٩) و

(٢) فى ك وا ، ق : « جبال الهوى » . (٤) فى ك وا : « فما يعدوا » .
(٥) فى ك وا ، ق : « وحارت » . (٦) فى ك وا ، ق : « سيبت » .
(٧) فى ا ، ق : « سكت ما بها منى من الشوق » . فى ق : * فقلت لها قد طالبت ودّ ممنع * .
(٨) فى ق : «لحاجة» . (٩) فى ا ، ق : « يعالج نقلا» . فى ك : «وتقطعى» .
(١١) فى ك : « لسى بين حران » . فى ا : «مستودع » . ودع الرجل يدع : صار الى الدعة والسكون ، وتودّع واتدع مثله (اللسان : ودع) ورجل وادع ووديع ومتدع ومتودع (أساس البلاغة) .
(١٤) فى ك : * فواحسرتى إن مت لم نعص نهمتى * . فى ا ، ق : « إن نمت » و « هذا التصرع » . (١٥) فى ك : « فصبت بوصلها » .

١٧ هَبِي لى دَمِى لا تَقْتُلِينِى بِلَا دمٍ ... فما يَسْتَحِلُّ القتلَ أهلُ التورُّعِ
١٨ إذا ذكرتكِ العينُ يومًا تبادرتْ ... دُموعِى على الخدَّينِ تجرى بأربعِ
١٩ فيا كُلَّ هَمِّى أقطعينِى قطيعةً ... من الوصلِ، تَبْقَ لى ولو قِيسَ إصْبَعِ
٢٠ أنا لكِ مملوكٌ فإنْ شئتِ عذِّبى ... وإنْ شِئْتِ مُنِّى أىَّ ذا شئتِ فاصنعى!
٢١ تريدينَ إلَّا مُشفِقًا ذا نصيحةٍ ... فدُونَكِ حبلَ الطائعِ المُتَطوِّعِ
٢٢ علامةُ ما بينِى وبينكِ أنْ ترَى ... كِتَابًا عليه فَصُّ خَتْمٍ مُرَبَّعِ
٢٣ مُسلْسَلةٌ حافاته فى لطافةٍ ... وفى نَقْشِهِ: يا أُذْنَ «فوزٍ» تَسمَّعى
٢٤ تمنَّيتُ أنْ تُسقَى من الحُبِّ شَرْبتى ... وأَنْ ترتَعِى من لوعةِ الحُبِّ مَرْتَعى
٢٥ وأَنْ تُصبِحى صُبْحِى وأَنْ تتضجَّعِى ... إذا الليلُ ألقى سِتْرَهُ كتَضجُّعِى (٥٩ ظ)
٢٦ بِحَسْبِ الهوى أنْ قد بُليتُ وأننى ... متى ما أقُلْ قد غاضَ دمعِى يَهْمَعِ
٢٧ وردتُ وبعضُ الوِرْدِ فيه مرارةٌ ... حياضَ الهوى من كُلِّ أفيحَ مُتْرَعِ
٢٨ فما زلتُ أحسوها بِكأسَيْنِ كُلَّما ... شَرِبْتُ بِكأسٍ لم تَزَلْ أختُها معى
٢٩ أُديرُهُمَا من كُلِّ حوضٍ إلى فِمِى ... فطوراً لإدلاءٍ وطَوْرًا لمجْرَعِ

---

(١٧) فى ك: «فما يسحل» وفى ا: «فما يستحيل». (١٨) فى ك: «إذا ذكرت». فى ا و ق: «بأدمع» وفى الحديث: «فجاءت عيناه بأربع» أى بدموع جرت من نواحى عينيه الأربع (اللسان: ربع). وأرسل عينيه بأربع (أساس البلاغة: ربع). (١٩) فى ا و ق: «ولو قدر اصبع». (٢٠) فى ك: «أيالك مملول». و«اصنعى».

(٢١) فى ك و ا، ق: «مثل الطائع» والحبل: العهد. (٢٢) فى ك و ا: «فص خاتم مربع» وفى ق: «فض خاتم مربع». (٢٣) فى ك: «وفى نفسه». فى ق: «يا أذن خور». (٢٦) فى ك: «تهمعى». (٢٩) فى ك: «لأدلالى وطورا لمجزعى» وفى ا، ق: * فطورا لادلاى وطورا لمجرعى *.

٣٠ على عَطَشٍ حتى بدتْ وهى مَشْرَعٌ   حياضُ الهوى من بعد إيراد مَشْرَعى

٣١ ووليّتُ قد زلّتْ لِسُكْرِى مفاصِلى   أُميلُ بِجذعِ النخلةِ المُتَزَعزِعِ

[٣٣٢]   [السريع]

١ يا وَيْحَ معشوقَيْنِ ماتا ولَمْ   يُداوِيا عِشْقَهُما بِاجتماعْ

٢ حتّى متى نحنُ على رِقْبةٍ   لا نَلْتقِى خَشْيَةَ واشٍ وسَاعْ؟

٣ فإنْ تلاقَيْنا ففى خُفْيةٍ   لا نشتفِى مِنْ نَظَرٍ واستماعْ

٤ والحُبُّ لا تكمُلُ لَذّاتُهُ   لِأَهْلِهِ إلّا بِكَشْفِ القِناعْ

٥ وَيْلِى على الخالِ على خَدِّها الـ   أيْسَرِ والخالِ الذى بِالذراعْ

[٣٣٣]   [الطويل]

١ سلامٌ على الوَصْلِ الذى كان بيننا   تَداعت بِهِ أركانُهُ فتَضَعْضَعا

٢ تمنّى رجالٌ ما أحبُّوا وإنّما   تمنّيتُ أنْ أشكو إليها فتسمعا

٣ [فلو أنّ ما أشكو إليكُمْ شكوتُهُ   إلى جَبَلٍ لانْهَدَّ أو لتَضَعْضَعا]

٤ وما أنا عن قلبى بِراضٍ فإنّهُ   أشاطَ دمى مِمّا أتى مُتطوِّعا   (٦٠ و)

(٣٠) فى ك: «وهى شرع» . (٣١) فى ك: «قد دلت سكرى بمفاصلى * أمل بجذع». فى ا وق : «زالت لسكرى» .

[٣٣٣]

اختار البارودى منها ٢ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤ . وجاء البيتان ١ و٣ (الذى هو بيت الزيادة) فى أعلام الكلام : ٤٨ غير منسوبين . والبيتان ٢ ، ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦١ (دار الكتب) . والبيتان ٤ ، ٢ فى الموشى : ١٨٢ غير منسوبين . والأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ فى الزهرة : ٢٨١ .

(١) فى ك و ا ، ق : «تداعت به أركانها» . وفى أعلام الكلام : «فتقطعا» .

(٢) فى الأغانى : «إليك وتسمعا» . وفى الموشى والزهرة : «وتسمع» .

(٤) فى الموشى : «لأنه» . وأشاط دمه : أهدره .

٥ أرى كُلَّ مَعْشُوقَيْنِ غيرى وغيرَها ... قد آستعذبا طَعْمَ الهوَى وتمتّعا

٦ وإنّى وإيّاها ، على غير رِقْبَةٍ ... وتَفرِيقِ شَمْلٍ ، لم نَبِتْ ليلةً معًا

٧ وقد عصفتْ ريحُ الوُشاةِ بوَصْلِنا ... وجَرّت عليه ذيلَها فتقطَّعا

٨ وإنى لأَنْهى النفسَ عنها ولم تكُنْ ... بِشيءٍ من الدنيا سِواها لِتَقْنَعا

[٣٣٤] [السريع]

١ أصادقٌ حُبُّك أم كاذبُ ... يا خُلّتِي ؟ حُبُّك مصنوعُ !

٢ عاهدتِني أَنْ تَحْفَظِي لِي الهوى ... فقد بدا لِي منك تَضييع

٣ لا تستزيدى القلبَ حُبًّا لَكُمْ ... فى القلبِ من حُبِّك يَنْبُوع

٤ لا تَحْسَبِيني ماذِقًا للهوَى ... إنّى على حُبِّك مَطبوع !

٥ وليلةٍ ما مثلَها ليلةٌ ... صاحبُها بِالنَّحْسِ مفجوع

٦ ليلةَ جِئْناها على موعِدٍ ... نَسْرِى وداعِى الحُبِّ مَتْبَوع

---

(٥) فى أ : «وتمنعا» . فى الأغانى : «طول الهوى» . (٦) فى ك و أ ، ق : «على حد رقبه» . فى ك : «وفرق شمل لم يبت» . (٨) فى أ : «ولم يكن» وفى مختارات البارودى : «ولم يكن» . وما أثبتناه عن ق والزهرة .

[٣٣٤]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤
والبيت ٤ فى شرح الواحدى : ٣٩٥ والعكبرى ٢ : ٢٩ والوساطة : ٣٢٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦١ والبيت ١٠ وصدر البيت ١٤ فى شرح سقط الزند : ١٣٥٠ .
والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤
والبيتان ١٠ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٢ ، والأبيات ٥ — ١٥ فى العقد الفريد ٥ : ٣٩٦ .

(٣) فى ك و أ ، ق : * فى الحب من حبك ينبوع * .

(٤) فى شرح الواحدى والعكبرى والوساطة :

« لا تحسبنى عنكم مقصرا ... إنى على حبكم مطبوع »

وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ : « ماذقا فى الهوى » . (٥) فى ك : « فى ليلة » .

(٦) فى ك : « يسرى وداعى » . فى العقد الفريد : « وداعى الشوق » .

٧ لما خبتْ نيرانُها ، وانكفا الـسامرُ عنها ، وَهْوَ مصدوعُ

٨ قامت تَثَنَّى وهي مرعوبةٌ تَوَدُّ أَنَّ الشَّمْلَ مَجْمُوع

٩ حتى إذا ما حاولتْ خطوةً والصدرُ بالأردافِ مدفوع

١٠ بكى وِشاحاها ولم يُشْكَيَا وإنَّما أبكاهُما الجُوع

١١ فانتبه الهادُونَ مِن أهلِها وصار للموعِدِ مَرْجُوع

(٦٠١) ظ

١٢ ياذا الذي نَمَّ علينا ، لقد قُلْتَ ، ومِنكَ القولُ مَسْمُوع

١٣ لا تَشْغَلِيني أَبَدًا بعدَها إلّا ونَمّامُكِ مَنْزُوعُ

١٤ ما بالُ خَلْخَالِكِ ذا خَرْسَةٍ ؟ لِسانُ خَلْخَالِكِ مقطوع؟

١٥ عاذلتي في حبِّها أقصِري ! هذا وهذا عنكِ موضوع

---

(٧) في ك : «فهو مصدوع» وفي أ ، ق : «فهو مصروع» وفي العقد الفريد : «وهو مصروع» وفي هامشه كما في ك : « مصدوع » . (٨) في ك : « يود أن » وفي أ ، ق : « تود لو أن الشمل» . (١٠) في ك : «بكى وشاحاها» وفي أ ، ق : * شكا وشاحاها فلم تشكيا *

وفي شرح سقط الزند : * بكى وشاحاها فلم يسكتا *

وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ : * بكى وشاحاها ولم يسكتا *

وفي ٢ : ١٨٢ وك : « فلم يسكتا » . وفي العقد الفريد : * بكى وشاحاها على متنها * .

(١١) المرجوع : الرجع ، وهو مصدر ، ومثله : المعقول والمجلود وهو العقل والجلد ، وفي اللسان : (رجع) : « يقال : ما كان مرجوع أمر فلان عليك ، أي مردوده وجوابه ، وليس لهذا البيع مرجوع : أي لا يرجع فيه » . (١٢) في ك : « تم علينا » .

(١٣) في ك : «لا تستقلي» وفي أ ، ق : * لا تشغلي أبدا بعدها * . وفي محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ ، * لا تستلق أبدا بعدها * . وما أثبتناه عن العقد الفريد .

(١٥) في العقد الفريد : * هذا لعمري عنك موضوع * .

[٣٣٥] [البسيط]

١ عدلٌ مِن اللهِ أبكانِي وأضحكَكُمْ فالحمدُ للهِ عدلٌ كُلُّ ما صنعا

٢ اليومَ أبكى على قلبي وأندبُهُ قلبٌ أَلحَّ عليه الحُزْنُ فانْصدَعا !

٣ لِلحُبِّ فى كُلِّ عُضوٍ لى على حِدَةٍ لَذْعٌ يُفرّق عنه الصَّبْرَ والجَزَعا

[٣٣٦] [الطويل]

١ سُكوتى بلاءٌ لا أُطيقُ احتمالَهُ وقلبِي ألوفٌ للهوَى غيرُ نازع

٢ فأُقسِمُ ما تركى عتابَكِ عن قِلًى ولكنْ لِعلمى أنه غيرُ نافع

٣ وأَنّى إذا لم أَلزَمِ الصبرَ طائعًا فلا بدَّ منه مُكْرَهًا غيرَ طائع

[٣٣٥]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ . والبيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى محاضرات الأدباء : «الحمد لله عدل» . (٢) فى الأغانى : «ألح عليه الحب» .

(٣) فى ك : « نوع تفرق » وفى أ ، ق : « نوع يفرق » .

[٣٣٦]

المقطوعة فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ إلا البيت الرابع .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى روضة المحبين : ٤١٧ منسوبة إلى على بن قريش الجرجانى . والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ والأبيات ٢ – ٥ فى الأمالى ٢ : ١٢٨ والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ فى الصداقة والصديق : ٨٢ غير منسوبة .

والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ فى أدب الدنيا والدين : ١٤٧ وفى تزيين الأسواق ١ : ٤٤٢ والبيت ٣ فى الذخائر والأعلاق : ٥٨ والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٦ وعجزه فى نهاية الأرب ٣ : ٨٥ .

(١) فى ك : « شكوتى بلالا » وفى روضة المحبين : « شكوت بلاء » و« غير دافع » .

(٢) فى أدب الدنيا والدين : « وأقسم » . فى الصداقة والصديق : « وحقك ما تركى عتابك » .

(٣) فى روضة المحبين : « وانى متى لم ألزم » .

وفى الصداقة والصديق : * وانى إذا لم أصبر اليوم طائعا *

وفى الأمالى : « وانى إذا لم ألزم الصمت » .

٤ ولو كان ما يُرضيك عندى مُمَثَّلاً لَكنتُ لِمَا يُرضيك أَوَّلَ تابِع

٥ إذا أنتِ لم تَعطِفْكِ إلّا شفاعةٌ فلا خيرَ فى وُدٍّ يكونُ بشافع!

[٣٣٧] [الكامل]

١ يا زَيْنَ مَنْ رأت العيُونُ إذا بَدتْ وَسْطَ النساءِ ولَفَّهنَّ المَجْمَعُ

٢ الحُسْنُ منكِ سجيّةٌ مطبوعةٌ ومن النساءِ تَخَلُّقٌ وتَصنُّعُ

٣ يومَ الجنازةِ لو شَهِدْتُ تَمتَّعتْ عينى بها ولَقَلَّما تتمتّع (٦١ و)

٤ خرجتْ ولم أَشْعُرْ بذاكَ فليتنِى كنتُ الجنازةَ وهْىَ فيمَنْ يَتْبَع

[٣٣٨] [مجزوء الوافر]

١ وِصالٌ كان فانْقَطَعا فَصِحْتُ لِبَيْنِه جَزَعَا

٢ ووَجْدٌ يا «ظَلُومُ» بِكُمْ أصابَ القلْبَ فانصَدَعا

٣ تقَسَّمَنِى الهوى قِطَعًا فلم أَرَ مِثْلَ ما صَنَعا

٤ وأَبدعَ لى بِهَجْرِكُمُ بَلَايا صاغَها بِدَعا

[٣٣٩] [الكامل]

١ لا تَجْمَعِى هَجْرًا علىَّ وغُرْبةً فالهجرُ فى تَلَفِ الغريبِ سَرِيعُ!

---

(٤) فى ك : « فلو أنما » وفيها وفى ا ، ق : « ممثل » . فى الأمالى : « ولو أن ما يرضيك » .

(٥) فى ك و ا : « لا يعطفك » . فى أدب الدنيا والدين : « فإن كان لا يدنيك » . فى عيون التواريخ ووفيات الأعيان : « فلم تعطفك » وفى الأمالى : « إذا أنت لم تنفعك » . فى نهاية الأرب : « ولا خير فى ود » .

[٣٣٧]

(٢) فى ك و ا ، ق : « الشكل منك سجية » . (٣) فى ك : « ولقلما يمتع » .

[٣٣٩]

البيتان فى نهاية الأرب ٤ : ٢٧٧

(١) فى نهاية الأرب : « تلف المحب » .

٢ من ذا ـ فديتُك ـ يستطيعُ لحبِّه كتمًا إذا آشتملتْ عليه ضُلُوعُ؟

[٣٤٠] [مجزوء الرمل]

١ إنّما أبكي لأنّي صِرتُ للحبِّ تَبيعَا

٢ ما دَعاني الشوقُ إلّا دَرّتِ العينُ دموعا

٣ ما أراني عن حبيبي آخِرَ الدهرِ نَزُوعا

٤ أحسنُ الناسِ وأَوْلَى الناسِ بالحُسنِ جميعا

[٣٤١] [الطويل]

١ كَفَى حَزَنًا أنّي أغيبُ وليسَ لي سبيلٌ إلى توديعِكُمْ فأودِّعُ

٢ ألا ليتَ شِعْري عن مليكي أصابِرٌ إذا غبتُ عنه أم يَرِقُّ ويَجْزَعُ؟

٣ تلفَّتُّ خَلْفي حيثُ لم تبقَ حيلةٌ وزوّدتُ عيني نظرةً وهي تَدْمَعُ

[٣٤٢] [الكامل]

١ إنَّ المليحةَ آذنتْ بترحُّلٍ فٱقصِد سبيلَ لِقائِها ووَداعِها

٢ آنستُ مِنْ قلبي الغَداةَ تَشَتُّتًا فبكَيْتُ قبلَ تشتُّتِ آستجماعِها

ظ ٦١

---

(٢) فى نهاية الأرب : « لحبه * دفعا » .

[٣٤٠]

المقطوعة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) فى ك : « ربيعا » وفى ا ، ق : « ابيعا » . (٢) فى ا ، ق : « ذرت » .

[٣٤١]

اختار البارودى منها ١ ، ٣ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤

(١) فى ا ، ق : « انى لقيت » . (٣) فى ك و ا ، ق : « يبق حيلة » .

[٣٤٢]

(٢) فى ا ، ق : * انسيت من قلبي الغداة تشتتا * .

٣ إنَّ التى سلبتْ فؤادَكَ كاعبٌ حَوْراءُ تَستُرُ وجهَها بذراعِها
٤ وكأنها جنيةٌ وكأنما هُدْلُ الكُروم تلوحُ تحتَ قناعِها

[٣٤٣] [الطويل]

١ عفا اللهُ عمّن لم يَزُرْني مُوَدِّعاً فقد قَرِحَتْ منه لذاك مدامِعُهْ
٢ غزالٌ رعى نبتَ «العراقِ» وطُرْقُهُ رِحابٌ فأمستْ فى «الحجاز» مراتِعُه
٣ وكان أميرًا لا يُشفَّعُ شافعًا ولم يرضَ منّى رِشْوةً فأُصانِعُه
٤ طربتُ إلى أهل «الحجاز» وقد بدا «سُهَيلٌ» اليمانى واستهلّت مطالِعُه
٥ أتانى كتابٌ من «حَلُوبٍ» وصدرُه: عليكَ سلامٌ ما حلا البرقُ لامعُه
٦ شكا ما به من شوقِه فى كتابه وأكثرُ منه ما تُجِنُّ أضالِعُه
٧ فظلَّ يُناجينى الكتابُ كأنما تُحرِّكُ لى حَرْفَ الكتاب أصابِعُه
٨ فبِتُّ كأنّى مُمسكٌ رأسَ حيّةٍ يُخادِعُها عن نفسه وتخادِعُه

[٣٤٤] [الخفيف]

١ طَرَقتْنا بأسفلِ المَرْج من «دا بِقَ» تُهدى لِىَ البَلا أنواعا

---

(٣) فى ك و ا ، ق : « سكنت فؤادك » . (٤) فى ك : « جنية وكأنها » و « يلوح تحت » .

[٣٤٣]

(١) فى ا ، ق : « لم يزر متودعا » . (٢) فى ا ، ق : « وطرفه رحاب » .
(٤) فى ا ، ق : « استملت مطالعه » . (٥) فى ك : « حلوب » .
(٦) فى ك و ا ، ق : « ما يحن اضالعه » . (٧) فى ك : « وظل يناجينى » وفيها وفى ا ، ق : « تحرك لى جوف الكتاب » . (٨) فى ك : « وبت كانى » و « يحادعها عن » . وفى ا : « تخادعها من نفسه » .

[٣٤٤]

(١) فى ك و ا ، ق : « بأسفل الريح » . فى ا : « يهدى لى البلا » . جاء فى معجم البلدان : « دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز ... عندها مرج معشب نزه » .

٢ قلتُ : أنَّى آهتديتِ حتى تَخَطَّيـ ... ـتِ إلىَّ الـرُّكَّـابَ والهُجَّاعا؟

٣ قالت : الشوقُ قادنى فى دجى اللَّيـ ... ـلِ أجـوبُ القيعانَ قاعاً فقاعا (٦٣ و)

٤ كيف يَسرى من «العِراقِ» إلى «دا ... رِيَق» مَنْ ليس يستقِلُّ ذِراعا!

٥ أنبتَ اللهُ روضةَ الحُبِّ فى قلـ ... ـبى تَرودُ الهُمـوم فيـه رِتاعا

٦ مُخْرِجاتٍ رءوسَهُنَّ إلى الأحـ ... ـشاءِ للوَجْـدِ يَطَّلِعْنَ آطِّلاعا

[٣٤٥] [الكامل]

١ قُولَا لِمَن كَتَبَ الكِتابَ بِكفِّـه ... اِرْحَمْ ـ فديتُكَ ـ ذِلَّتى وخُضُوعى

٢ مازِلْتُ أبكى مُذْ قرأتُ كتابَكُمْ ... حتى محـوتُ سطورَهُ بِدموعى

[٣٤٦] [السريع]

١ قلـبى إلى ما ضـرَّنى داعى ... يُكثِرُ أسـقامى وأوجاعى

---

(٥) فى ك و ا : «رود» وفى ق : «برود» .

[٣٤٥]

البيتان فى الموشى ١٥٨ — ١٥٩ غير منسوبين .

(٢) فى الموشى : «قرأت كتابها» .

[٣٤٦]

الأبيات ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٣ (دار الكتب) وبعضها مكرر فى ص ٣٦٤ منه . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٢ فى الغيث المنسجم ١ : ٧٤ — ٧٥ والبيتان ١ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٥ — ٢٦ وأمالى الشريف ٢ : ١١٢ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٦٥ وخزانة الأدب للبغدادى ٣ : ٥٩٦ وديوان المعانى ١ : ٢٨٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والمسامرات ٢ : ٣٢٤ .

(١) فى ا ، ق : * بكثرة أسقامى وأوجاعى * وفى أمالى الشريف وخزانة الأدب : «يكثر أحزانى» وفى معجم الأدباء : «يكثر أشجانى» .

٢ وقَــلَّ ما أبقَ عـلى ما أرى … يُوشِـكُ أَنْ يَنعانِيَ النـاعِي
٣ أَسْــلَمَنِي للوَجْــدِ أشـياعِي … لَمَّـا سَـعى بِي عِنـدَها السَّاعِي
٤ كيف احتراسي من عدوِّي إذا … كان عدوِّي بينَ أضــلاعِي؟
٥ ما أقتَـلَ اليأسَ لأهـلِ الهـوَى … لا سيَّما مِن بعــدِ إطمـاعِ!

[٣٤٧] [البسيط]

١ قالوا : تشكَّى فلَمْ يكْتُبْ فواحَزَنِي … إنْ كان يمنعُهُ أن يكتُبَ الوَجَعُ
٢ نفسي تقيكَ الرَّدى يامن يوافِقُـهُ … سُخْطِي وقلـبي لِمـا يُرضِيه مُتَّبِـعُ
٣ وما تذكَّرتُ ماقاسيتُ من جَزَعٍ … إلّا وكادت نِياطُ القلبِ تنقطِـعُ

[٣٤٨] [المنسرح]

١ ياويحَ هـــذا الفــراقِ ماصَــنَعَا … بدَّدَ شَمْــلِي وكانَ مُجتَمِعَا (٦٣ ظ)
٢ مَنْ لم يَذُقْ لوعةَ الفراقِ فـلم … يَلْقَ حزينًـا وما رأى جَـزَعا
٣ وكُلُّ شيءٍ — سـوى مُفارقةِ الـ … أحبابِ — مُستَصغَرٌ وإنْ فَجَعا

(٢) فى ا ، ق : «وقلما أبقى» و * يوشك أن ينعى بى الناعى * وما أثبتناه عن ك والمراجع. وفى الأغانى ص ٣٦٣ : * لقلما أبقى على كل ذا * . وفى زهر الآداب : * لقلما أبقى على ما أرى * . وفى الأغانى ص ٣٦٤ : «ان دام لى هجرك يا مالكى * أوشك» . وفى الغيث المنسجم : * إن دام بى هجرك مع كل ذا * . (٣) فى الأغانى : * أسلمنى للحب أشياعى * .

(٤) فى ديوان المعانى : «كيف احترازى» . فى ق : «من عدو» . ورد هـذا التعليق على هامش البيت فى ك : «أخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليـه وسلم أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك» (الصـواب : أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك ١ : ١٤٣ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) . (٥) فى ك و ا ، ق : «ما أقتل الناس» .

[٣٤٧]

(١) فى ا ، ق : «قالوا اشتكى» .

[٣٤٨]

(٣) فى ك : «مستصغرا» .

[٣٤٩] [الهـزج]

١ بكت عينى لأنواعٍ مِنَ الأحزانِ وأوجاعِ
٢ وإنّى كلَّ يومٍ عنـ ـدكُمْ يحظَى بِىَ السّاعِى
٣ [أعيشُ الدهرَ إنْ عشتُ بقلبٍ منكَ مُرتاعِ]
٤ [وإنْ حلَّ بِىَ البعـدُ سينعانِى لكَ النّاعِى]

[٣٥٠] [الطويل]

١ [ولمّا وهبتُمْ خاتمًا فرددتُه لِمعرفتى أنَّ الخواتمَ تقطعُ]
٢ [فأَهْدِى سِواكًا مسَّ فاكِ فإنّه يُسكِّنُ نارًا فى جوى القلبِ تلْذَعُ]

[٣٥١] [مجزوء الكامل]

١ [مَنْ سائِلٌ بدرَ الدُّجى ما بالُهُ تركَ الطُّلُوعا]

[٣٥٢] [الخفيف]

١ [يفرحُ الناسُ بِالسَّماعِ وأبكِى أنا حُزْنًا إذا سمعتُ السَّماعَا]
٢ [ولَهَا فى الفؤادِ صَدْعٌ مُقِيمٌ مِثْلُ صَدْعِ الزُّجاجِ أعيا الصُّناعَا]

---

[٣٤٩]

البيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٢ (دار الكتب) مكررين .

(١) فى الأغانى : «من الحزن» .

(٣) و (٤) زيادة عن الأغانى .

[٣٥٠]

البيتان زيادة عن الموشّى : ١٤٢ .

[٣٥١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٢١

[٣٥٢]

البيتان زيادة عن الأغانى ٩ : ٢٩٣ (دار الكتب) .

[٣٥٣] [السريع]

١ [حَيِّ كثيبَ الرملِ رملِ الحِمَى وقِفْ وسَلِّمْ لِي على « لَعْلَع »]
٢ [واسْمعْ حديثًا قد روته الصَّبا تُسنِدُهُ عن بانةِ الأجْرَع]
٣ [وآبك فما في العينِ من فضلةٍ ونُبْ، فدتك النفسُ، عن أدْمُعي]

قافيـــة الفـــاء

[٣٥٤] [البسـيط]

١ يا دارَ « فوزٍ » لقد أورثْتِني دنَفًا وزادَني بُعْدُ داري عنكُمُ شغَفَا
٢ حتى متى أنا مكروبٌ بِذِكْرِكُمُ أُمسِي وأُصبِحُ صَبًّا هائمًا دَنِفا؟
٣ لا أستريحُ ولا أنساكُمُ أبدًا ولا أرى كَرْبَ هذا الحبِّ مُنْكَشِفا
٤ ما ذُقتُ بعدَكُمُ عيشًا سُرِرتُ به ولا رأيتُ لكم عِدْلًا ولا خَلَفا
٥ إنِّي لأَعجبُ مِن قلبٍ يُحِبُّكُمُ وما رأى منكُمُ بِرًّا ولا لَطَفا
٦ لولا شقاوةُ جَدِّي ما عَرَفْتُكُمُ إنَّ الشقيَّ الذي يَشْقَى بِمَنْ عَرَفا

[٣٥٣]

الأبيات الثلاثة زيادة عن تشنيف السمع : ١٠٥ .

(١) « لعلع » : « منزل بين البصرة والكوفة » (معجم البلدان) .

(٢) الأجرع : المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (اللسان) .

(٣) فى تشنيف السمع : « وتب » و « عن دامع » .

[٣٥٤]

الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ١٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ . والبيتان ٦ ، ١٥ فى الموشّى : ١٨١ ، والبيت ١٥ فى خزانة الحموى : ٢٤١ .

(٤) فى أ ، ق : « ولا نصفا » . (٥) فى ق : « من قلبى » . (٦) فى ك و أ : «خدى» . فى ك : «لمن عرفا» .

٧ ما زِلتُ بَعْدَكُمُ أهـذِى بِذِكرِكُمُ ... كأنَّ ذِكرَكُمُ بِالقلبِ قد رُصِفا

٨ ياليتَ شِعْرى — وما فى «لَيْتَ» من فَرَجٍ — ... هل ما مضى عائِدٌ منكم وما سَلَفا؟

٩ اصرِفْ فؤادَكَ يا «عبَّاسُ» مُنْصَرِفاً ... عنها، يكُنْ عنكَ كَرْبُ الحُبِّ مُنْصَرِفا (٦٣) و

١٠ لو كان يَنْساهُمُ قلبى نَسِيتُهُمُ ... لكنَّ قلبى لهمْ واللهِ قد أَلِفا

١١ أشكو إليكَ الذى بِى يا مُعَذِّبَتِى ... وما أُقاسِى وما أَسطِيعُ أنْ أَصِفا

١٢ ياهَمَّ نَفْسِى ويا سَمْعِى ويا بَصَرِى ... حَتَّى متى حُبُّكُمْ بِالقلبِ قد كَلِفا؟

١٣ ما كنتُ أَعلَمُ ما هَمٌّ وما جَزَعٌ ... حتى شَرِبتُ بِكأسِ الحبِّ مُغْتَرِفا

١٤ ثارتْ حرارتُها فى الصدرِ فاشتعلتْ ... كأنَّما هىَ نارٌ أُطْعِمَتْ سَعَفا!

١٥ طاف الهوى بِعبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... حتى إذا مَرَّ بِى من بينِهِمْ وقَفا

١٦ إذا جحدتُ الهوَى يومًا لأَدفِنَهُ ... فى الصَّدْرِ نَمَّ علىَّ الدمعُ مُعْتَرِفا

١٧ لم أَلْقَ ذا صِفَةٍ للحُبِّ يَنْعَتُهُ ... إلَّا وجدتُ الذى بِى فوقَ ما وَصَفا!

١٨ يُضْحِى فؤادى بِهذا الحبِّ مُلْتَحِفًا ... وقْفًا ويُمسِى علىَّ الحبُّ مُلْتَحِفا

١٩ ما ظَنُّكُمْ بِفتًى طالتْ بَلِيَّتُهُ ... مُرَوَّعٍ فى الهوَى لا يَأمنُ التَّلَفا؟

٢٠ «يافَوْزُ» كيف بِكُمْ، والدارُ قد شَحَطَتْ ... بِى عنكُمُ، وخروجُ النَّفْسِ قد أَزِفا؟

٢١ قد قلتُ لَمَّا رأيتُ الموتَ يقصِدُنى ... وكاد يَهتِفُ بِى داعِيهِ أو هَتَفا:

٢٢ أموتُ شوقًا ولا ألقاكُمُ أبدًا ... يا حَسْرتا! ثُمَّ يا شَوْقًا ويا أَسَفا!

---

(٧) فى ا، ق: «أهذى». فى ك: «قد وصفا». (١٠) فى ا، ق: «قلبى بهم».

(١١) فى ك وا: «أستطيع». (١٣) فى ا: «معترفا».

(١٥) فى خزانة الأدب: «طاف الهوى فى عباد الله».

(١٧) فى ق: «ذا صفقة للحب». فى ك: «للحب يبعته».

(٢٠) فى ك: «سحطت». (٢١) فى ك وا: «وكان يهتف».

(٢٢) فى ك وا: «أموت اشتياقا».

[٣٥٥] [الطويل]

١ سَرَى طَيْفُ «فوزٍ» آخِرَ الليلِ «بالطَّفِّ» فنَحَّى الكَرَى عَنِّي وأغفتُ ولم أُغْفِ

٢ وباتَ الهوى لي حاسِرًا عن ذراعِهِ يُلَهِّبُ في الصَّدْرِ الهمومَ ولا يُطْفِي

٣ وبِتُّ كأنِّي «بالثُّرَيَّا» مُعَلَّقٌ أُناشِدُ مَنْ يَدرِي ويعلمُ ما أُخْفِي (٦٢ ظ)

٤ ولو أنَّ خلقَ اللهِ راموا بوَصْفِهِمْ تباريحَ ما بي قَصَّروا عن مدى الوَصْفِ!

٥ فيا بَرْحَ أحزانِي ! ويا دَرَّ عَبرتي ويا ويلَتِي ماذا لقيتُ ! ويا لَهْفِي!

٦ أليس بِحَسْبِي أنْ أبيعَ كرامةً بِذُلٍّ وأنْ أُعطَى المُبَهْرَجَ بالصَّرْفِ؟

٧ ولو أنصفَتْنِي في المودّةِ والهوى رضيتُ ويرضيني أقلُّ من النِّصْفِ

٨ فيا رَبِّ أَلِّفْ بين قلبي وقلبِها لِكيلا تَعدَّى بي أمامي ولا خَلْفي

٩ ويا رَبِّ صَبِّرْنِي على ما أصابَنِي فأنتَ الذي تَكْفِي وأنتَ الذي تُعْفِي

١٠ ويا رَبِّ عَذِّبْها بما بي من الهوى ولا كالذي عَذَّبْتَ «قارونَ» بالخَسْفِ

١١ أصُدُّ إذا ما مَرَّ بي بعضُ أهلِها بوجهي وتأبَى المُقلتانِ سوى الذَّرْفِ

---

[٣٥٥]

الأبيات ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥

(١) في ك و ا ، ق : «يا لطف» ، والطف : «أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية كان فيها مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه» (معجم البلدان) . في ك و ا ، ق : «واعفنا ولم اغف» .

(٢) في ك : «لي خاسرا» . (٥) في ك و ا ، ق : * فيارعى أحزاني ويا ورد عبرتي * . درّت عينه تدرّ درًّا : كثر سيلان دمعها (اللسان : درر) .

(٦) في ك و ا ، ق : «المزوّج بالصرف» . (٧) النصف بالكسر : الانتصاف ، ويقال : «انتصفت أنا منه ، وتناصفوا أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه» (اللسان : نصف) .

(٩) في ك و ا ، ق : «وانت الذي تخشى» أعفاه الله وعافاه معافاة وعافية : أصحه وأبرأه (اللسان : عفا) . (١١) في ك و ا : «ويابى المقلتان» . وفي ق : «ويابى المقلتاة» .

١٢ يُبين لِسانِي عن فؤادى ورُبّما   أُسِرّ لِسانِي ما يبوحُ بِهِ طَرْفِي

١٣ فلو قام خلقُ اللهِ صفًا وأُفرِدَتْ   لَشايعتُها وحدى وملتُ عنِ الصَّفّ

١٤ أُعيذُكِ أَنْ تَشْقَىْ بِقتلى فإننى   أَخاف عليكِ اللهَ إِنْ سِمْتِنِى حَتْفِى

١٥ فإن شِئْتِ حَرَّمْتُ النساءَ سِواكُمُ   بِحلْفٍ وأيمانٍ وحَقَّ لكم حِلْفِى

١٦ وما بى دَمِى بل لى إِذا مِتُّ راحةٌ   ولكنْ لكيما تسلَمِى فاَسْمَعِى هَتْفِى

١٧ فلولاكِ ما زَيَّنْتُ نفسى بزينـةٍ   ولولاكِ ما أَلَّفتُ حرفًا الى حَرْف

١٨ إذا القلبُ أومى أَنْ يطيرَ صَبابةً   ضربتُ له صدرى وألزمتُه كَفّى

١٩ يَهُمُّ فلولا أَنَّ صدرى حجابُهُ   لَطارَ دِراكًا أو تَحامَلَ بالحَذْف

٢٠ كَأَنَّ جناحَيهِ إذا هاجَ شوقُهُ   يدا قَيْنَةٍ هَوْجاءَ تضرِبُ بالدُّف (٦٤ و)

٢١ ألا هل إلى قلبى سبيلٌ لَعلَّنى   أُمِرُّ جناحَيهِ على القَصّ والنَّتْف؟

٢٢ اذا ما ذكرتُ الهَجْرَ للقلبِ لم يزلْ   يُعَذِّبُنِى بِالسير طورًا و بِالوَقْف

٢٣ يُطاوعنى حتى إذا قلتُ : قد أَنَى   وتابَعَنِى لا شكَّ مالَ الى الصَّدْف

٢٤ أُقاتِلُ عن قلبى الهوَى فكأَننى   و إياه نَزّالان فى مُلْتَقى الزَّحْف

٢٥ لأيّةِ حالٍ يَسْتَحِلُّ الهوى دَمِى   لِأَعذِرَه ؟ أُفٍّ لهذا الهوى أُفّ!

---

(١٤) فى ك : « أن تشفى » . (١٩) فى ك و ا ، ق : « بالحذف » وجدف الطائر يجدف جدفا وجدوفا : إذا كان مقصوص الجناحين فرأيته إذا طار كأنه يردّهما إلى خلف ، وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئا ثم يميل عند الفرق من الصقر (اللسان : جدف) . (٢١) أمررته فاستمر : أحكمته فاستحكم (معيار اللغة للشيرازى : مرر) . (٢٣) فى ك و ا ، ق : « قد أنى ... مال إلى الطرف » . أنى لك أن تفعل : حان لك (اللسان : أنى) . صدف يصدف صدْفا وصدوفا : أعرض ومال (اللسان : صدف) . (٢٤) فى ك و ا : « نزلان » .

٢٦ وأُقسِمُ مابي عنه ضَعْفٌ فمـا له !   ولو قدتراءى لي لمـا كنتُ أستعفِي

[٣٥٦]   [الطويل]

١ بنفسى التى مَرّت بنا وهى تستخفِى   فأثبتَها قلبى وأنكرها طَــرْفِى

٢ ولو لم ينَلْها الطّرْفُ لم تكُ رُوحُها   لتخْفَى على رُوحى أمامِى ولا خَلْفِى

[٣٥٧]   [البسيط]

١ أهُمّ بالهَجْــرِ أحيانًا وأقترِفُ   فليتَ شِعْرى أأمضى فيه أم أقِفُ !

٢ علّمتِ عينى بُــكًا لم يَبْكِهِ أحَدٌ   من كُلِّ شُفْرٍ بعينى دمعةٌ تَكِف

[٣٥٨]   [الكامل]

١ إنّى لآمُــلُ أنْ أراكِ وإنّنى   مِنْ أنْ أموتَ ولا أراكِ لخائفُ

٢ يا غايةً فى الحُسْــنِ إنّى غايةٌ   فى الحُبِّ ليس يُطيقُ مابى واصف

[٣٥٩]   [المنسرح]

١ يا وَحْشَــتا ما بُليتُ مِنْ قَمَــرٍ   فَــرّقَ شَمْلى وكان مُــؤْتلِفَـا   (٦٤ ظ)

---

(٢٦) فى ك و أ ، ق : « ضعف محالة » . فى ك و أ ، ق : « ولو قد تراى » .

[٣٥٦]

(١) فى ك : « يستخفى » .

(٢) فى ك : « لم يك وجها » وفى أ ، ق : « لم يك روحها » .

[٣٥٧]

(١) فى ك : « واقترفه » .

(٢) فى ك و أ ، ق : «لعينى» . والشفر : مغرز الشعر فى جفن العين (اللسان : شفر) .

[٣٥٨]

(١) فى ك : « لخايف » .

٢ سارَ إلى حيثُ سارَ أكرهُ أنْ ... أذكُرَهُ إنْ ذكرتُه عُرِفا

٣ حتى إذا ما شَخَصتُ أَطلُبُهُ ... خالَفَنى فى الطريقِ مُنصرِفا !

[٣٦٠] [الكامل]

١ هـذا كتابُ فتًى لغيبِك حافِظٍ ... كَلِفٍ بذكرِك يا «ظُلَيمةُ» مُدْنَفِ

٢ إنْ غِبْتِ آنسَ طَرْفَهُ بدموعِهِ ... وإذا أصابَكِ طرفُه لم يَطْرِفِ

٣ أصبحتِ شُغْلَ لِسانِه وفؤادِه ... وجفونِه بالساجِمِ المُتَوَكِّفِ

٤ نَدِمَ المُحِبُّ على المُقامِ فلم يزَلْ ... مُذْ غبتِ بين تندُّمٍ وتلهُّفِ

٥ فوددتُ أنِّى إذ تخلَّفَ لم أسِرْ ... أو ليتَهُ إذ سرتُ لم يتخلَّفِ

[٣٦١] [البسيط]

١ نَقْلُ الجبالِ الرَّواسى عن مواضِعِها ... أخفُّ من نَقْلِ نفسٍ حين تَنصرِفُ

٢ هَمُّوا بهجْرى وكانت فى نفوسِهِمُ ... بقيَّةٌ من هوًى باقٍ فما وَقَفوا

---

[٣٦٠]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ ، وفى الموشى : ١٥٥ .

(١) فى ك و ا ، ق : « لعينك حافظ » . وفى البارودى والموشى : « لغيبك » وهو الصواب .

(٣) فى ا ، ق : « المتوا كف » . (٤) فى ك و ا ، ق : « مذ غاب » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « مذ تخلف » .

[٣٦١]

البيتان فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٧٤

(١) فى ك : من فوق « مواضعها » بخط دقيق : « أما كنها » . وفى الشعر والشعراء :

«رد الجبال الرواسى من مواضعها ... أخف من رد نفس ... ... »

وفى محاضرات الأدباء :

« رد الجبال الرواسى عن أماكنها ... أخف من رد نفس ... »

(٢) فى ك و ا ، ق : « فقد وقفوا » .

[٣٦٢] [الخفيف]

١ يا أبا الفَضْل يا كريمَ التّصافِي ما « لِفَـوْزٍ » تقولُ إنكَ جافِ؟

٢ كتبتْ في الكتاب «فوزٌ» فقالت في عِتابٍ منها وفي إلطاف:

٣ ما مِلِنَاكَ إذ مَلِلتَ ولكنْ أنتَ يا حِبُّ صاحِبُ استطراف؟

٤ وكذاكَ المَلولُ مِن سائرِ النا سِ سريعُ الإقبالِ والإنصراف

٥ « فَـوْزُ » واللهِ ما مَلِلتُ ولا كُنْـ تُ لقـوم سـواكُمُ بالمُصـافي (٦٥ و)

٦ أيُّها الراقدونَ حَـولى هنيئًا إنَّ جَنْبِي عن مَضْجَعِي مُتَجافي

[٣٦٣] [الكامل]

١ هَلَّا عَصَيْتَ هواكَ « يابنَ الأحنفِ » ؟ إذ لا نصـيرَ لدمعكَ المتوكِّفِ

٢ بأبي وأمّي غُرَّةً أبصرتُها تلك العشيَّةَ فوقَ سطحٍ مُشْرِفِ

٣ نظرتْ من السطحِ الرفيعِ وحولَها بِيضُ الوصائفِ كالظِّباءِ العُكَّفِ

٤ نظـرتْ إليكَ بمقـلةٍ محزونةٍ نظرَ الصحيحِ إلى المريضِ المُدْنَفِ

٥ ولقـد رفعتُ لهـا الرداءَ مُودِّعًا بعدَ البكاءِ وبعـد طولِ الموقفِ

٦ إنِّي لأحمَدُ مَنْ يدومُ وصالُهُ وأذُمُّ كُلَّ مُواصِـلٍ مُتطـرِّفِ

[٣٦٤] [الطويل]

١ غدًا يُنكِرُ القـومُ الذين تَخلَّفـوا مُقـامى ولولا أنتِ لم أتخلَّفِ

---

[٣٦٢]

(٢) فى ك : « قالت » . (٤) فى ك و ا ، ق : « وكذلك الملوك » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « بالتصافى » .

[٣٦٣]

(١) فى ك و ا ، ق : « إذ لا يضر بدمعك » . (٢) فى ك و ا ، ق : « عبرة أبصرتها » .

(٦) فى ك و ا ، ق : « مستطرف » .

٢ لقد عَرَّضْتَنى للظُّنونِ صَبابتى ... ووُقِّفْتُ للواشينَ فى غيرِ موقِفِ

[٣٦٥] [المنسرح]

١ ماذا تقولينَ فى فـتًى كَلِفٍ ؟ ... يَعْطِفُ بالحُبِّ غـيرَ مُنْعَطِفِ

٢ جعلتِ «لا» سُـنَّةً مُؤَبَّدةً ... باللهِ قولى : «نَعَمْ» ، و«لا» كَفِّنى

٣ أوقعَ بى الحبَّ قـولُ واصـفةٍ ... يا ليتَها لم تَقُـلْ ولم تَصِفِ

٤ رُدِّى جوابَ الكتابِ سـيِّدتى ... ولو على قطعةٍ مِنَ الخَـزَفِ

[٣٦٦] [المنسرح]

١ يا شمسَ «بغدادَ» إنِّى دَنِفُ ... إذ ماتَ منكِ الودادُ واللُّطُفُ (٦٥ ظ)

٢ كَلِفْتُ بالشَّمْسِ مَنْ رأى رَجُلًا ... بالشَّمْسِ يا قومُ قلبُـه كَلِفُ !!

٣ قـد قُلْتُ لمَّا فقدتُ كُتْبَكُمُ ... كَعَهْدِكُمْ والزَّمانُ مُؤْتَلِفُ :

٤ يا ليتَ أنَّ الرياحَ جاريةٌ ... تَسْـعَى بحاجاتِنا وتَخْتَلِفُ

٥ لا كان قلبى فقـد شَقِيتُ به ... يُخْـفِى وَجيبًا وتارةً يَجِـفُ

٦ يَهْـذِى بظَبْيٍ مُنَعَّـمٍ تَرِفٍ ... أَحْـوَى بثوبِ الجمالِ مُلْتَحِفُ

٧ ظَبْيٍ غريرٍ يَزِينُـهُ شَـنَفٌ ... لا بل به قـد تَزَيَّنَ الشَّـنَفُ

---

[٣٦٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : «ولا تخف» . (٣) فى ك و ا ، ق : «أوقع لى» .

[٣٦٦]

البيتان ٤ ، ٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ .

(٣) فى ك و ا ، ق : «لعلكم والزمان» . (٤) فى ك و ا ، ق : «دايمة» .

وفى مختارات البارودى : «طائعة» . (٥) فى ك : «فقـد سقيت به» ، وفيها وفى ا ،

ق : «يخف» وما أثبتناه عن مختارات البارودى . (٦) فى ك : «يهدى» .

(٧) فى ا ، ق : «عزيز» . والشنف (بالتحريك) : أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا إلى الشىء

كالمتعجب منه أو كالكاره له . والمراد به هنا النظر فى دلال (اللسان ملخصا) .

٨ أطاعهُ الحسنُ والبهاءُ فقد — زهاهُ – عُجباً بنفسِهِ – صَلَفُ
٩ حالت مقاديرُ دونَ رؤيتِهِ — ليتَ المقاديرَ غالَها تَلَف
١٠ يا قمرًا عُطِّلَ الظَّلامُ به — يا دُرَّةً لم يُكنَّها الصَّدَف
١١ يا جَنَّةً لا يموتُ ساكنُها — كُلُّ ضميرٍ إليكَ ينْصَرِف

[٣٦٧] [مجزوء الكامل]

١ اِخلعْ عِذارَكَ في هوا — كَ ولا تخَفْ مَنْ لا يخافُكْ
٢ خالِفْ هوَى مَنْ همُّهُ — – في كلِّ ما تهوَى – خلافُك

[٣٦٨] [السريع]

١ دموعُ عيني تَسْبِقُ الطَّرْفا — أجْهَدُ أنْ تَخْفَى فما تَخْفَى
٢ وكيف يَخْفَى وجدُ ذي صَبْوَةٍ — لم يَتْرُكِ الدَّهرُ له إلفا؟

[٣٦٩] [البسيط]

١ [أرى الطريقَ قريبًا حينَ أسلُكُهُ — إلى الحبيبِ بعيدًا حينَ أنْصَرِفُ]

[٣٧٠] [الرمل]

١ [مُتْ على مَن غِبْتَ عنهُ أَسَفَا — لستَ منه بمُصيبٍ خَلَفَا]

---

(١٠) في ك و أ، ق: «غطى الظلام».

[٣٦٧]

(٢) في ك و أ، ق: «يهوى».

[٣٦٨]

(١) في ك و أ: «الطرفا». (٢) في ق: «وجد ذا صبوة».

[٣٦٩]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨١.

[٣٧٠]

الأبيات الأربعة زيادة عن الأغاني ٦ : ١٦٥ — ١٦٦ (دار الكتب).

٢ [لن ترى قُرَّةَ عَيْنٍ أَبَدًا ... أَو ترى نحوهُمُ منصرِفَا]
٣ [قلتُ لَمَّا شفَّني وَجْدى بهم: ... حَسْبيَ اللهُ لِما بي وكَفَى]
٤ [بيَّنَ الدَّمعُ لمن أَبصرَني ... ما تَضَمَّنْتُ إذا ما ذَرَفا]

[٣٧١] [السريع]

١ [إنَّ الذى سَمَّاكِ يا مُنْيتِي ... بالنَّرْجِس الغَدَّار ما أَنْصفَا]
٢ [لو أَنَّه سَمَّاكِ بالآسةِ ... وَفَيْتِ إِنَّ الآسَ أَهْلُ الوَفَا]

قافيــة القــاف

[٣٧٢] [مجزوء الكامل]

١ يا لائمي فى العِشْقِ مَهْ ... لا خيرَ فيمنْ ليس يَعْشَق
٢ أَتلومُني فيمَنْ أَنا ... مِنْ حُبِّه مثلُ المُعَلَّق؟
٣ وكأَنَّ قلبي من هوا ... هُ فى وَثاقٍ ليس يُطْلَق
٤ يامَنْ رأى مِثْلى فتًى ... يَسْعَى طليقًا وَهْوَ مُوثَق!
٥ من حُبِّ خَوْدٍ طَفْلَةٍ ... كالشَّمْسِ حُسْناً حين تُشْرِق
٦ فإذا يُنادَى بِٱسمِها ... ظَلَّت مدامعُه تَرَقْرق
٧ وإذا يَمُرُّ ببابِها ... لَثَم الجِدارَ وظَلَّ يَصْعَق
٨ وإذا تذكَّرَها بكَى ... حَتَّى تكادَ النفسُ تَزْهَق
٩ فَتَراهُ من وَجْدٍ بها ... مُتَوجِّعًا يَبْكِي ويَشْهَق

[٣٧١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٢ : ٤٣٣ . انظر قصيدة ٤٨٠ : ١٢، ١٣ .

[٣٧٢]

(١) مـه : اسم فعل أمر بمعنى اكفف ، وفى ك ، أ ، ق : « جهلا » ؛ وهو غير مستقيم وزنا كما لا يخفى . (٤) فى ك : « وهو موثق » .

١٠ هــذا البــلاءُ بعينــهِ يا إخوتى يغــدو ويطــرُق
١١ أصبحتُ فى لُجَجِ الهــوى ذا صَبْوةٍ أطفو وأَغْرَق
١٢ وإذا تَعِبْتُ من الهـوى أَلفيتُــه يَمشى ويَلْحَــق
١٣ أين الفِـرارُ من الهـوى ؟ ويلِى ! ومنـه علىَّ خَنْــدَق!
١٤ والله مــالى حيــلةٌ لكنّنِى أَرجــو وأَفْــرَق
١٥ يا «فَـوْزُ» مُـنّى واجمعِى من شملِنـا ما قـد تَفــرَّق
١٦ ما لى أُحِـبُّ ولا أُحَـ ـبُّ ، كذاكَ بعضُ النـاسِ يُرْزَق
١٧ الحُبُّ سخَّــرنِى لَــكُمْ تسـخيرَ عَبْـدٍ ليس يُعتَـق
١٨ عَــذَّبتُمُ جســدى بحُـ ـبِّكُمُ فلو يَسْـطيعُ يَنْطِـق
١٩ لَشَــكا إليــكُمْ بالبُــكا ءِ وبالتضـرُّعِ والتملُّق

[٣٧٣] [البسيط]

١ بات المُحبّانِ فى خوفٍ وإشفاقِ فالحمــدُ للهِ ربِّ النعمةِ الـواقِى
٢ يا ساقىَ المـاءِ مِنْ فِيـهِ وشاربَه مِنْ فى مُعانقـهِ أَفديكَ مِنْ ساق
٣ ما نِلتُ من هـذه الدنيا ولذَّتِها كَشَرْبةٍ نِلْتُها فى البيتِ ذى الطاق
٤ سقيًا لليلةِ «فَوْزٍ» لو تعودُ لنا ! قد أحرقتْ لُبَّ قلبِى أىَّ إحراق
٥ فإنَّ عينِى على «فوزٍ» لبـاكيةٌ وإنَّ قلبِى إلى «فَوْزٍ» بأشـواق
٦ وما أراكِ أرى فى النـاسِ قائلةً لاقَى «أبو الفضلِ» ما لم يَلْقَه لاق

(٦٦ ظ)

---

(١١) فى ك و ا ، ق : « ذا صفوة » . (١٢) فى ك و ا ، ق : « وإذا سعيت » .
(١٦) فى ك و ا : « لذاك بعض » .

[٣٧٣]

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥
(٢) فى ك : « من فى معانقه » وفى ا : « من فى مهايقه » .

٧ يامَنْ لِدَمعٍ على الخدَّين مُهْراقِ ... ومَنْ لِقلبٍ دَخيلِ الهمِّ مُشتاقِ

٨ يامَنْ لحرَّانَ مَشغوفٍ بجاريةٍ ... كالشمس تبدو ضَحاءً ذاتَ إشراق

٩ أرى المُحِبِّينَ لا تَبقى عهودُهُمُ ... وعهدُنا وهوانا دائمٌ باق

١٠ وما نُصدِّقُ إنساناً يُحدِّثنا ... حتى يَجِيءَ على قولٍ بمِصْداق

[٣٧٤] [المديد]

١ نامَ مَنْ أَهدَى لِيَ الأَرَقا ... مُستريحاً سامَني قَلَقا

٢ لو يَبِيتُ الناسُ كُلُّهُمُ ... بِسُهادي بَيَّضَ الحَدَقا

٣ أنا لَمْ أُرْزَقْ مَودَّتَكُمْ ... إنَّما لِلعَبْدِ ما رُزِقا

٤ عَاقَهُمْ وُدِّي فما عَقَلوا ... حين سَدُّوا دونَه الطُّرقا

٥ كان لي قلبٌ أعيشُ به ... فاصطَلَى بالحُبِّ فاحترقا

٦ [مَنْ يكُنْ ما ذاقَ طعمَ ردًى ... ذاقَه لا شكَّ إنْ عَشِقا]

(٧) فى ق : « مهرق » .
(٨) فى ك وا ، ق : « ضحيا » .
(٩) فى ق : « وهوانا دائما » .

[٣٧٤]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٦٦ — ٣٦٧ (دار الكتب) ؛ والأبيات ٥ ، ٣ مع بيت الزيادة فى الأغانى ٥ : ٤٢٢ (دار الكتب) .

(١) فى ك وا ، ق : « يا أم من أهدى » وفى المراجع كما أثبتناه وفى ك تحت : « يا أم » : « لام » بخط دقيق . فى الأغانى ٨ : « مستريحا زادنى » .
(٢) فى محاضرات الأدباء : * بسهادى بيضوا الحدقا * .
(٣) فى الأغانى ٥ : * أنا لم أرزق محبتها * .
(٤) فى ك وا ، ق : « فما غفلوا » .
(٥) فى الأغانى ٥ : * فاكتوى بالنار فاحترقا * .
(٦) زيادة عن الأغانى ٥ .

[٣٧٥] [الطويل]

١ تَسَلَّيْتُمُ عَنِّى ولم أَسْلُ عنكُمُ ولا عاقَنى — يا مُنْيَتى — عنكَ عائقُ
٢ وكيف سُلُوِّى عنكَ؟ يا مَنْ بكَفِّه حياتى ، له غادٍ علىَّ وطارِقُ

[٣٧٦] [الرمل]

١ ظلمتْ عينُكَ عينى إنَّها بادلتْها بالرُّقاد الأَرَقا
٢ سُلِّطَ الشوقُ على الدمعِ فما هَبَّ داعى الشوقِ إلا آندفقَا
٣ كنتُ لا أمنعُ قلبى سؤلَهُ ولقد كنتُ عليه شفِقا
٤ فتمادى القلبُ فى بحرِ الهوَى يركَبُ التغريرَ حتى غَرِقا
٥ أيُّها النادبُ قوماً هلَكوا صارت الأرضُ عليهمْ طَبقا
٦ أُنْدُبِ العُشَّاقَ لا غيرَهُمْ إنَّما الهالكُ مَنْ قد عَشِقا
٧ أشرقَ «المَيْدانُ» فاستنكرتُهُ كيفَ لا أعرِف تلكَ الطُّرُقا!
٨ خَبَّرُونى أنَّها مَرَّتْ به قلتُ: مِنْ ثَمَّ أراهُ مُشْرِقا!
٩ فَشَمَمْتُ الريحَ مِنْ تلقائِها فآستطارَ القلبُ مِنِّى شِقَقَا

---

[٣٧٥]

(٢) فى ا : «له عاد» .

[٣٧٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

والبيتان ٥ ، ٦ فى تزيين الأسواق ١ : ٨ ومصارع العشاق : ١٦٣ .

(١) فى ك و ا ، ق : «ظلمت عيناك عينى» . (٢) فى ا : «تسلط» . فى ك : «ما * هب» . (٣) فى ك : «قلبى سلوة» . (٤) فى ا ، ق : «التعزير» .

(٩) فى ك و ا ، ق : «شفقا» . استطار الصدع فى الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الشق : ارتفع (اللسان : طير) وشقق جمع شقة : الشظية أو القطعة المشقوقة . يقال للإنسان عند الغضب : طارت منه شقة فى الأرض وشقة فى السماء (اللسان : شقق) .

[٣٧٧] [الكامل]

١ يا قومُ طالَ إلى «الحِجازِ» تشوُّقى ... وبَكَيْتُ من مَضَضِ الهمومِ الطُّرَّقِ

٢ إنى أحاذِرُ أنْ تموتَ بغُصَّةٍ ... أخْلِق بذلك «يابنَ الأحْنفِ» أخْلِق

٣ مِن حُبِّ جاريةٍ لَهِجتُ بذِكْرِها ... خوفَ الفِـراقِ فصرتُ كالمُتعلِّقِ

٤ أزِفَ المسيرُ لأهلِها فتفرَّقُوا ... لو كنتُ أملِكُ ذاكَ لم نَتفرَّقِ

٥ وكأنَّنـا لم نجتمِـعْ فى بـلدةٍ ... وكأنَّنـا فى خَـلْوةٍ لم نَلْتَـقِ (٦٧ ظ)

٦ وبَقِيتُ أسبحُ فى بُحُـورِ هواهُمُ ... ما أحْسَنَ الحالاتِ إنْ لم نَغْرَقِ!

٧ يا ليتنى لم أهْـوَكُمْ بـل ليتكُمْ ... لم تَخْرُجـوا بـل ليْتَنِي لم أُخْلَقِ

٨ لو أنَّ أعضائى تشكَّى ما بها ... لشكا إليكم كلُّ عُضْـوٍ ما لَقِى!

٩ فَلَعَدَّدْنَ منـه ما يَضِقْنَ بِعَـدِّه ... ولَكانَ أعظمَ منـه أيضا ما بَقِى

١٠ دَعْ عنكَ مَنْ شحطتْ نواهُ ولا تكُنْ ... تبغِى مِنَ الأشياءِ ما لم تُرْزَقِ

١١ إنَّ العواذلَ قد أَشَعْنَ حديثَنا ... فالنـاسُ بين مكذِّبٍ ومُصَدِّقِ

١٢ يا من يُكَذِّبُ فى الهوى أهْلَ الهوى ... اِذهَبْ إليـكَ فأنتَ غيرُ مُوَفَّقِ

[٣٧٨] [السريع]

١ زارَكَ فى البستانِ طيفٌ طَـروقْ ... أَلَمَّ مِنْ «فَوْزٍ» فنفسى تَتُوقْ

---

[٣٧٧]

(٢) فى ك : « أخلق يذاك » . (٦) فى أ : « لم تغرق » وفى ق : « نغرق » . فى ك : « امنح فى » . (٧) فى ك : « ياليتنى لم أهو بل اتيكم * لم تحرجوا » . (٩) فى ك : * لعددن منه ما يصفن بعده * وفى أ : * لعددن منه ما نقص بعده * وفى ق : * لعددن منه ما نقصن بعده * . فى أ : « واو كان أعظم منه » . (١٠) فى ك : * تبغى من الإنسان ما لم يرزق * . (١١) فى ك : « والناس » .

[٣٧٨]

جاء البيت ٤ الصداقة والصديق : ٩٠ والبيت ٨ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠

٢ يا بِأبي الزَّوْرُ الذي زارنا بات رفيقًا لي فنِعْمَ الرَّفيقْ
٣ يا «فوزُ» قد طالت بكم شِقْوَتي يا «فوزُ» قد حُمِّلْتُ ما لا أُطيق
٤ والمرءُ قد يُرْزَقُ أعداؤه منه، ويشقى بالصَّديقِ الصديق!
٥ لا خَيْرَ في حُبِّكُمُ إنَّني نَوْمي أسيرٌ وبُكائي طليق
٦ واكُرْبَتَا من حَرِّ هذا الهوى كأنَّما في الجَوْفِ منهُ حَريق
٧ واعَوْلَتَا من حَزَنٍ داخِلٍ ومن زفيرٍ بعدَهُ لي شَهيق
٨ لا يَهْتَدي قلبي إلى غيرِكُمْ كأنَّما سُدَّ عليه الطَّريق

[٣٧٩] [الطويل]

١ كَذَبْتُ على نفسي فحَدَّثْتُ أنَّني سَلَوتُ لكيما يُنْكِروا حينَ أَصْدُقُ (٦٨ و)
٢ وما عن قِلًى مِنِّي ولا عن مَلالةٍ ولكنَّني أُبْقي عليك وأُشْفِق
٣ وما الهجرُ إلّا جُنَّةٌ لي لبِسْتُها أَقيك بِها مِمّا نخافُ ونَفْرَق
٤ عَطَفْتُ على أَسرارِكُمْ فكسوتُها قميصًا مِنَ الكِتمانِ لا يَتَمزَّق

(٢) في ك و أ : «بأباى» . (٤) في ك : «ويسق» . في الصداقة والصديق : «المرء قد» . (٥) في ك : «وبكاى» . انظر قصيدة ٣٨١ : ٣ . (٧) العولة : حرارة وجد الحزين والمحب من غير بكاء ولا نداء (اللسان : عول) . داخل : (انظر قصيدة ١٢٩ : ١٢) .

[٣٧٩]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ — ٢٠٦ والأبيات ١ — ٧ في مصارع العشاق : ١٩١ — ١٩٢ منسوبة إلى عويمر العقيلي .

(١) في ك : «فحدثت أنني * لكيا ينكروا» . في مصارع العشاق : «كذبت على نفس» و «لكيا ينظروا» . (٣) في ك : «مما يخاف ويفرق» . وفي مصارع العشاق :

* لتدفع عني ما يخاف ويفرق *

(٤) في أ ، ق : «على أستاركم» وعن ك والمراجع ما أثبتناه . في أ ، ق : «لا يتخرق» .

٥ ولى عَبْرتانِ ما تُفيقانِ : عَبْرةٌ تَفِيضُ وأُخرى بالصَّبابة تُخْنَقُ
٦ ويومانِ يومٌ فيه جِسمى مُعَذَّبٌ بِما بِى ويومٌ بالتفكُّرِ مُطْرِقُ
٧ وأكبرُ حظِّى منكِ أنِّى إذا جرَتْ لىَ الرِّيحُ من تِلقائِكُم أتنشَّقُ
٨ وقد زعمَ الحُرُّ «آبنُ نَوْفَلَ» أنَّ ذا أصبُّ وأجرَى للدُّموعِ وأشْوَقُ
٩ فقلتُ له : ياليتَ حَظِّىَ أنَّها إذا لم تُحَقِّقْ لِى الهوَى تتخلَّقُ

[٣٨٠] [منسرح]

١ إنَّكِ لا تعرِفينَ ما الهَمُّ والـ ـغَمُّ ولا تعلمينَ ما الأَرَقُ

---

(٥) فى ك : «ولى غيرتان» وفيها وفى أ ، ق : «مايفيقان» . فى ك : «يحفق» وفى أ ، ق : «تحفق» وأثبتنا ما فى مصارع العشاق . (٦) فى ك و أ ، ق : «لما بى» . فى مصارع العشاق :

«... ... فيه جسم معذب عليل ويوم للتفرق مطرق»

(٧) فى ك : «وأكثر حظى» . فى مصارع العشاق : «إذا سرت» .

(٨) فى ك : * أصب وأحرى للدموع وأشفق * وفى أ : * أضرب واحرى للدموع وأشوق * . وفى ق : «اضر زاجرى للدموع» .

(٩) فى أ ، ق : «فقلت لها» وفيهما وفى ك : «إذا لم تخلق فى الهوى» وحقق الشىء أظهر حاقه وحقيقته (أساس البلاغة : حقق) ، وتخلق : أظهر من خلقه خلاف نيته (اللسان : خلق) .

[٣٨٠]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأبيات ٣ ، ٤ ، ١ فى الأغانى ٨ : ٣٧٠ — ٣٧١ (دار الكتب) والبيتان ٣ ، ٤ فى الكامل ٢ : ٩٧ — ٩٨ ومن غاب عنه المطرب : ٧٦ والطراز ١ : ١٧٧ وحماسة ابن الشجرى : ٢٦٤ ومعاهد التنصيص : ٣٥٥ والزهرة : ٤٧ وزهر الآداب ٤ : ١٥٦ والإعجاز والإيجاز : ١٧٢ والموشح : ٢٦٣ وثمار القلوب : ٤٦٧ وجمع الجواهر : ١٩٠ وأحسن ما سمعت : ١٠٧ والشعر والشعراء : ٨٠٥ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وديوان المعانى ١ : ٢٦٣ والتشبيهات : ٣٨٠ . والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ١ : ١١

(١) فى أ ، ق : «ولا تعرفين ما الأرق» . فى الأغانى : «أنت لا تعلمين ما الهم والحز * ن ولا تعلمين ... » .

٢ أنا الذى لا تنامُ عَيْـنى ولا ... ترقَا دمـوعى ما دامَ بِى رَمَقُ

٣ أُحْرَمُ مِنكُمْ بِمـا أقـولُ وقـد ... نالَ به العاشقونَ مَنْ عَشِـقوا

٤ صِـرتُ كأنى ذُبالةٌ نُصِبتْ ... تُضِىءُ للنَّـاسِ وهْىَ تحترِق

[٣٨١] [الطويل]

١ أَزارَ «أبا الفضلِ» الخيالُ المؤرِّقُ ... «لِفوزٍ»؟ نعمْ، والطيفُ مِمَّا يُشوِّقُ

٢ تنامُ عُيونُ الكاشحينَ قريرةً ... وعينى بأصـنافِ البُكاءِ تُؤرَّقُ

٣ فيا عَجَبـا للعـينِ ! أمَّا رقادُها ... فعَانٍ وأمَّا الدمـعُ منهـا فمُطْلَق

(٦٨) ظ

٤ وما الناسُ إلَّا العاشقونَ ذوو الهوى ... ولا خيرَ فيمن لا يُحِبُّ ويعْشَق؟

٥ عَجِبتُ «لِفَوْز» خوَّفتْنِى بِبَيْنِهـا ... وقد عَلِمتْ أنِّى من البَيْنِ مُشْفِق

٦ لقد سَعِدَ الحُجَّاجُ إذ كنتِ فيهمُ ... وحُقَّ لهمْ أنْ يَسْـعَدُوا ويُوفَّقوا

٧ إذا لُمْتُها قالت : وعيشِكَ إنَّنـا ... حِراصٌ ولكنَّا نَخافُ ونُشْفِق

٨ وإنْ كنتَ مشتاقًا إلى أنْ تزورَنا ... فنحنُ إلى ما قلتَ مِنْ ذاكَ أشوق

---

(٢) فى ك : « ما دام لى رمق » . (٣) فى الزهرة : « ماعشقوا » . وفى عيون التواريخ : « ما رزقوا » . (٤) فى أ ، ق : « زبالة » . فى حماسة ابن الشجرى ومعاهد التنصيص : « حتى كأنى » .

[٣٨١]

البيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٢٠ وتزيين الأسواق ١ : ١٢ وروضة المحبين : ١٩١ ؛ وفى الموشى : ٤٨ غير منسوب .

(١) فى ك : « مما يسوق » . (٣) فى أ ، ق : « ففان » ، والعانى : الأسير . انظر قصيدة ٣٧٨ : ٥ (٤) فى الموشى : * وما خير فيمن لا يحب ويعشق * .

(٧) فى ك وأ ، ق : « انى » . وفى أ ، ق : « نخاف ونفرق » .

(٨) فى ك : « فإن كنت » .

٩ فما أَنْسَ مِ ٱلأشياءِ لا أَنْسَ قولَها ... ألا ٱخْرُجْ بِلا زادٍ فإنكَ مُوبَقُ
١٠ وقد نذرتْ إنْ سلَّمَ اللهُ نفسَها ... ونفسى لها شهراً تصومُ وتُعْتِقُ
١١ فلمَّا خرجنا ٱستعبرتْ وتنفَّستْ ... وبادرَها دمعُ الهوى يترقرق

[٣٨٢] [السريع]

١ وَيْلِي على الشادِنِ ذى القُرْطَقِ ... أَبْلَجَ مثلَ القمرِ المُشْرِقِ
٢ مَرَّ يُناجِي بِالهوى طرفُه ... طرفِي ولم أنطِقْ ولم يَنْطِقِ

[٣٨٣] [السريع]

١ إنّ الذى ٱستخبرتُه عنكُمُ ... أَشعل فى قلبِي مِثلَ الحريقْ
٢ خَبَّرَ عن شكواكُمُ بِالذى ... يبكِي له كلُّ خليلٍ صديق
٣ وٱنهلّتِ العينان من قولِهِ ... وطارقلبِي كالجناحِ الخفوق

[٣٨٤] [البسيط]

١ كيف المريضُ الذى تُحمَى عيادتُه؟ ... إنِّى عليهِ لذو خَوْفٍ وإشفاقِ (٦٩) و
٢ يُرْقَى لِيسكُنَ ما ألقَى وبِى سَقَمٌ ... مِنْ حبِّهِ لازمٌ ما إنْ له راقِ
٣ ياليتَ مابِكَ من سُقْمٍ تحوَّلَ بِى ... إنِّى إلى ذاكَ يا سُؤْلِى بِأشواق

---

(٩) فى ك : «ملا أنس ملا شيـاء» . فى ك : «موثق» وفى ا ، ق : «موثق» . والموبق : الهالك ، أوبقه : أهلكه . (١٠) فى ا ، ق : «نصوم ونعتق» .

[٣٨٢]

(١) فى ك وا : «الشاذن» ، القرطق : بجندب : قباء ، وهو تعريب كرته (اللسان) .

(٢) فى ا ، ق : «فناجى بالهوى» .

[٣٨٣]

(٢) فى ك وا : «حدرعن» وفى ق : «حذرعن» . (٣) فى ك : * وانهلت العينان من فوقه * .

[٣٨٤]

(٢) فى ك : «برقى لسكن» . فى ا ، ق : «يوقى ليسكن» .

[٣٨٥] [المتقارب]

١ نفسى الفِـداءُ لهـذا المريـ ـضِ أمسى الفؤادُ عليه شفيقا

٢ سأُلزِمُ عينَىَّ طُـولَ البـكاءِ فـلا تستفيقانِ حتى يُفيقا

[٣٨٦] [الوافـــر]

١ بَكَيْتُ غَداةَ بِنتِ بِدمـعِ عينٍ له قَرِحَتْ جُفونِى والمـآقى

٢ وأقلقَـنى فـراقُكِ إذ دعانِى لِحَيْـنِى بغتـةً فمـتى التَّلاقى؟

٣ لقد هدّ الهَوى بـدنِى وأضْنَى فؤادى الهَمُّ من طولِ اشتياقى

٤ أُعَلِّلُ بِالمُـنَى نَفْسى ومـا لِى سوى اليأْسِ الذى فيه احتراقى!

[٣٨٧] [البســيط]

١ قد سَحَّبَ الناسُ أذيالَ الظُّنونِ بنا وفَـرَّقَ الناسُ فينـا قولَهُمْ فِـرَقا

---

[٣٨٥]

(١) فى هذا البيت الخرم، وهو اسم يطلق إطلاقا عاما على إسقاط أول الوتد المجموع، وهو الساكن بعد متحركين فى أول شطر من البيت (أهدى سبيل إلى علمى الخليل : ٢٩).

(٢) فى ك و أ، ق : « فلا يستفيقان ».

[٣٨٦]

(١) فى ك : « غداة نيت ». فى أ، ق : « قرحت عيونى ».

(٢) فى ك و أ، ق : « إذ دهانى ». فى ك : « لحينى بعته ».

[٣٨٧]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأغانى ٨ : ٣٦٧ (دار الكتب) والحماسة البصرية ورقة : ١٧٧ وتاريخ الإسلام : ورقة ١١٨ وشرح المقامات ١ : ٤١٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٧ والبديع : ١٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٦ وديوان المعانى ١ : ٢٦٩ — ٢٧٠، وفى ديوان الصبابة : ٨٦ غير منسوبين ووردا فى الصناعتين : ٢٨٨ منسوبين له أو للخليع.

(١) فى زهر الآداب : « قد جرّر الناس » وفى ديوان الصبابة : * قد كثر الناس أنواع الحديث بنا *. فى شرح المقامات : « أذيال الحديث ». فى محاضرات الأدباء : « وفرّق الكل فينا قولهم ».

٢ بِجَاهلٌ قد رَمَى بِالظَّن غَيرَكُمُ … وصادِقٌ ليس يدرى أنَّهُ صَدَقا!

٣ يَظُنُّ هذا وذا ما ليسَ يعرِفُهُ … ودمعُ عيني بِما أُخفيهِ قد نطقا

[٣٨٨] [الطويل]

١ جَسَرْتُ على بابِ الهوَى فدخلتُهُ … فقد جاءَنِي منهُ الذى كنت أَفْرَقُ

(٦٩ ظ) ٢ فما ذاقَ طعمَ الموتِ فى كأسِ لذَّةٍ … ولاسهِرتْ عينُ امرِئٍ ليس يَعشَق

[٣٨٩] [الكامل]

١ هَلَّا رَحِمتُمْ موقفِى بِفِنائِكُمْ … مُتَحيِّراً لِنسيمِكُمْ أَتنشَّقُ؟

٢ مُتلدِّدًا أرنو إلى مَنْ مَرَّ بِى … مثلَ الغريقِ بِما لَقِى يَتعلَّقُ!

[٣٩٠] [الكامل]

١ تَعِسَ الغُرابُ! لقد جرَى بِفِراقِ … هَلَّا جرَى بِتزاورٍ وتَلاقِ؟

٢ كيفَ التخلُّصُ من هواكِ؟ وإنَّما … أَخذَ الإلهُ على الهوَى مِيثاقِ

---

(٢) كتب تحت « بجاهل » فى ك : « فكاذب » وهى رواية المراجع .

(٣) فى ك و ا ، ق : « بالدمع معترف » .

[٣٨٩]

البيتان فى الموشى : ١٨٠ .

(١) فى الموشى : « متعرضا لنسيمكم » . (٢) فى ك : * متلذذا أبكى الى من مر بى *

وفى ا : «متلذذا (بياض) إلى من مر بى» . وفى ق : *متلذذا أشكو إلى من مرّ بى* . وفى الموشى :

« متلددا أبكى لما قد حل بى … مثل الغريق بما يرى يتعلق »

تلدد : تلفت يمينا وشمالا وتحير متبلدا (اللسان : لدد) وتركت فلانا يتردّد ويتلدد أى يتلفت (أساس البلاغة) انظر قصيدة ٤٣٠ : ٣ .

[٣٩٠]

(١) فى ك : « بمسرة وتلاق » . (٢) فى ك : « الهوى ميثاق » .

٢ ورَضِيتُ بعد تنكُّبي طُرُقَ الهوى … أَنْ قِيلَ : صاحِبُ رايةِ العُشَّاقِ
٣ قد كنتُ أُشفِقُ قبلَ أَنْ يقعَ الهوَى … لو كان عَنِّى مُغْنِيًا إِشفاقى!

[٣٩١] [الطويل]

١ يقولون لو أَلْهَمْتَ قلبكَ غيرَها … سلوتَ ولا شيءٌ سواها يوافِقُهْ
٢ ولو كنتُ مِمَّن يَمْذُقُ الحُبَّ كاذبًا … وجدتُ كثيرًا غيرَها مَن أُماذِقُه
٣ جحدْتُ الهوى حتى إذا كُشِفَ الهوى … غِطاءَ جُحودى وآستنارتْ حقائقُه
٤ سكتُّ ولم أملِكْ شهاداتِ حُبِّكُمْ … ونَمَّتْ على وجهى وجسمِى نواطِقُه
٥ وأصبحتُ منسوبًا إلى العِشْقِ كُلَّما … ذُكِرْتُ ولا يدرون مَنْ أَنا عاشقُه!

[٣٩٢] [مجزوء الرمل]

١ طال لَيْلِى وآشتِياقى … وَيْحَ نفسِى ما تُلاقِى!
٢ مِنْ أمورٍ تعتريها … هى منها فى السِّياق
٣ فآشفعوا لى عند «فَوْزٍ» … فلقد طال آشتِياقى
٤ أسهرُ الليلَ كأنِّى … مِنْ هواها فى وَثاق
٥ لا أُطيقُ الصَّبرَ عنها … ضِقتُ ذَرْعًا بالفِراق

(٧٠)
و

---

[٣٩١]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦

(٢) فى ق : « كثيرا غيره » . (٥) فى ك : « فأصبحت منسوبا » .

[٣٩٢]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك و ا ، ق : « هى منى فى سياق » والسياق : نزع الروح . يقال : فلان فى السياق : أي فى النزع ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه (اللسان : سوق) .

٦ لستُ أسلو عن هواها أبَـدًا حـتّى التَّـلاقِ
٧ آهِ مِن حُبِّـكِ وَيْـلِي هُـوَ لِي مُرُّ المَـذاقِ!

[٣٩٣] [الطويل]

١ أضَنُّ عن الدنيا بطَرْفي وطَرْفِهـا فهل بعدَ هذا مِن مقالٍ لمُشْفِقِ؟
٢ ألا ليتَنـا نَعْمَى إذا حِيـلَ بينَنا وتُجْـلَى لنـا أبصارُنا حِينَ نلتـقِ

[٣٩٤] [الخفيف]

١ تعِسَ المُسْتَقِلُّ خمسَ ليالٍ لِموافاةِ مَنْ بأرضِ «العِراقِ»
٢ لم تَطُلْ غايةُ المسيرِ عليـهِ إنّمـا طـولُها على العُشّاقِ!

[٣٩٥] [الطويل]

١ لقد كلِفَتْ نفسي من الناسِ بالذي يَرى الهَجْـرَ قُرْبانًا فليسَ يُفارِقُه
٢ فكيفَ بِمَنْ لا وصْلَ أرجوهُ عندَهُ ولا هُـوَ مِنّي سامعٌ ما أُناطِقُـه!

[٣٩٦] [السريع]

١ يمنعُـكَ الصَّـبْرَ إذا رُمْتَـهُ ذِكْرُكَ مَنْ خَلَّفْتَ «بالرافِقَهْ»

---

[٣٩٣]

البيتان فى الموشح : ٢٠٠ وقد قدم ثانيهما على الأول .

(١) فى الموشح : «من فعال بمشفق» . (٢) فى ك و أ ، ق : «وتحيى لنا أبصارنا» . فى الموشح :

« ألا ليتنى أعمى إذا حيـل دونها وتنشا لنـا أبصارنا حين نلتق »

[٣٩٤]

(١) فى ك : « بموافاة » . (٢) فى أ ، ق : « لم يطل غاية المشيب » .

[٣٩٥]

(١) فى ك و أ ، ق : «قربانا» . فى أ : «فليس تفارقه» .

[٣٩٦]

(١) فى أ ، ق : « ذكر » . الرافقة : بلد متصل بالبناء بالرقة وهى على ضفة الفرات و بينهما مقدار ثلثمائة ذراع ، وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهى على هيئة مدينة السلام : (معجم البلدان ملخصا) .

٢ قد كنتَ عن وصفِ الهوى ساكِتًا ففضحتْكَ الأدمُعُ النـاطِقـهْ

[٣٩٧] [السريع]

١ [جاريةٌ أعجبَهـا حُسْنُهـا ومِثلُهـا فى النـاس لم يُخْلَقِ]

٢ [خَـبَّرْتُهـا أنّى مُحِبٌّ لهـا فاقبلتْ تضحَكُ من منطقِ]

٣ [والتفتتْ نحـوَ فتاةٍ لهـا كالرَّشأ الوَسْنانِ فى قُرْطَقِ]

٤ [قالت لها: قُولِى لهذا الفتى: أُنْظُرْ إلى وجهِكَ ثُمَّ اعشَقِ]!

[٣٩٨] [الطويل]

١ [إذا كنتَ لا يُسلِيكَ عمَّنْ تُحِبُّه تَناءٍ، ولا يَشْفِيكَ طولُ تلاقِ]

٢ [فما أنتَ إلّا مُستعيرُ حُشاشـةً لِمُهْجَـةِ نفسٍ آذنتْ بِفِـراقِ]

قافيـــة الكاف

[٣٩٩] [الخفيف]

١ يا قليـلَ الوفاءِ أنتَ مليـكٌ ظالِمٌ ليس يَرْحَمُ المـملوكا

٢ قد تركتَ الكِتابَ منكَ إلينا خُلُقًا لم يَزَلْ ـ فديتُكَ ـ فِيكا

---

[٣٩٧]

الأبيات الأربعة زيادة عن الورقة : ١٠٢ ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٣١٧ مع خلاف قليل .

[٣٩٨]

البيتان زيادة عن العقد الفريد ٥ : ٣٤٤

[٣٩٩]

(٢) فى ا ، ق : «لم يزل مذ يزل فيكا» .

[٤٠٠] [الخفيف]

(٧٠ ظ) ١ ولو آنّ الرياحَ كانت جَنوبًا حَمَلتْ مِنّيَ السّلامَ إليكا

٢ لكنِ الريحُ مُذْ غضِبتَ شَمالٌ فسلامى مع الشَّمالِ عليكا

[٤٠١] [الخفيف]

١ يا كثيرَ الألوانِ ما أجفاكا ! لِمُحِبٍّ مُعَذَّبٍ في هواكا

٢ إنْ دعا يبتغي سِواكَ مِن النّا سِ عصاه لِسانُه فدَعاكا

٣ أنتَ شُغْلُ الفؤادِ عن كُلِّ شيءٍ ليس يخلو الفُؤادُ حتّى يراكا

٤ مابدالِي شخصٌ ولا سَمِعتْ أُذْ نایَ حِسًّا إلّا حسِبتُكَ ذاكا!

٥ وإذا ما مددتُ طَرْفِي إلى غَيْـ ـرِكَ مُثِّلْتَ دُونَه فأراكا

[٤٠٢] [الكامل]

١ ظَهَرَ الجفاءُ فقُلتُ إنْ عاتبتُها كان العِتابُ لِوُدِّنا آستهلاكا

٢ وطمعتُ أنْ تبقَى المودّةُ بيْنَنا موصولةً فتركتُ ذاكَ لِذاكا

---

[٤٠٠]

(٢) فى ا ، ق : « فسلامى مع السلام » .

[٤٠١]

(١) فى ك : «بمحب» . (٢) فى ك : «لسانه بشنا كا» وفى ا ، ق : «لسانه لسنا كا» .

(٤) فى ك و ا ، ق : « أذناى حسنا » . (٥) فى ك : « فاذا ما مددت » و « مثلت دنونه » .

[٤٠٢]

البيتان غير موجودين فى ك .

(٢) فى ا ، ق : « مودة بيننا » .

[٤٠٣] [الخفيف]

١ مجلسٌ يُنسَبُ السُّرورُ إليــهِ   لمحبٍّ ريحــانُهُ ذِكراك
٢ كُلَّمــا دارتِ الزُّجاجةُ زادتْـ   ـهُ اشـتياقًا وحُرْقةً فبَــكاك
٣ لم ينَــلْكِ الرجاءُ أنْ تحضُريني   وتجافَتْ أُمنيَّتي عن سِــواك
٤ فتمنَّيتُ أَنْ يُغشِّيَني اللَّـــــهُ نُعاسًا لعــلَّ عيني تراك

[٤٠٤] [البسيط]

١ إنَّ الغُــلامَ الذي أعطاكِ خاتمَــهُ   في سطحِ أزهرَ قد أبلاهُ ذِكراكِ
٢ مازال بعــدَكِ مُذْ فارقتِــهِ دَنِفًــا   يُمسي ويُصبِحُ صبًّا ليس ينساكِ
٣ أمسَى لِأهلكِ جارًا ما علمتِ بهِ !   لو تطلُبينَ إليــهِ النفسَ أعطاكِ
٤ هل تعرفينَ العلاماتِ التي وُصِفَتْ ؟   إيَّاكِ أعــني بمــا عرَّضتُ إيَّاكِ

(٧١) و

[٤٠٣]

اختار البارودى منها الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى مختاراته ٤ : ٢٠٦ والأبيات وردت فى العقد الفريد ٦ : ٥٨ فى قصة نسب كل بيت منها لشاعر مع خلاف سنيينه .

(١) فى العقد : * لمحب ريحانه ذكراكا * والبيت فيه منسوب لأبى حفص الشطرنجى .

(٢) فى العقد :

« كلمــا دارت الزجاجة والكا   س أعارته صــبوة فبكاكا »

والبيت فيه منسوب لجرير .

(٣) فى ك : « وتحافت » وفى أ ، ق : « تخافت » وفى العقد :

* وتجافت أمنيتى عن سواكا *

والبيت فيه منسوب للأصمعى .

(٤) فى ك : « فتمنيت أن ينعسنى » . وفى أ : «فهنيت أن يغشينى» . وفى ق : « فهنيت إذا يغشينى » . وفى العقد : « قد تمنيت ... لعل عينى تراكا » . والبيت فيه منسوب للرشيد .

[٤٠٤]

(٣) فى أ ، ق . « لأهلك جار » .

[٤٠٥] [الخفيف]

١ راحتِي فى الكلامِ حَتَّى أراكِ ... إنَّ بِي منكِ شاغلاً عن سِواكِ

٢ تَعِسَ الهجرُ والذى شأنه الهجْـ ... ـرُ من الناسِ كُلِّهِمْ حاشاكِ

٣ أرشِـديني إلى رِضـاكِ فإنِّى ... لستُ أدرى ماحِيلتى فى رضاكِ!

٤ فإذا قيـلَ : من تُحِبُّ ؟ تَخَطَّا ... كِ لِسانِي وأنتِ فى القلب ذاكِ!

[٤٠٦] [الهزج]

١ لقد شامَتْـكَ يا «عبَّـا ... سُ» يومَ السَّطحِ عيناكا

٢ وقد أسـعدَ ذاكَ اليـو ... مُ أقـواماً وأشـقاكا

٣ إذا ما كان فى «بغـدا ... دَ» مَنْ تهوَى ويهواكا

٤ فـلا فـرَّجَ عنـكَ اللَّـ ... ـهُ إنْ لم تَأتِ مَثْواكا

[٤٠٧] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما عَتْـبِي عليهـا ... بعـد أنْ كانَ عليـكا

٢ كنتُ أشـكوكَ إليها ... صِرتُ أشكوها إليكا

[٤٠٨] [الوافـر]

١ عُيـونُ العائداتِ تَراكِ دُونِي ... فيا حَسَدِى لِعَيْنَى مَنْ يراكِ!

---

[٤٠٥]

(١) فى أ ، ق : «إن لى منك» . (٣) فى أ ، ق : * أن سدى إلى رضاك فإنى * .

(٤) فى أ : « من يحب » .

[٤٠٦]

(١) فى أ ، ق : « يوم السطح يا عباس » . (٤) فى ك و أ ، ق : « لم يأت » .

[٤٠٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، والبيتان ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .

(١) فى أ ، ق : « العائذات » . وما أثبتناه عن ك والبارودى وعيون التواريخ .

(٧١ ظ)

٢ أريــدك بالكلام فأتقيهــم ... فأعمــدُ بالكلامِ إلى ســواكِ

٣ وأكثر فيهــم ضحكى ليخفى ... فســنّى ضاحكٌ والقلبُ باكِ

٤ أما والله لــو تجــدين وجْدى ... لقلقلَ ما وجدتِ إذًا حشاكِ

٥ وقــاكِ الله كلّ أذًى بنفسى ... وعجِّلَ يا « ظلومُ » لنا شفاكِ

[٤٠٩] [السريع]

١ يا أيُّها المحمــومُ نفسى فِداكْ ... هل لى من الدنيا سرورٌ سواكْ؟

٢ قد كان بى سقمٌ فقــد زادنى ... سُقْمُكَ سقمًا و بلايًا دِراكْ

٣ فليتَــنى حمِّلتُ ذاكَ الذى ... تلقَى لِكى أجمعَ هــذا وذاكْ

٤ أنتَ لعمْــرِى عارفٌ أنّــنى ... لا أجدُ الراحــةَ حــتّى أراكْ

٥ عذّبتَ بالجَفْــوةِ قلبى فــلو ... تكلَّــمَ القلبُ بشىءٍ شكاكْ

[٤١٠] [السريع]

١ ولائمٍ فى الســهوِ من جهْــلِهِ ... مُستهْلِكٍ فى البِيضِ ذى محْكِ

(٢) فى الأغانى : « أريدك بالسلام ... فأعمد بالســلام » . وفى عيون التواريخ : « أريدك بالسؤال ... فأعمد بالسؤال » . (٣) فى تمم التواريخ :

« وأكثر فيهــم ضحكى لأخفى ... فطرفى ضاحك والسن باكى »

[٤٠٩]

(٣) فى ك : « الذى باق » . (٥) فى ا ، ق : « شىء » .

[٤١٠]

البيتان ١ ، ٢ فى ديوان الصبابة : ٦٨ — ٦٩ ، وردا فى الذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ١٢٤ منسوبين إلى « علىّ بن الجهم » .

(١) فى المرجعين : « وعاتب للسمر » . وفيهما : * مستهل للبيض ذى محك * . وهلك على الشىء وتهالك عليه : إذا اشتد حرصه وشرهه ، وأنا متهالك فى مودتك مستهلك ، قال « القطامى » :

« لمســتهلك قد كاد من شــــدّة الهوى ... يموت ومن طول العــدات الكواذب »

(أساس البلاغة : هلك) .

وفى ديوان القطامى : « مستهلك : هالك فى الشوق » .

٢ فقلتُ — إذ لامَ — مُجِيبًا له : مَنْ يعـدِلُ الكافورَ بالمِسْـكِ؟
٣ هتكتُ فى الأُدْم سُتورَ الهوَى ولَذَّةُ العاشـــقِ فى الهتْــك!
٤ وقلتُ للنفسِ افْتِكى فى الهوى! فإنَّمـا الراحــةُ فى الفتــك

[٤١١] [الكامل]

وقال على لسان «الرشيد» يرثى جاريته :

٧٢

١ يا من تباشَرت القبــورُ بمــوتهِ قصـدَ الزمانُ لِمَهْلِكى فرماكِ
٢ أَبغِى الأَنيسَ فلا أرى لى مُؤْنِسًا إلا الترددَ حيثُ كنتُ أَراكِ
٣ مَلِكٌ بكاكِ فطال بعـدَكِ حزنُه لو يســتطيع بِمُلْكه لَفـدَاكِ!
٤ يَحمِى الفـؤادَ من النِّساءِ حَفِيظةً كى لا يَحُلَّ حِمى الفـؤادِ سواكِ

[٤١٢] [الطويل]

١ أَلَا رجُلٌ يَبكِى لِشَجْوِ «أبِى الفضْلِ» بِعبرةِ عينٍ دمعُها واكِفُ السَّجْلِ؟
٢ كفَى حَزَنًا أَنِّى «وفوزٌ» بِبلدةٍ مُقيمان فِى غيرِ اجْتماعٍ مِن الشَّمْلِ

---

(٢) فى ك : «من بعدك الكافور» وفى ديوان الصبابة :

« قولوا له دعنـا أما تسـتحى من جملك الكافور كالمســك »

وفى الذخيرة :

« قـــولوا له عـنى أما تستحى من جعل الكافور كالمســك »

(٣) فى ك : * فانما الراحة فى الهتك * .

[٤١١]

(١) فى ك : «لموته» . (٢) فى ك : «أنعى الأنيس» . فى أ : «إلا الترد حيث» .

(٤) الحفيظة والحفاظ : المحافظة على العهد (اللسان : حفظ) . فى ك : * كى لا يحل حمله لسواك *

[٤١٢]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى جمع الجواهر : ٢٤ ، والبيت ٧ فى الشعر والشعراء : ٨٠٣ والموشح : ٢٩١ وسمط اللآلى : ٣١٣ وطبقات الشعراء : ١١٩ والعمدة ٢ : ١١٧ والبيت ٩ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٥٠ .

٣ كرائمُ لم ينقُضْنَ عهدًا الذى الهوى … وقد كنتِ أولَى بالوفاءِ وبالفضلِ
٤ أما والذى ناجَى من «الطُّورِ» عبدَهُ … وأنزلَ فُرقانًا وأوحَى إلى النَّحْلِ
٥ لقد ولدتْ «حوَّاءُ» منكِ بليَّةً … علىَّ أُقاسِيها وخَبْلًا من الخَبْلِ
٦ ألا إنما أَنْعَى حياتى إليكُمُ … وأبكِى على نفسِى قتيلًا بِلا ذَحْلِ
٧ ولو كنتُمُ مِمَّنْ يُقادُ لما وَنَتْ … مصاليتُ قومى من «حنيفةَ» أو «عِجْلِ»
٨ أرى الناسَ لا يرضَى ذَوُو العشقِ منهمُ … بشىءٍ سوى حُسْنِ المُواتاةِ والبَذْلِ
٩ وإنِّى لَيُرضِينى الذى ليس بالرِّضَا … وتقنعُ نفسِى بالمَواعيدِ والمَطْلِ
١٠ هنيئًا لِمن يَحْظَى لدَى مَنْ يُحبُّه … ويا وَيحَ مَنْ يَشقَى بذى الهجرِ والبُخْلِ
١١ سلامٌ عليكم عَذِّبوا أو تَعطَّفُوا … سأَجهَدُ أَنْ تَرضَوا لأُدرِكَ أو أُبلِى

[٤١٣]

[الطويل]

١ ألا إنَّ «فوزًا» أفسدتنِى على أهلِى … وقد كنتُ من «فوزٍ» عن الناسِ فى شُغْلِ
٢ وما لِى عدوٌّ غيرَ قلبِى فإنَّهُ … هُوَ المُورِطِى فى كلِّ خَبْلٍ من الخَبْلِ ٧٢ ظ

(٣) فى ك: «كرايم لم تنقص عهدا» وفى ا، ق: * كدايم لم ننقض عهدا لذى الهوى *. ولا رابط فى المعنى بين البيت وسابقه مما يشعر بوجود حذف. (٥) فى ك وا، ق: «فيك بلية» وأثبتنا ما فى مختارات البارودى. (٦) فى ك وا، ق: «أبغى حياتى» وفيهما وفى ك: «بلا دحل».
(٧) فى الشعر والشعراء والموشح وسمط اللآلى والعمدة: «فان تقتلونى لا تفوتوا بمهجتى * مصاليت قومى ...» (٨) فى محاضرات الأدباء: «الذى غيره الرضا».
(١٠) فى ك: «لدا من تحية». (١١) فى ا، ق: «أو تبلى».

[٤١٣]

الأبيات ١، ٢، ١٠، ٥، ٧ فى مخطوطة البحترى ورقة: ٣٥١ منسوبة له مع خلاف سنبيّنه.
(١) فى مخطوطة البحترى: «ألا إن علوا» و «وقد كنت عن علو».
(٢) فى ك: «ومالى عذر».

٣ ألا ذهبتْ «فَوْزٌ» بعقل «أبى الفضْل» وما خلتُ إنساناً يعيشُ بلا عقلِ
٤ إلى الله أشكو أنَّ «فوزًا» بخيلةٌ تعذِّبنى بالوَعْـدِ منهـا وبالمَطْلِ
٥ وأنِّى أرَى أهـلى جميعًـا وأهلَها يَسرُّهُمُ لو بان مِن حَبْلِها حَبْـلى
٦ فيارَبِّ لا تُشمِتْ بنا حاسدًا لنـا يُراقِبُنا مِنْ أهلِ «فَوْزٍ» ولا أهلى
٧ وما بيننا مِنْ رِيبةٍ فَنُراقَبـا ولا مثلُها يُرْمَى بسَـوْءٍ ولا مِثْـلى
٨ وإنِّى لأَرعَى حقَّ «فَوْزٍ» وأتَّقِى عليها عيونَ الكاشِحينَ ذوى الختْل
٩ وإنِّى وإيَّاها كما شفَّنا الهـــوى لَأَهْـلُ حِفاظٍ لا يُدنَّسُ بالجَهْل
١٠ وإنِّى وكِتمانى هواها وقـد فشَا كذى الجهْلِ تحت الثوب يَضرِبُ بالطَّبْل

[٤١٤]

[الوافـــر]

١ كأنِّى لم أكن شَجَنًا «لِفَوْزٍ» ولم يَكْثُرْ علىَّ لها عويلُ
٢ ولم يَسْعَ الرســولُ إلىَّ منها بأحسنَ ما يَجىءُ به الرَّسول
٣ ولم نَجْلِسْ جميعًـا فى خَـــلاءٍ نُسَرُّ بمـا أقولُ وما تقـــول
٤ ولـــو حُدِّثتُمُ عـنِّى وعنهـا علِمتُمْ أنَّ قِصَّتنا تَطول
٥ وكُنَّا آيةً للنـاسِ دهـرًا إذا وُصِفَ الخليلةُ والخليل

---

(٥) فى ك كذا : « سبرشم لو باب » . فى ك : « حبلك عن حبلى » وفى ا ، ق : « حبلك من حبلى » . (٦) فى ك و ا ، ق : « نراقبه » .

(٧) فى ك و ا ، ق : « غير أننا » ولا معنى لها . فى ك و ا ، ق : * ولا مثلها يوما يبى ولا مثلى * . والتصويب عن مخطوطة البحترى .

(٨) فى ك و ا ، ق : « ذوى الختل » . (٩) فى ك : « كمن شفنا » .

(١٠) فى مخطوطة البحترى : « وإنى كتمانى ... »

[٤١٤]

(٣) فى ك : « بما أقول وما نقول » .

٦ ألا يا «فَوْزُ» أنتِ صرمتِ حَبْلِي … وصَرْمُكِ عندنا خَطْبٌ جليلُ

٧ وكنتُ أظُنُّ أنَّا سوف نَبْلَى … وما بيْنِي و بينَـــكِ لا يزول (٧٣ ب)

٨ فلو قَدَرتْ لَعزّت عنكِ نفسي … ولكنَّ المُحِبَّ هو الذليـــل

٩ إلى الرحمنِ أشكو حُبَّ «فوزٍ» … وجسماً شَـــفَّهُ سُقْمٌ دخيـل

١٠ سأهجُرُ كلَّ أُنْثى بعد « فوزٍ » … وأُنكِرُها وذاكَ لها قليل

١١ وأكتُمُ سرَّها ما عِشتُ حتى … أموتَ ولا أخُونُ ولا أحول

[٤١٥] [الوافـــر]

١ لِأَعظم حادثٍ حُبِسَ الرسولُ … وأمسكَ عنكَ وانقطعَ الخليـلُ

٢ فلا كُتُبٌ تؤدِّي عنكَ عُـذرًا … ولا أَحَـــدٌ يُؤَدِّي ما تَقُـول

٣ فمنكِ بكِ استجرتُ وأنتِ حَسْبي … وشاهِـدُ ما لقِيتُ بِكِ النُّحول

٤ خُـذِي بِالعفْـوِ يا أَمَلِي وعُودِي … على مَنْ لا يَحُولُ ولا يزول

[٤١٦] [الطويل]

١ يقولون لى : واصِلْ سواها لعلَّها … تغارُ و إلَّا كانَ في ذاكَ ما يُسلِي

---

(٧) فى ا ، ق : « وكنت تظن » . (٨) فى ك : « فلو ىدت » وفى ا ، ق : « فلو قويت » . (٩) فى ا ، ق : « وجسم » .

[٤١٥]

هـذه القطعة موصولة بما قبلها فى ق إلا أنها مفصولة فى ا بعبارة « منه شهور » ، والصواب فصلها كما فى ك .

(١) فى ك : « وأمست وانقطع الخليل » . (٢) فى ك و ا ، ق : « به النحول » .

[٤١٦]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ — ١٩ ، ٢٠ — ٢٣ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ . والبيتان ٨ ، ١٢ فى ديوان الصبابة : ٨٦ والبيت ٨ فى إنباه الرواة ٢ : ٢٢٩ ؛ والبيتان ١٥ ، ١٦ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٢ منسوبان للنوفلى ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .

٢ ووالله ما في القلب مِثقالُ ذَرَّةٍ ... لأخرى سواها إنَّ قلبي لَفِي شُغْلِ

٣ عَجِبتُ لأبدانِ المحبِّين قُوِّيَتْ ... بِحَمْلِ الهوى إنَّ الهوى أثقلُ الثِّقْلِ

٤ حملتُ الهوى حتى إذا قُمتُ بالهوى ... خررتُ على وجهي وأثقلني حَمْلي

٥ سقى اللهُ « بابَ الجسر » و « الشَّطَّ » كُلَّهُ ... إلى قريةِ « النُّعمانِ » والدَّيْرِ ذي النَّخْلِ

٦ إلى « الدَّوِّ » « فالرَّوحاءِ » « فالسِّيبِ » ذي الرُّبا ... إلى منتهى « الطاقاتِ » : مُستحقرِ الوَبْلِ

٧ منازلُ فيما بينهُنَّ أحبَّةٌ ... هُمُ عَذَّبوا روحي وهم دلَّهوا عقلي (٧٣ ظ)

٨ كأنْ لم يكُنْ بيني وبينهمُ هوًى ... ولم يكُ موصولًا بِحبلِهِمُ حَبْلي !

٩ بِحُرمةِ ما قد كان بيني وبينكُمْ ... من الوُدِّ إلَّا ما رَجَعتُمْ إلى الوصلِ !

١٠ وإلا ٱقتلوني أسترِحْ من عذابِكم ... عذابُكمُ عندي أشَدُّ من القتلِ

١١ فلم أرَ مِثْلي كان عاتبَ مثلَكُمْ ... ولا مثلَكُمْ في غيرِ ذنبٍ جفا مثلي !

---

(٣) في ك كذا : * حمل الهوى ان الهوى ان مل الثقل *

(٥) في ا : « الجسر والشطه » . في ا ، ق : « التي * إلى قربه » . باب الجسر : « جسر منبج ، و يعرف الآن بقلعة نجم وهو من بناء السلطان محمود بن زنكي » والشط : « شط عثمان ، موضع بالبصرة كان مواتا فأحياه عثمان بن أبي العاص الثقفي » والنعمان : « قرب الكوفة من ناحية البادية » . والدير ذو النخل : « دير أشموني ، وكان من أجل منتزهات بغداد » (تقويم البلدان لأبي الفداء) و (معجم البلدان لياقوت ملخصا) .

(٦) في ك و ا ، ق : « الدور » وفي ك : « والروحاء فالسب » . والدو كما يقول البكري : « بلد لبني تميم وهو ما بين البصرة واليمامة » قال الأخطل :

« وأنى آهتدت والدو بيني و بينها ... وما كان ساري الدو بالليل يهتدي »

(معجم ما استعجم) . الروحاء : « قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية » (معجم البلدان) السيب : « كورة من سواد الكوفة » (معجم البلدان) . الطاقات : أسماء أماكن ببغداد (معجم البلدان) .

(٧) في ك : « ذهلو عقلي » . وفي ا : « ذهلوا عقلي » . وفي ق : « ذهلوا » .

(٨) في ك و ا ، ق : « فإن لم يكن » . وفي إنباه الرواة : « وإن لم يكن » . وما أثبتناه عن ديوان الصبابة . في ديوان الصبابة وإنباه الرواة : « بيني وبينكم » و « بحبلكم حبلي » .

١٢ وإنّى لأستحيى لكم من مُحدِّثٍ ... يُحدِّثُ عنكم بالملالِ وبالختلِ

١٣ وكم من عدوٍّ رقَّ لى وتكشَّفتْ ... حزونته لى عن ثرى جانبٍ سهلِ

١٤ رمانى فلما أقصدتنى سهامُه ... بكى لى وشام الباقياتِ من النبلِ

١٥ وقد زعمتْ «يُمْنٌ» بأنى أردتُها ... على نفسها تبًّا لذلك من فعلِ

١٦ سَلُوا عن قميصى مثلَ شاهدِ «يوسفٍ» ... فإنَّ قميصى لم يكُنْ قُدَّ من قُبْلِ

١٧ ومجتهداتٍ فى الفساد حواسدٍ ... لها وهْىَ مما قد أرَدْنَ على جَهْلِ

١٨ تآزرن فيما بينهن بخبثها ... على وجه إلقاءِ النصيحةِ للمَحْلِ

١٩ يُعرِّضن طَوْرًا بالتّغاضِى وتارةً ... يُعاتبنها بالجدِّ منهنَّ والهزلِ

٢٠ وما زِلْنَ حتى نِلْنَ ما شِئْنَ بالرُّقَى ... وحتى أصاخت للخديعةِ والختْلِ

٢١ وحتّى بدت منها الملالةُ والقِلَى ... وعهدى «بفوزٍ» لا تَمَلُّ ولا تقْلِى

٢٢ فلما انقضَى الوصلُ الذى كان بيننا ... شَمِتْنَ جميعًا واسترحْنَ من العذلِ

٢٣ وقد قال لى أهلى كما قال أهلُها ... لها غيرَ أنّى لم أطِعْ فى الهوى أهلى

٢٤ وإنّى لكالذئبِ الذى جاء واعظٌ ... إليه لِيَنْهاهُ عن الغنمِ الخُطْلِ

٢٥ فقالَ له : دَعْنِى فإنّى مُبادرٌ ... لها قبلَ أنْ تمضِى فما جئتَ للعذلِ

(٧٤) و

---

(١٢) فى أ ، ق « بالملال وبالختل » وفى ديوان الصبابة : « بالملالة والمطل » .

(١٣) فى أ ، ق : « لى عن ربى جانب سهل » . (١٤) شام السيف : أغمده (اللسان) . (١٥) فى الأغانى : «لقد زعمت يمن» . (١٨) فى ك : «يوازرن» وفى أ ، ق : « توازرن » . فى ك : « بخبثها » . فى ق : « العاء النصيحة » .

(١٩) فى ك : « تعرض » وفى أ ، ق : « يعرض » . فى ك وأ ، ق : « بالتقاضى » .

(٢٠) فى أ ، ق : «والختل» . (٢٢) فى ك : * شمسن جميعا واسترحن من العذل *

(٢٤) فى ك : « واعظا » . الخطل (بضم فسكون) أصلها بضم فضم وهى جمع خطلاء تطلق على الشاة العريضة الأذنين وعلى الآذان المسترخية (القاموس) .

٢٦ وأرضتْ بسُخْطى مَعْشرًا كان سُخْطُهُمْ ... يهونُ عليها فى رضاىَ ومنْ أَجلى

٢٧ ولم تَــرْعَ مَمْشاها وَمَمْشى فتاتِهـا ... إلى «السِّيب» فى المَوْشىِّ والخَزِّذى الخَمْل

٢٨ فَجِئْنَ وجاءت فى الظلام تأطُّرًا ... كَمِثْلِ المَهَا أَقْبَلْنَ يَمْشِينَ فى الوَحْل

٢٩ فبــاتت تُناجينى وباتت فتاتُهـا ... تُنادِمُ «عبدَ الله» والرجُلَ الذُّهْلِى

٣٠ فَلَمَّـا أضاءَ الصُّــبْحُ قمنـا جماعةً ... لِتشييعِها نُخْفِى خُطانا على رِسْــل

٣١ إذا الناس قالوا: كيف «فوزٌ» وعهدُها؟ ... خَرِستُ حيــاءً لا أُمِرُّ ولا أُحْلى

٣٢ فكُونى «كليلى الأَخْيَلِيَّة» فى الهــوى ... وإلا «كَلُبْنَى» أو «كعَفْراءَ» أو «جُمْل»

[٤١٧] [الطويل]

١ وصلتُ فلمّا لم أَرَ الوصلَ نافعى ... وقــرَّبْتُ قُربانًا فــلم يتقبَّلِ

٢ بلوتُك بالهجرانِ عمــدًا وإنَّنى ... على العهــد لم أنقُضْ ولم أتبــدَّل

٣ وعذَّبتُ قلــبى بالتجلُّدِ صاديًا ... إليك وإن لم يَصْفُ لِى منك مَنْهَلِى

٤ فلمَّا نقلتُ الدَّمعَ من مُسْـــتَقَرِّه ... إلى ساحةٍ مِنْ خَدِّ حَرَّانَ مُعْــوِل

٥ وأظلمت الدنيــا علىَّ بِرَحْبِهــا ... وقَلْقَلَنِى الهجــرانُ كُلَّ مُقَلْقَــل

٦ عتبتُ على نفسىَ وأقبلتُ تائبــا ... إليك متــابَ المُذْنِبِ المُتَنَصِّــل

(٢٦) فى أ: «فى وصاى» وفى ق: «وصالى». (٢٧) فى أ، ق: «ولم تدع» وفى ك وأ، ق: «على السب» وفى أ، ق: «فى الموشى والخز ذى الخمل». السيب موضع، انظر قصيدة ٤١٣ : ٦. (٢٩) فى ك: «وبات فناها * ساد من عبد الله» وفى أ، ق: «وبات فتانها * يناد من عبد الله والرجل الزهل». (٣٠) فى ك: «نخفى خطانا» وفى أ، ق: «تخفى خطانا». (٣١) فى أ، ق: «خرست جوابا». فى ك: «ما أمر وما أحلى». (٣٢) فى أ، ق: «وفوز كليلى».

[٤١٧]

(٢) فى ك: «لاننى». (٣) فى ك وأ، ق: «صادقا».

(٤) فى أ، ق: «من حد حران».

٧ فما زدتنى إلا صُدودًا وغِلْظَةً … وقد كنتُ عن دار الهوانِ بمَعْزِلِ

٨ فواللهِ ما أدرى أأشكوكِ دائبًا … لآخِرِ ما أوليتِنى أو لِأَوَّلِ؟ (٧٤ ط)

[٤١٨] [السريع]

١ أَلِمْ « بفَوْزٍ » قبلَ حِينِ الرَّحيلْ … وٱشْفِ بتوديعِكَ بعضَ الغَليلْ

٢ ما ينبغِى أَنْ تَحْرِمُوا سائلًا … ظمآنَ يَرْضَى منكُمُ بالقليل

٣ ما آفةُ الحُبِّ الذى بيننا … يا « فَوْزُ » إلّا سوءَ رأيِ الرَّسول

٤ مُنِيتُ مِنْ أهلى ومِنْ أهلِها … بالجَهْدِ من كَثْرةِ قالٍ وقيل!

٥ لِي كُلَّ يومٍ منهُمُ قِصَّةٌ … مِنْ «أَمَةِ الواحدِ» أو مِنْ «صَقيل»

٦ يا « أَمَةَ الواحدِ » لا تُكْثِرى … عَذْلَكِ قد خالفتُ فيكِ العَذُول

٧ قد غادرَ الحُبُّ بنى آدمٍ … بينَ جريحٍ مُثْبَتٍ أو قتيل

٨ يا مَنْ يَعِيبُ الحُبَّ جهلًا به … أراكَ إنسانًا كثيرَ الفُضُول

[٤١٩] [الوافر]

١ أيا زهرَ المَلاحةِ والجمالِ … فؤادُكِ مِن سَقامِ الحُبِّ خالِ

٢ ولم أرَ مِثلَ مَنْ يشكو هواهُ … إلى مَنْ لا يَرِقُّ ولا يُبالى

٣ رأيتُكِ تهتدِينَ إلى عذابى … كأنكِ تحتذِينَ على مِثالِ

---

(٧) فى ك و ا ، ق : « فما زادنى » .

[٤١٨]

(٥) فى ا ، ق كذا : * لى كل يوم قصة * (٧) فى ك و ا ، ق : «جريح ممت» فى اللسان : « أثبت فلان فهو مثبت إذا اشتدت به علته أو أثبتته جراحته فلم يتحرك ، وقوله تعالى : « ليثبتوك أو يقتلوك » أى يجرحوك جراحة لا تقوم معها » .

[٤١٩]

(٣) فى ك : «رأيتك يهتدين» .

٤ أما كان النساءُ عَلِمْن قبلى وقبلَكِ كيف تعذيبُ الرجالِ؟

٥ بلى ! لكنَّهن رأيْنَ رأياً تَرَيْنَ خلافَهُ فى كُلِّ حالِ

٦ وأنتِ كأنَّ قلبَكِ حين أشكو بَراهُ اللهُ مِن صُمِّ الجبالِ

٧ ولا وأبيكِ ما آنبسطتْ يمينى بفاحشةٍ إليكِ ولا شِمالى (٧٥ و)

٨ فيا من لا تحِنُّ إلى وصالِى وإنْ طال آجتنابى وآعتزالى

٩ بدا لى أنْ أعودَ إلى التَّصابِى فليتَكِ قد بدا لكِ ما بدا لى!

١٠ فأُقسِمُ ما أردتُ الهجرَ إلّا لأصرِفَ عنكِ مكروهَ المقالِ

١١ أَمُرُّ على منازلَ أنتِ فيها فأصرِفُ عنكِ طَرْفاً غيرَ قالِ

١٢ وإنْ حُدِّثْتُ عنكِ رأى جليسى كأنّى مُعْرِضٌ لهواكِ سالِ

١٣ إذا خِفنا بُغاةَ الناسِ كُنّا على حالِ الصَّريمةِ والتَّقالِى

١٤ وإنْ غَفَلتْ عيونُهُمُ رَجَعنا لِأَحسنِ ما يكونُ من الوصالِ

[٤٢٠] [المجتثّ]

وقال وقد عيَّرته «فوزُ» بهوًى كان له :

١ هجرتِنا يا مَلولُ والهجرُ مُرٌّ ثقيلُ

٢ إنّى بحُبِّكِ ـ عمَّنْ ظَننتِ بى ـ مشغولُ

٣ لا تأخذينى بشيءٍ جرَتْ عليه السُّيولُ

---

(٥) فى ك : «يزين خلافه» وفى ا ، ق : «يرين خلافه» . (٧) فى ا ، ق : «ولا شمال» . (٨) فى ا ، ق : «لا يحل» . فى ك و ا ، ق : «إلى وصال» .
(٩) فى ك و ا ، ق : «ما بدا لك» . (١٠) فى ك : «إلا أصرف» .
(١٣) فى ك : «بعاد الناس» . (١٤) فى ك و ا ، ق : «بأحسن ما يكون» .

[٤٢٠]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

٤ تَحَمَّـلِي الذنبَ عنِّي   إنَّ المُحِبَّ حَمولُ
٥ لِمِثْـلِ هـذا لَعَمْرِي   يرجو الخليـلَ الخليـل
٦ أما تَرَيْنَ عِظـامِي   قد شَفَّهُنَّ نُحـول؟
٧ أما تَرَيْنَ بَـلائِي   علىَّ منـهُ دليـل؟
٨ أما تَـرَيْنَ دُموعِي   لِكُلِّ جَفْنٍ مَسيل؟
٩ أنا الأسـيرُ الذَّليـلُ   أنا الجـريحُ القتيـل
١٠ نشـدتُكُمْ باللَّـهِ   إنْ لم يكن تنـويل
١١ لكى أعيشَ قليـلًا   يَقُوتُنِي التَّعليـل
١٢ ثم انصـرفتُ وما فى   يدىَّ منـك فتيـل
١٣ صَحَّحتِ منـكِ وعيـدًا   والوعدُ منـكِ عليـل
١٤ عـددتِ ذاكَ جميـلًا   كما يكون الجميـل!

[٤٢١]   [المنسرح]

١ أبكِي لِمَـرِّ الأيَّامِ، لا جَـزِعًا   مِنْ أَجَـلِي لستُ سابقًا أَجَـلِي (٧٥ ظ)
٢ لكنْ حِذارًا من أَنْ يُغيِّرك الـ   ـدَّهْرُ فإنِّى منـهُ على وَجَـل

(٧) فى أ : « بلاى » . (٨) البيت خلت منه أ ، ق .
(١١) فى ك و أ ، ق : « لكن أعيش قتيلا * يفوتنى » . فى أ : « التغليل » .
(١٣) فى ك وق : * صححت لى منك وعدا * . فى ك : * ولوعد مب عايل *
فى أ : « صححت منك وعدا لوعـد منـك غليـل » .

[٤٢١]

(١) فى ك و أ : « سايقا » وفى ق : « ساقا » .

[٤٢٢] [الوافـــر]

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ سائِلَةً أَتَتْنِي ... فقالت وهي في طُلُسٍ بَوالِ:
٢ ألا آصَّدَّقْ عليَّ بِحقِّ « فوزٍ » ... فقلتُ لها : خُذِي أهلي ومالِي
٣ وَنَدْمانٍ تفرَّغ من لُجَينٍ ... لدى طَوْدٍ مِن الأَطْوادِ عالِ
٤ بكى لِي إذ رأى حَزَنِي وشوقي ... ومعذورٌ لَعَمْرُكَ مَنْ بكى لِي!
٥ وقد دسَّتْ إليَّ فتاةَ قومٍ ... فقالت : أَصْفِنِي مَحْضَ الوِصالِ
٦ فقلتُ لها : إليكِ هواكِ عَنِّي ... فإنِّي عن هواكِ لذو اشتغالِ
٧ ومالِي توبةٌ إنْ خنتُ « فَوْزًا » ... ولم تَكُنِ الخيانةُ مِن خِصالِي
٨ ساهجرُ طائعاً في حُبِّ « فوزٍ » ... نِساءَ العالَمِينَ ولا أُبالِي
٩ إذا ذُكِرَ النِّساءُ بِحُسْنِ حالٍ ... فهُنَّ لها الفِدا في كلِّ حالِ
١٠ مُطَهَّرةٌ مِن الفَحْشاءِ تُنْمَى ... إلى أَهْلِ المكارِمِ والمعالِي

[٤٢٣] [الوافـــر]

١ ألا يا ليت شِعرِي ما أَقُولُ ... وقد ضَنَّ الحبيبُ فما يُنِيلُ

---

[٤٢٢]

البيتان ٣ ، ٤ فى تشنيف السمع : ١١٥ .

(١) فى ك : «سايلة امى» . فى ك و ا ، ق : «نوال» . طلس جمع أطلس وهو الثوب الخلق (القاموس) . (٢) فى ك و ا ، ق : «الا أصدق» . وفى اللسان : (صدق) . وقوله تعالى : «إن المصّدّقين والمصّدّقات » بتشديد الصاد » أصله : «المتصدقين اقلبت التاء صادا وأدغمت فى مثلها » .

(٣) فى ك : «مرع» وفى ا ، ق : «تفرغ فى لجين» . وفى تشنيف السمع : «تفرغ من لجين * على طود » . (٤) فى تشنيف السمع : * بكى لما رأى شوقى وحزنى *

(٧) فى ق : « إن خفت » . (٨) فى ا ، ق البيتان ٨ ، ٩ يحل كل منهما محل الآخر .

[٤٢٣]

(١) فى ك و ا : « الا ليت » . فى ك : « وقد ضر الحبيب » . فى ا : « وقد ضن » .

٢ جفاني ثم ولّى ظالماً لي   وفي صدري له حُبٌّ دخيلُ
(٧٦ و) ٣ لَأَسْرَعَ ما مَلِلْتِ ـ فدتك نفسي ـ   وخُنتِ وليس يُعجبني الملولُ
٤ ولولا حبُّكمْ يا « فوزُ » دامت   لنا بالحُبِّ واصلةٌ بَذولُ
٥ عَمِي بَصَرى فليس يرى جمالاً   فليس على سِواكِ له دليلُ
٦ لأنّ هواكِ في صدري مُقيمٌ   أظُنُّ هواكِ أقسمَ لا يزولُ
٧ يَظَلُّ هواكِ مُرتَهِناً لِقلبي   وقلبي مِن جوى حُبٍّ يجولُ
٨ تعرّضَ بحرُ حبِّكِ لي مَعيناً   وسالت مِن هواكِ بهِ سُيولُ
٩ فتمنعني ـ إذا يمّمتُ وصلا ـ   بحورٌ دونَ وصلِكِ أو وُحولُ
١٠ أليس مِن البليّةِ أنْ أراني   يُعذّبُني بكم شوقٌ طويلُ؟
١١ وأنّي في بِلادِكُمُ مُقيمٌ   وليس إلى لِقائِكُمُ سبيلُ؟
١٢ وأنّ الشّوقَ قد أبلَى عِظامي   وليس يزورُني منكمْ رسولُ؟
١٣ فإمّا مِتُّ من شوقي إليكم   فقبلي مات من شوقٍ «جميلُ»
١٤ أراني حين أشكو ما أُلاقي   أجورُ فلا أميِّزُ ما أقولُ
١٥ يقول عواذلي: عنكَ التّمادي!   فإنّكَ مِنْ هوَى « فَوْزٍ » قتيلُ
١٦ فقلتُ لهم: دعوا نُصحي ولَوْمي   فإنّي حيثُ ما مالت أميلُ
١٧ فإنّ القتلَ أهونُ من بلائي   وقتلِي في الذي ألْقَى قليلُ!

(٣) قال ابن هشام في المغني ١ : ١٩٤ في باب اللام : « والسابع لام التعجب غير الجارة ، نحو: لظارف زيد ولكرم عمرو يعني ما أظرفه وما أكرمه . ذكره ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل ، وعندي أنها لام الابتداء ، دخلت على الماضي لشبهه لجموده بالاسم ، وإما لام جواب قسم مقدر » .

(٩) في أ ، ق : « أم وحول » وفي ك : « أو يحول » . (١٠) في أ ، ق : « شوق يطول » . (١٣) في ق : «فقلبي مات» . (١٤) في ك : «أحور فلا» وفي أ ، ق : «أجول فلا» . (١٦) في أ ، ق : « حيث ما قالت أميل » .

[٤٢٤] [الخفيف]

١ خَبِّرُونِى عن رأيِكُمْ : أَعَلَى الهجْ ـرانِ أم قد بدا لَكُمْ فى وصالى؟

٢ فَلَعَمْـرِى لقـد علمتُ التِى كا نت أشارت عليـكُمُ بِاعتزالى (٧٦ ظ)

[٤٢٥] [الطويل]

١ تذكَّرتُ هذا الشَّهْرَ فى عامِنا الخالى وكُنَّا على حالٍ سِـوى هذه الحالِ!

٢ لَعلَّ الذى أَنسى «ظلومَ» مودَّتِى سـيُذكِرُها يومًا بعَطْفٍ وإقبال

[٤٢٦] [الكامل]

١ سُـبحانَ مَنْ خَلَقَ المَلولَ مَلولا لا يسـتطيعُ إلى الودادِ سـبيلا

٢ لو كنتُ أصبِرُ ما كتبتُ صحيفةً يومًا إليك ولا بعثتُ رسـولا

٣ ما كان ضرَّكِ من تَعاهُدِ عاشقٍ يُهـدِى التحيةَ بُكرةً وأصـيلا؟

[٤٢٧] [الكامل]

١ زعمَ الرسـولُ بأنَّكُمْ قلـتُمْ له : أَنَّا سِواكُمْ بالوِصالِ نُحاوِلُ

٢ لا والذى سَمَـكَ السماءَ بقـدرةٍ ما فى العبادِ لكُمْ لدىَّ مُعـادِلُ!

[٤٢٨] [المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقـد جلبتْ نظـرتى إليـك علىَّ بلاءً طـويلا

---

[٤٢٦]

(١) فى أ، ق : « لا يستطيع إلى الوفاء » .

[٤٢٧]

(٢) فى أ ، ق : « مسك السماء » . وسمك السماء : رفعها .

[٤٢٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦٧ وزهر الآداب ٤ : ١٦٨ والبيت ٣ فى نهاية الأرب ١ : ٤٣

٢ فياويحَ مَنْ كَلِفَتْ نفسُــهُ ... بمَنْ لا يُطيقُ إليــه سبيلا
٣ هِيَ الشمسُ مسكنُها في السَّماءِ ... فَعَزِّ الفــؤادَ عزاءً جميــلا
٤ فلن تســتطيعَ إليها الصــعودَ ... ولن تستطيعَ إليــكَ النزولا

[٤٢٩]

[المنسرح]

١ تبكِى رجالٌ على الحياةِ وقــد ... أَفنَى دموعِى شــوقى إلى أَجَلى
٢ أموتُ مِن قبلِ أَنْ يغيِّرَكِ الـ ... ـدَّهْرُ وإنِّى منــهُ على وَجَــلِ

[٤٣٠]

[الطويل]

وقال أيضا، وقد بلغه أَنَّ هوًى له قَصَّت خالاً كان على خدِّها، وكان يُعْجَبُ به، فكايدتْه بذلك الفعل :

١ تخلَّصتُ ممن لم يكن ذا حفيظةٍ ... وصرتُ إلَى منْ لا يُغَــيِّرُه حالُ
٢ فإن كان قطعُ الخالِ لمّاَ تعطَّفتْ ... على غيرِها نفسى فقــد ظُلِم الخال

[٤٣١]

[الكامل]

١ مَنْ كان يبكى لِى لِرُزْءٍ مُوجِــعٍ ... فاليــومَ يومُ رزيَّتى فليبكِ لِى

---

(٢) فى ك : « من لا يطيق » . (٣) فى ا ، ق : « السما » وفى محاضرات الأدباء : « منزلها فى السماء » . (٤) فى ا ، ق : * فلن يستطيع إليها الصعود * . فى ك و ا : * ولن يستطيع إليك النزولا * . وفى ق : * ولن مستطيع إليك النزولا * .

[٤٢٩]

البيتان فى حماسة ابن الشجرى : ١٨٢ والعزلة : ٨١ .
(١) فى ا ، ق : « يبكى رجال » . فى المرجعين : « الاجل » .
(٢) فى العزلة : « يغيرنى الدهر » . فى المرجعين : « فإنى منه » .

[٤٣٠]

البيتان فى الأغانى ١٥ : ٧٧ (ساسى) .
(١) فى ك : « ممن لم تكن » .

[٤٣١]

(١) فى ك كذا : « من كان يبكى لرزء موجع ... فاليوم يوم زرتى فليتك لى »

٢ ظَعنَ الذين أُحبُّهُـــمْ فتحمَّلُوا — نفسى الفِـــداءُ لِظاعِنٍ مُتَحمِّلِ

٣ ذهبـــوا فصرتُ خِلافَهُمْ مُتلدِّدًا — مُتحـــيِّرًا ذا حَسْرةٍ وتَمَلْمُـــلِ

[٤٣٢] [الكامل]

١ إنَّ الأحبَّـــةَ آذنوا برحيـــلِ — ما حُزْنُ قلبِكَ بعـــدَهُمْ بقليلِ

٢ يأتون «مكةَ» عامِدينَ لحَجِّهِمْ — ويُخَلِّفُـــونَكَ مَيِّتًا بِغَليـــلِ

[٤٣٣] [الطويل]

١ ويُقنِعُنى — مِمَّن أُحِبُّ — كِتابُهُ — ويَمنَعُنِيـــهِ ، إنَّه لَبَخيـــلُ!

٢ فلا أنا مدفوعٌ إلى العَذْلِ فى الهوى — ولا لِى إلى حُسْنِ العَـــزاءِ سبيل

٣ كَفَى حَزَنًا أَنْ لا أُطيقَ وَداعَكم — وقد حان منكُمْ يا «ظَلومُ» رحيل

[٤٣٤] [الوافـــر]

١ مريضٌ إنْ أتاه لنـــا رســـولٌ — لِيُبْلِـــغَ حاجةً مُنِـــعَ الرَّســـولُ (٧٧ ظ)

٢ تَقَطَّـــعُ حسرةً نفسى عليـــهِ — وليس إلى عيادتِهِ سبيـــلُ!

---

(٣) خلافهم : بعدهم . فى ك : « متلذذا » وفى ا ، ق : « متلذذا » . متلددا : انظر ما مضى قصيدة ٣٨٩ : ٢ .

[٤٣٢]

(٢) فى ا ، ق : « ويخلفونك مسا » . فى ك : « منبتا بعليل » .

[٤٣٣]

البيتان ١ ، ٣ فى العقد الفريد ٦ : ٤٥

(٢) فى ك : « إلى العدل » . (٣) فى ك : « الا أطيق » . فى العقد الفريد :

« كفى حزنا ألا أطيق وداعكم — وقد حان منى يا ظلوم رحيل »

[٤٣٤]

(١) فى ك : « منه الرسول » . (٢) فى ا ، ق : « تقطع » .

[٤٣٥] [الطويل]

١ صحائفُ عندى للعتابِ طويتُها ستُنشَرُ يوماً والعتابُ يطولُ
٢ عتابٌ لعَمْرِى لا بنانٌ يخطُّه وليس يُؤدِّيه إليك رسولُ
٣ سأسكتُ ما لم يجمعِ اللهُ بيننا فإنْ نلتقِى يوماً فسوفَ أقولُ

[٤٣٦] [البسيط]

١ أبكى إلى الشَّرْقِ إنْ كانت منازلُهمْ مِمَّا يَلِى الغربَ خَوْفَ القِيلِ والقالِ
٢ أقولُ بالخدِّ خالٌ حينَ أنعتُها خوفَ الوُشاةِ وما بالخدِّ مِنْ خالِ!
٣ يا أغفلَ النَّاسِ عمَّا بى وأعلمَهمْ بما يُداوَى به حُزْنى وبَلْبالى
٤ لسنا وإنْ كنتَ تجفونا وتقطعُنا بتارِكيكَ على حالٍ من الحالِ!

[٤٣٧] [السريع]

١ الآنَ لمَّا صارَ مُرتهَناً قلبِى وصارَ بذكرِكَ الشُّغُلُ
٢ أعرضتِ ما أعرضتِ راغبةً عنِّى، فهلَّا كانَ ذا قبلُ؟
٣ ومللتِ سيِّدتى مُواصلتى مِن قبلِ أنْ يستحكمَ الوصلُ!

[٤٣٨] [المتقارب]

١ سأصرِمُ «فوزاً» ولا ذنبَ لِى إذا ما صَرمتُ المَذُوقَ المَلُولَا

(٧٨) و

---

[٤٣٥]

البيتان ١، ٢ فى أدب الكتاب: ١٠٨.

(١) فى أ، ق: «طويل». (٢) فى أدب الكتاب: «يخطه».

[٤٣٦]

(١) فى أ، ق: «أبكى إلى الشوق». (٣) فى ك كذا: «بما يداوى به صولى».

[٤٣٧]

(١) فى أ: «يذكرك الشغل» وفى ق: «بذكر الشغل».

٢ وأصرفُ نفسى إلى غيرِها ... إلى مَنْ يكون يصرْمى بخيلا

[٤٣٩] [الطويل]

١ «ظَلومُ» هَبِي لِي سُوءَ ظَنِّكِ واعلمى ... بِأَنَّ الذى بِي منكِ عنهنّ شاغِلُ

٢ متى ـ ليت شعرى ـ نلتقى؟ و إلى متى ... تُؤدّى رِسالاتى إليكِ الأنامِلُ؟

٣ وأسكتُ كى يخفَى الذى بِي من الهوى ... فتشكو إلى الناسِ العِظامُ النواحِلُ!

٤ وأكتُمُ جَهْدى ما أُجِنُّ من الهوى ... فتنشُر ما أُخفِى الدُّموعُ الهوامِلُ!

[٤٤٠] [المتقارب]

١ بكَيتُ الدموعَ فلمّا انقضت ... بكيتُ الدِّماءَ بها مُعْوِلا

٢ فأفنيتُ دمعى بِطولِ البكاءِ ... فما تقدِرُ العينُ أنْ تَهمُلا

٣ كأنَّ الهوى لم يجِد لِلبلا ... ءِ فى صدرِ غيرى له مَدْخَلا

٤ سأستمطِرُ العينَ إنْ أمسكت ... فإنَّ شِفائِىَ أنْ تُسْبِلا

[٤٤١] [الوافر]

١ نظرتُ، وليس بِي بأسٌ، إليكُمْ ... فساقَتْ نظرتى سَقَماً دخيلا

٢ فأورَدنِى حياضَ الموتِ طَرْفِى ... وكان له على قتلِى دليلا

---

[٤٣٩]

(٣) فى ك : «فيشكو الى الناس» .

(٤) فى ك : « فيغسل ما تخفى » وفى ا ، ق : « فيغسل » .

[٤٤٠]

(١) فى ك و ا ، ق : « لها معولا » . (٢) فى ك : «فما يقدر العين» .

(٣) فى ا : « للبلا * وفى صدر» .

(٤) فى ك و ا ، ق : « إن أسبلت » . فى ك : « أن تسيلا » .

[٤٤١]

(١) فى ق : « لى بأس » وفى ك : « فشامت » وفى ا ، ق : « فسامت » .

٣ فإنْ يجعلْ لِىَ الرحمنُ يوما إليك — بقُدرةٍ منه — سبيلا

٤ فقد سَلِمتْ من المكروهِ نفسى وإلّا لم أَعِشْ إلّا قليلا

[٤٤٢] [الوافر]

١ أيا مَنْ لا يُجيبُ لَدى السؤالِ ويا مَنْ لا يُثِيبُ على الوِصالِ (٧٨ ظ)

٢ ويامَنْ قَولُه لِى حينَ أشكو إليه : مُتْ بِدائِكَ لا أُبالى

٣ ألستَ ترَى الذى ألقَى فترثِى لِطولِ صَبابتى ولِسوءِ حالى ؟

٤ وقد أبدت لكَ العينانِ أنّى — على طول النوى — لكَ غيرُ قالِ

٥ ولستُ — وإنْ بدأتَ بقطعِ حَبْلى — على حالٍ لوصلِكُمُ بِسالِ

٦ تعالَى اللهُ ما أقساكَ عنِّى ! كذلك كُلُّ طَاقِ القَلْبِ خَالِ

[٤٤٣] [الطويل]

١ علامةُ كُلِّ اثنينِ بينهما هوًى عِتابُهما فى كلِّ حقٍّ وباطلِ

٢ لِسانُهما حربٌ وسِلْمٌ هواهما يَجودانِ شوقًا بالدُّموعِ الهوامل

[٤٤٤] [الوافر]

١ سألتُ بِحقِّ هذا الشَّهرِ : ألّا رَجَعْتِ إلى المودَّةِ والوِصالِ !

٢ فأنتِ — وإنْ أضعتِ الودَّ — عندى بِمنزِلة اليمينِ من الشِّمال

---

[٤٤٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « لاسب » . فى ا : « لذى السؤال » و « لا ىث على الوصال » .

(٢) فى ا : « مت بدائك » .

(٣) فى ك كذا : « ورق لطول » .

(٤) فى ك : « طول القوى » .

(٦) فى ك : « كل طلق » .

[٤٤٣]

جاء البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦ غير منسوب .

(١) فى ك : « كل اس » .

(١٥)

[٤٤٥] [المتقارب]

١ تَمُوتُ النفوسُ بِآجالها … ونفسي تموتُ بغيرِ الأَجَلْ

٢ أُعذِّبُ نفسي بِهِجْرانِها … أخافُ إذا زُرْتُها أنْ تَمَلّ

[٤٤٦] [الكامل]

١ اللهُ يعلمُ مَنْ تغيَّرَ قَلْبُهُ … مِنِّي ومِنْكِ ومَنْ سَلا وتَبدَّلا (٧٩)

٢ ولقد باوتِ مودَّتِي فوجدتِني … أوفَى وأحفظَ في المغيبِ وأوصلا

٣ لو كنتُ أقدِرُ يا «ظُلَيمَةُ» لم أَغِبْ … عنكُمْ وأتَّخِذُ «الجزيرةَ» منْزِلا

[٤٤٧] [الكامل]

١ لو كنتِ صادقةً كما أخبرتِني … لرأيتُ منكِ على الصَّفاءِ دليلا

٢ لسنا نصدِّقُكُمْ ولو أخبرتُمُ … حتَّى نرى فِعلاً يُصدِّقُ قِيلا!

[٤٤٨] [الطويل]

١ ثِقِي بِي فإنِّي للأمانةِ مَوضِعٌ … كفى بي فإنِّي بالوفاءِ كفيلُ

٢ أَمَا لِي إلى تسهيلِ ما قد حجبتُمُ … لِكَشْفِ قناعِ الإحتشامِ سبيلُ؟

[٤٤٩] [المتقارب]

١ أيا مُجْتَنِي ثمراتِ السرو … رِ بين «الحُزانَةِ» و«الكافِلِ»

---

[٤٤٧]

(١) في ك و ا ، ق : « بما أخبرتني » . (٢) في ك : « حتى ترى فلا تصدق » .

[٤٤٨]

(١) في ك و ا ، ق : « كفاني » . في ك : « للوفاء » .

(٢) في ك و ا ، ق : « بكشف » .

[٤٤٩]

(١) في ك و ا ، ق : « والكامل » . الحزانة : قال ياقوت : « موضع في قوله : * سق جدثا بين الحزانة والربى * : (معجم البلدان) . الكافل : قال ياقوت : « قرية على الفرات، عريضة » : (معجم البلدان) .

٢ أَمَا بِجَفائِكَ مِن غايةٍ ... فَيَحيا بِها أَمَلُ الآمِلِ؟

[٤٥٠] [الخفيف]

١ إنَّهم إنْ رأَوا لديك رسولى ... حقَّقوا ما رأَوا وكان دليلا

٢ فٱنظُرِى مَنْ رأيتِ للسِّرِّ أَهلاً ... فٱجعليهِ إلى رسولى رسولا

٣ فإذا ما تولَّيا الأَمْرَ عنَّا ... لم يَجِدْ ظَنُّهمْ إلينا سبيلا

٤ ما ٱحتملتُ الإعراضَ والصدَّ حَتَّى ... قال فينا مَنْ خِفتُه أَنْ يقولا

[٤٥١] [الخفيف]

١ إنَّ جَهْدَ البلاءِ حُبُّكَ إنسا ... نًا هــواهُ بآخَرٍ مَشغولُ

٢ ما علينا إلَّا الجميلَ وما يُشْـ ... ـبِهُكُمُ يا « ظَلومُ » إلَّا الجميل

٣ ما عَمَدْنا ما تكرهونَ ولكنْ ... ساء ظَنُّ المُحِبِّ فَهْوَ يقول

٤ لم أُقارِفْ ذنبًا فأَسْتَغْفِرُ اللّـ ... ـهَ وقد أَظهرَ الجفاءَ الخليل

٥ ليتَ شِعْرِى أَمَلَّةٌ داخلتْه ... أم دهاهُ التَّحريشُ والتَّحميل؟

(٧٩) ظ

[٤٥٠]

(١) فى ك : « فكان دليلا » . (٣) فى ك : « لم يجد ظنهم » .

(٤) فى ا ، ق : * قال يمنا من جفنه أن يقولا * .

[٤٥١]

الأبيات ١ — ٣ وردت فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى ك و ا ، ق : « حبك إنسا * نا هواه رقابه مشغول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق .

(٢) فى مصارع العشاق : « ما علمنا إلا الجميل » . (٣) فى ك و ا : « سأظن المحب » .

فى ك و ا ، ق : « ما عهدنا » . وعمد الشىء وعمد إليه وتعمده واعتمده : قصده (اللسان : عمد) فى مصارع العشاق : « فيا يقول » . (٤) فى ك ، ا : « أقارب » . (٥) فى ك : « أملته » .

فى ا : * أم دهاه التحرس التحميل * . فى ق : * أم دهاه التحريش والتحميل * .

[٤٥٢] [السريع]

١ تمّت وتمّ الحسنُ فى وَجْهِهـا … فـكُلُّ حُسْنٍ ما خلاها مُحالْ!

٢ للنـاسِ فى الشَّهْرِ هِلالٌ ولِى … فى وَجْهِها كُلَّ صبـاحٍ هِلال

[٤٥٣] [الكامل]

١ أمسَى بكاكَ على هـواكَ دليـلا … فَآمنعْ دموعَكَ أنْ تفيضَ همُولا

٢ دارِ الجليسَ على البُـكاءِ فإنْ بدا … فَآنظُـرْ إلى أُفُقِ السَّماءِ طـويلا

٣ يا مُسْـتَقِلَّ كثيرِنا يَسِّر لنـا … منـكَ القليـلَ فمـا نراهُ قليـلا

٤ ما أنتَ أوّلَ مَنْ رأينـا زاهـدًا … فى الـوُدِّ حينَ أصابَهُ مبـذولا

[٤٥٤] [الخفيف]

١ إنَّ شمسًا أبصرتُها فوقَ سَطحٍ … غادرتْنِي منَ البَـواكِى قتيلا

٢ أشرقَتْ فى المُصَقَّلات فيامَنْ … أبصرَ الشَّمْسَ تلبَسُ المَصقولا

---

[٤٥٢]

البيتان فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ منسوبان لأبى نواس .

(١) فى ديوان المعانى : «فكل شىء» . (٢) فى ديوان المعانى : « ولى * من وجهها » .

[٤٥٣]

البيتان ١ ، ٢ فى المختار من شعر بشار : ٢٦١ والزهرة : ٣١٩

(١) فى المرجعين : « فازجر دموعك » .

(٢) فى المرجعين : * دار الجليس على الدموع فإن بدت *

(٣) فى ك : « فما تراه » . (٤) فى ك و ا ، ق : « ما رأينا » .

[٤٥٤]

(١) قوله : « البواكى » يعنى كالثا كلات يبكين قتيلا .

(٢) صقل الشىء : جلاه . وأنشد الأصمعى :

« فبات له دون الصبا وهى قرة … لحاف ومصقول الكساء رقيق »

(اللسان : صقل) ؛ وصقل السيف والمرآة والثوب والورق بالمصقلة (أساس البلاغة) .

٨٠ و

٣ عَلِّلِينِي يا «فَوْزُ» بالوَصْلِ إنِّي ... لا أرانِي أُعيشُ إلّا قليلَا

٤ إنَّ «فَوْزًا» لَمَّا أتاها رسولِي ... كتبتْ أنَّها تُرِيد رحيلَا

٥ ما لَكُمْ لا يزالُ مِنكُمْ كتابٌ ... يُورِثُ الهَمَّ والبُكاءَ الطَّوِيلَا

[٤٥٥] [الخفيف]

١ طالَ حُزْنِي لَمّا حَبَسْتِ الرَّسولَا ... وآستهلَّتْ دموعُ عينِي هُمُولَا

٢ إنْ تكونِي لم تَكْتُبِي خَشْيَةَ النّا ... سِ فالّا أودعتِ ذاكَ الرسولا

٣ فَلَعَمْرِي لَئِن وصلْتِ «أبا الفضـ ... ـلِ» لَتَسْتَخْلِصِنَّ صَبًّا وَصولا

٤ قد كففنا عنكِ التعرُّضَ كي لا ... يُكْثِرَ الناسُ فيكِ قالًا وقِيلا

[٤٥٦] [الطويل]

١ كتابُ حبيبٍ جاءَنِي بعد جَفْوَةٍ ... فظلَّتْ تُناجِي مُقلتيَّ أنامِلُهْ

٢ رمانِي بِها طَرْفِي فلم يُخطِ مَقْتَلِي ... وما كُلُّ مَنْ يُرمَى تُصابُ مَقاتِلُهُ

٣ إذا مِتُّ فآبكُونِي قتيلًا بطَرْفِهِ ... قتيلَ عدوٍّ حاضرٍ لا يُزايِلُهُ

٤ بَكَى وكَنَى عَمَّنْ يُحِبُّ ولم يَبُحْ ... بأكْثَرَ مِنْ هذا الذى هُوَ قائِلُهُ

٥ وإنَّ أحقَّ الناسِ أنْ يَكْثُرَ البُكا ... عليهِ قتيلٌ ليس يُعْرَفُ قاتِلُهُ

٦ يَعوذُ مِن الهجرانِ أنْ يكتوِي به ... فلم أَرَ إلّا الموتَ شيئًا يُعادِلُهُ

---

(٣) فى ك و ا : « عللينى يا فوز بالوصل إننى * لأرانى أعيش ... »

وفى ق : «عللينى بالوصل يا فوز» .

[٤٥٥]

(٤) فى ك : « منك قالا » .

[٤٥٦]

(٢) فى ك و ا ، ق : « فلم تخطط مقلتى » . (٣) فى ك و ا ، ق : « لطرفه » .

(٥) فى ا ، ق : « عليه قتيلا » . (٦) فى ك و ا ، ق : * نعوذ من الهجران أن لا يكونه *

[٤٥٧] [مجزوء الرمل]

١ أيها الطالبُ شمسًا ... للورى تطلُعُ ليلا

٢ ايتِ من «بغداد» «بابَ الشامِ» أو «نهرَ المعلَّى» (٨٠ ظ)

٣ تَلْقَ ثمَّ الشمسَ إلّا ... أنَّها تسحبُ ذيلا

٤ هِيَ شمسٌ عزمتْ ألّا ... تُنيلَ الخلقَ نيلا

٥ طلعتْ فوقَ قضيبٍ ... في كثيبٍ هالَ هيلا

[٤٥٨] [الطويل]

١ [أُناسٌ أمِنّاهُمْ فنمُّوا حديثَنا ... فلمّا كتمنا السرَّ عنهم تقوّلوا]

٢ [فلم يحفظوا الوُدَّ الذى كانَ بيننا ... ولا حِينَ همُّوا بالقطيعةِ أجملوا]

[٤٥٩] [البسيط]

١ [لم يَصْفُ حُبٌّ لمعشوقَيْنِ لم يذُقا ... وصلًا يُمِرُّ على مَنْ ذاقَهُ العسلا]

---

[٤٥٧]

(٢) فى ك و ا ، ق : «أنت» . باب الشام : قال ياقوت : «محلة كانت بالجانب الغربى من بغداد» . (معجم البلدان) . نهر المعلى : قال ياقوت : «محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة ، وهو نهر يدخل من باب بين» (معجم البلدان) .

[٤٥٨]

البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٨ والصداقة والصديق : ٤٤ والأغانى ٣ : ٢٦٧ (دار الكتب) ، وقد علق عليهما أبو الفرج بقوله : «... وهذا أخذه العباس من قول أبى دهبل :

« أمنا أناسا كنت تأتمنيهم ... فزادوا علينا فى الحديث وأوهوا »

« وقالوا لها ما لم نقل ثم أكثروا ... علىّ وباحوا بالذى كنت أكتم »

والبيت الأول جاء على الصورة الآتية فى ديوان عمر بن أبى ربيعة : ٨٠

« أناس أمناهم فنموا حديثنا ... فلما قصرنا السير عنهم تقولوا »

[٤٥٩]

البيت زيادة عن البيان والتبيين ٢ : ٣٦٢ وهو فيه : «على من ذاقه العسل» .

[٤٦٠] [الوافر]

١ [خيالُك حين أرقُدُ نُصْبَ عيني ... إلى وقت انْتِباهِي لا يزولُ]

٢ [وليس يزورُني صِلَةً ولكنْ ... حديثُ النَّفْسِ عنكِ به الوصولُ]

[٤٦١] [الطويل]

١ [وإنِّي لَيُرْضِيني قليلُ نوالِكُمْ ... وإنْ كنتُ لا أرْضَى لكم بقليلِ]

٢ [بِحُرمةِ ما قد كان بيني وبينَكُمْ ... من الوُدِّ إلَّا عُدتُمُ بجميلِ]

[٤٦٢] [الخفيف]

١ [ما أنَخْنا حتى ارْتَحَلْنا فما نَفْـ ... ـرقُ بين المُناخ والإرتحالِ]

٢ [سألونا عن حالِنا إذ قَدِمنا ... فقرنَّا وَداعَهُم بالسؤالِ]

---

[٤٦٠]

البيتان زيادة عن نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ وأمالي القالي ١ : ٢٢٩ والحماسة البصرية ورقة : ١٧٥ والتشبيهات : ٧٦ والموازنة بين أبي تمام والبحتري : ٢٦

(١) في الحماسة البصرية : « إلى حين انتباهي » . في الموازنة : « ما يزول » .

(٢) في الموازنة : « هو الوصول » .

[٤٦١]

البيتان زيادة عن معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤

[٤٦٢]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وشرح المقامات ١ : ٢٨٥ ومعاهد التنصيص : ٥٢١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٨ وزهر الآداب ٣ : ١٦٢ وهما في تاريخ ابن الوردي ١ : ٢٠٨، ٢٠٩ غير منسوبين .

(١) في الغيث المنسجم : « ما حللنا حتى ارتحلنا فما يفـ * رق بين النزول والترحال » ، وفي معاهد التنصيص : « ما حللنا حتى افترقنا فما نفـ * رق بين النزول والترحال » ، وفي محاضرات الأدباء : « ما أناخوا حتى ارتحلنا » ، وشرح المقامات : « فما نفرق بين النزول ... » ، وفي شرح المقامات : « والترحال » . (٢) في ابن الوردي : « ساءلونا » . في محاضرات الأدباء وشرح المقامات والغيث المنسجم ومعاهد التنصيص : « عن حالنا كيف أنتم » .

قافيـــة المـــيم

[٤٦٣] [الخفيف]

١ يا «أبا الفَضْلِ» هَيَّجتْكَ الرُّسومُ — بعـدَ «فَـوْزٍ» كأنَّهنَّ الوُشـومُ
٢ إنَّ وَجْدِي بِفقد «فَوْزٍ» و إشفا — قِي عليها والدَّهْرُ دَهْرٌ غَشـومُ:
٣ وَجْدُ «يعقوبَ» بعد «يوسُفَ» إذ بـيَّـضَ عَيْنَيْـهِ الحُـزْنُ فهو كظيم
٤ وسُرورِي بأَنْ أراها كما سُـرَّ بمفـدى «إسحاقَ» «إبراهيمُ»
٥ أصبح القلبُ «بِالعراق» وأمسى — «بِالحِجاز» الهوى فكيف النعيم؟
٦ أصبحت «بالحجاز» «فوزُ» و«عبَّا — سُ أبو الفضل» «بالعراق» مُقيم
٧ خنـدقتْ حول قلبِـه بالصبابا — تِ فما حَـوْلَهُ حِمىً مكلوم
٨ إنَّ فيما بينَ «البقيـعِ» و«بُطْحَا — نَ» لَدارًا فيها الهـوى مَكتوم
٩ لستُ أَنْسى بُكاءَها يـومَ ساروا — بِأَبي دمـعُ عينِها المسـجوم
١٠ ساق طَرْفِي إلى فُـؤادِي البَـلايا — إنَّ طَـرْفِي على فـؤادي مَشْـوم

---

[٤٦٣]

الأبيات ١١، ١٢، ١٠ في الموشى: ١٧٠ والبيتان ١١، ١٠ في المسامرات ٢ : ٣٢٣ منسوبان إلى خالد بن يزيد.

(١) في ك : «كأنهن الوسوم». (٣) في ك، ا : «بيض عينه الحزن». (٤) في ك و ا، ق : «وسرور بأن أراها» و«بمعدى». (٥) في ك و ا، ق : «فكيف أليم». (٨) في ك : «وبطحات» و«لدارا فما الهوى». البقيع : هو بقيع الغرقد، وفيه مقبرة أهل المدينة وهو أعلى أودية العقيق (معجم البلدان). بطحان : هو أحد أودية المدينة الثلاثة وهي العقيق وبطحان وقناة (معجم البلدان). (١٠) في الموشى :

* ساق طرفي الى فؤادى بلائي * . وفي المسامرات : * كان طرفي على فؤادي بلاء *

١١ كَتَبَ الحُبُّ فى فؤادى كتاباً   هُوَ بِالشَّوقِ والضَّنَى مختومُ
١٢ حَفِظَ اللهُ معشرًا فارقونِى   لا يُطيعونَ فى الهوى مَنْ يلوم
١٣ ليتَ شِعْرى أيرجعون إلينا   فنراهُمْ أم إنَّهم لن يقيموا؟ (٨١)
١٤ إنْ يكُنْ ينفعُ البكاءُ عليهِمْ   فابكِ حتى تموتَ يا محروم و
١٥ جَمَعَ اللهُ بين « فَوْزٍ » « وعبَّا   سٍ» لِتحظَى كريمةٌ وكريم
١٦ لا تُطيقُ الجبالُ يا مَعْشَرَ النَّا   سِ من الحُبِّ ما تُطيقُ الجسوم
١٧ هل لَكُمْ أَنْ نقومَ نبكى جميعًا   ونَشُقَّ الجُيُوبَ ؟ بالله قُوموا!
١٨ وآشهَدوا قد نذرتُ إنْ كان من « فَوْ   زٍ » على ما يُقِرُّ عينى تدومُ:
١٩ حَجَّةً ماشيًا وتحريرَ ما أَمْـ   ـلِكُ شُكْرًا وما حَيِيتُ أصوم
٢٠ ليتَ شِعْرى أتذكرينى كذِكْرِى   لكِ أم عهدُكِ الذى لا يَدوم؟
٢١ ليت لى كلَّما ذكرتُكِ يا « فَوْ   زُ » نهارًا أو حين تُصغِى النجوم:
٢٢ رقدةَ الراقدين فى « الكهف » إذ رُو   عِىَ بِالحفظ « كهفُهُمْ » و« الرَّقيم »

---

(١١) فى الموشى :

« كتب الشوق فى فؤادى كتابا   هو بالشوق والهوى مختوم »

فى المسامرات :

« كتب الطرف فى فؤادى كتابا   فهو بالشوق والهوى مختوم »

(١٣) فى ك : « اترجعون الينا » . فى ا : « أم أنهم أن يقيموا » . (١٦) فى ك و ا : « لا يطيق الجبال » و : « يطيق الجسوم » وفى ا : « من لا تطيق الجسوم » . (١٧) فى ك و ا ، ق : « أن تقوم » . (٢٠) فى ا : « لتذكرينى كذكرى » . (٢١) فى ك و ا ، ق : « حين تصغى النجوم » . صغت الشمس والنجوم تصغو : إذا مالت للغرب و يقال للقمر إذا دنا للغروب صغا وأصغى (اللسان) . (٢٢) الرقيم : هو الذى جاء ذكره فى سورة الكهف ، و بقرب البلقاء موقع يقال له الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف ، والصحيح أنهم ببلاد الروم : (معجم البلدان) .

٢٣ اشفعى يا «ظَلُومُ» لى عند «فَوْزٍ» … طالما قـد نفعتِنى يا «ظَلُومُ»

٢٤ أَسقمَ اللهُ قلبَها مثلَ ما أَسـ … ـقَمَ قلبى ، فإنَّ قلبى سقيم

٢٥ زعمتْ فى الكتاب أَنِّى تبدَّلْـ … ـتُ سِواها وأَنَّ عهدى ذميم

٢٦ رحِمَ اللهُ مَنْ دعا لى إذا قا … مَ يُصَلِّى فإنَّنى مظلوم

٢٧ لا وربِّ الوُفودِ «لابيت» تهوى … بهمُ العيسُ قد براها الرَّسيم

٢٨ ما تغيَّرتُ بعد «فَوْزٍ» ولا كا … نَ فؤادى بغير «فوزٍ» يهيم

٢٩ لعنَ اللهُ كُلَّ ذى خُلَّةٍ يَمْـ … ـشى وفى الناس قلبُه مقسوم

٣٠ أَمِنَ العدلِ أَنْ تُعَدَّ صبابا … تى ذُنوباً؟ كذاكَ تقضى «سَدوم»! (٨١ ظ)

٣١ إنْ عددتُم هواىَ ذَنْباً فإنِّى … أُشهِدُ اللهَ أَنَّ ذنبى عظيم

[٤٦٤] [الرمل]

١ بأَبى مَنْ ضَنَّ عَنِّى بالسَّلامِ … ولَوى دَيْنى ولم يَرْعَ ذمامِى

٢ وكَوى قلبى بما أَسمعَنِى … مِنْ كلامٍ وَقْعُهُ وَقْعُ السِّهامِ

٣ إنَّما أَبكى على جاريةٍ … قادتِ القلبَ إليها بزِمامِ

٤ حسدَتْنِى نظرةً فى وجهِها … إذ جلسنا فاستحثَّتْ للقِيامِ

٥ ثم قالت : ازْدَجِرْ عنَّا فما … بينَنا إلَّا سلامٌ بسلامِ

٦ بَلَّغُوها باطلًا فانصرفتْ … نفسُها عَنِّى بِظَنٍّ واتِّهامِ

---

(٢٧) الرسيم كأمير: سير الإبل. (٢٩) فى ك: «يمسى فى الناس». فى أ: «فى الناس قلبه مقسوم». (٣٠) جاء فى (اللسان: سدم): «كان سدوم ملكا أو قاضيا وكان من أجور الملوك وسميت به مدينة سدوم وهى من مدائن قوم لوط».

[٤٦٤]

(١) فى ك: ※ ولوى ذنبى ولم يرع ذمامى ※. وفى أ: «ولم يرع دمام». وفى ق: «ولم يرع دمام». (٦) فى ك: ※ بلغوها باطلا عنا فانصرفت ※

٧ ليتَ حَظّى منكَ يا سيّدتى ... نظرةٌ أنظرُها فى كُلِّ عامِ

[٤٦٥] [المتقارب]

١ أيا مَنْ أكاتِمُهُ حُبَّهُ ... ويَظْهَرُ مِنِّى فلا يَنْكَتِمْ

٢ يرانى فيعلمُ حُبِّى لَهُ ... ويكْتُمُنِي أنَّهُ قد عَلِم

٣ أتأذَنُ فى نَشْرِ ما قد طَوَيْـ ... ـت بين الجوانح أم تَحْتَشِم؟

٤ فأنتَ السُّرورُ وأنتَ البَلاءُ ... وأنت الشِّفاءُ وأنت السَّقَم!

٥ تذكرتُ أزمانَ كان الهوى ... وكنتَ لَعَمرى كما تَمَّم

٦ فإن كنتُ مُتَّهمًا فى الهوى ... وتمزج عيناى ماء بِدَم

٧ فما بالُ عينى إذا ما رأتْـ ... ـكَ لم يملكِ الدمعُ أنْ يَنْسَجِمْ؟ (٨٢ و)

[٤٦٦] [المنسرح]

١ أندبُ وصلَ الحبيبِ أنْ صَرَمَا ... كأنما كان وصلُه حُلُما

٢ فصرتُ أرضَى ما كنتُ أسخَطُهُ ... حَرَّانَ صبًّا أبكى عليه دَمَا

[٤٦٥]

(٢) فى ك : « يرانى يعلم » وفى أ : « يرانى » . (٣) فى ك : « ياذن فى نشر » و : « أو تحتشم » وفى أ ، ق : « لو تحتشم » . (٤) فى ك و أ ، ق : ※ وأنت التمام وأنت السقم ※ . (٥) فى ك و أ ، ق : « أزمان كاس الهوى » . فى ك : « كما يتم » .

(٦) فى ك و أ ، ق : « عينى » . فى ك و أ : « ما بدم » .

(٧) فى ك : « لم تملك » .

[٤٦٦]

(١) فى أ ، ق : « إذ صرما » . (٢) فى أ ، ق : « أحفظه » و : « حران صبا » .

[٤٦٧] [الكامل]

١ نَظَرُ العُيونِ إلى «ظَلُومَ» نعيمُ ... إنَّ السُّرورَ يُقيمُ حيثُ تُقيمُ
٢ وأرى النساءَ يَلُمْنَنِي في أمرِها ... أبغِضْ إليَّ بمَنْ أراه يلوم
٣ ما قوَّمتْكِ ملوكُ أرضٍ قيمةً ... إلّا ٱرتفعتِ وقصَّرَ التقويم
٤ وجهٌ يكِلُّ الطَّرْفُ عنه إذا بَدا ... هُوَ بالعَفافِ وبالتُّقَى موسوم
٥ يَحْسُدْنَ وجهَكِ يا «ظلومُ» إذا بدا ... هيهاتَ ! مالكِ في الجمال قسيم
٦ وغبطتُ نفسي إذ رأيتُكِ مرّةً ... مَنْ لا يراكِ فإنّه محروم

[٤٦٨] [الكامل]

١ لا أستطيعُ على السكوتِ تَصبُّراً ... وتَهيبُني فأخافُ أَنْ أتكلّما
٢ ياذا الذي كتبَ الكِتابَ يَسبُّني ... فيهِ فبالغَ في الكِتابِ وأعجما
٣ ماذا أردتَ ـ هُديتَ ـ في إعجامِهِ؟ ... إني اراكَ حسبتَنِي ان أفهما !
٤ وكأنما قد كان فَرَّغَ قلبَهُ ... لِيَتعلَّمَ الهِجرانِ حتى أحكما

---

[٤٦٧]

إن ترتيب هـذه المقطوعة في ا ، ق مختلف عن ترتيبها في ك الذي أثبتناه ، وهو فيهما كذلك : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦

(١) في ك و ا : «حيث يقيم» .
(٢) في ك : «يلمنى وأمرها» و «ابغض لى» .
(٣) في ا ، ق : «الا انقمت» .
(٤) في ا ، ق : «و بالبقا» وفي ك : «وبالقفا» .
(٥) في ا ، ق : «يا ظلوم جماله» .

[٤٦٨]

(١) في ا ، ق : «وتهيبنى» .
(٢) في ك : «تسبني» .
(٣) في ك و ا ، ق : «أن أفهما» .

[٤٦٩] [الكامل]

١ يا مَنْ يُكاتِمُني تغــيُّرَ قلبِــهِ ... سأَكُفُّ نفسى قبلَ أَنْ تتبرّما (٨٢) ظ

٢ سأَكُفُّ عنكَ وفى يدىَّ بقيّةٌ ... مِن حبلِ وصلِكَ قبلَ أَنْ يتصرَّما

٣ يا لَلرجالِ ! لِعاشقَيْنِ توافقَــا ... فتخاطَبَــا مِنْ غيرِ أَنْ يتكلّما

٤ حتى إذا خَشِيا الوُشاةَ وأَشفقا ... جعلا الإشارةَ بالأَنامِلِ سُلَّما

[٤٧٠] [الكامل]

١ ومُراقَبٍ رجعَ السلامَ بِطَرْفِهِ ... ومُحَــيَّرٍ لم يَسْــتَطِعْ تَســـليما

٢ وأَزاده حتى كأَنّ بَنـانَهُ ... طوّقْنَ صاحِبَ نَفْضَةٍ محمــوما

[٤٧١] [البسيط]

١ شأْنى وشأْنُـكَ فيما بينَنــا عَجَبٌ ... تُدعى المريضَ وقلبى صاحِبُ الأَلَمِ

٢ نفسى تَقيكَ من المكروهِ طائِعــةً ... لِيَهْنِـكَ الوُدُّ وُدٌّ غـيرُ مُقتسَمِ

---

[٤٦٩]

الأبيات وردت فى زهر الآداب ٤ : ٨٧ .

(١) فى ك : «قبل أن يتجرما» وفى ق، أ : «قبل أن نخرما»، وما أثبتناه عن زهر الآداب.

(٢) فى زهر الآداب : « من حبل ودك » . (٣) فى زهر الآداب : « توافقا » و : ※ وتخاطبا من غير أن يتكلما ※ . (٤) فى ق : « حتى إذا خشى الوشاة » . وفى زهر الآداب : « حتى إذا خافا العيون » .

[٤٧٠]

(٢) فى ك وأ، ق : « طرفن صاحب » . النفضة : رعدة النافض والنافض حمى الرعدة، وفى ك : « نعصه » .

[٤٧١]

(١) فى أ، ق : « يدعو المريض » .

٣ أَقَمْتَ بالكُرْهِ للشَّكْوَى مُجاوِرَنا ... ولو تمـاثَلْتَ مِنْ شكواكَ لم تُقِمِ

٤ فليتَـكَ الدهرَ لى جارًا أُجاوِرُهُ ... وكان ما بكَ بِي من ذلكَ السَّقَمِ

[٤٧٢] [مجزوء الرمل]

١ بلِّـغِي يا رِيحُ عنَّـا ... أَهْلَ «بغدادَ» السَّلاما

٢ بِأَبِي مَنْ حَرَّمَ النَّوْ ... مَ على عَيْـنِي ونَاما

٣ بِأَبِي مَنْ أَضرمَ القلـ ... ـبَ اشتياقًا وهُيـاما

٤ بأَبِي مَنْ كانَ مَشغُو ... فًا بقُـرْبِي مُستهاما

٥ فقَضَى اللهُ علينـا ... أَنْ شَحَطْنـا وأَقامـا

٦ أَذكُرِي مَنْ ليس ينسا ... كِ ولو لاقَى الحِمـاما

٧ إنَّ مَنْ نامَ لَعَمْـرِي ... يَحْسَبُ النـاسَ نِيـاما!

[٤٧٣] [الطويل]

(٨٣) ١ كفى حَزَنًا أَنِّي أرى مَنْ أُحِبُّهُ ... قرِيبًـا ولا أشكو إليـه فيَعْـلَمُ

٢ فإنْ بُحْتُ نالتْنِي عيـونٌ كثـيرةٌ ... وأَضعفُ عن كِتمانِه حينَ أَكْتُمُ

---

(٣) فى ا : « مجاوزنا » . فى لـ و ا ، ق : « تمايلت » .

[٤٧٢]

جاء ترتيب الأبيات فى لـ باعتبار البيتين بيتا . البيت ٧ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤

(٣) فى ا ، ق : « أصحب القلب » . فى لـ و ا ، ق : « اهتياما » .

(٤) فى لـ و ا ، ق : « معشوقا » . (٥) فى ا ، ق : « شطحنا » .

(٦) فى ا ، ق : « وإن لاقى » . (٧) فى محاضرات الأدباء : * كل من نام لعمرى *

[٤٧٣]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ والبيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٣٥

(٢) فى ا : « بالتى » . وفى ق : « بالتى » .

٣ وأُقْسِمُ لو أَبصرتَنا حين نلتقى ونحنُ سكوتٌ خلتَنا نتكلَّمُ!
٤ ترى أعيُنًا تُبدِى سرائرَ أَنفُسٍ مِراضٍ ودمعًا بعدَ ذلك يُسجِمُ

[٤٧٤] [الكامل]

١ يا نظرةً كانت عليكَ بليَّةً إنى إخالُكَ بعدها لا تَسْلَمُ
٢ إنَّ الظُّنونَ بِمَنْ أُحِبُّ كثيرةٌ اللهُ يعلمُ ما أُسِرُّ وأَكتُمُ
٣ إنْ دام مابِى يا «محمَّدُ» هكذا فَلأَهْلِكَنَّ وقاتِلِى لا يَعْلَمَ!
٤ إنِّى لأَجْتَنِبُ الزيارةَ جاهدًا . والشوقُ بينَ جوانِحِى يتضرَّمُ

[٤٧٥] [السريع]

١ قد بِتُّ أَجفَى الناس مُستيقظًا وأَوصلَ الناسِ لنا فى المنامْ
٢ «ظَلومُ» يا مَنْ حُبُّها قاتِلِى وتارِكِى أُحْدُوثةً فى الأَنامِ

[٤٧٦] [الطويل]

١ أقولُ – حِذارًا أَنْ يَتِمَّ صُدودُها إذا ما بدتْ بالظُّلْمِ – إنِّى أَظْلَمُ
٢ فياويحَ نفسى إنْ تمادَى الذى بها من الحُبِّ لا تَبْلَى ولا يتصرَّمُ!

[٤٧٧] [الخفيف]

١ عَسْكَرُ الحُبِّ فى فؤادى مُقيمُ فدموعى لذاك سَحٌّ سُجومُ

---

(٤) فى ك و ا ، ق : «ودمع» .

[٤٧٤]

(١) فى ك : «كانت علىّ» .
(٤) فى ك : «إنى لأحببت الزيارة» . فى ا ، ق : «عامدا» .

[٤٧٦]

(٢) فى ا : «لا يبلى» وفى ق : «لا يبلى» .

[٤٧٧]

(١) فى ك كذا : «فؤادى بقيم» وفيها : «سجع سجوم» .

(٨٣ ظ)

٢ وكتمتُ الهوى فقلَّ آصطباري وبدا مِنْ ضميرِيَ المكتومُ
٣ كيف صبرُ المحِبِّ يلذعه الشَّو قُ وقلبُ المُحِبِّ صَبٌّ سقيم!
٤ قد دعانِي الهوَى فلبّيتُ ألفًا إذ دعاني إليكُمُ يا «ظلوم»

[٤٧٨] [الكامل]

١ قالت «ظَلومُ» سَمِيَّةُ الظُّلْمِ مالِي رأيتُكَ ناحِلَ الجسمِ!
٢ يا مَنْ رَمى قلبي فأقْصَدَهُ أَنْتَ العليمُ بموقعِ السَّهْمِ

[٤٧٩] [المتقارب]

١ بَكَيْتُ الدموعَ حِذارَ الفراقِ وقبلَ الفِراقِ ولا أعْلَمُ!
٢ فلو قد تولّى وسارَ الحبيبُ لكانَ مكانَ دُموعِي دَمُ
٣ وفي العشقِ كأسانِ مسمومتا نِ طَعمُهما الصابُ والعَلْقَمُ
٤ فإحداهُما كأسُ هَجْرِ الحبيبِ وكأْسُ الفِراقِ هي الصَّيْلَمُ

[٤٨٠] [الطويل]

١ بدا مِن «أبي الفضلِ» الهوى المُتقادِمُ وكُلُّ مُحِبٍّ داؤهُ مُتَفاقِمُ

---

(٣) في أ ، ق : «يلذغه» .

[٤٧٨]

البيتان في الأغاني ٨ : ٣٥٦ ، ٣٦٩ (دار الكتب) ونهاية الأرب ٦ : ٢٢٩ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ .

(٢) في الأغاني ٨ : ٣٥٦ ونهاية الأرب : «بموضع السهم» .

[٤٧٩]

(١) في ك : «حذارا لفراق» .

[٤٨٠]

البيتان ١ ، ٢ ، ٣ جاءا في الأغاني ٨ : ٣٦٨ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ — ٢٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٩ وشرح المتنبي للواحدي : ٤٤ والعمدة ٢ : ٨١

والبيتان ١ ، ١٧ في مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) في ك : «بدى من أبي الفضل» .

٢ بكى الأَشقرُ الشِّهْرِىُّ لمَّا بدتْ له … سرائرُ تُبديها الهمومُ اللَّوازمُ
٣ ولمَّا رآنى طال بالباب مَوْقِفى … أُسائِلُ عن شَجْوِى متى هو قادم
٤ وكنتُ إذا ما جئتُ مَسَّح عُرْفَهُ … وصائفُ أمثالَ الظباءِ نواعم
٥ تَنَفَّسَ تحتى واستهلَّت دموعُهُ … وبَجْبَجَ لو تُغنِى هناك بَجَاجِم!
٦ فواكَبِدى من «فوزَ» تبكى صبابةً … وتشكو إلى أترابها ما نُكاتِم! (٨٤)
٧ وقد كنتُ لمَّا آذنتْنى ببَيْنِها … ومرَّت بذاكَ البارِحاتُ الأشائم
٨ تَزَوَّدتُ منها بعضَ ما فيه ريحُها … وزوَّدْتُها والقلبُ حرَّانُ هائم
٩ فَلِى عندَها بُردٌ تُسكِّنُ قلبَها … به ولها عندى حِقابٌ وخاتَم
١٠ من القاصراتِ الطَّرْفِ أمَّا وشاحُها … فيبكى وأما الحِجْلُ منها فصائم
١١ إذا ما آستقلَّت للقيام تكفَّأتْ … وأسعدَها حتى تقومَ الخوادم
١٢ ووالله ما شبَّهتُ بالوَرْدِ عَهْدَها … إذا ما آنقضى، فيما تقولُ الأعاجم
١٣ ولكننى شبَّهتُه الآسَ دائمًا … وليس يدومُ الوَرْدُ، والآسُ دائم

---

(٢) فى ك : « الأشقر البشرى » و « حراير يبديها » وفى أ ، ق : « الأشقر السرى » ، و «حرائر تبديها» ، والشهرية ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل (وهو الهجين) (اللسان : شهر) ، وفى الحيوان ١ : ١٣٩ : « إن هذه الشهرية الخراسانية تخرج لها أبدان فوق أبدان أمهاتها وآبائها فى الخيل والبراذين وتأخذ من عتق الخيل ووثاجة البراذين (والوثيج من كل شىء : الكثيف) ، وليس نتاجها كنتاج البرذون خالصا والفرس خالصا » . (٣) فى ك : « عن سحوى » . (٤) فى ك : « مسح سوقه » وفى أ ، ق : « مسح شوقه » . والعرف : منبت الشعر فى عنق الفرس . (اللسان : عرف) . (٥) فى أ ، ق : « او يغنى » و « حمائم » . (٧) فى ك و أ ، ق : « أدبتنى بينها » . فى ك : «الاسام» .

(٩) الحقاب : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٣) . (١٠) القاصرات الطرف : هن اللواتى قصرن أعينهن على أزواجهن فلا ينظرن غيرهم (اللسان ملخصا) .

(١٢) فى ق : « فيما تقول » .

١٤ بها مثلُ ما بي أو أشدُّ وإنّما   يُلائِمُ وُدّى شَكْلُها المُتَلائِمُ
١٥ وإنّي لذو عينَيْنِ : عينٌ شجيّةٌ   وعينٌ تراها دمعُها الدهرَ ساجِمُ
١٦ أُعذِّبُ عيني بالبُكاء كأنّني   عدوٌّ لعيني جاهدًا لا أُسالِمُ
١٧ فطُوبَى لِمَن أغفَى من الليل ساعةً   وذاق آغتماضًا ، إنّ ذاك لَناعِمُ
١٨ عجبتُ لِطَرْفي خاصمَ القلبَ في الهوى   وذو العرش بين القلبِ والطَّرْفِ حاكمُ
١٩ إذا آختصما كان الرسولَ إليهما   لسانٌ عن الجسم النحيف مُراجِمُ
٢٠ ولو نطقتْ شكوى الهوى كلُّ شعرةٍ   على جسدي ممّا تُجِنُّ الحيازمُ
٢١ لَظلّت تَشكَّى البثَّ لم تُخْفِ كُنْهَهُ   فقد ملأتْ صدري البلايا العظائمُ
٢٢ يبيتُ ضجيعي في المنام خيالُها   ومِن دُونِها غُبْرُ الصُّوَى والمخارِمِ
٢٣ تجهّمتُ «فوزًا» في المنام فأعرضتْ   وإنّي على ما كان منّي لنادِمُ
٢٤ إذا كان في الأحلام ما يَشتهي الفتى   فـــواللهِ ما الأحلامُ إلّا غنائمُ
٢٥ إذا آستقبلتْني الريحُ من نحوِ أرضِها   تنشّقتُها حتى ترِقَّ الخياشِمُ!

(٨٤) ظ

---

(١٤) فى ك و ا ، ق : « شكلها المتلاوم » . (١٥) فى ك و ا ، ق : «عين نجية» .
(١٧) فى ك و ا ، ق : « ودان اغتماضا » وما أثبتناه عن مروج الذهب .
(١٨) فى ك و ا ، ق : « حاضر القلب » . (١٩) فى ك : « متراجم » . فى ا ، ق :
* لسانا عن الجسم النحيف مترجم * ، راجمت عن قومى وداريت عنهم : ناضلت (أساس البلاغة : رجم) .
(٢٠) فى ك و ا : * واو نطقت لشكا الهوى كل شعرة * . وفى ق : * ولو نطقت يشكو الهوى كل شعرة * . فى ك و ا : «مما تحن الأحازم» . والحيازم والحيازيم : جمع حيزوم ، وهى ضلوع الفؤاد (اللسان : حزم) . (٢١) فى ك و ا ، ق : « فظلت » . وفى ك : « لم تحط » .
(٢٢) فى ك و ا ، ق : « غير الصوى والمحازم » . الصوى : جمع صوة ، أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافى والمفاوز المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها (اللسان : صوا) والمخارم : جمع مخرم (بكسر الراء) وهى الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج (اللسان : خرم) . ويعنى : من دونها البيد الفلاة والجبال العظام .

٢٦ فإنَّك لو جرَّبْتِ تسهيدَ ليلةٍ ... لقلْتِ : ألا طُوبَى لِمَنْ هُوَ نائمُ!
٢٧ ولولاكِ لم آتِ «الحجازَ» وأهلَها ... ولم تَزوِ عنِّي «بالعراقِ» الكرائمُ
٢٨ يطولُ علينا عَدُّ ما كان منكُمُ ... لَعَمْرُ أبي إنِّي بذاكَ لَعالِمُ
٢٩ [وصَبٍّ أصابَ الحبُّ سوداءَ قلبِهِ ... فأنحلَه والحبُّ داءٌ مُلازِمُ]
٣٠ [فقلتُ له إذ مات وَجْدًا بحبِّهِ ... مقالةَ نُصْحٍ جانَبَتْها المآثمُ]:
٣١ تَحمَّلْ عظيمَ الذَّنْبِ مِمَّن تُحبُّهُ ... وإنْ كنتَ مظلومًا فقلْ : أنا ظالمُ!
٣٢ فإنَّكَ إلَّا تَغفِرِ الذَّنْبَ في الهوَى ... يُفارِقْكَ مَنْ تَهْوَى وأنفُكَ راغِمُ!

[٤٨١] [الطويل]

١ تُحدِّثُ عنَّا في الوجوهِ عُيونُنا ... ونحن سُكوتٌ والهوى يتكلَّمُ
٢ ونَغضَبُ أحيانًا ونرضَى بِطَرْفِنا ... وذلكَ فيما بينَنا ليس يُعْلَمُ
٣ إذا ما التَقَيْنا رَمْقَةً من مُبلِّغٍ ... فأعيُنُنا عنَّا تُجيبُ وتَفْهَمُ
٤ وإنْ عرَّضَ الواشِي صَفَحْنا تكرُّمًا ... وذو الوُدِّ عن قولِ العِدا يتكرَّمُ

[٤٨٢] [الكامل]

١ يا أهلَ «مكَّةَ» ما يَرَى فُقَهاؤكُمْ ... في عاشِقٍ مُتعاهِدٍ لِسَلامِ؟
٢ أتَرَوْنَ ذلك ضائرًا إحرامَهُ ... أم ليس ذاكَ بضائرِ الإحرامِ؟

(٢٧) في ك و ا ، ق : «ولم ترعوي» . زوى عنه وجهه : صرفه .

(٢٨) في ك و ا ، ق : «يطول عليّ» . (٢٩ و ٣٠) زيادة عن العمدة ٢ : ٨١ .

(٣٢) في وفيات الأعيان ومحاضرات الأدباء : «فإنك إن لم تغفر الذنب» وفي العمدة : «فإنك إن لم تحمل الذنب» . في محاضرات الأدباء : «تفارق من تهوى» .

[٤٨٢]

(٢) في ك : «بضائر الإسلام» .

[٤٨٣] [المتقارب]

١ أيا مَنْ زرعتُ له فى الفـؤا دِ حُبًّا حديثاً وحُبًّا قديما (٨٥) و

٢ هجرتُكَ لمّا رأيتُ الجفاءَ وإنْ كان هجرُكَ عندى عظيما

٣ وصبَّرتُ نفسى فلمّا رأيـ ـتُ أنَّ التصبُّرَ لن يستقيما

٤ وضعتُ لك الخدَّ فوقَ الترا بِ إنّى أرى ذاكَ غُنْماً جسيما

٥ وكم قد ذكرتُكَ فى ليلةٍ فَبِتُّ لذكراكَ أرعَى النجوما

٦ إذا ما تذكَّرتُ فيكَ الوُشا ةَ فاضت لذاكَ دُموعى سُجُوما

٧ ولو كنتُ أُعطَى الذى أَشْتَهِى لكنتَ الصحيحَ وكنتُ السقيما!

[٤٨٤] [المتقارب]

١ أيا هَمَّ نفسى من العالَمِينَ ومَنْ ليس يَرْعَى لِوَصْلِى ذِماما

٢ لماذا تكرَّهْتِ ردَّ السَّلامِ؟ أيُفسِدُ ذاكَ عليكِ الصِّياما؟

٣ وواللهِ ما يَسَعُ المسلميـ ـنَ فى الدينِ أنْ لا يَرُدُّوا السَّلاما

٤ فَمَنْ كان أفتاكِ حتّى رأيـ ـتِ قتلِى حلالاً ووصلِى حراما؟

٥ تَحَرَّجْتِ أنْ تَصِلِى فى الصِّيا مِ تقوى ورُمْتِ لِقَتْلِى مراما!

٦ فما تبتغين بطُولِ الصِّيامِ إذا أنتِ أوردتِ نفسى الحِماما؟

[٤٨٥] [المنسرح]

١ يا مُنْزِلَ الغَيْثِ، والمُفَرِّجَ للـ ـكَرْبِ، ويا ذا الإفضالِ والنِّعَمِ

[٤٨٤]

(٥) فى ك ر ا : «رمت لقتلى مراما» وفى ق : بياض بعد «لقتلى» وما أضفناه يقتضيه السياق .

(٦) فى ك ر ا ، ق : «فلا تبغين» .

٢ عَجِّلْ شِفاها وَامْنُنْ علىَّ بها … وَاجعلْ فِداها نفسى مِن السَّقَمِ!

[٤٨٦] [الخفيف]

١ لا تَلُمْنِي فما علىَّ مَلامُ! … أبصرتْها عينى فليس تنامُ ٨٥ ظ

٢ لم تُشارِكْ فيها العُيونُ ولم تَشْـ … ـرَبْ على ماءِ وجهِها الأيّام

٣ يا «ظَلومُ» الظَّلومِ هل يستحِلُّ الـ … ـقَتْلَ من كان دِينَهُ الإسلام؟

٤ اِعترَاتُ الكواعِبَ البِيضَ وَاستَـ … ـمعتُ وُدِّى لها فلستُ أُلام

[٤٨٧] [السريع]

١ كتابُ مظلومٍ إلى ظالمِ … يشكو إليه من جوًى لازمِ

٢ يا أيُّها الجائرُ فى حُكْمِهِ … هَلُمَّ إنْ شِئْتَ إلى حاكمِ!

٣ ما أنتَ بالمُحْسِنِ فيما نرى … منكَ ولا وَصْلُكَ بالدائمِ

٤ أبِيتُ لَيلِي كُلَّهُ هائماً … لستُ بيقظانَ ولا نائمِ

٥ جاوزتَ فى الجَوْرِ المدى كُلَّه … يا حِبُّ لو أنصفتَ لم تأثمِ

---

[٤٨٥]

(٢) فى ك و ا : « واجعل فداءها » .

[٤٨٦]

(٢) فى ك و ا : « او تشارك فيها العيون » .

(٣) فى ا ، ق : « هل تستحل » . (٤) فى ك : «واستمصت ودى» . فى ك و ا ، ق : « وليس ألام » .

[٤٨٧]

(٣) فى ا ، ق : «ما أنت بالحسن» . (٤) فى ك و ا ، ق : «ليس بيقظان ...» .

(٥) فى ا : « جاوزت فى الحور » .

[٤٨٨] [الطويل]

١ إذا كان مَنْ يهوَى يُكاتِمُ حُبَّهُ … لِهيبةِ مَنْ يهواه ، ماتَ من الغَمِّ

٢ سأضمِرُ صبرى عنكِ لا عن تجلُّدٍ … ولكننى أطوِى ضميرى على رَغْمِ

[٤٨٩] [الكامل]

١ يا إخوتِى إنّى لَموضِعُ رحمةٍ … لو أنَّ مَنْ يُشْكَى إليه رحيمُ

٢ لزِمتْ « ظلومُ » خلافَ أمرى كُلِّه … وأطاعها قلبٌ علىَّ مَشُوم (٨٦)

٣ وتغيَّرتْ عما عهِدتُ وإنه … حَدَثٌ علىَّ من البلاءِ عظيم !

٤ ملَّتْ « ظَلومُ » مودّتى وتخلَّقت … ليت التخلُّقَ من « ظَلُومَ » يدوم !

[٤٩٠] [الرمل]

١ بِتُّ ليلِى غافلًا عمَّا بِها … وَهْىَ مِنْ طُولِ التشكِّى فى أَلَمْ

٢ لا أنامَ اللهُ عينًا رقدت … ومليكى ساهرًا يشكو السَّقَم

[٤٩١] [الطويل]

١ غَضِبْتِ بأنْ جاد الرقادُ بنظرة … لنا منك فى الأحلامِ والناسُ نُوَّمُ

٢ ولا ذنبَ لى لو كنت أعلم لم أَنَمْ … ولكننى فيما بَقِى سوف أعلم

٣ سأحجبُ عن عينِى الكرى وأذودُه … بذكرِكِ ، نارضَىْ ، لستُ ما عشتُ أحلم !

---

[٤٨٨]

(١) فى ك و ا : « إذا كان من تهوى » .

[٤٨٩]

(٤) فى ك : « وتخلفت » .

[٤٩٠]

(٢) فى ا ، ق : « ساهر » .

[٤٩٢] [مجزوء الكامل]

١ قـد كنتُ أعـلم يا « ظَلو ... مُ » بأنّ وَصْلَكِ لا يدومُ
٢ قد كنتُ أغْبَطُ فيـكُمُ ... حيناً وأمرُكِ مُسْـتقيم
٣ حتّى نقضتِ عهـودَنا ... والعهـدُ ينقضُـه الظَّـلوم
٤ هـل تذكرين حديثَنـا ... والليـلُ مُسْـودٌّ بَهيـم؟
٥ إذ نحن نَعْصِى فى الهوى ... قولَ الوشاة ومَنْ يلوم

[٤٩٣] [الخفيف]

١ قل «لِفَوْزٍ» رُدِّى علىَّ السلاما ... وأجيـبى مُتَـيَّماً مُسْتَهاما
٢ لو عَلِمنا أنَّ الصيامَ الذى يُذ ... ـيكُمُ وَصْلَنا قَلَيْنا الصِّياما
٣ أيها الشادن الذى رام صَرْمِى ... وأبَى للوصالِ أنْ يُسْتَداما
٤ قـد عرَفناكَ مُذْ زمانٍ ودهرٍ ... فعرفنـاكَ قاطعـاً ظَـلّاما!
٥ ولَعَمْرِى لو آسـتطعتُ تَظَلَّمْـ ... ـتُ ولكنْ لا أستطيعُ الكلاما!
٦ كنتُ إذ لا أزورُكُمْ أحسِبُ السا ... عةَ شهراً وأحسِبُ اليومَ عاما!
٧ فلِىَ اليومَ « فَوْزُ » خمسـةَ أيّا ... مٍ كئيباً أُذرِى دُموعى سِجاما
٨ ثم قلتُمْ : غابَ الرسولُ، فعزِّ النـ ... ـفسَ حتّى يؤوبَ شهراً تماما

٨٦ ظ

[٤٩٣]

(٢) فى ك : « تالمنا » وفى ا ، ق : « قلبنا » . (٣) فى ك : « أيها الشاذن » و « إلا الجذاما » . فى ا ، ق : « للوصال استخداما » . (٤) فى ا ، ق : « قامعا » .

(٧) فى ك وا : «خمسة أيا * م أذرى دموعى سجاما» . وفى ق : «خمسة أيا * م أذرى فيها دموعى سجاما» ، و «كئيبا» أضفناها عن مطبوعة الجوائب . (٨) فى ك : «حتى يروب» .

٩ أتُطيقين ذاكَ ؟ إنْ كان يا «فو   زُ» لقد رُمْتِ من هلاكي المَراما
١٠ كلَّما أبطأ الرســولُ تفرَّد   تُ بنفسى أعَــدِّدُ الأيّاما

[٤٩٤] [مجزوء الكامل]

١ أرعى المــودّة بالزيا   رةِ والتعهُّدِ بالســلامِ
٢ بِأبى وأُمّى مَن شَــقيـ   ـتُ بحُبِّهـا دونَ الأنام
٣ ولقد تبــدَّتْ ، إذ تبـ   ـدَّتْ ، بِاستتارٍ واحتِشام
٤ كالشمسِ لمّا أنْ بدتْ   للنـاسِ مِنْ خَلَلِ الغَمام

[٤٩٥] [الطويل]

١ جَمعتُمْ «بِفَوْزٍ» شملَ مَنْ كان ذا هوًى   ولم تجمعـوا بيني وبين «ظلومِ»
٢ فإنْ أَحْيَ لا أَحْمَدْ حياتى و إنْ أَمُتْ   فإنَّ قتيـلَ الشـوقِ غيرُ مَـلُومِ

[٤٩٦] [مجزوء الكامل]

١ وَيلى بَليتُ من السَّقامِ   ونَفى الهـوَى عنِّى منـامِى (٨٧ و)
٢ إنّى أرى سـببَ الهـوَى   سـيُذيقُنى مُرَّ الحِمـام
٣ يا لائمى فيمن هــوِيـ   ـتُ اكفُفْ ــ عدِمتُكَ ــ عن مَلامِى !

---

(٩) فى ك : « اتطنين ذاك » . وفيها وفى ا ، ق : « هلاكى التزاما » .

(١٠) فى ك : « تفردت سى » . فى ا ، ق : « تفردت بشىء » .

[٤٩٤]

(١) فى ك و ا ، ق : « أنحى المودة » . (٤) فى ا ، ق : « فى خلل » .

[٤٩٥]

(٢) فى ك : « فإن أحى فلا » .

[٤٩٦]

الأبيات هذه مكتوبة فى ك باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك و ا ، ق : « حر » . (٣) فى ك و ا ، ق : « من ملامى » .

٤ مَنْ لام صَبًّا هائمًا فَعَمِى، وصَمَّ عن الكلامِ

[٤٩٧] [الخفيف]

١ ليس يومى بِواحِدٍ من « ظَلُومٍ » وابلائى مِنْ حادثٍ وقديمِ !

٢ ليس يُسْتَنْكَرُ النحولُ بمثلى جسدى مُبْتَلًى بقلبٍ مَشُومِ

[٤٩٨] [الطويل]

١ يَسيرُ فلا تشييعُهُ أستطيعُهُ حذارًا، ولا استقبالُهُ حين يَقْدُمُ

٢ فقلبى - إذا ما سار - حِلْفُ صَبابةٍ وقلبى - إذا كان القدومُ - مُتَيَّمُ

[٤٩٩] [المنسرح]

١ إنِّى لَأزدادُ - ما بقيتُ - لها حُبًّا إذا ازداد عهدُها قِدَما

٢ يملأُ عينى فيضُ الدموعِ ولا عُذْرَ لِعينٍ حتى تفيضَ دَما

[٥٠٠] [الكامل]

١ إنَّ التى عدلَ الهوى عن قلبِها ، وأصابَ قلبى سيفُهُ، لم تَظْلِمِ

٢ وظهرتُ منكِ على الذى كاتمتِنى فسكتُّ عنكِ كأننى لم أَعلمِ

---

[٤٩٧]

(١) فى ك و ا : «وابلاى من حادث» . (٢) فى ك : * ليس يستنكر النحول لمثلى *
وفى ا : * ليس بشكر النحول لمثلى * . وفى ق : * ليس من يشكر النحول كمثلى *

[٤٩٨]

(١) فى ك : « يسر » .

[٤٩٩]

(٢) فى ك : « تملا عينى » .

[٥٠٠]

(١) فى ك : « إن الذى عدل » وفيها وفى ا ، ق : « لم يظلم » .

[٥٠١] [الرمــل]

١ أخـذ اللهُ لِقلبي من « ظَلُومْ » قسمتْه فِرقًا بينَ الهمومْ

٢ إنمـا يُبــكَى لِمثــلى أنَّنى مُبتلًى أشكو إلى غيرِ رحيم (٨٧ ظ)

٣ شامنى مَنْ كان يَسْـعَى بيننـا ولقـد أعهَـدُهُ غيرَ مَشُـوم

٤ إنمـا لاطفتُــه أخدعُـــه قلتُ : كى يشفعَ لى عندَ « ظَلُوم » !

[٥٠٢] [البسيط]

١ بَشِّرْ « مِنًى » « بظَلُومٍ » أنْ تَحُلَّ بِها وبَشِّر « البيتَ » والأركانَ « والحَرَمَا »

٢ لَيزْدانَنَّ بِهـا طيبٌ تَطِيبُ به تِلك البِقاعُ ، ونورٌ يكشِفُ الظُّلَمَا

[٥٠٣] [الطويل]

١ أَيُبطِل إحرامِى كِتابٌ كتبتُه إلى أهـلِ وُدِّى ، أم علَيَّ به دَمُ ؟

٢ وإنِّى لأَلْقَى مُحرِمًا مَنْ أُحِبُّـه فأُعْلِي به طَـرْفِى ولا أتكلَّمُ

٣ ولا بأسَ أنْ يَلْـقَى المُحِبُّ حبيبَهُ فيشكو إليـه بَثَّهُ وهو مُحْـرِمُ

---

[٥٠١]

(٢) فى ك : « إنما تبكى لمثلى أننى * مبتل » .

(٤) فى ك و ا ، ق : * إنما لاطفتها أخدعها * . و « كى تشفع » .

[٥٠٢]

(١) فى ك : « أن يحل بها » . (٢) فى ك و ا : « به طيب يطيب به » . وفى ق : « به طيب تطيب به » .

[٥٠٣]

(١) فى ا ، ق : « أم على سر به دم » .

(٢) فى ك : « ما أحبه » . (٣) فى ا ، ق : « فيشكو إليه حاله » .

[٥٠٤] [الوافر]

١ خروجى بعد ما أبليتُ عذراً ... ولم أجدِ السبيلَ إلى المُقامِ

٢ وكانت فُرقةُ الأحبابِ حتماً ... فلا تُكثِرْ علىَّ من الملامِ

[٥٠٥] [السريع]

١ لا بُدَّ للعاشقِ من وَقْفَةٍ ... تكون بين الوصلِ والصَّرْمِ

٢ يَعْتِبُ أحياناً، وفى عَتْبِهِ ... يَهِيجُ ما يُخْفِى من السُّقْمِ

٣ إشفاقُه داعٍ إلى ظَنِّهِ ... وظَنُّهُ داعٍ إلى الظُّلْمِ

٤ حتى إذا ما مَضَّهُ شوقُهُ ... راجعَ مَنْ يهوى على رَغْمِ!

[٥٠٦] [الهزج]

١ بكت عينى على جسمى ... وعينى آفةُ الجسمِ

---

[٥٠٤]

(١) فى ك : « غدرا » . (٢) فى ك : « فلا تكثر » .

[٥٠٥]

البيتان ١، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ والزهرة : ٥٨ ومعاهد التنصيص : ٢٦ والعمدة ٢ : ٨٤ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ . والأبيات كلها وردت فى الأغانى ٦ : ٢٩٥ (دار الكتب) .

(١) فى أ وعيون التواريخ : « يكون » . وفى ق : « تكون » . وفى الشعر والشعراء ومعاهد التنصيص والعقد الفريد والزهرة والأغانى ومعجم الأدباء والعمدة : « تكون » وفى معجم الأدباء :

* تكون بين الصد والصرم * (٢) فى الأغانى : * إظهار ما يخفى من السقم *

(٤) فى الأغانى : * حتى إذا ما مضه هجره *

وفى بقية المراجع : * حتى إذا الهجر تمادى به *

[٥٠٦]

القصيدة فى ك مرتبة باعتبار البيتين بيتا .

٢ وعيني لم تزل تجني ... بلايا كلُّها تنمى
٣ وقادتني لإنسانٍ ... يرى قتلي من الغُنْم
٤ فيا مَنْ لا يُواتيني ... على الإنصاف في الحكم
٥ ويدعوني إلى الحرب ... فأدعوهُ إلى السِّلْم
٦ ومَنْ موعدُه دانٍ ... وجدْواه مع النَّجْم
٧ أزورُكُم على حذرٍ ... وأهجرُكُم على رغْم
٨ وقد أسرفتَ في ظُلْمي ... فواغوثا من الظُّلْم!

[٥٠٧] [الطويل]

١ أناسيةٌ ما كان بيني وبينَها ... وقاطعةٌ حبلَ الصفاءِ «ظَلومُ»؟
٢ تعالَوا نُجدِّدْ دارسَ الوصلِ بينَنا ... كِلانا على طولِ الجفاءِ مَلُوم
٣ وأيُّ بلاءٍ بالمُقامِ لديكُمُ ... على غيرِ وَصْلٍ؟ إنَّ ذا لعظيم!

[٥٠٨] [الرمل]

١ زعموا لي أنَّها صارت نُجُمْ ... ابتلى اللهُ بهذا مَنْ زَعَمْ

---

(٥) في ك: «وادعوه». (٦) في ا: «ومن موعده لي دان * وجدواه».
(٨) في ا، ق: * وقد أسرفت في ظلم *

[٥٠٧]

البيتان ٢، ١ في الإمتاع والمؤانسة ٢: ١٤٥ والبيت ٢ في الأغاني ٨: ٣٦٥ (دار الكتب).
(٢) في الأغاني والإمتاع والمؤانسة: «تعالى نجدد دارس العهد» في ك: «كلاما على طول».
(٣) في ك وا، ق: «بيننا لعظيم».

[٥٠٨]

البيتان ١، ٢ في شرح المقامات ١: ٣٩٣ وفي ديوان المعاني ٢: ١٦٥
(١) في شرح المقامات: «باتت نجم». في ك: «ابكى الله بهذا».

٢ اشتكت أكمل ما كانت كما يُكْسَفُ البدرُ إذا ما قيل تمّ

٣ ليت بي شكواكِ يا سيدتي ولكِ الأجرُ وإنْ طالَ السَّقَم!

[٥٠٩] [الرمل]

١ زادكَ اللهُ سرورًا إنَّ مَنْ كنتَ مشتاقًا إليه قد قَدِمْ

٢ عِشْ قريرَ العينِ مسرورًا به فيزيدُ اللهُ بالشكرِ النِّعم

٣ يا أمينَ الله والسَّاعِي له خيرُ داعٍ قامَ في خيرِ الأمَم

٤ حبذا الأرضُ التي أوطنتَها أرضُ عِزٍّ وجهادٍ فأقِم

(٨٨) ظ

[٥١٠] [البسيط]

١ [قالت «ظَلومُ» وما جارتْ وما ظَلَمتْ، إنَّ الذي قاسني بالبدرِ قد ظَلَما]

٢ [البدرُ ليس له عينٌ مُكحَّلةٌ ولا محاسنُ لفظٍ تبعثُ السَّقَما]

(٢) في ك: «تكشف البدر» وفي شرح المقامات: «يتشكى البدر إذا ما».

[٥٠٩]

(١) في ك: «إن من * قد كنت».

(٢) في ك: «عسى قرير العين مسرورا به سيزيد الله بالشكر النعم»

وفي أ: «عيني قرير العين مسرور به يستزيد الله بالشكر النعم»

وفي ق: «عيني قرير العين مسرور به خير داع قام في خير الأمم»

(٣) سقط من ق وقد جاء عجزه عجزا للبيت ٢ وهو من خطأ الناسخ.

(٤) في ك: «الأرض الذي أوطيتها».

[٥١٠]

البيتان زيادة عن المضنون به على غير أهله: ٢٨٧ وعن ديوان المعاني ١: ٢٣١.

(١) في ديوان المعاني: * أن الذي قد أسى بالبيد قد ظلما *

(٢) في المضنون به: * البدر ليست له عين مكحلة *. في المرجعين: «يبعث».

[٥١١] [السريع]

١ [حُبُّ الجارِيَةِ أبلى العِظامْ والحُبُّ لا يعلَقُ إلَّا الكِرامْ]
٢ [سَيِّدتى ! سيِّدتى ! إنَّه ليس لما بالعاشقين اكتتام]
٣ [سيِّدتى ! سيِّدتى ! إنى أعجزُ عن حَمْلِ البلايا العِظام]
٤ [سيِّدتى ! سيِّدتى ! فاسمعى دعوةَ صبٍّ عاشقٍ مُسْتَهام]

قافيــة النون

[٥١٢] [البسيط]

١ أظاعِنونَ فنبكِى أم مُقيمونا ؟ إنَّا لَفِى غفــلةٍ عمـا تُريدونا
٢ أنكرتُ من ودِّكُمْ ما كنتُ أعرِفُهُ ما أنتمُ لِى كما كُنتُمْ تكونونا!
٣ لا سَيِّئٌ عنـدكُمْ يُغنِى ولا حَسَنٌ فالمُحسنونَ سَـواءٌ والمُسيئونا!
٤ هــل تُنكِرونَ وقوفِى عندَ دارِكُمُ نِصْفَ النَّهارِ، وأهلُ الدار هادُونا؟
٥ نشكو الظَّماءَ، وما نشكوهُ عن عَطَشٍ لكنْ لِغُــلَّةِ قلبٍ باتَ محزونا!

---

[٥١١]

الأبيات الأربعة زيادة عن مصارع العشاق : ٣٠٦ — ٣٠٧ مع خبر .

[٥١٢]

البيتان ١٦، ٤ فى الأغانى ٥ : ١٨٧ (دار الكتب) والبيتان ١٣، ١٤ فى روضة المحبين : ٢٠١ والأبيات ١٣، ١٤، ١٥ فى مصارع العشاق : ١٦٣ وتزيين الأسواق ١ : ٨

(٣) فى ك و ا ، ق : « لا شىء » .

(٤) فى الأغانى :

« هل تذكرين وقوفى عند بابكم نصف النهار وأهل الدار لاهونا »

(٥) فى ا ، ق : « لكن نعالل قلبا » . وفى ك :

« يشكو الظماء وما يشكوه من عطش لكن يعلل ... ... »

٦ إنْ كان ينفعُكُمْ ما تصنعونَ بنا ... وسرَّكُمْ طولُ ما نَلْقَى ، فزيدُونا
٧ يا «فوزُ» ما ملَّني حقًّا رسولُكُمُ ... حتى مللتُمْ ، وما كنتم تَمَلُّونا
٨ ولا ٱستخفَّ بأمري لى أعظُمُهُ ... حتى رآكم بأمري تستخِفُّونا
٩ لو كنت أشكو إلى قوم قتلتُ لهم ... نفسًا ، لظلُّوا لما أشكوهُ يبكُونا
١٠ وأنتمُ أهلَ ودِّى قد شُغِفْتُ بكُمْ ... تبلَى عظامِى وأنتُمْ لاتُبالُونا !
١١ كأنني ، والهوى فى الأرض يطْرُدُنِى ، ... من قوم «موسى» الأُلَى كانوا يتيهونا
١٢ وما مررتُ بقوم فى مجالِسِهِمْ ... إلّا سَمِعْتُهُمُ فينا يخوضونا
١٣ وقد أَمِنَّا على أسرارِنا نَفَرًا ... كانوا كأولادِ «يعقوبَ» يخونونا
١٤ وَيْحَ المُحِبِّينَ ! ما أشقَى جُدُودَهُمُ ... إنْ كان مثلُ الذى بِى بالمُحِبِّينا
١٥ يَشْقَوْنَ فى هذه الدنيا بعشقِهِمُ ... لا يُدركونَ به دُنْيا ولا دِينا
١٦ يَرِقُّ قلبى لأهلِ العشقِ أنهُمُ ... إذا رأَوْنى وما ألْقَى يرِقُّونا
١٧ أبكى ومثلى بكَى مِن حُبِّ جاريةٍ ... لم يجعل اللهُ لى فى قلبها لِينا
١٨ «يافوزُ» كم من ذوى ضِغْنٍ رأيتُهُمُ ... يَنْهَوْنَ عنكِ ولكنْ لا يُطاعونا
١٩ ولا نُباليهِمُ ، إذ قد وَثِقْتِ بنا ، ... أيُكثِرون كلامًا أم يُقِلُّونا !

(٨٩)

---

(١٠) البيت خلت منه ك .
(١١) فى ك : « موسى الا » .
(١٤) فى ك و ا : « ما أشقى خدودهم » وفى روضة المحبين : « ما أشقى نفوسهم » وعن ق ومصارع العشاق وتزيين الأسواق ما أثبتناه . فى ك : « إن مثل الذى » .
(١٥) فى ا ، ق وتزيين الأسواق : « لا يدركون بها » وفى روضة المحبين : « لا يرزقون به » وعن ك ومصارع العشاق ما أثبتناه .
(١٧) فى ك : « لم يجعل الله فى قلبها » .
(١٩) فى ك و ا ، ق : « ولا نبالهم »

[٥١٣] [المتقارب]

١ أأبدى سرائرك الظاعنونا ؟ أقرّوا عيونًا وأبكوا عيونا
٢ «ظلوم» أيا من أحلّ الفؤا د شوقًا وأجرى دموعى هتونا
٣ ألا ليت شعرى على نأيكم أناسون للعهد أم ذاكرونا؟
٤ فلا لوم إن ساء ظنّى بكم فكلُّ محبٍّ يسىء الظنونا

[٥١٤] [المنسرح]

١ سقيًا ورعيًا لمن تذكّره أسهر عينى والناس هادونا
٢ ومن بوجهى من حبّه علم ليس يراه إلا المحبّونا

[٥١٥] [المتقارب]

وقال أيضا ، ووصف الكرة والصّوبلجان :

١ ركبنا وفتيانَ صدق ثُبينا طُخاريّةً قُرّحًا يغتلينا

---

[٥١٣]

البيتان ٣ ، ٤ فى مصارع العشاق : ٢٢٥ .

(٣) فى ق ومصارع العشاق : * أناسون للعهد أم حافظونا *

(٤) فى مصارع العشاق :

«ولا لوم أن ساء ظنى بكم كذاك المحب يسىء الظنونا»

[٥١٥]

(١) فى ك : « صدق بيننا » و « طجارية » و «تعتلينا» . فى ا ، ق : « صدق بيننا * طخارية قرحة تعتلينا » . ثبين جمع ثبة وهى العصبة من الفرسان ، قال زهير بن أبى سلمى :

« وقد أغدو على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء »

(اللسان : ثبا) طخارية : فارهة عتيقة (اللسان : طخر) القرّح : جمع قارح ، والقارح من الخيل الذى قرح نابه وانتهت أسنانه ، إذا أتم خمس سنين ودخل فى السادسة (اللسان : قرح) . غلت الدابة فى سيرها تغلو غلوا واغتلت تغتلى ارتفعت بجاوزت حسن السير ، والاغتلاء : الإسراع (اللسان : غلا) .

٢ علينا من الصين قَسِّيَّةً   عَلَونا بها واللُّبودَ المُتُونا

٣ خرجنا شباباً ذوى نَجْدَةٍ   لنَلْهُو عليها بضَرْبِ الكُرِينا

٤ بنى سادةٍ من بناتِ الملو   كِ قد مَلَكُوا الناسَ دَهْراً وحِينا

(٨٩) ظ

٥ فسارت بنا رُكَّضاً بالفلا   عِجالاً ونَحْثُثُها مُعْجِلِينا

٦ فهُنَّ يُنازِعْنَنا شُزَّباً   ونحن نُعطِّفُها كيف شِينا

٧ فلما اجتمعنا بمَيْدانِنا   على وَفْقِ مُفْتَرَقِ الراكبينا

٨ وقد سدَّدُوا عَقْدَ أذنابِها   فما يأتلونَ وما يأتلينا

٩ وصِرنا فَريقَيْنِ فى مجمعٍ   فأَحْسِنْ بهِنَّ قريناً قرينا

١٠ رَمَيْنا بمُتَّصِلٍ حَرْزُها   تألَّوْنَ فى حَرْزِها الحارِزُونا

١١ إذا رفَعُوها بعُود الخلافِ   رفعنا جميعاً إليها العُيُونا

١٢ فمِن راكِضٍ مائلٍ نحوَها   وأصحابُهُ نحوَها راكِضُونا

١٣ ومِنْ واقفٍ راكبٍ فارِهاً   ليَمْضِى عليه فريداً مَكِينا

١٤ ومِنْ مُخْطِئٍ حينَ طابتْ له   فظلَّ لما فات منها حزينا

١٥ ترى بعضَنا راكباً مُدْبِراً   وبعضاً إلى ضَرْبِها مُقْبِلينا

---

(٢) فى ك وا ، ق : «مسبية» و «المنونا» . والقسية ثياب من كتان مخلوط بحرير (اللسان : قسس) واللبود جمع لبد وهو لبد الفرس يكون من صوف ملتبد بعضه على بعض (اللسان : لبد) والمتون جمع متن وهو الظهر ، يعنى ظهور الخيل .

(٥) فى ك وا ، ق : «فسارت بنا كصاب الفلا   عجالا ونجبها معجلونا»

(٦) فى ك : «شزبا» . شزب جمع شازب وهو المضمر من الخيل (اللسان : شزب) .

(٨) فى ك وا ، ق : «فما يألون» .   (٩) فى ك وا ، ق : «ضربا فريقين» .

(١٠) فى ك وا ، ق : «تنون»   (١١) فى ك : «وقعوها بعود الخلاف» . والخلاف : «صنف من الصفصاف وليس به ، سمى خلافا لأن السيل يجىء به سبيا فينبت من خلاف أصله» . (القاموس) .   (١٢) فى ك وا ، ق : «فمن ركض» . فى ك : «نحوه راكضونا» .

(١٣) فى ك وا ، ق : «راكب مرها» و «لتمضى» .   (١٥) فى ا ، ق : «ترى بعضا» .

١٦ وما المُدْبِرونَ من المُقْبِلِينَ ... وما المُقبِلونَ مِن المدبِرِينا

١٧ تَخالُهُمُ قصــدوا لِلِّقا ... ءِ وما يرتَمــونَ ما يَطَّعِنــونا

١٨ يخوضــونَ بالقَمْرِ إنْ ســبَّقوا ... وكُلٌّ بحــولِهِمُ لاعبينــا

١٩ ترانا نصــيحُ بِطيَّــارةٍ ... أَمِنّــا قوائِمَهــا أنْ تخــونا

٢٠ إذا ما أردنا بِهــا مَعْطِفًا ... وجدنا بها طوعَ عَطْفٍ ولِينا

٢١ تكــادُ إذا ما عطفنا بِهِــنَّ ... أَنْ يَنْثَنِينَ وما يَنْثَنِينــا (٩٠)

٢٢ فلمَّــا لَعِبْنــا وطابت لنــا ... وفــازَ بأَطْيبِها الغالبــونا

٢٣ عطفنــا إلى مَــنْزِلٍ حاضِرٍ ... كثيرِ اللَّــذاذةِ مُسْتَبْشِرينــا

٢٤ وقــد أحكموا جَمْــعَ آلاتِهِ ... وكُنَّا بأحكامِهِ الآمِرينــا

٢٥ فلمــا أتيتهينا إليــه وقــد ... حَنَنَّا إليــه جميعــاً حنينا

٢٦ أَقَمْنَــا على أنهــا نعمةٌ ... تقَرُّ بهــا أعينُ النَّاظِرينــا

٢٧ نكُبُّ ونَبزُل مثــلَ الغــزا ... لِ لم تحمل الرأسُ منــه قُرونا

٢٨ نُديرُ على القــوم مُسْتَبْذَلاً ... لهم بالشَّرابِ كفيلاً ضَمِينــا

٢٩ يَظَلُّ لِأَكْؤُسِهِمْ راكعــاً ... كثيرَ السُّــجودِ ، وما يركعونا

---

(١٧) في ا ، ق : « وما يطعنونا » . (٢١) في ك : « يكاد إذا ما عطفنا بهــن بها ينثنين » وفي ا ، ق : « يكاد إذا ما عطفنا بهــن ينثنين » .

(٢٤) في ق : * وقد حكموا جمع آلاته * (٢٥) في ك و ا ، ق : * جينا إليه جميعا خبينا * (٢٦) في ك و ا ، ق : « تقربه » .

(٢٧) في ك و ا ، ق : « نكب وننزع » يصف الدن ، كب الإناء يكبه : قلبه وأكفاه (اللسان : كبب) وبزل الخمر يبزلها بزلا وابتزلها : ثقب إناءها (اللسان : بزل) .

(٢٨) في ك و ا ، ق : « مســـدلا » . استبذلت فلانا شيئا : إذا سألته أن يبذله لك فبــذله (اللسان : بذل) .

٣٠ يُديرونَ أَكْؤُسَ من فِضَّةٍ ... وما يَفْتَرُونَ وما يَمْتَرونا

٣١ نَخِفَّتْ على ذاكَ أيدى السُّقاةِ ... وطابت به أنفسُ الشاربينا

٣٢ ونحن على حُسْنِ آدابِنا ... نُديرُ الكُئُوسَ علينا يَمينا

٣٣ إذا ما أُمِرَّتْ على أوَّلينَ ... من الشّاربينَ أتت آخرينا

٣٤ فلا هى تَفْتُرُ من مَرِّها ... ولا نحن من شُرْبِها فاترونا

٣٥ إذا أمكنتْ بعضَنا لم يزلْ ... يُرَفِّعُها أو يَضُمُّ الجبينا

٣٦ ولسنا نُؤَخِّرُ من شُرْبِها ... فنجعلَ منها علينا دُيونا

٣٧ نُحَيِّي بها ونُسَقِّي معًا ... ونُتْبِعُها الوردَ والياسَمينا

٣٨ وبينَ الجوارى يُغَنِّينَنا ... بها نتلهّى وما يلتهينا (٩٠ و)

٣٩ حسانُ الوُجوهِ عِظامُ الجُسُوم ... كَغِزْلانِ بَرِّيَّةٍ يَرْتَعينا

٤٠ يَكِدْنَ، إذا هُنَّ غَنَّيْنَنا ... لنا يَلْتَوِينَ وما يَلْتَوينا

٤١ رَضينا بهنَّ لِلَذَّاتِنا ... هُناكَ، وهُنَّ بنا قد رَضينا

٤٢ إذا النّايُ جاوبَ أصواتَهنَّ ... وأوتارَهُنَّ فرنَّتْ رنينا

٤٣ وروَّعْنَ بالصُّبْحِ أبصارَنا ... نُفَدِّى بأنفسنا أجمعينا

٤٤ فنحنُ على تلكَ من حالنا ... كأنَّا سُيوفٌ لذاكَ انْتُضينا

---

(٣١) فى ك: «خفت على ذاك». (٣٥) فى ك و ا، ق: «بغضنا».

(٣٦) فى ك و ا: * فنجعل منها علينا ذنوبا * (٣٨) فى ك و ا، ق: «وبين الجوارى». فى ك: «تعبينا». فى ا: «بابها نلتهى». (٤٠) فى ا: «يكدن».

(٤٢) فى ك: «وربعن» فى ا، ق: * وربعن بالصبح ابصارنا * فى ق: «ابصرتنا».

٤٥ نُحِبُّ السَّماعَ ونَلْتَذُّهُ ... ونشرَبُ ماعندَنا آمنينا

٤٦ وفى تلكَ نُنْفِقُ أموالَنا ... ونَشْرَبُها أبدًا ما بَقِينا

٤٧ نَظَلُّ الشُّهورَ وأيّامَها ... على مثلِ ذاكَ وطولِ السنينا

[٥١٦] [الخفيف]

(٩١)

١ ذُكِرَ البَيْنُ ليتَهُ لا يكونُ ... رُبَّما فارقَ القرينَ القرينُ

٢ إنْ تَسِرْ «فوزُ» لا أُرِدْ بعدَها العيْـ ... ـشَ ، ونفسى لِبَيْنِها ستَبِين

٣ إنَّ رُوحى على يدِ الدهرِ رَهْنٌ ... إنْ تولَّتْ فقد تولَّى الرَّهينُ

٤ فُزْتِ يا «فوزُ» إنْ أقمْتِ وإنْ سِرْ ... تِ فوَيْلِى إنَّ البلاءَ فُنُونُ

٥ كُلُّ أُنثى سواكِ عندى شِمالٌ ... شامَتِ المُقتدِى وأنتِ يمينُ

٦ حَبَّذا المُلتقَى بجانبِ « بغدا ... دَ » ومِنْ دُونِ ما نَخافُ الحصونُ

٧ حيثُ لا نَرهبُ العيونَ، ولا تَظْـ ... ـهَرُ من جانبٍ علينا عيُونُ

٨ هزِئَتْ أنْ رأت غلامًا حديثَ الـ ... ـسِّنِّ يغشَى الخطوبَ ، فهْوَ حزينُ

---

(٤٦) فى ك و ا ، ق : « نبغض أموالنا » .

[٥١٦]

البيان ٩ ، ٨ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .

هناك اختلاف فى ترتيب بعض الأبيات فى ك عنه فى ا ، ق وأثبتنا الترتيب الأخير أما ترتيب ك فهو كذلك : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٦ .

(٤) فى ا : « فزت يا فوز » . (٥) فى ك و ا : * ثابتة المعتدى وأنت يمين * وفى ق : * ثابت المعتدى وأنت يمين * (٧) فى ك : « حيث لا رهب الغيور » . فى ا ، ق : « يظهر من جانب العيون » . فى ك : « علينا العيون » .

(٨) فى الأغانى : « هزئت إذ رأت كئيبا معنى، أقصدته الخطوب فهو حزين » هذا البيت فى ا ، ق مقدم على ما قبله ، وأخرناه لاقتضاء السياق المنطقى والإشارة فى هامش ك .

٩ هَزِئَتْ بِي ونِلتُ ما شِئْتُ منها   يا لَقَــومِي فأيُّنا المغبونُ

١٠ إنْ تَرَيْنِي مُعَصَّبَ الحَلْقِ ممشو   قَ النَّواحِي ، فإنَّ جُودِي سمين

١١ أيُّهـا السائِلي عن ابنةِ « عَوْفٍ »   لَكأنِّي مِن شأنِها محزون

١٢ عَمْـرَكَ اللهُ صُنْ حديثَكَ هـذا   فلَعَمْـرِي ما بِي إليـه حنينُ

١٣ ما حَـزِنّا ولا جَزِعْنـا ولكنْ   لا نُبـالي يكونُ أو لا يكون

١٤ حَسْبُ نفسي الغداةَ « فَوْزٌ » فدعني   أنتَ أيضًـا مع الزمانِ تُعِينُ

١٥ ما لِأُنثى سوى المليحةِ « فـوزٍ »   مِن فؤادي حظٌّ ولا تمكين

١٦ جعـل اللهُ كُلَّ أُنثى فِـداها   مع أَنَّ الفِـدا لهـا تهجين

١٧ أتـرانِي جـزِعتُ ممّـا أُقاسِي   إنَّ هـذا عليَّ ممّـا يهـون

١٨ وحـوالَيَّ كالتماثيـلِ أبكا   رٌ حِسانٌ مثلُ الجآذرِ عِين

١٩ خَفِـراتٌ كرائمٌ يتهـادَيـ   ـنَ رُوَيدًا كأنهنّ الغُصُـون

٢٠ هُنَّ عنـدي مثل الشُّسُوعِ هوانًا   و « بفـوزٍ » قلبي حبيسٌ رهين

[٥١٧]   [الخفيف]

١ طال لَيْـلِي بجانب البُستانِ   نِ بجواري « المهديِّ » و « الخَيْزُرانِ »

---

(١٠) فى ك : « ممشوق فان حودى » . (١١) فى ك : « لكانى بشأنها » وفى ا ، ق : « فكأنى من شأنها » . (١٢) فى ا ، ق : « عمرك الله من حديثك » . (١٥) فى ك : « فؤادى حظ » وفى ا : « من فؤادى حمله » . (١٦) فى ك و ا : « مع أن الفدا تهجين » . (١٨) فى ك و ا ، ق : « مثل التماثيل عين » والشيء لا يشبه بنفسه . (٢٠) الشسوع : جمع شسع لا يكسّر على غير هذا ، وشسع النعال : قبالها الذى يشد إليه زمام النعل ، والزمام : السير الذى يعقد فيه الشسع (اللسان : شسع) .

[٥١٧]

الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى الموشى : ١٤٢

(١) فى الموشى : « بجانب الميدان » .

٢ أيها العاشقون قُوموا جميعًا نشتكي ما بنا إلى الرحمٰن
٣ إنَّ « فوزًا » لمّا أتاها الجواري يتباكَينَني لِما قد شجاني (٩١) ظ
٤ وتعطَّفنَها علىَّ ويحلفـ ـنَ على ما ذكرْنَ بالأيمان
٥ أرسلتْ بِاللُّبان قد مضغتْهُ فوق تُفّاحةٍ على ريحان
٦ وبِسواكِها الذي اختاره الله ـهُ لِفيها من أطيبِ الأغصان
٧ فكأني وجدتُ ريحًا من الفر دوس فاحتْ من ريحِ ذاك اللُّبان
٨ وكأن المسواكَ مسواكَ « فوزٍ » أخلصُ النبت فى رياضِ الجنان
٩ أيُّ شيءٍ يكونُ أطيبُ من شيـ ـءٍ سقتْهُ من ريقِها فسقاني !
١٠ ليتَ شِعْرى هل لِى إليها سبيلٌ فأراها فى خلوةٍ وتراني ؟
١١ يا جوارِى فاشفعْنَ لى يا جوارى كَلَّ عن وَصْفِ ما لَقيتُ لِساني !

[٥١٨] [المنسرح]

١ أشكو إلى الله أنَّ لِي سَكَنًا أبصرتُهُ فى المنامِ غضبانا
٢ أنا الفدا والحِمَى لِمُحتَجِبٍ يُريدُ قتلِي ظُلمًا وعُدوانا
٣ يمنعُنِي النومَ بالصُّدودِ فإنْ أعتبَ شيئًا فذاكَ أحيانا
٤ أبصرتُه مُعرِضًا فيا عَجَبًا يهجُرُنِي نائمًا ويَقْظانا !!
٥ عَجِبتُ منه إذ ليس يرحمُنِي ولستُ أسلو لِكَوْنِ ما كانا

(٣) فى ك : * يتباكين لى لما قد شجانى * (٥) فى الموشى : * بين تفاحتين فى ريحان *
(٦) فى الموشى : « من طيب الأغصان » . (٨) فى ك : « اخلص البيت من رياض » .
(٩) فى ا : « أى شىء أطيب من شىء » .

[٥١٨]

(٣) فى ك و ا ، ق : « أعقب » . أعتب فلان فلانا : أعطاه الرضا ورجع إلى مسرته (اللسان : عتب) . (٥) فى ك و ا ، ق : « يكون ما كانا » .

[٥١٩] [الخفيف]

١ مَنْ عَذِيرِى مِنْ مُذْنِبٍ غَضْبانِ؟ جِئْتُ أبغِى عِتابَهُ فَبَدانِى!

٢ حُبُّ «دَلْفاءَ» داخِلٌ فى فؤادِى مُرْتَعِى فيه روضةُ الأحزانِ (٩٢) و

٣ حَدِّثِينِى عَمَّنْ أشاعَ حديثًا أنا فيه وأنتِ مُشتركانِ

٤ فلَعَمْرِى إنِّى لأَدْفِنُ أسرا رَكِ عندى فى حُفْرةِ الكتمانِ

٥ لو ترانِى يا «هاشمَ بنَ سُليما نَ» وما بِى، بَكَيْتَ حين ترانى

٦ ليس لى مُسْعِدٌ سواكَ إذا ما غِبْتَ إلَّا اللسانُ والعينانِ

٧ لو تمنَّيتُ ما بلغتُ «ظلومًا» قصَّرَتْ عنكِ «ياظَلُومُ» الأمانى

٨ شَهِدتْ لى عينانِ لم تَرَيا شِـ ـبْهَكِ مُذْ كانتا، ولا تَرَيانِ

٩ قَلَّما ما ملأتُ عينىَّ مِنْ شخـ ـصِكِ إلَّا ذكرتُ حُورَ الجِنانِ

١٠ طلعتْ فابتدرتُ وجهى بكفِّى حَذَرًا أنْ تَخَطَّفَ الناظرانِ

١١ كيف يَبْغِى الرَّيحانَ أهلُ «ظَلُومٍ»؟ «وظَلُومُ» الرَّيحانُ للريحانِ

---

[٥١٩]

ترتيب هذه القصيدة فى ك مختلف عما أثبتناه عن أ ، ق وهى فيها مقطوعتان مستقلتان ترتيب أولاهما : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ٥ ، وترتيب ثانيتهما ٧ ، ٨ ... الخ

(١) فى أ ، ق : « فبرانى » . (٢) فى ك و أ : « حب دلفا » و « يرتعى فيه » . فى ق : « حب دلفاء » . فى ك و أ ، ق : « داجن » وحب داخل ودخيل : حب قد استبطن القلب .

(٣) فى ك : « حدثينى من ذا أشاع حديثا أنا منه وأنت مستتران »

فى ق : ✻ أنا منه وأنت مستفسران ✻ (٧) فى ق : « ما اقيت ظلوما » .

(٨) فى أ : « مذ كانتا لا ترانى » وفى ق : « منذ كانتا لا ترانى » .

(٩) فى أ : « من شخصك حسنا » . و « حسنا » زائدة . (١٠) فى ك : « أن تخطف » وفى ق : « من أن يخطف » . (١١) فى ك : « كيف سعى » .

[٥٢٠] [البسيط]

١ إنِّى أُجِلُّ «ظَلومًا» أنْ يكونَ لها … بين الجـوارى إذا قَوَّمْتها ثَمَنُ

٢ وما قرنتُ بهـا فى مجلسٍ حَسَـنًا … إلا بحُسْنِ «ظلومٍ» يَقْبُحُ الحَسَن

٣ ولو يسوقُ جميعُ الناسِ ما ملكوا … لِنَظْرَةٍ من ظَلومِ الحُسْنِ ما غُبِنُـوا

٤ ولو تبدَّت «ظَلومٌ» ، وهى مُسْفِرَةٌ … تحتَ الظلامِ ، لأهلِ الأرضِ لافتتنوا

[٥٢١] [الخفيف]

١ خَبِّرُونى عن الهـوى أو سَلُونِى … نارُ قلبى تُمِـدُّ ماءَ جُفـونِى (٩٢ ظ)

٢ تلكَ نارٌ فى القلب أوقدَها الحـبُّ … فباحت بالمُضْمَـرِ المَكْنونِ

٣ فقدتْ عينِىَ الحبيبَ ، فمـا أَخْـ … ـوَفَنى أن تكونَ أشْـقَى العيُـون

٤ ذِكْرُهُ لازِمٌ لِقلبـى ، ولا عَهْـ … ـدَ لِعَيْنِى بوَجْهِهِ مُنـذُ حِين

[٥٢٢] [المنسرح]

١ كان خُروجى مِن عندكُمْ قَـدَرًا … وحادثًا مِن حوادثِ الزَّمنِ

٢ مِن قبلِ أنْ أعرِضَ الفراقَ على … قلبى ، وأنْ أستعِدَّ للحَـزَن

---

[٥٢٠]

(٢) فى ك و ا ، ق : «لهـا» . (٣) فى ا : «ولو تسوق الناس» وفى ق : «ولو تسوق جميع الناس» . فى ك و ا : «بنظرة» .

[٥٢١]

(٢) فى ا : * فباحت بالضمير المكنون * . (٣) فى ا ، ق : «أن يكون» .

[٥٢٢]

البيتان ١ ، ٢ فى سمط اللآلى : ٥٠٨ وأدب الكتاب : ١٢٨ والغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٩

(١) فى الغيث المنسجم : «كان رحيلى من أرضكم عجبا * أو حادثا» . (٢) فى سمط اللآلى : «أعرض الفراق على نفسى» . وفى أدب الكتاب : «أعرض الفراق على صبرى» .

٣ لا شيء أشفى — فيما سمعتُ به —   من سَكَنٍ يشتكي إلى سَكَنِ

[٥٢٣]   [الخفيف]

١ أنا إنْ لم يُدافع اللهُ عنّي   ميّتٌ من هَواكَ يا إنسانُ

٢ ليتني، والمُنَى قليلٌ غَنَاها   عن مُحبٍّ تَشُفُّهُ الأحزانُ :

٣ مِتُّ مِنْ قبلِ أنْ أراكَ وأنْ يظـ   ـهرَ لي منكَ سيّدي الهِجْرانُ

[٥٢٤]   [المجتثّ]

١ يا ربِّ رُدَّ علينا   مَنْ كان أُنسًا وزَيْنا

٢ مَنْ لا نُسَرُّ بعيشٍ   حتى يكونَ لدينا

٣ يا من أُتيحَ لقلبي   هَواه شُؤمًا وحَيْنا

٤ ما زلتُ مُذْ غِبتَ عنّي   من أَسْخَنِ الناسِ عَيْنا

٥ ما كان حُبُّكَ هذا   إلّا بلاءً علينا

[٥٢٥]   [البسيط]

١ أصبحتُ أطوعَ خلقِ الله كلِّهِمِ   نفسًا لأكثرِ خلقِ اللهِ عصيانا

(٩٣ و)

---

(٣) في أ ، ق : « لا شيء أشق » وفي ك : « أسق » .

وفي هامش اللآلئ : ❊ لا شيء أشفى مما سمعت به ❊

[٥٢٣]

(٢) في ك : « قليل عناها » . في أ : « يشفه الأحزان » .

[٥٢٤]

الأبيات في الأغاني ١٥ : ١٣٥ (ساسي) .

(١) في أ ، ق : « ما كان » .   (٣) في ق : « سوما » وفي الأغاني : « أتاح » .

(٥) في الأغاني : ❊ ما كان حبك عندي ❊ وفي ق : « حبك هذا » .

[٥٢٥]

(١) في ك و أ ، ق : « خلق الله غضبانا » .

٢ فلا كتابُ فدتك النفسُ يُضحكُنا … فقد أتانا كتابٌ منكِ أبكانا

[٥٢٦] [الوافر]

١ وراضِى القلبِ غضبانِ اللسانِ … له خُلُقانِ ما يتشابهانِ

٢ يُسِرُّ مودّتى ويُطيل غيظى … ويمزجُ لى الكرامةَ بالهوانِ

٣ هَبِى دمعى لعينى إنّ دمعى … مُطيعُكِ يا «ظلومُ» وقد عصانى!

٤ فكيف تجفُّ عينا مُستهامٍ … بطولِ بكاهُما تتبادرانِ

[٥٢٧] [الطويل]

١ وآليتِ أنْ لا تكتُبِى ففجعتِنِى … بأكبرِ شيءٍ منكِ كانَ يكونُ

٢ فأَحْيِى فتًى قد ماتَ همًّا وكفِّرِى … يمينَكِ إنْ كانت عليكِ يمينُ

٣ فلو أنّ ما أشكو إليكِ شكوتُه … إلى صخرةٍ كانت لِذاكَ تلينُ!

٤ وفى القلب ما لا ينبغى أن أبثّه … سواكِ على أنّ الرسولَ أمينُ

[٥٢٨] [الكامل]

١ لا لَوْمَ أنْ غضِبتْ عليكَ فإنّها … سَمِعتْ لَعَمْرُكَ أعظمَ البُهتانِ

---

[٥٢٦]

البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ منسوبان لمسلم بن الوليد .

(٢) فى ك : «ويمزج لى الكراهة» وفى أ : «ويمزج الكراهة» وفى ق : «ويمزج لى الكرامة» وفى محاضرات الأدباء : «يسر مودتى ويطيل هجرى … ويمزج لى المودة بالهوان»

(٤) فى ك وأ ، ق : «يتبادران» .

[٥٢٧]

(١) فى ك : «أن لا تلتى» وفيها وفى أ ، ق : «بأكثر شىء» .

(٢) فى أ : ✻ فناجى من قد مات هما وكفرى ✻ . وفى ق : ✻ فناجى الذى قد مات هما وكفرى ✻

[٥٢٨]

البيتان ٢ ، ٣ فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى أ ، ق : «أن غضبت عليها فإنها» .

٢ زعمَ الرسـولُ بأننى راودتُه ... كَذَبَ الرسولُ ، ومُنزِلِ الفُرْقانِ

٣ ما كنتُ أجمعُ خَصْلتين : خيانةً ... لكُمُ ، وبَيْـعَ كرامةٍ بهوانِ

٤ عطفَ الأحِبةَ كُلُّهُـمْ وكأنَّما ... قَـد ، وكُلِّتْ بتعَـلُّمِ الهجرانِ

[٥٢٩] [الخفيف]

(٩٢) ظ

١ ما أرانِى إلّا سأهجُرُ مَن ليـ ... ـسَ يرانِى أقـوَى على الهِجرانِ

٢ مَلَّـنِى واثقاً بحُسْـنِ وفائى ... ما أضَرَّ الوفاءَ بالإنسانِ!

[٥٣٠] [السريع]

١ دعتْـهُ بالـوَيْلِ فلبَّى لها ... مُستَمْلِحًا للـويلِ مُستَحْسِنا

٢ وصار لا تَدعو سِـواها به ... سِـواهُ ، إلّا قال : لا ، بلْ أنا!

[٥٣١] [السريع]

١ لا كان قلبى حين يَعْيا بِمَن ... له لسانانِ ووجهـانِ

٢ يكذِبُنِى الحُبَّ وحُبِّى له ... أوّلُ حُبٍّ مالَـهُ ثانِ!

[٥٣٢] [الخفيف]

١ كُنتِ أنتِ الهوى وزيَّنَكِ الحُـبُّ ... فَقَـرِّى عيناً به واطمـئنِّى

---

(٢) فى ك و ا ، ق : « كتب الرسول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق . (٣) فى مصارع العشاق : « ما كنت أجمع خائنين » . (٤) فى ا كذا : * قد كلت بتعلم الهجران *

[٥٢٩]

البيتان فى الأغانى ٧ : ٢٩٩ (دار الكتب) والغيث المنسجم ٢ : ٣٠٩ وديوان الصبابة : ١٥٣ والديارات : ٢٨

(١) فى ك : « من ليس ترانى » . (٢) فى الأغانى : * قد حدانى الى الجفاء وفائى *
وفى ديوان الصبابة : « مانى واثقا بحسن أخاء * ما أضر الأخاء ... »

[٥٣٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « كانت لبُ الهوى » . فى ا : « وزينك الحب » .

٢ وَٱعْلَمِي أَنَّهُ مِنَ القولِ حقًّا … قِسْمَةٌ خارها لك اللهُ مِنِّي

٣ فلقد نلتِ في الفؤاد محلًّا … لو تمنّيتِ زاد فوق التمنّي!

[٥٣٣] [الخفيف]

١ أيُّها العاتبُ الذي يتجنّى … كُلَّ يومٍ ليَصْرِمَ الحَبْلَ منّا

٢ قد عرفنا الذي تُريدُ بهذا … فأْتِ ما شِئتَ راشدًا ما تَعَنّا

٣ إنْ تكُنْ لم تُرِدْ وصالَ سواها … فلماذا صددتَ وجهكَ عنّا! (٩٤ و)

٤ قد بَذَلْنا لكَ المودّةَ والحُبَّ … وزِدْناكَ فوقَ ما تتمنّى!

٥ وٱتّبَعْنا رضاكَ في كُلِّ وَجْهٍ … لو نُجازَى بمثلِ ما قد فعلنا

٦ فإلى كم وكم فؤادِيَ أُهدِي … وإلى كم وكم وكم تتجنّى؟

٧ قد أمَتَّ الوِصالَ منكَ بصَدٍّ … لو أعدتَ الوِصالَ منكَ لعِشْنا

[٥٣٤] [البسيط]

١ ليس الحبيبُ على ما كنتَ تعهَدُهُ … قد غيّرَ الدهرُ ذاك الحُبَّ ألوانا

٢ فلن تزالَ عليه العينُ باكيةً … ولن يعودَ إلى ما كان، ما كانا!

---

(٢) في ك: «حارها لك الله» وفي أ، ق: «حازها».

[٥٣٣]

(٢) في أ: «ما تعبا» وفي ق: «لاتعنا». (٣) في ك: «وصالى سواها».

(٦) في ك: «فداؤك لهدى» وفي أ، ق: «فداؤك أهدى». في أ، ق: «وإلى كم وكم تتجنى».

[٥٣٤]

في أ لم يفصل بين البيتين والأبيات السابقة.

(١) في أ: «غير الدهر ذا الحيا الوانا». وفي ق: * قد غير الدهر ذا الحسن الوانا *

(٢) في ك وأ: «ولن تعود الى ما كان».

[٥٣٥] [البسيط]

١ ونازح الدارِ أفنى الشوقُ عبرتَهُ … أمسى يحُلُّ بلادًا غيرَها الوطنُ

٢ يزدادُ شوقًا إذا دارٌ به نزحتْ … فما يُغيِّره عن عهدِهِ الزمنُ

[٥٣٦] [الخفيف]

١ مرحبًا بالأحبةِ القادمينا … فلعمري لطالَ ما أوحشونا

٢ إنما أذكرُ الجوارَ إذا شطُّوا ليَخفَى الهوى على العالمينا

٣ وإذا الدارُ مرةً جمعتْنا … قلتُ : واحسرتا على الظاعنينا!

٤ والهوى ليس يعلمُ إلَّا اللّـهُ والناسُ يُكثرونَ الظُّنونا

[٥٣٧] [الطويل]

١ خلوتُم بأنواعِ السرورِ هناكُمُ … وأفردتموني للصَّبابةِ والحزنْ

٢ أتستحسنون الهجرَ نفسي فداؤكم … ألا كلُّ ما استحسنتُمُ فهو الحسَن!

٣ أرى الحبَّ حلوًا كاسمه غيرَ أنَّهُ … منغّصُ لذَّاتٍ ثقيلٌ على البدَن

٤ وعذَّبتموني بالجفاءِ وإنّني … لَراضٍ بما ترضَوْنَ لي وهوَ الغبَن

[٥٣٥]

(١) في ا ، ق : « أفنى الشوق غيرته » .

[٥٣٦]

البيتان ٢ و٣ في ك يحل كل منهما محل الآخر.

(٤) في ك : « والهوى حيث ليس يعلم ... » .

[٥٣٧]

(١) قافية هذا البيت في ك مكسورة .

(٢) في ق : « نفسي فداكم » .

(٣) في ا ، ق : « سعض لذات » .

[٥٣٨] [البسيط]

١ أَمُدُّ عَيْنِي إلى الدنيا وزَهْرَتِها ... فما ترى العَيْنُ شيئًا غيرَها حَسَنا
٢ سِرِّي وسِرُّكِ لم يَعْلَمْ به أَحَدٌ ... إلّا الإلٰهُ وإلّا أنتِ ثُمَّ أنا
٣ واللهِ لَو كانت الدُّنيا بأجمعِها ... فى راحتى لم تَكُنْ عندى لها ثَمَنَا
٤ ولستُ «كٱبنِ عزيزٍ» فى مودّتِه ... مَنْ باعَ بالمُلْكِ مَنْ يَهْوَى فقد غُبِنا

[٥٣٩] [البسيط]

١ إذا ٱلتقينا شَكَوْنا ما نُكاتِمُه ... فى خِفْيَةٍ وحديثٍ مِنْ هُنَا وهُنا
٢ لو تسمعُ الطيرُ ما نشكو عَكَفْنَ بنا ... كما عَكَفْنَ «بداودَ» الّذى ٱفتتنا
٣ فما تزالُ لنا أشياءُ نُحدِثُها ... تكونُ للناسِ فيها بعدَنا سُنَنا

[٥٤٠] [المتقارب]

١ أيا أهلَ «فوزٍ» ألا تسمعونَ؟ ... ألا تنظرونَ إلى ما لَقِينا؟
٢ ألا تَعْجَبُونَ «لِفَوْزٍ» المُنى ... تميلُ وتُصْغِى إلى الكاشحينا؟

---

[٥٣٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ .

(١) فى أ : «بعدها» وبهامشها بخط مخالف : «غيرها» . (٣) فى أ ، ق : «لم أجد عندى» . (٤) فى هامش ك و أ ، ق ورد هذا التعليق على البيت : «ابن عزيز رجل كان فى أيام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه حتى شهر بها» .

[٥٣٩]

انظر حاشية : ٥٤٨ .

(٢) فى ك و أ ، ق : «لو يسمع الطير» و «عكفن به» .

(٣) فى أ : «فما يزال» . وفى ق : «فما نزال» .

[٥٤٠]

(١) فى ك : «ألا تسمعوا» . (٢) فى أ ، ق : «بمثل وقوعى» .

٣ ولو شئتُ مِلتُ إلى غيرِها ... إلى مَنْ يكونُ بودّى ضنينا
٤ ولكنّنى كنتُ عاهدتُها ... على أنْ أدومَ وأنْ لا أخونا
٥ فقد عجِبَ النّاسُ من أمرِنا ... وأنساهُمُ قصصَ الأوّلينا
٦ وصِرنا حديثًا لِمَنْ بعدَنا ... تُحدِّثُ عنّا القرونُ القرونا

[٥٤١] [السريع]

١ لا غرّنِي بعْدَكَ إنسانُ ... فقد بدتْ لي منكَ ألوانُ
٢ فإن تغيّرت فما حِيلتى؟ ... مالِي على قلبِكَ سُلطانُ!
٣ أصْبِرُ حتى يذهبَ الموتُ بي ... عنكَ، وقلبي منكَ ملآنُ!
٤ إنَّ الذى غيّرهُم قادرٌ ... أَنْ يَرْجِعوا لِي كالذى كانوا

[٥٤٢] [الطويل]

١ بكُلِّ طريقٍ لِيَ من الحُبِّ راصدٌ ... بكفّيهِ سيفٌ للهوى وسِنانُ
٢ ومالِيَ عنهُ من مَفرٍّ، وإنّنى ... لأَجْبَنُ عنه، والمُحِبُّ جَبانُ
٣ فقد صِرتُ بين البابِ والدارِ ليس لى ... مُقامٌ ولا لِى إنْ خرجْتُ أمانُ
٤ وما سُمْتُ نفسى الصبرَ عمّنْ أُحِبُّهُ ... ولا خُنتُهُ فيمن أراه يُخانُ!

---

(٦) فى ك و أ : « يحدث عنا » .

[٥٤١]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠٨

(١) فى أ : « لا غرنى بعدك إنسان * فقد » ولم يتم البيت .

(٤) فى أ : * أن يرجعوا إلى الذى كانوا * وفى ق : « يرجعهم » .

[٥٤٢]

(٢) فى أ : « من مفر » . (٣) فى أ ، ق : « إن جزعت » .

[٥٤٣] [الكامل]

١ «أَظَلومُ» لمَّا أَنْ مَلِلتِ وحُلْتِ عن ... عهدِ المودَّةِ قُلْتِ : كان وكانا !

٢ وهجرتِنى هَجْرَ آمرئٍ مُتعتِّبٍ ... أمسى رِضاهُ على الهوى غضبانا

٣ لو كنتِ حين مَلِلتِ وصلى قُلْتِ لى ... اُكفُفْ فلستُ مواصِلاً إنسانا

٤ لَخزَنْتُ وُدَّكِ فى الفؤادِ ولم أزَلْ ... لكِ حافظًا ، ومنحتُكِ الهجرانا

[٥٤٤] [البسيط]

١ سُبحانَ ربِّ العُلَى ما كانَ أَغفَلَنِى ... عمَّا دهتنِى به الأيامُ والزَّمَنُ ٩٥ ظ

٢ من لم يَذُقْ فُرقةَ الأحبابِ ثُمَّ يرى ... آثارَهم بعدَهُمْ ، لم يَدْرِ ما الحَزَنُ!

[٥٤٥] [مخلّع البسيط]

١ هذا كتابٌ بدمعِ عينى ... أملاهُ قلبى على بَنانِى

٢ إلى حبيبٍ كَنَيْتُ عنهُ ... أَجَلَّ ذِكْرَ آسمِهِ لسانى

٣ قد كنتُ أطوِى هواهُ عندى ... مُذْ كنتُ فى سالفِ الزمانِ

٤ فَبُحْتُ إذ طالَ بى بلائِى ... ولم يَكُنْ لى به يدانِ

---

[٥٤٣]

(٣) فى أ ، ق : « لو كنت ما مليت وصلى » .

[٥٤٤]

البيتان فى الأغانى ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) .

(١) فى الأغانى : « عما رمتنى به الأيام » .

(٢) فى ك : « لم يعرف الحزن » . فى الأغانى : « من لم يذق » و « لم يدر ما الحزن » .

[٥٤٥]

(٢) فى ك : * إلى حبيب كنيت عنه * (٣) فى ق : « قد كنت أخفى » . فى أ ، ق : « دواه عنه » . (٤) فى ك : « فتحت إذ طال » .

[٥٤٦] [الخفيف]

١ كان ما كنتُ مُشفِقًا أنْ يكونا … أحسنَ اللهُ صُحْبــةَ الظّاعنِينا

٢ اِســتقلُّوا وراءهُمْ مَطْلَعَ الشَّمْـ … ـس وخَلَّوا بناتَ نعشٍ يَمينـا

٣ فاستهاموا قلبًا يذوب من الشَّو … ق وعينًا تبكِى فتُبكِى العُيُــونا

[٥٤٧] [الطويل]

١ ومُسْتكْرِهٍ للحُبِّ فى لُجَجِ الهــوَى … يمــوتُ ويَحْيَا عنــدَ كُلِّ أَوانِ

٢ يمــوتُ إذا آيستَهُ مِنْ حبيبِهِ … ويَحْيَــا إذا حَرَّكْتَهُ بأمانى

[٥٤٨] [البسيط]

١ أَمْسَى الفؤادُ بهذا المِصْرِ مُرْتَهَنَا … فمــا أُريدُ لنفْسِى غيرَهُ وطَنَـا

٢ دَعِ «الحِجازَ» ومن أمْسَى يَحُلُّ به … إنَّ الفؤادَ بأهلِ «الغَوْرِ» قد فُتِنا

(٩٦) و

[٥٤٩] [البسيط]

١ أفى المقيمينَ أنتُمْ أم مع الظَّعَنِ ؟ … أشكو إلى اللهِ ما ألقَى من الحَزَنِ!

---

[٥٤٦]

(١) فى ا : « كأنما كنت مشفقا » . (٢) فى ك و ا ، ق : « ورام » .

(٣) فى ك و ا ، ق : « استهاموا » .

[٥٤٧]

(٢) فى ك : « إذا آسيته » . فى ا ، ق : « بأمان » .

[٥٤٨]

الأبيات الأربعــة التى تلى البيتين والمثبتة فى ك و ا ، ق وردت من قبل فى موضعين ، فالبيت الأول منها هو البيت : ٣ من مقطوعة (٥٢٨) والأبيات الثلاثة التى تلى البيت الأول هى مقطوعة (٥٣٩) ، فلذا أهملنا ذكرها فى هذا الموضع .

(١) فى ا ، ق : « بهــذا النصر » . (٢) فى ا ، ق : « إن الحجاز بأهل الغور » .

والغور : « تهامة وما يلى اليمن » (معجم البلدان) .

[٥٤٩]

(١) فى ا ، ق : « ألقى » .

٢ أشكو تباعُدَهُمْ ، إنّى أرى سَفَهًا ... تَخلُّفِى بعــدَهُمْ أبكى على الدِّمَنِ !

[٥٥٠] [الكامل]

١ بِأبِى سَمِيَّةُ سيِّدِ الرَّيْحانِ ... تركتْ فـؤادى دائمَ الخفقانِ

٢ قالوا «انزجِرْ» خلِّصى قلبى فقد ... غرَّقتِهِ فى لُجَّـةِ الهجرانِ

[٥٥١] [البسيط]

١ اليومَ للناسِ عيــدٌ يفرحون به ... وليس لِى منــهُ إلا الهمُّ والحزَنُ

٢ إذا تلفَّتُ اشتياقًا زادَنِى كمدًا ... ألَّا يكونَ قريبًا مِنِّى السَّكَنُ

٣ فَمَنْ يكُنْ قـرَّ عينًا أو رجا فَرَجًا ... ولذَّ أو باتَ يأوِى عينَـه الوَسَنُ

٤ فلستُ ذاكَ بحمـدِ اللهِ ، تمنعُنِى ... منه «ظَلُومُ» ، وحظٌّ عاقَهُ الزّمنُ

[٥٥٢] [الطويل]

(٩٦) ظ

١ أُمِرتُ بكتمانِ الذى لو أشعْتُهُ ... فأظهرتُهُ ، لم يَعْلَمِ الناسُ مَنْ أعْنِى

٢ ولكن سأُخْفِى ما كتمتُ تجلُّدًا ... وليسَ لأسرارِ المحبِّــين كالدَّفْنِ

٣ سأسكتُ كى لا يعلمَ الناسُ منْطقى ... ونَسْلَمَ من أهـلِ الوشايةِ والظَّنِّ

٤ ألا قــد جَنَى طَرْفِى علىَّ بليَّــةً ... أعـوذُ بكَ اللّهُمَّ من شرِّ ما يَجْنِى !

٥ أسيِّدتى هــل مِن سبيلٍ لنظرةٍ ... كنظرتِىَ الأولى ، وإنْ هِىَ لم تُغْنِ !

---

(٢) فى ك و ا : «أسفا» .

[٥٥١]

(١) فى ا ، ق : «إلا اللهو والحزن» .

(٤) فى ك : «ويمنعنى منه ظالوم» . فى ا ، ق : «عاقه» .

[٥٥٢]

(١) فى ك : «أقررت بكتمان» . (٣) فى ا ، ق : «الوشاية والوطن» .

(٤) فى ك : «إلا جنا طرفى» . وفى ق : «وإلا جنى طرفى» .

٦ وكيف تُجيبونى إذا ما سألتُكُمْ … وليس لكم شَوقى ولا عندَكُم حُزْنى؟

٧ وإنّى لأشْقَى الناسِ إنْ دامَ ما أَرَى … على ما أرى، لا ينقضى أبدًا عنّى

٨ ألا ليتَ شِعْرى هل أموتُ بِغُصَّتى … ولم أتمتَّع مِن حديثِكِ فى أَمْنِ

[٥٥٣] [السريع]

١ أدبَنى الدهرُ بخذلانِ … أنكرتُهُ مِن بعدِ عِرفانِ

٢ وصرتُ فردًا مِن خليلى الذى … كانت به تُورِقُ أغصانى

٣ فالحمدُ للهِ على ما قضَى … لم تَدُمِ الدنيا لإنسانِ!

[٥٥٤] [الكامل]

١ لم أسلُ عنكَ ولم أخُنْكَ ولم يَكُنْ … فى القلبِ عندى للسُّلوِّ مكانُ

٢ لكنْ رأيتُكَ قد ملِلتَ زيارتى … فعلمتُ أنَّ دواءَكَ الهِجرانُ

[٥٥٥] [الكامل]

١ قد كنتُ أسلكتُ الرجاءَ سبيلَهُ … وأقمتُ منتظِرَ الرجاءِ زمانا

(٩٧ و) ٢ لو أنّها كانت لقلبِكَ مقنَعًا … مِن كُلِّ شىءٍ كائنٍ ما كانا

٣ إنَّ التى كتبتْ بما كتبتْ به … تركتْ رجاءَكَ واقفًا حيرانا

٤ لو كنتَ منها واثقًا بمودَّةٍ … لهَوِيتَ ما تأتى به أحيانا

[٥٥٦] [الهزج]

١ أرُونى وجهَ «نَسْرِينَ» … وأنَّى لى «بِنَسْرِينَ»؟

---

(٦) فى ا، ق: «سألتم».

(٧) فى ا، ق: «على ما أرى بى ينقضى». (انظر مقطوعة (٤) صدر البيت: ٦).

[٥٥٤].

(١) فى ا: «للسلوى مكان».

[٥٥٥]

(٢) فى ا، ق: «لما كتبت». (٤) هذا البيت خلت منه ا، ق. فى ك: «هويت».

٢ أرُونِي مَن يُداوِينى … من الداءِ ويَشْفِينِي

٣ فإنْ لم تملكوا الأمرَ الـ … ـذى أرجـو فمَنُّونى

٤ وذُبُّوا اليأسَ عن قلبي … بما شِئْتُم وغُرُّونى

٥ فيا شُغْلِي عن الدنيا … ويا شُغْلِي عن الدين:

٦ أما شيءٌ من الأشيا … ءِ من وَصْلِكِ يُدْنِينى؟

[٥٥٧] [البسيط]

١ أغيبُ عنكِ بوُدٍّ لا يُغيِّرُه … نأْىُ المحلِّ ولا صَرْفٌ من الزَّمَنِ

٢ فإنْ أعشْ فلعلَّ الدهرَ يجمعُنا … وإنْ أَمُتْ فقتيلُ الهَمِّ والحَزَنِ

٣ قد زيَّنَ اللهُ فى عينَيَّ ما صنعتْ … حتى أرَى حَسَناً ما ليس بالحَسَنِ!

٤ تعتلُّ بالشُغْلِ عنَّا ما تُكاتِبُنا … والشغلُ للقلبِ ليس الشغلُ للبدنِ

---

[٥٥٦]

(٤) فى ك و أ ، ق : « الناس » . فى ك وق : « وعزونى » .

[٥٥٧]

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٨ وهى فى مخطوطة البحترى منسوبة له فى الورقة : ٤٢٤ بهذا الترتيب ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ وهى كذلك فى الأغانى ٢١ : ١٥٨ (ساسى) والمستجاد من فعلات الأجواد ١٠٢ — ١٠٤ ومن ١ — ٣ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ والبيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ والبيت ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى الأغانى : ٢١ ، والمستجاد : « ما يغيره » . (٢) فى مخطوطة البحترى : « فبطول الشوق » وفى تاريخ بغداد : « فبطول الهم » . (٣) وفى المراجع : « قد حسن الله » .

(٤) كتب فى ك بخط دقيق تحت « ما تكاتبنا » « يزاورنا » وفى أ : « ما تكاتمنا » وفى ق والموشى والأغانى (دار الكتب) : « ما تكلمنا » وفى مخطوطة البحترى والأغانى (ساسى) والمستجاد : « ما تلم بنا » . فى مخطوطة البحترى والأغانى (دار الكتب) : « الشغل للقلب » .

[٥٥٨] [السريع]

١ أضحكَني طَـوْرًا وأبكاني ... كِتابُ مَولاتِي وغُلْصَانِي

٢ طِـرتُ سرورًا حينَ أبصرتُهُ ... فاعترضَ الشـوقُ فأبكاني

٣ بِتُّ بشَـمٍّ وٱعتنـاقٍ لهُ ... مُستغنيًا عن كلِّ ريحان

٤ واهًا له من زائرٍ مُؤْنِسٍ ... فـرّجَ عـنّى بعضَ أحزاني

(٩٧) ظ

[٥٥٩] [السريع]

١ مَلَّ فما تَعطِفُـهُ رحمـةٌ ... وٱتَّخـذَ العِـلّاتِ أعـوانا

٢ إنْ ساءكَ الدهرُ بهجرانِهِ ... فرُبَّما سـرَّكَ أحيـانا

٣ لا تيأسَنْ من وصلِ ذي مَلَّةٍ ... يُظهِرُ بعـدَ الوصلِ هِجرانا

٤ يَمَـلُّ هذا مثـلَ ما مَلَّ ذا ... فيرجعُ الوصـلُ كما كانا !

[٥٦٠] [مجزوء الكامل]

١ منْ لِي بِمَنْ أخشَى الوُشا ... ةَ عليـهِ فى إتيـانِهِ ؟

٢ والحُبُّ شيءٌ قَلَّ مَنْ ... يَقـوَى على كِتمانه

---

[٥٥٨]

(٢) فى ق : « أبصرت » .

[٥٥٩]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه ورقة : ٤٢٣ مع خلافات سنبينها .

(١) فى ك و ا ، ق : « حرمة » وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى . (٣) فى ا : « لا تاس » وفى ق : « لا تأنس » . فى ك و ا : « ذا مسلة » . وفى مخطوطة البحترى كذا :

* لا يناشا عطف أخى ملة * . (٤) فى مخطوطة البحترى :

« يمل هذا الناس من قد هوى ... ووصـلنا باق كما كانا »

[٥٦٠]

(٢) فى ك و ا ، ق : « قل ما » .

٣ لَمَّــا وقفتُ ببــابِهِ وفزِعْتُ من هجــرانِهِ

٤ جاءت تحيّتُــهُ قــريــبًا عهــدُها بلســانِهِ

٥ ورســولُه بكتابِهِ قــد خطَّــهُ ببنانِهِ

٦ وأنا الفِــداءُ لِمَنْ أَلِفْــتُ مــكانَهُ لِمــكانِهِ

[٥٦١] [المــديد]

١ يا غريبَ الدارِ عن وَطَنِهْ مُفْــرَدًا يبــكِي على شَجَنِهْ

٢ شَــفَّهُ ماشَــفَّنِي فَبَــكَى كُلُّنــا يَبْــكِي على سَــكَنِهْ

٣ ولقــد زاد الفــؤادَ شَجًــا طائرٌ يبــكِي على فَنَنِــه

٤ كُلَّمــا جدَّ البُــكاءُ به دبَّتِ الأســقامُ فى بَدَنِهِ

---

(٣) فى أ ، ق : « قرعت » .

[٥٦١]

خلت ك من هذه القطعة . والبارودى أثبتها فى مختاراته ٤ : ٢٠٩ وفى أ كتبت على الهامش بالخط الجليل مخالفا لخط النسخة .

الأبيات الأربعة وردت بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣ ومروج الذهب ٤ : ٦٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ وتزيين الأسواق ٢ : ١٢٦ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ ومعاهد التنصيص ٢٦ — ٢٧ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووردت فى نثار الأزهار : ٨٢ بالترتيب ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وجاء البيتان : ١ ، ٤ فى العقد الفريد ٥ : ٣٧٨ .

(١) فى تاريخ بغداد والعقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « يابعيد الدار » وفى العقد : « هائما يبكى » وفى معاهد التنصيص : « يبكى على شجنه » .

(٢) فى تاريخ بغداد وتزيين الأسواق : « شاقة ما شاقنى » . وفى عيون التواريخ : * كلنا يبكى على شجنه * . (٣) فى تاريخ بغداد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق : « هاتف يبكى » وفى نثار الأزهار : « على سكنه » وهو خطأ . (٤) فى تاريخ بغداد : * كلما شد النباء به * وتزيين الأسواق : « كلما جدّ النحيب » ومعاهد التنصيص : * كلما جدّ الرحيل به * وفى العقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « زادت الأسقام » وفى تاريخ بغداد : « دارت الأسقام » وفى عيون التواريخ : « جدّت الأسقام » .

[٥٦٢] [الكامل]

١ مَلَكَ الثلاثُ الآنِساتُ عِنانِي وحَلَلْنَ من قلبي بكُلِّ مكانِ

٢ مالِي تُطاوِعُنِي البَرِيَّةُ كُلُّها وأُطِيعُهُنَّ وهُنَّ فى عِصيانِي ؟

٣ ماذاكَ إلا أنَّ سُلطانَ الهوى — وبه قَوِينَ — أعَزُّ من سُلطانِي !

[٥٦٣] [البسيط]

وقال لمّا خرج مع « الرشيد » إلى « خُراسان » :

١ قالوا « خُراسانُ » أقصى مايُرادُ بنا ثم القُفولُ فقد جِئْنا « خُراسانا » ! (٩٨) و

٢ متى يكون الذى أرجو وآمُلُهُ ؟ أمّا الذى كنتُ أخشاهُ فقد كانا !

٣ ما أقدرَ اللهَ أنْ يُدنِي على شَحَطٍ جيرانَ « دجلةَ » من جيرانِ « جَيْحَانا » !

٤ [عينُ الزمانِ أصابَتْنا فلا نظرت وعُذِّبت بفنونِ الهَجْرِ ألوانا]

٥ ياليتَ مَنْ نتمنّى عندَ خلوتِنا إذا خلا خَلْوَةً يومًا تَمنّانا !

---

[٥٦٢]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ٧٨ (ساسى) ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ ، ومحاضرات الأبرار ١ : ١٦٠ والغيث المنسجم ٢ : ٣٢٦ وديوان الصبابة : ٤٢ وروضة المحبين : ٢٠٣ والورقة : ١٧ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٣ منسوبة فى جميعها إلى الرشيد .

(٢) فى ا : « ما يطاوعنى » وفى ق : « مالى يطاوعنى » .

(٣) فى الغيث المنسجم والورقة : « وبه غلبن » .

[٥٦٣]

الأبيات هذه فى ك مقدمة على سابقتها :

البيت ١ فى دلائل الإعجاز : ٦٨ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ (الذى هو بيت الزيادة) ، ٢ فى مصارع العشاق : ٩٩ والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى معجم البلدان ٣ : ٤١١ والأبيات : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٧٢ (دار الكتب) .

(١) فى مصارع العشاق : « قالوا خراسان أقصى ما نحاوله ودون ذاك فقد جزنا خراسانا » وفى معجم البلدان : « ... أدنى ما يراد بكم » و « فيها جئنا خراسانا » . (٣) فى مصارع العشاق : « أن يدنى بعزته » . فى ا ، ق : « سكان » فى الموضعين . فى معجم البلدان : « من سكان سيحانا » .

(٤) فى مصارع العشاق : « عينا أظن أصابتنا » و « بصنوف الهجر » فيه وفى الأغانى .

(٥) فى ك : « من يمنى » .

[٥٦٤] [البسيط]

١ [تاهت علينا بأنْ تمّتْ محاسنُها ... خَوْدٌ تكمّلُ فى أعطافِها الفِتَنُ]
٢ [همّتْ بإتيانِنا حتّى إذا نظرتْ ... إلى المِرآةِ نهاها وَجْهُها الحسَنُ]
٣ [ما كان هذا جزائى من محاسنِها ... أغرتْ بِيَ الشوقَ حتى شفّنِي الشّجَنُ]

[٥٦٥] [المنسرح]

١ [زُوِّجَ حيتانُها الضِّبابَ بها ... فهذه كَنّةٌ وذا خَتَنُ]

[٥٦٦] [البسيط]

١ [قالوا لنا إنّ «بالقاطُولِ» مَشْتانا ... ونحن نأمُلُ صُنعَ اللهِ مولانا]
٢ [والناسُ يأتمِرونَ الرأىَ بينهمُ ... واللهُ فى كُلِّ يومٍ مُحْدِثٌ شانا]

[٥٦٧] [الوافر]

١ [أقمْنا مُكرَهينَ بها فلمّا ... ألِفْناها خرجنا مُكرَهينا]

---

[٥٦٤]

الأبيات الثلاثة زيادة عن شرح المقامات ١ : ٣٠٤

[٥٦٥]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٧ (وهو للخليل بن أحمد فى ثمار القلوب : ٤٩) .

[٥٦٦]

البيتان زيادة عن الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٤ والقاطول، قال ياقوت : « نهر كأنه مقطوع من دجلة ، كان فى موضع سامرا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقى فى الأرضين وجعله لأرزاق جنده » : انظر قصيدة ٥١ : ١ .

[٥٦٧]

البيت ١ زيادة عن الذخائر والأعلاق : ٣٢ وعن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وهو منسوب فيهما للعباس . والأبيات الثلاثة فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ إلا أنها منسوبة لغيره .

(١) فى محاضرات الأدباء : « أقمنا كارهين لها ... » وفى الذخائر : « خرجنا كارهينا » .

٢ [وما شَغَفُ البلادِ بنا ولكنْ   أمرُّ العيشِ فُرْقَةُ مَنْ هوينا]!

٣ [خرجتُ أقَرَّ ما قد كُنْتِ عيناً   وخَلَّفْتُ الفؤادَ بها رهينا]!

[٥٦٨] [الطويل]

١ [شكونا إلى أحبابنا طُولَ ليلنا   فقالوا لنا : ما أقصرَ الليلَ عِنْدَنا]!

[٥٦٩] [الطويل]

١ [فإنْ تبخلوا عنِّي ببذلِ نوالِكُمْ   وبالوَصْلِ منكم كي أُصَبَّ وأحزنا]

٢ [فإنِّي بِلَذَّاتِ المُنَى ونعيمِها   أعيشُ إلى أنْ يجمعَ اللهُ بيننا]

[٥٧٠] [مجزوء الرمل]

١ [يا بعيدَ الدارِ مَوْصُو   لًا بقلبي ولساني]

٢ [رُبَّما باعدكَ الدهـ   ـرُ وأدنتكَ الأماني]

[٥٧١] [مجزوء الكامل]

١ [لولا الكلامُ لما اهتدتْ   عينُ الجليسِ إلى مكاني]

---

[٥٦٨]

البيت ١ زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ وهو والأبيات الثلاثة التالية :

« وذاك لأنّ النوم يغشى عيونهم   سريعا ولا يغشى لنا النوم أعينا »

« إذا ما دنا الليل المضر بذى الهوى   جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا »

« فلو أنهم كانوا يلاقون مثلما   نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا »

فى تاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٠٨ غير منسوب والراجح عندى أنها لابن الأحنف .

[٥٦٩]

البيتان زيادة عن الصناعتين : ٧٧ ولعلهما والأبيات السابقة من قصيدة واحدة .

[٥٧٠]

البيتان زيادة عن الأغانى ١٨ : ٨٤ (ساسى) .

[٥٧١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢

[٥٧٢] [الخفيف]

١ [إنَّ « بالكرخ » مَنْزِلًا لِغَــزالٍ … بين قصرِ الأميرِ و « الخَيْزُرانِ »]
٢ [والهــوى قائدِى إليه وشــوقى … ليس بالشوقِ والهوى لِى يدان]
٣ [لستُ أنساكِ يا «ظَلومُ» وعهدِ الــلَّـــهِ حتى أُلَفَّ فى أكفانى]
٤ [فَثِــقِى بِى فأنتِ أعْرَفُ مِنِّى … بحِفاظِى فى السِّرِّ والإعلانِ]

[٥٧٣] [الكامل]

١ [بيضاءُ فى حُمُــرِ الثيابِ كوردةٍ … بيضــاءَ بين شــقائقِ النُّعمانِ]
٢ [تهتزُّ فى غَيَدِ الشبابِ إذا مشت … مِثْــلَ آهتزازِ نواعِمِ الأغصــانِ]

[٥٧٤] [الخفيف]

١ [لا جَزَى اللهُ دَمْعَ عيـنىَّ خيرًا … وجزى اللهُ كُلَّ خيرٍ لِسانِى]
٢ [نَمَّ دمعِى فليس يَكْتُمُ شيئًا … ووجدتُ اللسانَ ذا كِتمانِ]
٣ [كنتُ مِثلَ الكتابِ أخفاهُ طَىٌّ … فآســتَدلُّوا عليــه بالعُنوانِ]

[٥٧٢]
الأبيات الأربعة زيادة عن الموشى : ١٨٤

[٥٧٣]
البيتان زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٢١٢ والبيت ١ فى التشبيهات : ٣٩٥

[٥٧٤]
الأبيات زيادة عن مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ ونهاية الأرب ٨ : ١٤٤ والكنايات للجرجانى : ٢٥ والتشبيهات : ٨٦ (منسوبة للعباس وتروى لأبى نواس) والمختار من شعر بشار : ١٥٨ وتشنيف السمع : ٣ والأمالى ١ : ٢٠٩ والمثل السائر : ٢٤٤ وشرح ديوان ابن الفارض : ٦٥ ، ٧٢ . والبيتان ١ ، ٢ فى شرح نهج البلاغة ٣ : ٧٢ وفى التنبيه على أوهام القالى : ٦٦ والبيتان ٢ ، ٣ فى ديوان الصبابة : ٨٥

(٢) فى المختار من شعر بشار : * قد وجدت الدموع تفضح سرى * . فى شرح نهج البلاغة : « فاض دمعى » . فى التنبيه : * نم دمعى فليس يكتم سرا * وفى ديوان الصبابة وشرح ابن الفارض : * باح دمعى فليس يكتم سرا * وفى شرح ابن الفارض والأمالى : « ورأيت اللسان » وفى الكنايات : « ورأيت الفؤاد » .

[٥٧٥] [الطويل]

١ [قِفَـا خَبِّرانِى أيُّهـا الرجلانِ ... عن النومِ، إنَّ الهجرَ عنه نَهانِى]!
٢ [وكيف يكون النومُ ؟ أم كيف طَعْمُهُ ؟ ... صِفَا النومَ لِى إنْ كُنْتُمَا تَصِفانِ]!
٣ [وإنى لَمُشْتَاقٌ إلى النومِ فاَعلما ... ولا عَهْدَ لِى بالنومِ مُنْـذُ زمانِ]

[٥٧٦] [الخفيف]

١ [أبغِضُ الآسَ والخلافَ جميعاً ... لِمكانِ الخلافِ والياسِ مِنْهـا]
٢ [وأُحِبُّ التُّفَّاحَ والوَرْدَ حَتَّى ... لو وزنْتِيـه بالجبـالِ وَزَنْهـا]
٣ [أشبَهـا رِيقَهـا وَنكْهةَ فيهـا ... فهما يُنبِئانِ بالطِّيب عَنْهـا]!

قافيــة الواو

[٥٧٧] [الكامل]

١ ليس الخَلِيُّ من الهـوَى كَمُعَذَّبٍ ... لم يُمْسِ من حَرِّ الهوى خِـلْوَا
٢ حَسْبُ الهوَى بَلْوَى، فقد بلغ الهوى ... بِى « يا مُحَمَّـدُ » غايةَ البـلْوَى!
٣ أبقَى الهـوى لأخيـكَ نفسًا حُرَّةً ... حسْرَى، وجسمًا ناحِلًا نِضْـوا
٤ وإذا انتهى الداءُ العَيـاءُ بأهلِهِ ... يومًا، فداءُ أخِى الهوَى الأدوَى

[٥٧٥]

البيتان ١، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب)، وهما والبيت ٣ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٣

[٥٧٦]

الأبيات الثلاثة زيادة عن الموشى : ١٣٧

(٢) سكنت النون فى « وزنها » ضرورة واو حركت لما استقام الوزن؛ فتأمل .

[٥٧٧]

الأبيات هذه فى ك مكتوبة على الهامش بخط مغاير .

(٢) فى ك و ا : * حسب الهوى فقد بلغ الهوى * . وفى ق : « حسب الهوى متى فقد بلغ » .

(٣) فى ك و ا، ق : « حرة حرى » .

قافيــــة الهـاء

[٥٧٨]

[الكامل]

١ يا ويحَ مَنْ عَلِقَ الأحبَّةَ قلبُهُ ... حتى إذا ظَفِـروا به قَتَـلوهُ

٢ عَزُّوا ، ومال به الهَـوى فأذَلَّهُ ... إنَّ العـزيزَ على الذليـل يتِيه

٣ أُنظُرْ إلى جَسَدٍ أضرَّ به الهـوَى ... لولا تَقلُّبُ طَـرْفِهِ دَفَنُـوه!

٤ مَنْ كان خِلْوًا من تباريح الهوَى ... فأنا الهـوَى وحليفُـه وأبوه

[٥٧٩]

[السريع]

١ ما أُنْصِفَ المعشوقُ من عاشقٍ ... ينـامُ والعاشـقُ يبْكيهِ

٢ يَبيتُ هـذا ساهرًا باكيًا ... ونائمٌ ذا لا يُباليـه (٩٨) ظ

٣ ما ضـرَّلو واساه؟ لكنَّه ... يرى حرامًا أنْ يُواسِيه!

٤ يُميتُـهُ بالصـدِّ عنـهُ وما ... بغـير وَصْـلٍ منـه يُحييه

[٥٨٠]

[البسيط]

١ يا قُرَّةَ العـين يا مَنْ لا أُسَمِّيهِ ... يا مَنْ إذا خَـدِرتْ رِجْلي أُناديهِ

٢ يا مَنْ أُصَـوِّرُ تِمثالًا له عَجَبًا ... إذا خلوتُ به وحـدِى أُناجيـه

---

[٥٧٨]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ٦ ٤ والمستطرف ٢ : ٢٢٣ — ٢٢٤

(١) فى الزهرة : « ختل الأحبة » وفى المستطرف : « خبل » . (٢) فى ا ، ق : « فاذا به » . (٤) فى ا ، ق : « وخليفه » وفى الزهرة والمستطرف : « وحليفه وأخوه » .

[٥٧٩]

الأبيات خلت منها ا ، ق .

(٣) فى ك : « ماذاك لولا أساه » . (٤) فى ك : « يميته الصد » .

٣ رِيمٌ رَمَى قاصدًا قلبي بِمقلتِهِ ... أفديهِ من قاصدٍ قلبي وأحْمِيهِ
٤ يا حبّذا مَوْطِنِي ما لم يكن وطنا ... فالقلبُ منِّى رهينٌ فى نواحيه
٥ لا بارك الله فى قلبي وعذَّبَهُ ... يصبو ويهفو إلى مَنْ لا يُواتِيه
٦ لا يَقبلُ النُّصحَ إلّا فى محبَّتِهِ ... وقد تصابَى فأرداهُ تَصابِيه
٧ فهل لهذا جزاءٌ منكَ آمُلُهُ ... أم ليس عِندكُمُ شُكرٌ يُجازِيه؟
٨ حَمَّلتَهُ من هواكُمْ فوقَ طاقتِهِ ... ودونَ ذا حبِّ نفسي كانَ يكفِيه!

[٥٨١] [البسيط]

١ قد كاد يسبِقُ نأيَ الوعدِ بُشراهُ ... ما كان أسرعَ ذا منكُمْ وأَوْحاهُ!
٢ لم تَرْجعِ الرُّسُلُ بِالبُشْرَى بِوعدِكُمُ ... حتى أتاهُ رسولٌ منك يَنْعاه
٣ ومُسْعِدٍ جاء مسروراً بتهنئةٍ ... فلم يَرِمْ لَمْ بَكَى حزنًا وعزّاه!
٤ وشارِبُ الحُبِّ وِرْدُ الموتِ غايتُهُ ... وقد وجدتُ أَمَرَّ الحُبِّ أحلاه!

[٥٨٢] [البسيط]

١ أستغفرُ اللهَ إلّا من مَودَّتِكُمْ ... فإنَّها حَسَناتِي يومَ ألقاهُ
٢ فإنْ زعمتِ بأنَّ الحبَّ معصيةٌ ... فالحبُّ أحسنُ ما يُعصَى به الله!

---

[٥٨٠]

(٣) فى أ، ق : « من قاصدى » . (٤) المعنى فى قوله : « ما لم يكن وطنا » غير مستقيم وليس ببعيد أن يكون قد وقع فيه تحريف إلا أننا لم نهتد إلى تصويبه . (٥) فى ك و أ ، ق : « يصبو ويحنو » . (٦) فى أ : « فأدراه تصابيه » .

[٥٨١]

(١) فى ك و أ ، ق : « نأى الوعد » . وأوحاه : أسرعه ، من الوحا : وهو السرعة . وفى حديث أبى بكر : « الوحا الوحا » أى السرعة السرعة (اللسان : وحى) . (٢) فى أ ، ق : « لم يرجع الرسل » وفى ك : « لوعدكم » . (٤) فى أ ، ق : « ورد المقت » .

[٥٨٢]

البيتان خلت منهما أ ، ق وأثبتناهما عن ك وهما فيها مكتوبان على الهامش بخط مغاير وقد وردا فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤

[٥٨٣] [المجتث]

١ يا مَنْ جُعِلتُ فِداهُ ... ومَنْ بَرانِى هَــواهُ (٩٩) و
٢ ومَنْ أروحُ وأغــدو ... مُشَــمِّرًا فى هَــواه
٣ ومن برى اللهُ فيــه ... بدائِعــا إذ بــراه
٤ استقبحتُ بعــدَكَ العَيْـ ... ـنُ كُلَّ شىءٍ تَــراه
٥ وكم كتبتُ كتاباً ... يبكِى لهُ مَنْ قــراه
٦ وقــد أتانِى جــوابٌ ... لــه فمــا أنســاه :
٧ أنا الفــداءُ لِمَنْ خــطَّــه ومَنْ أَمْــلَاه
٨ الشمسُ أحسنُ شىءٍ ... رأيتُــه ، حاشــاه

[٥٨٤] [مجزوء الكامل]

١ يا قلبُ مالَكَ لا تَنــاهَى! ... عن خُــلَّةٍ شحطتْ نَواهَا
٢ لَهْــفِى ويا أَسَــفِى عليـ ... ـها كيف لا يُبْكَى هواها!
٣ أُمسِى بِغــيرِ بِــلادِها ... ما إنْ أُرِيدُ بهــا سِــواها
٤ لَهْفِى لِبُعْــدِ فِــراقِها ... يا ليتَ قلبى قــد تناهَى
٥ هيهــاتَ ! كيف ؟ ولو يقُا ... لُ تَخَيَّرَنَّ لمَــا عَــداها

---

[٥٨٣]

الأبيات ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ فى أدب الكتّاب : ١٦٨ .

(٣) فى ك و ا ، ق : * ومن برى الله منه *

(٥) فى أدب الكتّاب : * كم قد كتبت كتابا *

[٥٨٤]

(٢) فى ك و ا ، ق : « يبكى سواها » . (٥) فى ك و ا ، ق : « تحرز مما عداها » .

٦ لو كانَ قلبي يستطيـ ـعُ يطيرُ من شَوْقٍ أتاها
٧ بانتْ بعقلِ مُتَيَّمٍ صَبِّ الفؤادِ قد ٱرتجاها
٨ فتَراهُ يدعو بِٱسمِها كيما يُجابَ إذا دعاها (٩٩ ظ)
٩ يا حبَّذا يا حبَّذا تبدو لِعَيْنِكَ مُقلتاها !
١٠ بيضاءُ، لم يرَ مِثْلَها بَشَرٌ، تباركَ مَنْ براها !
١١ فكأنَّها شمسٌ تَجـ لَّتْ في البِلادِ له يَراها
١٢ أو دُرَّةٌ عند الخلا ئِقِ ليس يُدْرَى مَنْ سَباها
١٣ خَوْدٌ كأنَّ بِريقِها مِسكًا يفوحُ لَدَى كَرَاها
١٤ فيما أرى وأظُنُّهُ مِنْ غيرِ أَنْ أكُ ذُقْتُ فاها !
١٥ كانت لَدَيْنا والحِبا لُ ضعيفةٌ منها قُوَاها
١٦ وإذا خضعتُ بمقلتي مُتَتَبِّعًا منها رِضاها
١٧ بانتْ فليتَ فِراقَها ـ إذ كانَ ـ من صدري محاها
١٨ فكأنَّني ذو غُربةٍ بمفازةٍ مِلْحٍ حُسَاها
١٩ قد جفَّ ريقُ لسانِهِ والنفسُ يَجْهَدُها صَداها
٢٠ عطشانُ أدلى دَلْوَهُ خوفَ المنيَّةِ في دِلاها
٢١ فَثَوَى يَمُدُّ رِشاءَها والنفسُ تَجْهَدُ مِنْ لَظاها

---

(٧) في ق : « بابت بعقل متيم » .

(٩) في ك و ا ، ق : « يبدو لعينك » .

(١١) في ك و ا ، ق : « فراها » .

(١٣) في ا : « لذى كراها » .

(١٥) في ك و ا : « والخيال ضعيفة » .

(١٨) في ك و ا ، ق : « فيح حساها » . والحسى جمع حسوة وهو ما يحسى من الماء ملء الفم .

٢٢ حتى إذا آرتفعت وظــلَّ يجــرُّها ، انحلَّتْ عُــراها
٢٣ فهــوى وخرَّ بإثرهــا مُتَلمِّسًا منها ثَراهــا
٢٤ فأسالَ فيهــا نَفْسَــهُ والنفسُ تبلُــغُ مُنتهاهــا

[٥٨٥] [السريع]

١ « ظَلومُ » يا مُنيــةَ مَــولاها يا زينــةَ الدُّنيــا ومَهْناها ١٠٠ و
٢ ينظُــرُ مــولاها إلى وَجْهِها فقلَّمــا يهــتمُّ مولاها
٣ « ظَلومُ » يا تلكَ الفــتاةَ التى زيَّنت الدُّنيــا بمــرآها
٤ تُضِيءُ بالليــل إذا ما بدت أزْرُها الحُسْنُ ورِدَّاها
٥ يا أيهــا السائلُ عن وصــفِها لقــد وصفْنا ، لو بلغناهــا !
٦ إنكَ لــو أبصرتَهــا مَرَّةً أجللتَهــا أنْ تتمنَّاها !
٧ لم نَدْرِ ما الدنيــا وما طيبُها وحســنُها حتى رأينــاها !
٨ فقُلْ لقــومٍ حُرِموا أنْ يرَوْا وجــهَ « ظَلومَ » آسترزِقُوا الله

[٥٨٦] [الوافــر]

١ لقــد جئتُ الطبيبَ لِسُقْمِ نفسى ليَشْفِيَها الطبيبُ فما شَفَاها
٢ فأقسِمُ جاهِــدًا لَودِدتُ أنِّى إذا ما المــوتُ مُعْتَمِدًا أتاها :
٣ بدا بى قبلَهــا فلقِيتُ حَتْــفِى ولم أسمــعْ مقالةَ مَنْ نَعاها .

---

(٢٣) فى ك : « تراها » .

[٥٨٥]

(٣) فى ك و ا ، ق : « ما تلك الفتاة » .

[٥٨٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بدا لى قتلها » .

[٥٨٧] [الخفيف]

١ إنّ نفسي مُطيعةٌ لهواها ... لَهِجَتْ بالهوى فقد أشقاها

٢ لفتاةٍ قد جُوِّعَ الخَصرُ منها ... أكلَ اللحمَ والعظامَ هواها

٣ أتّقي سُخْطَها فرارًا من الهَجْـ ... ـرِ وإنْ أذنبتُ طلبتُ رضاها!

٤ بنتُ خِدْرٍ تُخْشَى العُيونُ عليها ... أكمَلَ اللهُ خَلْقَها إذْ بَراها (١٠٠) ظ

٥ أينَ لا أينَ مثلُها، إنما يحْـ ... ـسُنُ مِنْ فضل حُسْنِها مَنْ سِواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

قافيـــة اليـاء

[٥٨٨] [السريع]

١ قُلْتُ غداةَ السَّبْتِ إذ قِيل لي : ... إنّ التي أحببتَها شاكيهْ

٢ يا أيُّها القائلُ : ما تشتكي ؟ ... قال : بها عينٌ ، تُرى باديه ؟

٣ فَقُلْتُ عِنْدِي إنْ تَشَأْ رُقْيَةٌ ... لا تَقْصِدُ العينُ لها ثانيه

٤ قرأتُ « حا ميمَ » وعوَّذتُها ... « بالطُّورِ » طَوْرًا ثُمَّ « بالغاشيه »

٥ يا ربِّ فاسمعْ واستجبْ دَعْوَتي : ... عَجِّلْ إلى سيِّدتي العافيه !

[٥٨٧]

(١) في ك و ا ، ق : « فقد أشفاها » . (٤) في ك و ا : « تبت حذرا أخشى » . وفي ق : « بت حذرا أخشى » .

[٥٨٨]

(٢) في ك : « باديه » وفي ا ، ق : « ماذيه » . (٤) في ا : « بالطور وطورا » .

[٥٨٩] [البسيط]

١ [حُرٌّ دعاهُ الهوى سِرًّا فَلَبَّاهُ ... طَوْعًا ، فأضحكَ مولاهُ وأبكاهُ]

٢ [فشاهدتْ بالّذى يُخْفِى لواحِظُهُ ... وعَذلتْها بفيضِ الدَّمْعِ عيناه]

٣ [جازَيتِنِي إذ رعيتُ الودَّ بعدكِ أنْ ... وكَّلتِ طرفِي بنَجْمِ الليل يَرعاهُ]!

٤ [اللهُ يشهد أنِّى لم أَخُنْكِ هوًى ... كفاكِ بيِّنةً أنْ يشهدَ اللهُ]!

فى آخر نسخةِ «ك» ما نَصُّه : «كمل شِعْرُ أبى الفَضْل العبَّاس بن الأحنف» .

وفى آخرِ نسخة « ا » ما نَصُّه :

« كمل شِعْرُ أبِي الفَضْل العَبَّاس بن الأحنف فى رِوايةِ أبى بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَي الصُّولِيّ ، والحمدُ للهِ وحدَه ، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسلَّم . كتبهُ عَلِيّ النشاصِيّ . تَمَّ فى ٢٨ صَفَر الخَيْر من شهورِ سنةِ ١٠٣٤ » .

وبهامشها : « بَلَغ مُقابلة » .

وفى آخر نسخة « ق » ما نَصُّه :

« تَمَّ الديوانُ فى غُرَّةِ رَجَب سنة ٨٨ [كذا] والحمدُ لله ربِّ العَالَمِين » .

---

[٥٨٩]

الأبيات الأربعة زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٩٤٨ (طبعة البجاوى) .

فهارس الديوان

فهـــرس الأعلام والقبـائل

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(ه)

(و)

(ى)

فهـــرس الأماكن

فهرس البحور

البسيط

قافية الباء

قافية التاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية السين

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أغيب	الزمن	٥٥٧	٧
قالوا	خراسانا	٥٦٣	٧
تاهت	الفتن	٥٦٤	٢
قالوا	مولانا	٥٦٦	٨

قافية الهاء

يا	أناديه	٥٨٠	١٣
قد	أوجاه	٥٨١	٨
أستغفر	ألقاه	٥٨٢	١٣
حرّ	أبكاه	٥٨٩	٢

مُخلَّع البسيط

قافية الباء

أعياني	يجيب	٥٩	١٢

قافية النون

هذا	بناني	٥٤٥	١٠

الخفيف

قافية الباء

قد	بي	٢٤	٧
يا	الطبيب	٤٢	١٠
ليت	الإيابا	٥١	٥
بأبي	الذنوبا	٧٤	١١
وجد	طيبا	٨٥	١١
إن	حبيبا	٨٧	١١
إنما	تستطيب	١٠٩	١٠
سلبتني	ثيابا	١١٥	١١

قافية التاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
امزجا	الفرات	١٢٧	١٣

قافية الحاء

فوز	وشاح	١٤١	٦
طال	تفاح	١٥٢	٧

قافية الدال

واقد	تجود	١٥٤	١١
لا	للسداد	١٥٥	١١
كل	يبيد	١٦١	١٣
كل	يزيد	١٩٣	٤
إنّ	مزيدا	١٩٧	٧

قافية الراء

ما	مرارا	٢٥٢	٢
إنّ	السرور	٢٦٨	٢
أسال	سرور	٢٩٠	١١

قافية الزاى

خبروني	الحجاز	٣٠٤	١١

قافية السين

عصبت	براسي	٣١٨	٦
كتب	القرطاس	٣١٩	١٠
إن	أمس	٣٢٠	٢

قافية العين

طرقتنا	أنواعا	٣٤٤	١٣
يفرح	السماعا	٣٥٢	١٢

قافية الفـاء

قافية القـاف

قافية الـكاف

قافيــة اللام

قافيــة الميم

قافيــة النون

قافيــة الهـاء

الرمــل

قافيـــة البـاء

قافيـــة الثـاء

قافيـــة الدال

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الميم

مجزوء الرمل

قافية الباء

قافية التاء

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية الميم

قافية النون

السريع

قافية الألف

قافية الباء

قافية الميم

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

الطويل

قافية الألف

قافية الباء

قافية الباء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كتمت	عجيبا	١٣	١٢
ألا	يعتب	٢٧	٥
عتبت	عذابا	٤٠	١٣
سلام	مكتئب	٦٩	٨
رأيت	غروبا	٨٣	٢
بكت	غريبا	٩٤	٥
أقل	أسبابه	٩٨	٢
ما	العتابا	١٠٦	٥

قافية الدال

ساهجر	الخدود	١٩٠	٥

قافية الراء

لعمرى	نارا	٢٤١	٧
تعز	سرورا	٢٤٦	٢
بأنس	المهر	٢٤٨	١٢
ألا	تبصر	٢٦٧	٧
هبونى	أنظار	٢٧٩	٤
أيا	بأخباره	٢٨٦	٢
رقدت	آخر	٣٠١	١٣

قافية القاف

نفسى	شفيقا	٢٨٥	٢

قافية اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
لعمرى	طويلا	٤٢٨	١٥
سأصرم	الملولا	٤٣٨	١٥
بكيت	معولا	٤٤٠	٨
تموت	الأجل	٤٤٥	٢
أيا	الكافل	٤٤٩	١٥

قافية الميم

أيا	بينكم	٤٦٥	٣
بكيت	أعلم	٤٧٩	٨
أيا	قديما	٤٨٣	٢
أيا	ذماما	٤٨٤	١٠

قافية النون

الأبدى	عيونا	٥١٣	٢
ركبنا	يغتلينا	٥١٥	١١
أيا	لقينا	٥٤٠	١١

المجتث

قافية الباء

ما	يحبه	٩٩	٥

قافية الراء

قد	صبرى	٢٣٩	٥

قافية اللام

هجرتنا	تقبل	٤٢٠	١٤

قافية النون

يا	زينا	٥٢٤	٧

قافية الهاء

يا	هواه	٥٨٣	٢

مجزوء الرجز

قافية البـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيا	تعب	٤١	٢
إنى	غضبى	٤٤	٤
يا	هـبى	١٠١	٢

المـديد

قافيــة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كنت	النكد	١٨٠	١٤
ما	بالود	١٩٤	٧
نعمة	بلد	٢١٥	٦

قافيــة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
خاتم	أثر	٢٥٠	٧

قافية القـاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
نام	قلقا	٣٧٤	٦

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	شجنه	٥٦١	٦

المنسرح

قافية البـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	الغضبا	٢٩	١٤
قد	الغضب	٤٩	١٠
أجفوه	اللهب	٨٨	٤

قافية التـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنّ	طلبت	١٣١	١٣

قافيــة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنى	الأبد	١٦٥	٢
إنى	غدا	١٨١	٢
واكبدى	كبد	١٨٨	١١

قافيــة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إرع	صبرا	٢٤٩	٣

قافية الطـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ما	بمغتبط	٣٣٠	٨

قافيــة العيـن

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	مجتمعا	٣٤٨	١٠

قافية الفـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	مؤتلفا	٣٥٩	١٢
ماذا	منعطف	٣٦٥	٣
يا	اللطف	٣٦٦	٨

قافية القاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنك	الأرق	٣٨٠	٧

قافيــة اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أبكى	أجلى	٤٢١	١٣
تبكى	أجلى	٤٢٩	٥

قافيــة الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
اندب	حلما	٤٦٦	١١
يا	النعم	٤٨٥	١٧
إنى	قدما	٤٩٩	٩

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
سقيا	هادونا	٥١٤	٧
أشكو	غضبانا	٥١٨	١٢
كان	الزمن	٥٢٢	١٢
زوج	ختن	٥٦٥	٦

الهزج

قافية الألف

أدارى	يخفى	٣	٢

قافية الباء

الا	أبوابا	١٧	٩

قافية الراء

ظلوم	بشرا	٢٤٠	١٠

قافية السين

إذا	الناسا	٣٢٣	٢
أيا	أنفاسى	٣٢٤	٩
إذا	بعباس	٣٢٧	٥

قافيـــة العين

بكت	أوجاع	٣٤٩	٢

قافيـــة الكاف

لقد	عيناكا	٤٠٦	٧

قافيـــة اللام

بكت	الجسم	٥٠٦	١٠

قافية النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أرونى	بنسرين	٥٥٦	١٧

الوافـــر

قافيـــة الألف

أقول	خفاء	٦	٢
وما	الوفاء	٨	٩

قافيـــة البـاء

إذا	العتاب	٢٢	١٠
وصالك	شهاب	٢٥	٢
فؤادى	يجيب	٣٣	٢
كتبت	جواب	٣٤	٧
سأعطيك	بالعتاب	٤٧	٢
من	مصاب	٦٢	١٠
أقمت	غريب	٦٦	٦
أتيناكم	العتابا	٦٧	٩
كتبت	الكتاب	٨٠	٢
بكى	المغيب	٨١	٨
أيا	بالكتاب	٨٦	٨

قافيـــة التـاء

كتبت	كتبت	١٢٥	٤
نصيرى	جفوت	١٢٦	٨

قافيـــة الحـاء

أهاجك	سفوح	١٣٩	١٣
أيا	جريحا	١٤٣	٢

قافيـــة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
تجافى	للقتاد	١٥٣	١١
تقـول	الخلود	١٨٥	١٢
تركت	الشـديد	١٩٨	١٢
جعلت	رقادى	١٩٩	٢
فراقك	بالرقاد	٢٠٢	٢

قافيـــة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ألـم	عسـير	٢٤٢	١١
أمتنى	بالغرور	٢٥٧	١٢
أقـر	السرور	٢٦١	٢

قافيـــة السين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إذا	نواس	٣٢٧	٧

قافيـــة القاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
بكيت	الماقى	٣٨٦	٥

قافيـــة الكاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
عيون	يراك	٤٠٨	٥

قافيـــة اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كأنى	عويل	٤١٤	١٠
لأعظم	الخليل	٤١٥	٨
أيا	خال	٤١٩	١٣
ألـم	بوال	٤٢٢	٢
ألا	ينيـل	٤٢٣	١٣
مريض	الرسول	٤٣٤	١١
نظرت	دخيلا	٤٤١	١٣
أيا	الوصال	٤٤٢	٤
سألت	الوصال	٤٤٤	١٤
خيالك	يزول	٤٦٠	٢

قافيـة الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
خروجى	المقام	٥٠٤	٢

قافيـة النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وراضى	يتشابهان	٥٢٦	٣
أقنا	مكرهينا	٥٦٧	١١

مجزوء الوافر

قافيـة البـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
غضبت	الغضب	٧١	١٠

قافيـــة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيا	حجر	٢٨٣	٥
أقام	بصرى	٣٠٣	٦

قافية العين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وصال	جزعا	٣٢٨	٩

المـــــراجع

الآمدى = أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى : الموازنة بين أبى تمام والبحترى ــ القاهرة ١٣٦٣ هـ

الإبشيهى = شهاب الدين أحمد : المستطرف فى كل فن مستظرف ــ القاهرة ١٢٩٢ هـ

ابن أبى حجلة = شهاب الدين أحمد بن يحيى التلمسانى : ديوان الصبابة ــ القاهرة ١٢٧٩ هـ

ابن أبى الحديد = عز الدين عبد الحميد بن هبة الله : شرح نهج البلاغة ــ القاهرة ١٣٢٩ هـ

ابن أبى عون = أبو إسحق إبراهيم بن أحمد الأنبارى : التشبيهات ــ كمبردج ١٩٥٠ م

ابن الأثير الجزرى = أبو الفتح ضياء الدين نصر الله : المثل السائر ــ القاهرة ١٢٨٢ هـ

ابن الأحنف = أبو الفضل العباس : (١) نسخة مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوپريلى زاده باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ « وهى التى اعتبرت أصلا »

(٢) نسخة ثانية مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوپريلى زاده باستانبول تحت رقم ١٢٥٩ وهى التى رمزنا لها بحرف أ

(٣) نسخة ثالثة مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٣١ أدب وهى التى رمزنا لها بحرف ق

(٤) نسخة رابعة طبع استانبول ١٢٩٨ هـ

(٥) نسخة خامسة طبع بغداد ١٩٤٧ م

ابن الأنبارى = أبو بكر محمد بن أبى محمد القاسم ابن بشار : شرح المفضليات ــ بيروت ١٩٢٠ م

ابن بسام = أبو عبد الله عبد الملك ابن المنصور : الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ــ القاهرة ١٣٥٨ هـ

ابن تغرى بردى = أبو المحاسن جمال الدين يوسف : النجوم الزاهرة ــ القاهرة ١٣٤٩ هـ

ابن الجراح = أبو عبد الله محمد بن داود : الورقة ــ القاهرة ١٩٥٣ م

ابن حجة الحموى = تقى الدين أبى بكر بن على بن محمد : خزانة الأدب ــ القاهرة ١٢٧٣ هـ

ثمرات الأوراق ــ القاهرة ١٣٠٠ هـ

ابن حزم الأندلسى = أبو محمد على بن أحمد بن سعيد : جمهرة أنساب العرب ــ القاهرة ١٩٤٨ م

ابن الحسن البصرى = على بن أبى الفرج : الحماسة البصرية ــ مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٢٠ أدب

ابن حمدون البغدادى = أبو المعالى بهاء الدين محمد بن أبى سعد : التذكرة — القاهرة ١٣٤٥هـ

ابن خرداذبة = أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن أحمد : المسالك والممالك — ليدن ١٣٠٦ هـ

ابن خلكان = شمس الدين أبى العباس أحمد ابن محمد : وفيات الأعيان — القاهرة — بولاق ١٢٩٩ هـ ومكتبة النهضة — ١٩٤٨ م

ابن رشيق القيروانى = أبو على الحسن بن على : العمدة — القاهرة ١٣٥٣هـ

ابن سلام الجمحى = أبو عبد الله محمد بن سلام : الذخائر والأعلاق — القاهرة ١٢٩٨هـ
طبقات فحول الشعراء — القاهرة ١٣٧٩هـ

ابن شاكر الكتبى = صلاح الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد : عيون التواريخ — مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ

ابن الشجرى = هبة الله بن على بن محمد بن حمزة : حماسة ابن الشجرى — الهند ١٣٤٥ هـ

ابن شرف القيروانى = أبو عبد الله محمد ابن أبى سعيد : أعلام الكلام — القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن طيفور = أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر : كتاب بغداد جـ ٦ — طبع ليبسك ١٩٠٨م

ابن عبد ربه = أبو عمر أحمد بن محمد القرطبي : العقد الفريد جـ ٥، ٦ — القاهرة ١٣٦٥، ٦٨هـ

ابن العربى = محيى الدين أبى بكر محمد بن على : محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار — القاهرة ١٢٨٢هـ

ابن فضل الله العمرى = شهاب الدين أبى العباس أحمد بن يحيى : مسالك الأبصار جـ ١ — القاهرة ١٣٤٢هـ

ابن قتيبة = أبو عبد الله محمد بن مسلم : الشعر والشعراء — القاهرة ١٣٦٩هـ
عيون الأخبار جـ ١، ٢، ٣ — القاهرة ١٣٤٣، ٤٨، ٤٩ هـ

ابن قيم الجوزية = شمس الدين محمد بن أبى بكر : الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى — القاهرة ١٣٤٦ هـ طبعة ثالثة
روضة المحبين — دمشق ١٣٤٩هـ

ابن كثير = أبو الفدا إسماعيل بن عمر القرشى : البداية والنهاية — القاهرة ١٣٤٨هـ

ابن المعتز = أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن المعتز : البـــديع ـ لنـدن ١٩٣٥م
طبقات الشعراء ـ كمبردج ١٩٣٩م
فصـول التماثيل فى تباشير السرور ـ القاهرة ١٣٤٤هـ

ابن منظور = جمال الدين أبى الفضـل محمد ابن جلال الدين : لسان العرب ـ القاهرة ١٣٠٠هـ
مختار الأغانى ـ القاهرة ١٣٤٥هـ
نثار الأزهار ـ الآستانة ١٢٩٨هـ

ابن النديم = أبو الفرج محمد بن إسحق بن أبى يعقوب : الفهرست ـ القاهرة ١٣٤٨هـ

ابن هشام = جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف : مغنى اللبيب ـ القاهرة ١٣٢٨هـ

ابن الوردى = أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر : تاريخ ابن الوردى ـ تتمة المختصر ـ القاهرة ١٢٨٥هـ

أبو حيان التوحيدى = على بن محمد بن العباس : الإمتاع والمؤانسة (جـ ١ و ٢ و ٣) ١٩٣٩ ـ ٤٤م
البصائر والذخائر ـ القاهرة ١٣٧٣هـ
رسالة فى الصداقة والصديق ـ استانبول ١٣٠١هـ

أبو الطيب اللغوى = أبو الطيب عبد الواحد بن على : مراتب النحويين ـ فوتوغراف ـ بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٢٤٧٢ ح

أبو العتاهية = أبو إسحق إسماعيل بن القاسم ابن سويد : ديوان أبى العتاهية ـ بيروت ١٨٨٨م

أبو على القالى = إسماعيل بن القاسم بن عيذون : أمالى القالى ومعه كتاب «النوادر» (جـ ١ و ٢ و ٣) القاهرة ١٣٤٤هـ

أبو الفداء = الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل : تقويم البلدان ـ فينا ١٨٠٧م
ـ باريس ١٨٤٠م

أبو نواس = الحسن بن هانئ بن عبد الأول : ديوان أبى نواس ـ القاهرة ١٨٩٨م

أبو هلال العسكرى = أبو هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل : ديوان المعانى ـ القاهرة ١٣٥٢هـ
الصناعتين ـ القاهرة ١٣٧١هـ

الأزدى = جمال الدين أبى الحسن على بن ظافر : بدائع البداءة ـ القاهرة ١٢٧٨هـ

الأصبهانى = أبو الفرج على بن الحسين بن محمد : الأغانى جـ ٢ و ٣ و ٥ طبع دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٤٦، ١٣٤٧هـ، و ١٣٥٥ ـ ٥٧هـ (٦ ـ ١٠)
الأغانى طبع الساسى ـ القاهرة ١٣٢٣هـ

الأصـفهانى = أبو بكر محمـد بن أبى سـليمان داود الظاهرى : الزهرة — بيروت ١٣٥١هـ
الأصفهانى = أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل : محاضرات الأدباء — القاهرة ١٢٨٧هـ
الأنطاكى = داود بن عمر الأكمه الطبيب : تزيين الأسواق — القاهرة ١٢٩١هـ
البارودى = محمود سامى باشا : مختارات البارودى ج ٤ — القاهرة ١٣٢٧هـ
البحترى = أبو عبادة الوليـد بن عبيد بن يحيى : ديوان البحترى — مخطوط — المكتبة الوطنية — باريس رقم ٣٠٨٦
بروكلمان =
Brockelmann: Geschichte der Arabischen litteratur. Leiden, 1943, supplementbänden I.
بشار بن برد : ديوان بشار بن برد — القاهرة ١٣٦٩هـ
البغدادى = عبد القادر بن عمر : خزانة الأدب — القاهرة ١٢٩٩هـ
البـكرى = أبو عبيد عبد الله بن عبد العـزيز ابن أبى مصعب : التنبيه على أوهام القالى — القاهرة ١٣٤٤هـ
سمط اللآلى — القاهرة ١٣٥٤هـ
معجم ما استعجم — القاهرة ١٣٤٦هـ
البيهق = إبراهيم بن محمد : المحاسن والمساوى — القاهرة ١٣٢٥هـ
التبريزى = أبو زكريا يحيى بن على بن محمـد : شرح ديوان الحماسة — القاهرة ١٢٩٦هـ
شروح سقط الزند — «السفر الثانى القسم الثالث» — القاهرة ١٩٤٧م
التجيبى = أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة : المختار من شعر بشار — القاهرة ١٣٥٣هـ
التنوخى = أبو على المحسن بن أبى القاسم على بن محمد : الفرج بعد الشدة — القاهرة ١٣٥٧هـ
المستجاد من فعلات الأجواد — دمشق ١٣٦٥هـ
الثعالبى = أبو منصور عبد الملك بن محمد : أحسن ما سمعت — القاهرة ١٣٢٤هـ
الإعجاز والإيجاز — القاهرة ١٨٩٧م
ثمار القلوب — القاهرة ١٣٢٦هـ
خاص الخاص — القاهرة ١٣٢٦هـ
المتحـــل — الإسكندرية ١٣١٩هـ
من غاب عنه المطرب — بيروت ١٣٠٩هـ
ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى : مجالس ثعلب — القاهرة ١٩٤٨م
الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى : البيان والتبيين — القاهرة ١٣٦٧هـ
الحيوان — القاهرة ١٣٦٦هـ
المحاسن والأضداد — القاهرة ١٣٢٤هـ

الجرجانى = أبو العباس أحمد بن محمد : كنايات الأدباء ـ القاهرة ١٣٢٦ هـ

الجرجانى = أبو الحسن على بن عبد العزيز : الوساطة بين المتنبي وخصومه ـ القاهرة ١٣٦٤ هـ وصيدا ١٣٣١ هـ

الجرجانى = عبد القاهر بن عبد الرحمن : دلائل الأعجاز ـ القاهرة ١٣٢١ هـ

الحصرى = أبو إسحق إبراهيم بن على بن تميم القيروانى : جمع الجواهر فى الملح والنوادر ـ ذيل زهر الآداب ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ

زهر الآداب المطبعة الرحمانية ـ القاهرة ١٣٤٤ هـ

ومطبعة عيسى الحلبى ـ القاهرة ١٩٥٣ م

حفنى ناصف : قواعد اللغــة العربية لتلاميــذ المدارس الثانوية ـ القاهرة ١٣٤٣ هـ طبعة عاشرة

الخطابى = أبو سليمان حمد بن محمد : العــــزلة ـ القاهرة ١٣٥٦ هـ

الخطيب البغدادى = أبو بكر أحمد بن على بن ثابت : تاريخ بغداد ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ

الخفاجى = شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر : شفاء الغليل ـ القاهرة ١٢٨٢ هـ

طراز المجالس ـ القاهرة ١٢٨٣ هـ

الدحداح = رشيد بن غالب اللبنانى : شرح ديوان ابن الفارض ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ

الذهبى = شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد : تاريخ الإسلام ـ فتوغراف ـ دار الكتب المصرية بالقاهرة ـ رقم ٤٢ تاريخ

الزبيدى = أبو الفيض محمــد بن محمد بن محمد ابن عبد الرازق : تاج العروس ـ القاهرة ١٣١٦ هـ

الزجاجى = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق النحوى : أمالى الزجاجى ـ القاهرة ١٣٢٤ هـ

السراج = أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ابن أحمد بن جعفر : مصارع العشاق ـ استانبول ١٣٠١ هـ

سعيد الخورى : أقرب الموارد ـ بيروت ١٨٨٩ م

الشابشتى = أبو الحسن على بن محمد الكاتب : الديارات ـ بغداد ١٩٥١ م

الشريشى = أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسى : شرح المقامات الحريرية ـ القاهرة ١٢٨٤ هـ

الصفدى = صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع ـ القاهرة ١٣٢١ هـ

: الغيث المنسجم ـ الاسكندرية ١٢٩٠ هـ

الصولى = أبو بكر محمد بن يحيى بن عبــد الله بن العبـاس : أدب الكتاب ـ القاهرة ١٣٤١ هـ

: الأوراق ـ القاهرة ١٩٣٥ م

الطبرى = أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد : تاريخ الأمم والملوك ليدن ــ ١٨٧٩–١٩٠١م

العاملى = بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد : الكشكول ــ القاهرة ١٢٨٨هـ

العباسى = بدر الدين أبى الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ــ القاهرة ١٢٧٤هـ

العبيدى = عبيد الله بن عبد الكافى بن عبد المجيد : شرح المضنون به على غير أهله ــ القاهرة ١٣٢١هـ

العجلونى = إسماعيل بن محمد : كشف الخفا ومزيل الإلباس ــ القاهرة ١٣٥١هـ

العكبرى = أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبى البقاء : شرح ديوان المتنبى ــ القاهرة ١٣٠٨هـ

عمر بن أبى ربيعة = عمر بن عبد الله بن المغيرة : ديوان عمر بن أبى ربيعة ــ بيروت ١٣١١هـ

العينى = بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد : المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية، هامش خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ــ القاهرة طبعة أولى ١٢٩٩ هـ

الفيروزابادى = مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد : القاموس المحيط ــ القاهرة ١٢٧٢هـ

القطامى = عمير بن شيم بن عمرو بن عباد : ديوان القطامى ــ ليدن ١٩٠٢ م

القفطى = جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف الوزير : إنباه الرواة على إنباه النحاة ــ القاهرة ١٣٦٩هـ

قيس بن الملوح بن مزاحم العامرى ــ مجنون ليلى ــ : ديوان قيس بن الملوح ــ القاهرة ١٢٩٤هـ

الماوردى = أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى : أدب الدنيا والدين ــ القاهرة ١٣٠٩هـ

المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر : الفاضل والمفضول ــ القاهرة ١٩٥٣م
الكامل ــ القاهرة ١٣٠٨هـ

محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمى الخليل ــ القاهرة ١٩٣٦م

المرتضى = الشريف أبى القاسم على بن الطاهر : أمالى الشريف المرتضى ــ القاهرة ١٣٢٥هـ

المرزبانى = أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى : الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ــ القاهرة ١٣٤٣هـ

المسعودى = أبو الحسن على بن الحسين بن على : مروج الذهب ــ القاهرة ١٣٥٧هـ

مسلم بن الوليد الأنصارى الشهير بصريع الغوانى : ديوان مسلم بن الوليد ــ ليدن ١٨٧٥م

المعرى = أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان : عبث الوليد (البحترى) ــ دمشق ١٣٥٥هـ

المقدسى = أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق : كتاب أبي نصر الذى جمع فيه بين كتابى «الظرائف واللطائف» و «اليواقيت» كلاهما للثعالبى القاهرة ١٢٩٦ ﻫ

النواجى = شمس الدين محمد بن الحسن النواجى : حلبة الكميت — القاهرة ١٢٧٦ﻫ

النويرى = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب : نهاية الأرب جـ١، ٢، ٤ ـ ٦ ـ القاهرة ١٣٤٢ ـ ٤٥ ﻫ و جـ ٣ طبعة ثانية ١٣٤٨ ﻫ

الواحدى = أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على : شرح ديوان المتنبى — برلين ١٨٦٠م

الوشاء = أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحق : الموشى — ليدن ١٣٠٢ﻫ

الوطواط = جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيي ابن على : غرر الخصائص الواضحة — القاهرة ١٣٣٠ﻫ

ياقوت الحموى = شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى : معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) جـ ١ ـ ٣ — القاهرة ١٩٢٤م

معجم البلدان جـ ٣ — القاهرة ١٣٢٤ﻫ

يحيي بن حمزة بن على اليمنى : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة — القاهرة ١٩١٤م

بعض استدراكات على الديوان

استـــدراكات عامة :

(١) مختارات البارودى يجب اعتبارها فى نهاية كل تخريج وردت فيه لا فى أوله .

(٢) « المسامرات » و « محاضرات الأبرار » مرجع واحد المراد به : « محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار » فأنتبه إليه حيثما ورد .

(٣) تاريخ بغداد لابن طيفور صوابه : كتاب بغداد .

ص	س	الخطـــأ	الصـــواب
إهـــداء	٣	المتنبىّ	المتنبّى
مقدمة(ج)	١٢	أبى العبّاس عبد الله	أبى عبد الله
١	١٩	٤٣٠	٤٢٠
١	٢٠	عمـــة	عمـــه
٥	٢٠	٤ : ١٩٣	٣ : ١٩٣ — ١٩٤
٩	٢٣	٤ : ٣٠٤	١ : ٣٠٤
١٠	١١	ولم أر مِثلكَ	ولم أرَ مِثلَكِ
١٠	١٧	سقط هذا التعليق على البيت (٨) : فى محاضرات الأدباء : « لعمرى لقد زعم الزاعمون بأن القلوب تجارى القلوبا »	
١٠	١٩	الأدباه	الأدباء
١٢	٦	أؤمّلكمْ	أؤمِّلُكمْ
١٤	١٨	... ، ١٨	... ، ١٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٦
١٧	٩	خلقًا	خُلقا
١٧	١٩	ثم رواهما ، كما جاءا هنا	ثم رواهما ، كما جاءاهنا ،
١٩	٢٤	وفى زهر الآداب : « وقربكم قلى » وفى زهر الآداب والأغانى (دار الكتب) :	

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠	٢	حُبُّكُمْ	حُبُّكُمُ
٢١	بعد سطر ١٦	سقط هذا التعليق على البيت ١ : وفى حلبة الكميت ومختار الأغانى : « من الوجد » .	
٢١	١٩	سقط هذا التعليق على البيت ٣ : فى مختار الأغانى : «إن كفا إليك قد كتبتنى فى شقاء مواصل بعذاب»	
٢٥	٢٢	والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦ الصواب حذف العبارة .	
٢٧	٨	آستيئست	آستيأست
٢٧	١٥	٣٥	٤٦
٢٩	٩	لابن الدمنية	لابن الدمينة
٣١	٢٣	والبيت ١	والبيت ٢
٣٦	٢	مراقِب	مراقَب
٣٧	٢٢	سقط هذا التعليق على البيت ٤ : فى أدب الكتاب : « كتبت إليك والرقباء حولى إذا ما مرّ طير واسترابوا»	
٣٧	٢٤	سقط هذا التعليق على البيت ١ : فى أدب الكتاب : « أكتب أدعو » .	
٣٩	١٧	١٩٩	١٩٦
٣٩	١٧	وأمالى القالى ... والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية	فى أمالى القالى والمختار من شعر بشار وردا غير منسوبين
٣٩	٢٥	سقط هذا التعليق على البيت ٢ : وفى الأمالى : «أناجيك من قرب»	
٤٣	١٦	١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء	١ ، ٣ فى محاضرات الأدباء
٤٣	١٦	١ ، ٣ فى العقد الفريد	١ ، ٢ فى العقد الفريد
		تَمَنِّيتُكُمْ	تَمَنَّيْتُكُمْ

ص	س	الخطأ	الصواب
٧١	بعد سطر ١١ يجب وضع « قافية الحاء »		
٧٣	١٨	(٧)	(٨)
٧٩	٤	« سعيد » بن عثمان	«سعيد بن عثمان »
٨٢	١٩	بخلاف	مع خلاف
٨٧	١٧	١٠٦٩	١٠٦٩ فى مختاراته ٤ : ١٩٩
١١٣	١٠	حَذْوا	حَذواً
١٢٧	٥	٣٣٧	٢٣٧
١٢٩	١٥	بن عباس	ابن عباس
١٨١	٨	هائِمَـا	هائمـا
١٨٩	١٧	(٣)	(٢)
٢٠٣	١٥	.. ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٣١٧ ...	... والكشكول : ٣١٧
٢٠٩	١٥	... وفيهما وفى ك :	... و :
٢١٤	٦	حياءَ	حياءً
٢١٧	١٤	فإنَّى	فإنِّى
٢٢٠	٥	وكُنَّا	وكُنَّا
٢٢٣	١٨	(٢) فى أدب الكتاب : «يخطه»	الصواب حذف هذه الحاشية
٢٤٩	١	هائِمًا	هائمـاً

هـذا ما استدركناه على بعض ما فى ديوان العباس بن الأحنف من الأخطاء وإنّا لنرجو القارئ الكريم أن يغضى عمّـا قد يكون قد وقع فى الديوان من أخطاء أخرى لم نوفق إلى تصويبها فى هـذه الطبعة ، والله نسـأل أن يهدينـا إلى ذلك فى الطبعة الثانية .